في الشرق الأوسط: البشير يوضح قرار تأجيل التجنيد الالزامي للطلاب (ص 4) قضايا مالية وراء مقتل اثنين من كبار المحامين والأطباء في الأردن (ص4)

«البيولوجيا الإحصائية» تبشر بسفر بلا جوازات ومشتريات بلا نقد أو بطاقات

واشنطن: من اليزابيث ويس *

بات اليوم الذي تختفي فيه تماما البطاقات المصرفية وبطاقات الهوية بل وحتى جوازات السفر قريبا على ما يبدو بفضل التطورات التي تشهدها «البيولوجيا الاحصائية» التي تعتمد خصوصيات الجسم البشري كمفاتيح لهوية الانسان.

ففي الولايات المتحدة مصرف يستخدم عملاؤه صورة بصمات اياديهم بدلا من البطاقات لاجراء المعاملات في اجهزة الصرف الآلي، وهنالك مطارات بامكان المسافر تجاوز طوابير تدقيق الهوية العادية فيها بالوقوف لحظة امام جهاز تصوير كومبيوتري يتأكد من هويته من قزحية عينه.

وبينما لا يتعدى المعتمد فعلا حاليا لتحديد الهوية شكل الوجه والبصمة وشكل اليد والقزحية والصوت، فان المختصين يكتشفون يوما بعد يوم جوانب اخرى من الجسم يمكن استخدامها لهذا الغرض ومنها شكل الجمجمة والخطوة وشكل الاذن.

وفي مطار في ماليزيا يلتقط جهاز صورة لكل مسافر ثم يحولها الى صورة رقمية تخزن في «بطاقة ذكية» بها شريحة كومبيوتر وتلصق بطاقة اخرى على حقيبته وعندما يصل الى الممر المؤدي الى الطائرة تلتقط له صورة ثانية «وهذا يمنع المسافر من ارسال حقيبة ملغومة الى الطائرة إلا وهو معها»، على حد تعبير آلن جانز من مؤسسة «فيزيونكس» في نيوجيرسي التي صممت الجهاز.

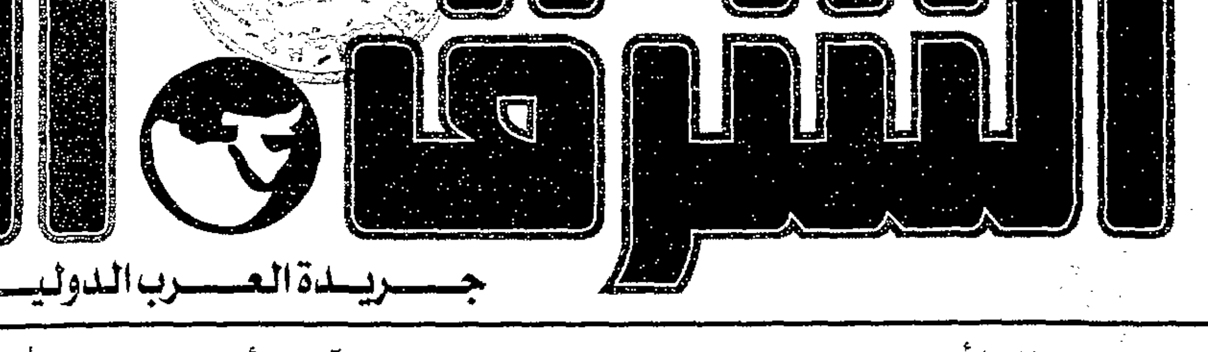
وصممت شركة «اخرى» في نيوجيرسي، نظاما يستخدم ثلاث كاميرات فيديو تلتقط صورة للقزحية ثم يحولها الى رموز لونية رقمية. وما عليك بعد الانتهاء من شراء ما تحتاجه سوى الوقوف لحظة امام جهاز تصوير يتعرف عليك من قزحيتك ثم يحول قيمة المشتريات الى حسابك دون الحاجة الى بطاقة اعتماد أو نقد.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 13 ذو الحجة 1418هـ - 10 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7073

London - Friday - 10 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7073



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

«سيل عارم» اندفع داخل الجسر • عدد من رجال الأمن جرحوا دهسا • الضحايا من جنوب شرق آسيا وأفريقيا وتركيا

مقتل 107 حجاج في تزاحم على جسر الجمرات

منى: من وهيب محمد غراب وخالد باقفيه ومحمد سمان

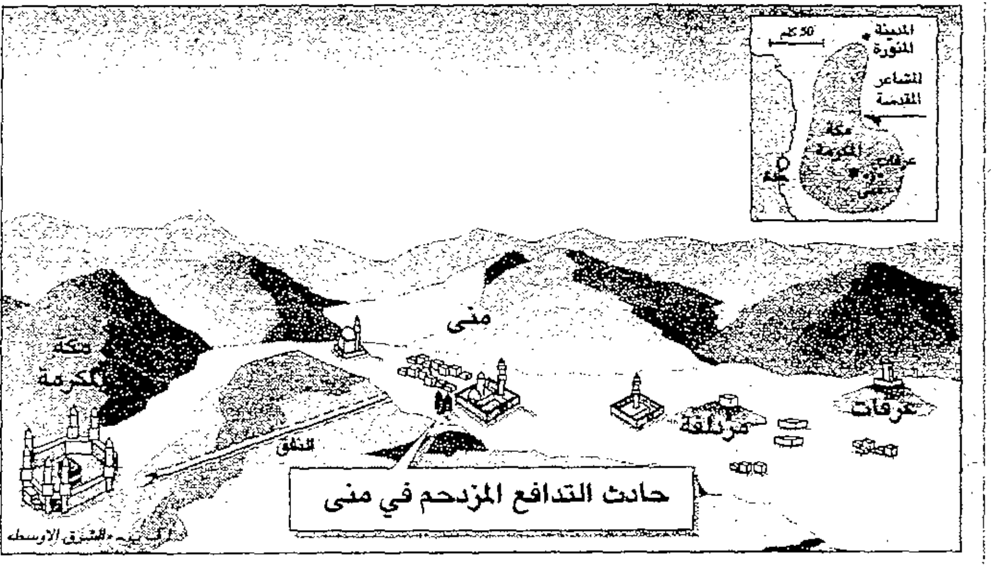
توفي اكثر من 107 حجاج ظهر امس بسبب الزحام الشديد والتدافع في «جسر الجمرات» في منى. ووصف مدير الأمن العام السعودي الفريق احمد بلال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» تدافع الحجاج بانه كان «رهيبا».

وقال الفريق بلال ان نحو 700 الف حاج تجمعوا عند الزوال فوق جسر الجمرات. واشار الى التدافع الذي حدث وادى الى الحادث رغم الجهود الهائلة التي بذلتها قوات الأمن لانقاذ الحجاج.

وكان بيان رسمي قد اشار الى سقوط اعداد من الحجاج من فوق جسر الجمرات وتعرض اعداد اخرى للدهس خلال التدافع، كما اصيب البعض بالاغماء نتيجة الاختناق.

واستنادا الى روايات شهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» فإن الحادث وقع عندما تقابل الحجاج الداخلون الى جسر الجمرات مع الخارجين منه عند مدخله الشرقي. واشارت التقديرات الاولى الى ان عدد الوفيات بلغ 137 من الحجاج، معظمهم من حجاج جنوب آسيا، اضافة الى عدد من الاتراك والافارقة مع احتمال ارتفاع العدد قليلا نتيجة الاصابات. وقدر شهود العيان عدد المصابين الذين نقلوا للمستشفيات باكثر من 200 حاج.

وهرعت سيارات الاسعاف وقوات كبيرة من امن الحج الى موقع الحادث الذي يخضع لمراقبة تلفزيونية مباشرة من قيادة العمليات التابعة للامن العام. وشوهدت سيارات الاسعاف تواصل نقل الجرحى من الحجاج من موقع الحادث الى مستشفى النور والشيشة فيما جرى نقل المتوفين الى مركز الطوارئ في منطقة المعيصم.



وذكر انه تم التعرف على هويات 50 من المتوفين من الجنسيات الهندية والباكستانية.

وقال وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر لـ«الشرق الأوسط» إن عدم المحافظة على الانضباط وعدم الالتزام بالتعليمات إضافة إلى الحماس في التدفق على جسر الجمرات، كانت عوامل أساسية وراء الحادث. وأضاف انه لو التزم الحجاج بالتعليمات لما حدث ما حدث. وأوضح أن السلطات السعودية تبذل جهودها للتعرف على هويات المتوفين من خلال الاسورة الموجودة في يد كل حاج والتي تحتوي على معلومات باسمه وجنسيته ومؤسسة الطوافة التابع لها.

من جهته قال الفريق أحمد بلال في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» إن تدفق الحجاج على جسر الجمرات كان مثل السيل العارم. واضاف أن الحجاج تدفقوا إلى جسر الجمرات بالآلاف وهم يحملون امتعتهم التي تساقط بعضها وأدى ذلك إلى عرقلة الحجاج الآخرين وبالتالي وقع الحادث. وأشار الفريق بلال إلى أن عدداً من قوات الأمن المكلفة بتنظيم حركة سير المشاة عند جسر الجمرات نقلوا للمستشفيات نتيجة الدهس خلال تدافع الحجاج.

وذكر الفريق بلال أن ما حصل نتج عن إصرار الحجاج على رمي الجمرات بهذه الأعداد الهائلة في وقت واحد. واضاف ان غالبيتهم كانوا من كبار السن والمرضى الذين لا يستطيعون مقاومة أي تدافع.

(تغطية شاملة ص5)

مباحثات ريتشاردسون تشمل قضايا النفط والمخدرات

مبادرة أميركية تجاه «طالبان» مقابل تسلم الأفغان العرب

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الولايات المتحدة رمي ثقلها وراء مبادرة خاصة تهدف لوضع حد للحرب الاهلية في افغانستان واقامة حكومة ائتلافية في كابل. ولهذا الغرض يتوجه المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، الى كابل اليوم، ليصبح اكبر مسؤول تبعثه واشنطن الى افغانستان منذ فترة طويلة.

ويبدو ان واشنطن تنتظر مقابل مبادرتها هذه ان يسلم نظام «طالبان» الحاكم عددا من «الافغان العرب» المطلوب القبض عليهم اميركيا ليمثلوا في محاكم بالولايات المتحدة.

وكان رئيس مجلس طالبان الانتقالي الملا محمد عمر قد قال لـ«الشرق الأوسط» في حوار معه قبل اسبوعين ان واشنطن عرضت «الاعتراف» بنظامه مقابل تسليمها الافغان العرب في المناطق التي يسيطر عليها - وهي كابل وثلثا اراضي البلاد - واغلاق قواعدهم فيها.

وسيبحث المبعوث الاميركي - الذي يصطحب معه فريقا رفيع المستوى يضم مساعد وزيرة الخارجية كارل اندرفيرث، والخبير في مجلس الامن القومي بروس رايدل - انشاء انابيب لنقل النفط والغاز من آسيا الوسطى عبر الاراضي الافغانية.

كما يبحث فتح مكتب في كابل يعنى بمكافحة زراعة وتجارة المخدرات في الاراضي التي تسيطر عليها طالبان.

والواضح ان واشنطن توصلت الآن الى قناعة مفادها ان طالبان صارت مهيأة بقبول فكرة تغيير سياساتها، خصوصاً في ما يتعلق بحقوق المرأة، حتى تكون هناك علاقات غير رسمية على الاقل مع واشنطن.

وتأتي مهمة ريتشاردسون في اطار التأييد الاميركي لجهود الامم المتحدة التي يقودها الاخضر الابراهيمي لاحلال السلام. كما انها تلقى تأييدا ضمنيا من ايران التي عقد ممثلوها في الايام القليلة الماضية عددا من الاجتماعات مع مسؤولين اميركيين برعاية الابراهيمي.

ولم يتضح بعد ما ان كان ريتشاردسون سيلتقي بالملا محمد عمر بسبب رفض هذا الاخير الاجتماع بأي زائر اجنبي من غير المسلمين. لكن مصادر اميركية حذرت من ان امتناع عمر عن لقاء ريتشاردسون «سيعتبر خطوة سلبية خطيرة في واشنطن».

(تفاصيل ص دوليات)

المطالبة بعزل عدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين

اعتقال الرنتيسي يصعد المواجهة بين السلطة الفلسطينية وحماس

تل ابيب: من نظير مجلي

دخلت السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) في حرب مفتوحة بالبيانات والتصريحات وشرائط الفيديو التلفزيونية حول اعلان السلطة ان تحقيقاتها اظهرت ان محيي الدين الشريف العضو القيادي في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة، قتل على يد احد رفاقه بسبب خلافات تنظيمية ومالية. وفي خطوة تشير إلى تصعيد الحرب إلى أبعد من حدود البيانات والتصريحات اعتقلت الشرطة الفلسطينية مساء أمس المتحدث باسم حماس في غزة عبد العزيز الرنتيسي.

وفي تطور لاحق طالبت «حماس» بعزل عدد من المسؤولين السياسيين والامنيين الفلسطينيين بسبب ما وصفته بدورهم في تلفيق الاتهامات. وطلبت بشكل خاص عزل مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب والطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية واسماعيل جبر قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية. كما طلبت من السلطة الفلسطينية تقديم اعتذار علني على هذه «الجريمة المزدوجة» والافراج عن معتقليها.

وشنت «حماس» حملة اعلامية واسعة طالبت فيها بلجنة تحقيق نزيهة ومحايدة تضم ممثلي كل الفصائل الفلسطينية. ولقيت هذه الحملة رواجا بين المواطنين.

لكن اجهزة الامن الفلسطينية ردت بان «حماس» «لا تستطيع تغطية الشمس بعباءة». ووصف الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية اتهامات حماس بانها «اكاذيب».

(احتدام «معركة السلام» داخل إسرائيل وحول العالم ص3)

في تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

توقع عام صعب جديد في آسيا واستمرار انخفاض أسعار النفط

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

من المتوقع ان تشهد دول جنوب شرق آسيا عاما صعبا اخر في 1998 تتعمق خلاله حالة الكساد في اندونيسيا وتايلاند في حين تتباطأ خطى النمو الاقتصادي في بعض نمور اسيا السابقة.

جاء ذلك في تقرير اصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 29 دولة صناعية، توقعت فيه تحسنا في الاوضاع الاقتصادية للدول الصناعية الغربية. وذكرت المنظمة ان الآفاق الاقتصادية لدول جنوب شرق اسيا التي تعاني في الوقت الحاضر من ازمة مالية تشير الى مزيد من الهبوط الاقتصادي خلال العام الحالي. ولكنها قالت ان آفاق المنطقة قد تتحسن في عام 1999 اذا التزمت الحكومات بالاصلاحات الصارمة.

وتوقعت المنظمة بقاء اسعار النفط في مستويات منخفضة طوال عام 1998 بالرغم من التزام دول نفطية عديدة بخفض انتاجها بهدف تثبيت اسعار السوق.

(تفاصيل ص اقتصاد)

مبعوث دولي يصل إلى دمشق للتأكد من طابع الحفريات

الأمم المتحدة تسببت في شكوى إسرائيل من حفر سورية لـ«خنادق» في الجولان

نيويورك: من خليل مطر
لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر في الامم المتحدة ان مشروعاً زراعياً تنفذه وكالة تابعة للأمم المتحدة في هضبة الجولان كان وراء الشكوى الاسرائيلية على سورية عن حفر خنادق.

وقال المصدر ان «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» (ايفاد) التابع للامم المتحدة باشر منذ اكثر من ثلاثة اسابيع اعمال حفريات في الجولان لتأمين ايصال مياه الري الى مناطق زراعية في الهضبة تقع داخل المنطقة المجردة من السلاح.

واضاف المصدر انه في سياق عمليات الحفر عمد العمال الى رفع كميات من الصخور والحجارة ومن القنوات المحفورة وتجميعها في محيط هذه القنوات، الامر الذي جعل الاسرائيليين يتخيلون انها قد تكون سدوداً دفاعية لحماية خنادق للاستعمال العسكري.

واوضح المصدر ان المنسق الاسرائيلي للمشروع الذي ينفذه «ايفاد» باشراف الامم المتحدة كان اول من اعتبر هذه الردميات «سدوداً»، وكان بالتالي مصدر الشكوى الاسرائيلية المتسرعة.

وبينما ذكرت اوساط سورية ان مبعوثاً من الامم المتحدة سيصل اليوم او غداً الى دمشق لبحث موضوع الشكوى الاسرائيلية والتأكد من الطابع الزراعي للحفريات، لوحظ امس ان اسرائيل عادت الى التقليل من اهمية الخبر الذي سربته اول من امس، اذ اكد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، امس ان «الاستحكامات السورية الترابية» في المنطقة العازلة في الجولان «لا تنطوي على اي تهديد او مخاطر لاسرائيل».

خامنئي وكبار المسؤولين الإيرانيين يبحثون عن مخرج من أزمة كرباستشي

طهران: «الشرق الأوسط»

بعد خمسة ايام من اعتقال عمدة طهران لم تجد القيادة الايرانية بدا من الاذعان للضغوط المتقابلة من تياريها المتصارعين، المحافظ والاصلاحي، وبحث قضية غلام حسين كرباستشي على اعلى المستويات تفاديا لوقوع صدام بدا الشارع الايراني يتهيأ له.

فبدعوة عاجلة من مرشد الثورة الايراني علي خامنئي عقد الليلة قبل الماضية اجتماع استثنائي ضمه والرئيس محمد خاتمي الذي ينتمي كرباستشي الى تكتل موال له، ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني - وكذلك ناطق نوري رئيس البرلمان ومحمد يزدي رئيس السلطة القضائية.

وهذان الاخيران هما اكبر اقطاب اليمين المحافظ الذي يقود الحملة على عمدة طهران الاصلاحي.

وحسبما اعلن مكتب خامنئي فان المرشد الايراني طلب من خاتمي ونوري ويزدي، باعتبارهم رؤساء للسلطات الثلاث الاساسية في البلاد، الاجتماع فيما بينهم وتقديم تقرير له في اسرع وقت بشأن قضية كرباستشي والتحقيقات الجارية بخصوص اتهامات الاختلاس والفساد الاداري الموجهة الى بلديات العاصمة.

وتوقعت مصادر في طهران ان يجري التوصل الى تسوية وسطية يعمل عليها رفسنجاني.

وفي غضون ذلك تندد المزيد من الهيئات والشخصيات المعتدلة والاصلاحية باعتقال كرباستشي، ووصفت «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» ذات التوجه اليساري الاعتقال بانه «محاولة انقلاب فاشلة للعودة بالاوضاع الى ما قبل انتخاب الرئيس خاتمي».

وحصل اتحاد للطلبة معروف بتوجهاته الراديكالية على تصريح بتنظيم مظاهرات تندد باعتقال عمدة طهران.

(تفاصيل ص 2 و4)

خطوات للسماح للمرأة الإيرانية بممارسة رياضة كرة القدم

طهران: «الشرق الأوسط»

بعد عشرين عاماً من فرض الثورة الايرانية الحظر على الكثير من النشاطات الرياضية والفنية على النساء، خطت ايران بضع خطوات نحو السماح للنساء بلعب كرة القدم علناً وتشكيل فرق خاصة بهن وخوض مباريات تنافسية فيها.

جاء ذلك بعد قرار من اتحاد كرة القدم الايراني كان لفائزة هاشمي، ابنة رئيس الجمهورية السابق والرئيس الحالي لمجلس تشخيص مصلحة النظام والنائبة عن العاصمة طهران في البرلمان ونائبة رئيس اللجنة الاولمبية الايرانية، دور كبير في اتخاذه.

ولم يكن مسموحاً للمرأة الايرانية في بداية الثورة عام 1979 ان تلعب اي نوع من الرياضة عدا الفروسية والرماية والتزلج، لكنها استطاعت تدريجياً وفي السنوات الاخيرة خصوصاً ممارسة رياضات الكرة الطائرة والتنس والطاولة والسباحة وبعض العاب القوى في اماكن غير مفتوحة امام الرجال.

وعلى الفور بدأ اتحاد كرة القدم الايراني بتنظيم دورات لمجموعة من النساء لتعلم قوانين التحكيم ولكي يصبحن حكمات.

وكانت فائزة رفسنجاني من اولى الداعيات علنا الى رفع الحظر المفروض على الرياضات النسوية، وبينها كرة القدم. وشكلت هيئة تضامن رياضية نسوية في اطار بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي، ونجحت في عقد دورتين دوليتين لهذه الهيئة في ايران خلال العامين الماضيين شاركت فيهما فرق من اكثر من 20 دولة.

واثارت فائزة رفسنجاني بجهودها تلك حفيظة الاوساط المحافظة في ايران التي خشيت من ظهور اللاعبات بالسراويل القصيرة والقمصان الخفيفة امام الرجال في الملاعب.

وكان البرلمان الايراني قد بحث في جلسة مغلقة موضوع السماح للنساء بلعب كرة القدم شارك فيها مصطفى هاشمي رئيس منظمة التربية البدنية الايرانية والذي اكد على ان العاب كرة القدم النسوية ستجري بعيداً عن اعين الرجال.

أدباء العراق وصحافيوه: لن نعود

في اول ردة فعل على الضمانات التي قدمها الرئيس العراقي للصحافيين والأدباء العراقيين على لسان ولده عدي، قال الكتاب العراقيون الذين يعيشون في المنفى من خلال استفتاء عاجل أجرته «الشرق الأوسط» إن الدعوة غير جادة. ولن يعود كثيرون لأن المصداقية ناقصة وجسور الثقة مفقودة ومهدمة بين الطرفين.

(ثقافة)

النصر السعودي يواجه كوبتيداج التركماني في كأس آسيا اليوم

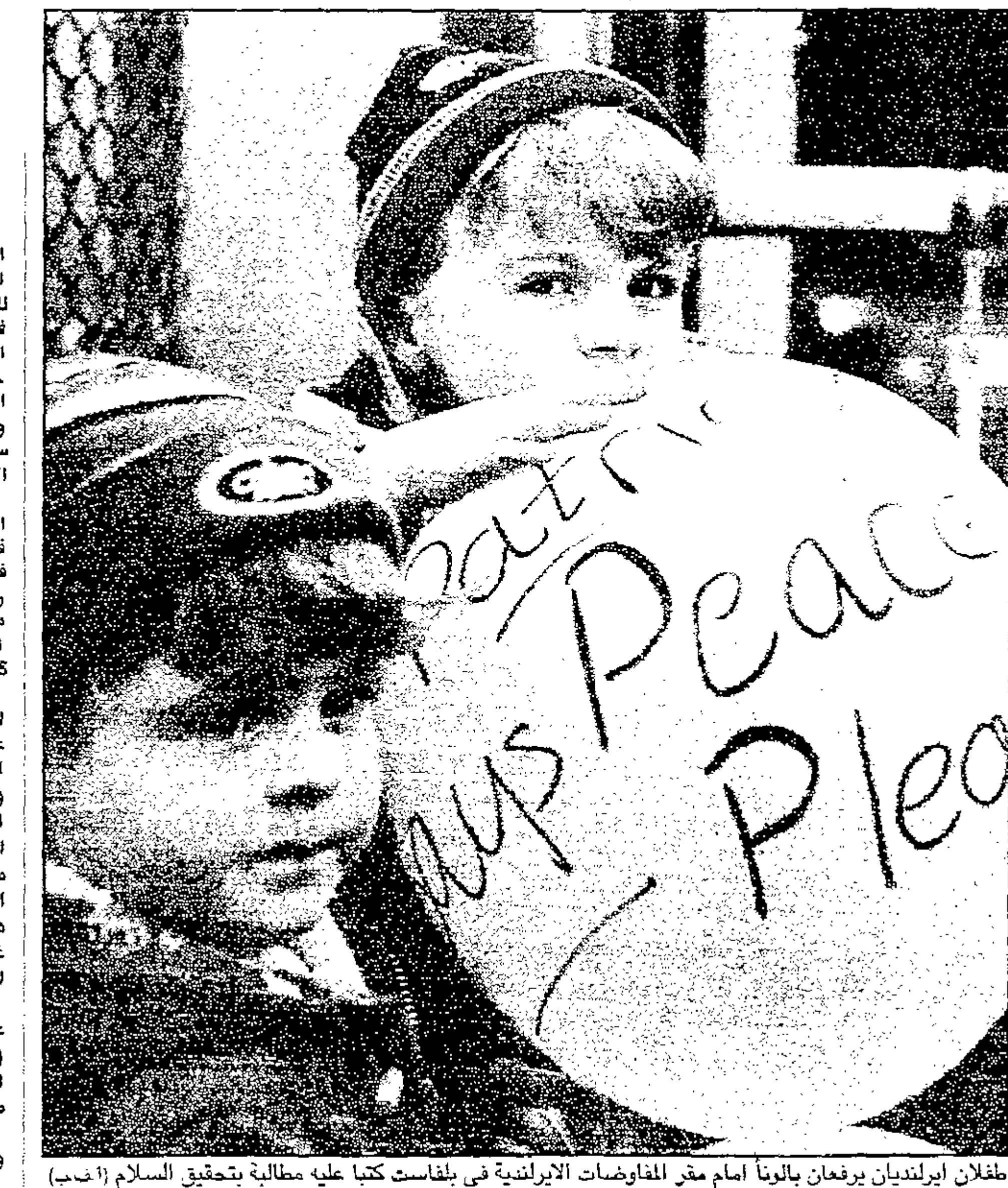
يلتقي النصر السعودي مع كوبتيداج التركماني، وسامسونج الكوري الجنوبي مع بكين الصيني في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة لكرة القدم على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. ويلتقي الفائزان على لقب المسابقة فيما يلعب الخاسران على المركز الثالث الأحد.

(رياضة)

خيرة الباحثين الفرنسيين يهاجرون إلى أميركا

أكد تقرير حديث صدر عن المركز الوطني للبحث العلمي ان 5 الاف مهندس وباحث فرنسي من الطراز الممتاز يعملون في الولايات المتحدة منذ عام 1993 بصفة دائمة علماً انهم ذهبوا قصد التأهيل ثم العودة الى فرنسا.

(اولى 2)



طفلان ايرلنديان يرفعان بالوناً امام مقر المفاوضات الايرلندية في بلفاست كتبا عليه مطالبة بتحقيق السلام (أ.ف.ب)

المحطة الآيرلندية ومستقبل ميتشل

لندن - بلفاست: «الشرق الأوسط» والوكالات

مع انشغال اقليم ايرلندا الشمالية طوال امس بانتظار التوصل الى إقرار «خطة ميتشل» للسلام، لم يساور المراقبين أي شك في ان الخطة التي رسم السناتور الأميركي السابق جورج ميتشل خطوطها، بالتعاون مع ممثلي الحكومتين البريطانية والايرلندية والقوى الرئيسية في الاقليم، ستؤثر على طموح احد المع الساسة الاميركيين خلال العقدين الماضيين.

فالسناتور ميتشل قاد الديمقراطيين عندما كانوا اغلبية في مجلس الشيوخ، ابان معظم فترتي الرئيسين الجمهوريين رونالد ريجان وجورج بوش، وبذا كان مركز ثقل في الصراع بين البيت الابيض والكونجرس حتى عام 1995، اثر قراره عدم ترشيح نفسه.

الا ان ميتشل الذي يمتهن الآن المحاماة، ابلغ «الشرق الأوسط» عندما زار مقرها في لندن قبل بضعة اشهر انه لم يبتعد عن السياسة. وبالنظر الى وزن ميتشل داخل الحزب الديمقراطي والميدان السياسي الاميركي، يتوقع ان تكون مهمته الايرلندية مفترق طرق، وربما استئنافا لمسيرة سياسية تخللتها هدنة كسب فيها الجمهوريون في غياب السناتور اللامع السيطرة على السلطة التشريعية في واشنطن.

وقد تكون النتيجة توجها آخر على خطى الرئيس الاميركي السابق (الديمقراطي ايضا) جيمي كارتر، الذي رشح في الفترة الاخيرة اكثر من مرة لجائزة نوبل للسلام لجهوده في مراقبة مساعي السلام ومحاولات التحول الى الديمقراطية.

(تفاصيل ص الدوليات)

القضية وضعت وعوده الانتخابية على المحك

خاتمي الخاسر الأكبر في قضية اعتقال عمدة طهران

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

في لحظة تبدو حاسمة من لحظات الصراع على السلطة في طهران، فشل الجناح المتشدد في مسعاه لارغام الرئيس الإيراني محمد خاتمي إما على التنحي او الدخول في مواجهة مكشوفة مع المؤسسة المتصلبة.

حدثت المبارزة السياسية في منتصف الليلة قبل الماضية، بعد يوم حفل بشائعات عمت طهران كلها بان الرئيس خاتمي يوشك أن يعلن استقالته مع اخبار المساء من التلفزيون. وسبب توقع مثل هذه الاستقالة هو فشل الرئيس في إخلاء سبيل عمدة طهران غلام حسين كرباستشي بكفالة، بعد يومه الرابع في سجن ايفين الرهيب، شمال غرب العاصمة. والاغرب من ذلك، أن خاتمي فشل أيضاً في إقناع مدير السجن بان يسمح لممثل الرئيس بزيارة العمدة في زنزانته الانفرادية. بل إن إدارة السجن لم تأذن للعمدة بان يتلقى اية مكالمة هاتفية أخرى بعد محادثته الوجيزة المرتبكة مع زوجته..

وحاول خاتمي، باسلوب بدا يائساً تماماً، أن يحصل على موعد للاجتماع بمرشد الثورة علي خامنئي، طوال النهار، لكن المرشد، كما قيل له، كان غارقاً في المشاغل. ولزيادة الطين بلة، أرجئ الاستقبال التقليدي الذي ينظم بمناسبة عيد الأضحى في مقر المرشد ويحضره كبار مسؤولي الدولة. ولم يعط اي تفسير واضح لهذا التأجيل. كما أن طلب رئيس مجلس تشخيص المصلحة هاشمي رفسنجاني للقاء مع خامنئي لم يلب هو الآخر.

في غضون ذلك جرت مفاوضات بين مستشاري خاتمي من جهة، ومساعدي خامنئي من جهة اخرى، وقيل للرئيس إن مرشد الجمهورية سيستقبله في وقت لاحق من المساء.

وحين وصل خاتمي إلى قصر المرشد اكتشف أنه لن يدخل وحده للقائه، فهناك أيضاً رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري، الرجل المهزوم في انتخابات الرئاسة في العام الماضي. وبعد لحظات انضم رفسنجاني إلى الجمع. وأخيراً انضم إلى الثلاثة محمد يزدي، رئيس القضاء، والطرف الذي أمر باعتقال العمدة.

وبقي الأربعة في الانتظار أكثر من ساعة قبل أن يؤذن لهم بالدخول على خامنئي الذي بدا في مزاج قاتم حسب قول مصادر عليمة.

وتفيد المصادر أن يزدي وناطق نوري، العدوين اللدودين لخاتمي، ظهرا في سيماء من الفرح. فاللقاء وضعهما في منزلة مساوية مع منزلة الرئيس المنتخب، كما أوضح أن المرشد لا يميل إلى جانب خاتمي.

في هذا اللقاء عرض كل من خاتمي ويزدي تقديم استقالته، حسب المصادر، لكن المرشد ابلغ الاثنين بالكف عن «اللعب بالنار» وامرهما بتنسيق مواقفهما، وإبلاغه بالنتيجة خلال الأيام المقبلة.

ويقول أحد المعلقين في طهران «أراد الجناح المتشدد أن يفعل بخاتمي ما فعله بأبو الحسن بني صدر، أول رئيس جمهورية في عهد خميني. فقد دفع بني صدر إلى التمرد المكشوف على النظام بعد أن عانى عاماً كاملاً من مضايقات المتصلبين. وأتاح تمرده للخميني أن يقصيه عن رئاسة الجمهورية».

نظرياً، يمكن للمصير نفسه أن يحيق بخاتمي. ذلك أن مرشد الثورة يتمتع بالحق الدستوري لإقالة رئيس منتخب. لكن إقصاء خاتمي سيكون امراً مختلفاً عن نبذ بني صدر لأسباب عديدة. منها أن خامنئي ليس بالخميني، فهو يفتقد إلى السلطة التي تمتع بها سلفه الراحل الذي كانت تلتف حوله هالة أبو الثورة.

كما ان بني صدر انتخب في ظروف مغايرة يوم كان أنصار «حزب الله» يملأون صناديق الاقتراع باوراق لصالحه بناء على اوامر من خميني.. أما خاتمي فإنه يتمتع، كما يبدو، بقدر من المساندة الشعبية الأصيلة. وانتخب، دون شك، خلافاً لرغبات المؤسسة. وحين طرد خميني بني صدر، فإنه تخلص من أحد اتباعه الكثيرين. أما خاتمي فإنه ليس مساعداً أو تابعاً لخامنئي. والواقع أن كثرة من المحللين تعتقد أن الرئيس الحالي هو الشخصية الوحيدة في النظام التي بنت لها قاعدة شعبية راسخة، بجهدها الخاص.

في هذا الإطار، تبنى اعداء خاتمي استراتيجية تهدف إلى إرغامه على الاستقالة بدلاً من خلق وضع يقود المرشد إلى إقصائه. ويعتقد بعض مستشاري خاتمي أن عليه فعلاً أن يستقيل ويفرض انتخابات رئاسية جديدة يمكن أن يرشح نفسه فيها مجدداً. لكن الراي الغالب عند مساعدي خاتمي أن عليه البقاء في موقعه وان يسعى لاستبدال رئيس القضاء. والمعروف عن خاتمي أنه «رفيق الحاشية» إذ سبق له أن استقال ايام كان وزيراً للثقافة والإرشاد عام 1992. وإذا ما اتخذ موقفاً صلباً الآن فإنه سيتجاوز تلك التجربة، ويقدم نفسه في صورة مكافح لا منسحب.

لكن منازلة الليلة قبل الماضية في طهران لم تعط سوى خاسرين حتى الآن. فالراديكاليون فشلوا في حمل خاتمي على الاستقالة. وخاتمي فشل في ضمان التعامل القانوني الاعتيادي مع قضية عمدة طهران. أما رفسنجاني الذي روج عن نفسه فكرة أنه «المحكم» في السلطة، فتكشف عن مجرد لاعب آخر في فوضى الصراع الضارب. وأخيراً، لم يستطع خامنئي أن يؤكد سلطته بوصفه المرشد بان يفرض مساراً واضحاً للتحرك. فبدلاً من ذلك أبلغ الطرفين المتصارعين بالسعي إلى تسوية بينهما ترضي كلا منهما. لكن خاتمي هو الخاسر الأكبر حتى الآن. فأول بند من البنود العشرة في برنامجه الرئاسي ينص على «استعادة حكم القانون» في إيران. أما اعتقال العمدة فيبرهن على أن الرئيس الجديد عاجز عن كفالة حكم القانون حتى لمسؤولين كبار في الدولة. ينص القانون المدني الإيراني على أنه لا يجوز اعتقال أحد دون أمر قضائي رسمي بناء على طلب الشرطة التي يتوجب عليها تقديم «دليل واضح ومقنع» لدعم اتهاماتها بحصول خرق للقانون.

بعد ذلك يجب أن يتم القبض على المتهم في ساعات النهار على يد وحدات الشرطة الرسمية. ويجب السماح للمتهم بان يتصل في الحال بمحاميه، وبوسعه أن يرفض الإجابة على الأسئلة قبل حضور مستشاره القانوني الذي يجب أن يختار بنفسه. ثم يجب مثول المعتقل امام قاض خلال 24 ساعة من اعتقاله، وإطلاق سراحه بعد ذلك بكفالة إلا في حالات جرائم القتل أو الخيانة العظمى، أو جرائم أمن الدولة.

وفي حالة كرباستشي خرقت كل هذه القواعد القانونية وليس معروفاً تماماً اية جهة أصدرت أمر القبض عليه، أو ان كان يوجد مثل هذا الأمر أصلاً. ونفذ الاعتقال مسلحون تابعون للحرس الشخصي لرئيس القضاء لا على يد الشرطة. وبدلاً من إيداع المعتقل في أحد مخافر الشرطة سيق إلى سجن إيفين الرهيب الذي يعتبر مركزاً للتعذيب.

ومنعت عنه الزيارات العائلية، بما في ذلك عيادة الطبيب له، وهو أمر متاح لكل المعتقلين وفقاً للقانون.

والمغزى واضح فالرئيس العاجز عن كفالة الحماية القانونية لعمدة طهران عاجز بالضرورة عن حماية المواطنين الضعفاء الذين تتعرض بيوتهم لغارات مجموعات «حزب الله» في الهزيع الأخير من الليل.

لقد زاد خاتمي الأمور تعقيداً بقوله إنه يعتبر القبض على كرباستشي غير قانوني وانه يصر على أن عمدة طهران ما يزال يحتفظ بمنصبه وأنه سيؤدي واجباته من زنزانته في السجن.

إن عمدة طهران، كبقية العمد في إيران، غير منتخب بل يعينه وزير الداخلية بعد التشاور مع الرئيس. وهكذا يتوجب على وزير الداخلية، عبد الله نوري، أن يصدر مذكرة بسحب يد كرباستشي من الوظيفة لحين انجلاء التهم ضده. لكن نوري قال إنه لن يفعل ذلك لأنه يعتبر اعتقال العمدة غير قانوني شأن التهم المسندة إليه. وهذا الموقف يفتح بوابة جديدة للصراع ونشر الغسيل القذر. فالقانون الإيراني يسمح برفع شكوى إلى الشرطة وإلى القضاء ضد أي اعتقال غير قانوني أو اتهام جائر. ويستطيع كرباستشي، نظرياً، (إذا اثبت براءته) أن يرفع دعوى على رئيس القضاء وعلى مسلحيه (مام المحاكم).

واضح أن هناك تفسيرين للقانون في الجمهورية الإيرانية أولهما تفسير من جهة الرئيس ووزير الداخلية، وتفسير آخر من جهة رئيس القضاء، ورئيس البرلمان.

ويبدو كل جناح، في الوضع الحالي، مفتقراً إلى القدرة الكافية لتحقيق نصر حاسم. وامتنع خاتمي عن الانحياز، ولعل مرد ذلك أنه يشعر بانه قوي بما فيه الكفاية.

التسوية الرضائية ما تزال أمراً ممكناً. فيزدي قد يأذن بإطلاق سراح العمدة قبيل محاكمته التي قد لا تتم أبداً. إذ سبق أن حصل ذلك لأربعة عمد في مناطق طهران اعتقلوا في فبراير (شباط) الماضي تمهيداً لاعتقال كرباستشي نفسه. وأخلي سبيل الأربعة بكفالة لكن السلطات سحبت أيديهم من الوظائف الرسمية، وأبلغوا الصحافة انهم تعرضوا للتعذيب وأفعال شائنة، أثناء وجودهم في سجن إيفين.

إلا انهم لم يرفعوا دعوى ضد الاعتقال غير القانوني أو سوء المعاملة في السجن. ويفيد المحللون في طهران أن رفسنجاني يتولى التفاوض لبلورة تسوية نيابة عن كل من خاتمي ويزدي. وتتضمن صيغة التراضي المقترحة ثلاثة عناصر هي:

1 - إطلاق سراح كرباستشي بكفالة شريطة سحب يده من وظيفته لحين انتهاء محاكمته.

2 - امتناع رئيس القضاء عن إطلاق أية تصريحات سياسية عن الحكومة والوزراء.

3 - سحب وزارة الداخلية والرئيس لدعاواهما بان اعتقال كرباستشي غير قانوني وترك العدالة تأخذ مجراها.

وإذا ما حظيت التسوية برضى خامنئي فإنها كفيلة بإبعاد الجناحين المتصارعين عن حافة المواجهة في الوقت الحاضر على الأقل. لكن المحللين يرون بمعظمهم أن جولة الصراع القادمة على السلطة ليست ببعيدة. ذلك أن رئيس القضاء أمر بالتحقيق في تهم فساد واختلاس منسوبة إلى تسع من محافظي الولايات الثماني عشرة الذين عينهم خاتمي. فالحكاية إذن ستطول.

إسرائيل تؤكد حصولها على وثائق إيرانية تثبت امتلاك طهران رؤوسا نووية

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب

شددت اسرائيل في الايام القليلة الماضية حملتها على ما تعتبره برنامجا ايرانيا لحيازة الاسلحة النووية وتصنيعها بمساعدة من روسيا وغيرها من الدول التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي السابق، بينما نقلت مصادر اميركية عن وزير روسي قوله ان موسكو وطهران اتفقتا مبدئيا على بناء مفاعل للابحاث النووية في ايران.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة امس، مستندة الى ما وصفته بانه وثائق ايرانية رسمية، ان ايران تملك رؤوسا نووية حصلت عليها من احدى الجمهوريات السوفياتية السابقة.

واضافت الصحيفة الصادرة بالانجليزية ان من بين هذه الوثائق رسائل موجهة الى حرس الثورة الايراني «باسدران»، تشير فيها الحكومة الايرانية الى النجاح الذي حققته باقتنائها هذه الرؤوس النووية. واظهرت الرسائل التي قالت الصحيفة ان اسرائيل حصلت عليها واكد خبراء أميركيون صحتها، ان إيران تسعى للحفاظ على فاعلية الرؤوس النووية بمساعدة فنيين روس. وأشارت الصحيفة الى ان مسؤولين إسرائيليين يعكفون على تحليل الرسائل التي وصفها أحدهم بانها «حقيقة مرة». وأضافت الصحيفة ان محتوى الوثائق الايرانية يثبت ما جاء في تقرير للإدارة الاميركية عام 1992 جاء فيه ان إيران حصلت على اليورانيوم المخصب وعلى اربع رؤوس نووية من قازاخستان الجمهورية السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى وذلك بمساعدة من المافيا الروسية.

واعتبر عدد من الخبراء في حينه ان التقرير الاميركي يمكن ان يكون مستندا الى معلومات خاطئة قدمتها المعارضة الايرانية في الخارج.

وفي احدى الرسائل التي نشرتها «جيروزاليم بوست»، وتحمل تاريخ 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991 ابلغ مسؤول كبير في باسدران الوكالة الايرانية للطاقة النووية ان الجيش الايراني حصل من روسيا «على سلاحين من طبيعة نووية».

وكتب مسؤول في الاستخبارات الايرانية في اسفل الرسالة انه ينبغي عدم التطرق الى هذه المسائل في مراسلات تجنبا لحصول تسريبات.

وتحمل وثيقة اخرى تاريخ عام 1992 وتنقل عن مهندس انه ينتظر وصول خبراء روس لاصلاح عيوب ظهرت في انظمة السلامة في الرؤوس النووية الموضوعة في قاعدة عسكرية في لافيزان قرب طهران.

وتشير وثيقة ثالثة الى انتاج نموذج من صاروخ يحمل اسم «زلزال 300» شبيه بالصاروخ الصيني «ام 11» ينتظر ان يطلق في مستقبل قريب وكانت الصحيفة ذاتها قد نقلت اول من امس عن مسؤول اسرائيلي كبير لم تكشف هويته قوله ان ايران اجتازت للتو مرحلة حاسمة في تطوير محرك لصاروخ متوسط المدى يمكن أن يصل مداه الى اسرائيل. وقال المسؤول ان «ايران ستتمكن بفضل المساعدة الروسية من انهاء تطوير محرك صاروخ ايراني اسمه (شهاب 3) في مستقبل قريب واختباره العام المقبل»وحذر من انه «حين تصبح محركات (شهاب 3) جاهزة لن تعود ايران في حاجة الى مساعدة الروس لاكمال صنعه»ويقول الخبراء ان مدى «هذا الصاروخ يصل الى 1300 كلم وهو قادر على نقل عبوة تزن 700 كيلوجرام في رؤوس تقليدية او غير تقليدية. وسيبلغ مدى الصاروخ 1300 كلم وشحنته 700 كلغ وسيكون قادرا على اطلاق رؤوس تقليدية وغير تقليدية على اسرائيل».

وكان روبرت جالوتشي الموفد الاميركي الخاص المكلف شؤون الصواريخ مع روسيا قد التقى الثلاثاء الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي للبحث في برنامج التسلح الايراني حسبما اكدت الصحيفة. وعلى الصعيد نفسه قال الوزير الروسي الجديد للشؤون النووية يفجيني اداموف انه من المفترض ان تبني روسيا مفاعلا نوويا للابحاث في ايران، بالاضافة الى محطة انتاج الطاقة النووية التي يجري بناؤها الان في ميناء بوشهر الايراني والتي تثير احتجاجات متواصلة من الولايات المتحدة واسرائيل.

ونسبت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» الاميركية اول من امس الى الوزير الروسي الذي عين في منصبه الجديد الشهر الماضي ان العقد الخاص بهذا المفاعل اعد عام 1996 لكنه لم تصدق عليه حتى الان الحكومتان الايرانية والروسية.

ولم يشأ اداموف ان يكشف عن تفاصيل المشروع، مؤكدا انه يتطابق مع المعايير التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة النووية.

مهندسه الفرنسي يكشف بعض تفاصيله

جامع صدام يتضمن نسخة ضخمة من بصمته وتوقيعه

عمان: «الشرق الأوسط»
باريس: أ.ف.ب

اعلن المهندس الفرنسي جاك باربير الذي كلفته الحكومة العراقية بوضع التصاميم لاضخم جامع في العالم في العاصمة العراقية ان الدراسات المتعلقة بالمشروع ستجهز قبل نهاية العام الحالي.

واوضح باربير ،المقيم في ليموج بوسط فرنسا: ان السلطات العراقية كلفته اعداد هذه الدراسات في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله ان دراساته «ستكون جاهزة قبل نهاية العام الحالي والاحصائيات اجريت ولم يبق سوى هدم عدد من العنابر» لاقامة الجامع مكانها.

وستبلغ مساحة الجامع الضخم الذي سيحمل اسم الرئيس العراقي صدام حسين ثلاثين هكتارا .وسيبنى مكان مطار المثنى القديم الذي كان في الماضي المطار المدني الوحيد ثم حول في الاربعينات الى مطار عسكري لطائرات الشحن وطائرات الهليكوبتر الناقلة للافراد.

وقال باربير ان «هذه المساحة تقتصر على المبنى نفسه ويجب ان يضاف اليها ثلاثون هكتارا مخصصة لمساحات خضراء ومواقف سيارات واماكن نزهة». واضاف ان «المشروع نفسه هو عبارة عن مساحة مستطيلة طولها 700 متر وعرضها 480 مترا ستقام عليها مبان تضم مكتبة وسوقا ومساكن للطلبة ومدرسة دينية».

واكد المهندس انه سيزور العراق قريبا لتقديم مخططاته لقبة الجامع ومآذنه الثماني وبينها اربع ذات شكل مربع يبلغ ارتفاع كل منها 280 مترا «ستكون الاعلى في العالم لكي تكون الاقرب الى السماء حسب رغبة الرئيس صدام حسين».

وتابع قائلا «سيكون هناك ايضا اكبر عدد من المآذن في جامع واحد». وقال باربير أن «المآذن الاربع الكبيرة ستقام على زوايا المستطيل فيما ستشكل مياه نهر دجلة التي سيتم تحويل مسارها بحيرة اصطناعية حول الجامع. وترمز المياه الى الطهارة. وستقام ممرات في وسط البحيرة تتيح للمشاة التنقل على مستوى سطح الماء وستشكل هذه الممرات خريطة للعالم العربي».

ومضى المهندس الفرنسي قائلا انه «على الزاوية الجنوبية الغربية للمستطيل وفي اتجاه مكة ستوضع نسخة ضخمة عن بصمة صدام حسين مع توقيعه».

واوضح باربير ان مبنى الجامع نفسه سيكون قطره 135 مترا وارتفاعه 120 مترا وسيقام من الباطون. وردا على سؤال حول كلفة المشروع قال باربير الذي يشترك في العمل مع المهندسين دانييل جانيشو وبيير مايو انه بالنسبة للسلطات العراقية «سيكلف المشروع ما سيكلف. وليست الكلفة مهمة بمقدار الانجاز الفني».

وفي ما يتعلق بالحظر المفروض على العراق قال المهندس الفرنسي «لقد درسنا القرار 986 الصادر عن مجلس الامن حول «النفط مقابل الغذاء» لمعرفة ما اذا كان بامكاننا القيام بالمشروع ام لا وتبين ان الانجازات الفكرية هي خارج اطار الحظر تماما. ولم نبلغ لا قصر الاليزيه (مقر رئيس الجمهورية الفرنسية) ولا قصر ماتينيون (مقر رئيس الحكومة) ولا كي دورسيه (مقر وزارة الخارجية) لكنهم على علم بالامر». وفي وزارة الخارجية الفرنسية جرى التشديد على ان «الحظر لا يمنع انشاء مبان في العراق او جوامع او قصور رئاسية». اما بالنسبة لهذا المشروع على وجه التحديد فاشارت وزارة الخارجية الى انها «لم تتدخل».

وحول اختيار الرئيس العراقي لاقامة الجامع قال باربير «لقد اتصل بنا العراق مباشرة في سبتمبر (ايلول) الماضي اثر تقديمنا مشروعا لبناء مسلة ضخمة في باريس احياء للذكرى المئوية الثانية للحملة الفرنسية الى مصر» يشار الى ان دائرة الشؤون الهندسية في ديوان الرئاسة العراقي كانت قد اعلنت في وقت سابق من العام الحالي انها بدأت في وضع الركائز الاساسية للجامع. وقال مدير مشروع بناء الجامع العميد المهندس نزار عبد العال النعيمي ان عشر ركائز من نوع «بورد بايل» بقطر 5 ,21 متر وبعمق 36 متراً نفذت للقبة الرئيسية للجامع.

واضاف النعيمي في تصريحات للصحف العراقية ان «هذا الصرح الحضاري المعماري المتقدم يتطلب مواصفات انشائية ومعمارية عالية الجودة وتم التعاقد مع شركة الحفر العراقية التابعة لوزارة النفط للوصول الى اعماق تصل الى 400 متر».

ولأجل المزيد من تدقيق اعمال تنفيذ الركائز في المشروع تعاقدت دائرة التنفيذ في ديوان الرئاسة مع الجامعة التكنولوجية ببغداد والتي كونت فريقاً استشارياً تنفيذياً تولى توثيق جميع المعلومات الهندسية عن الركائز. كما تم التعاقد مع المركز القومي للمختبرات الانشائية بهدف السيطرة النوعية على المواد الانشائية.

موجز

ألمانيا تعتقل كرديا

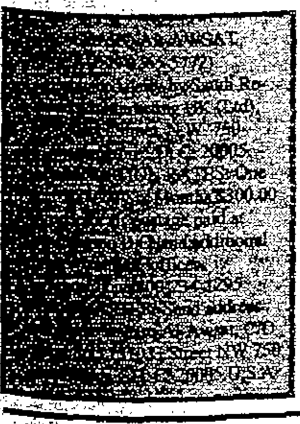
● اعتقلت السلطات الالمانية «عضوا بارزا» في حزب العمال الكردستاني المحظور للاشتباه في أنه أعطى أوامر بتنفيذ سلسلة هجمات على ممتلكات تركية في المانيا. ونقلت رويترز عن مكتب المدعي العام الاتحادي في كارلسروهه قوله في بيان أن المواطن الكردي التركي علي يوجيل اعتقل أمس الأول في مدينة فلنزبورغ بشمال المانيا.

صدام حسين يطلب تكريم رجال الشرطة

● طلب الرئيس العراقي صدام حسين تكريم عدد من رجال الشرطة ساهموا في كشف 520 جريمة خلال العام الماضي. اعلن ذلك مدير الشرطة في العراق اللواء عثمان سبع لوكالة الأنباء العراقية خلال المؤتمر العام للشرطة في بغداد. واضاف أن نسبة الجرائم المكتشفة خلال 1997 كانت 83%، بعد أن كانت العام الذي قبله 72%، ووصفها: «بانها نسبة لم تصلها الشرطة في أي قطر من العالم ومنها دول متقدمة». ولم يربط مدير الشرطة العام تلك الزيادة، بزيادة نسبة ارتكاب الجرائم في العراق.

تهديد إيراني جديد ضد سلمان رشدي

● قالت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المحافظة ان نشر طبعة جديدة لرواية «الآيات الشيطانية» للكاتب البريطاني سلمان رشدي في كتاب جيب يشكل «استفزازا جديدا» من الكاتب الذي اصدرت ايران فتوى باهدار دمه لاعتبار كتابه مسيئا للاسلام. وهددت الصحيفة الصادرة بالانجليزية في مقال افتتاحي بانه «اذا لم يوضع حد للاستفزاز الشيطاني الذي يشكله نشر هذا الكتاب فان مشاكل قد تلوح في الأفق».



كشفت عن مسعى بذلته لتطبيب خاطر طهران

واشنطن عرضت ترتيب لقاء لوزيرة الصحة مع فريق المصارعين الإيرانيين

واشنطن - رويترز: كشفت واشنطن عن مسعى بذلته لتطبيب خاطر طهران اثر ما اعتبرته مضايقة تعرض لها فريق المصارعين الايرانيين في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين: «سعينا الى توضيح ان المصارعين ضيوف وموضع ترحيب في بلدنا وناقشنا معهم احتمال عقد لقاء غير رسمي مع وزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا التي سبق لها ان عملت في ايران متطوعة في فيلق السلام».

واضاف: «ارتباطاتهم جعلت من المتعذر اتمام هذا اللقاء لكنهم اوضحوا انهم يقدرون هذه اللفتة». وقال مسؤول اميركي آخر انه كتعويض عن هذا اللقاء تولى دبلوماسي من وزارة الخارجية توديع الفريق في المطار عندما غادر واشنطن ليلة امس عائدا الى ايران.

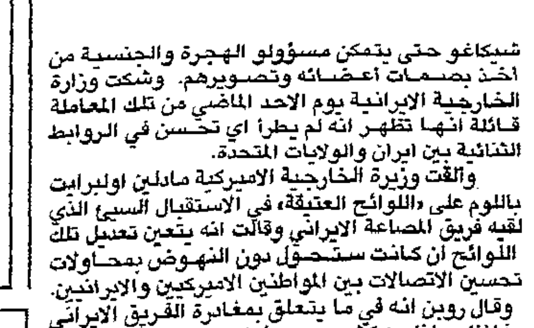
وكان الفريق الايراني المؤلف من 12 مصارعا وثلاثة مدربين وستة اعضاء اخرين قد وصل الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي للاشتراك في بطولة بولاية اوكلاهوما شاركت فيها ايضا فرق من الولايات المتحدة والمانيا وروسيا وكوبا واليابان.

لكن زيارة الفريق الايراني التي جاءت في اعقاب زيارة مهمة قام بها فريق من المصارعين الاميركيين لطهران في فبراير (شباط) بدأت بداية سيئة. فعلى عكس المعاملة المشرفة التي لقيها الفريق الاميركي عندما زار ايران تعطل الفريق الايراني ساعتين اثر وصوله الى شيكاغو حتى يتمكن مسؤولو الهجرة والجنسية من اخذ بصمات اعضائه وتصويرهم. وشكت وزارة الخارجية الايرانية يوم الاحد الماضي من تلك المعاملة قائلة انها تظهر انه لم يطرأ اي تحسن في الروابط الثنائية بين ايران والولايات المتحدة.

والقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت باللوم على «اللوائح العتيقة» في الاستقبال السيئ الذي لقيه فريق المصارعة الايراني وقالت انه يتعين تعديل تلك اللوائح أن كانت ستحول دون النهوض بمحاولات تحسين الاتصالات بين المواطنين الاميركيين والايرانيين.

وقال روبن انه في ما يتعلق بمغادرة الفريق الايراني «فاننا عملنا عن كثب مع مسؤولي الطيران ومسؤولين اخرين لضمان اتمام سلس لاجراءات المغادرة». وأضاف: «نعتزم ان نعمل مع الهيئات الأخرى لضمان تنفيذ القانون الاميركي بطريقة تعكس ترحيبا بالضيوف ودعمنا للاتصالات بين الشعوب».

والزيارة التي قام بها فريق المصارعة الاميركي كانت اول زيارة لرياضيين اميركيين لايران منذ الثورة الايرانية عام 1979 واستيلاء الطلاب المتشددين على السفارة الاميركية في طهران. وقطعت واشنطن الروابط الدبلوماسية مع طهران اثناء تلك الازمة. وبدأت الولايات المتحدة في تشجيع الاتصالات الثقافية مع ايران بعد ان ادلى الرئيس الايراني محمد خاتمي بملاحظات تنم عن رغبة في تحسين الروابط بين البلدين اثناء مقابلة تلفزيونية في يناير (كانون الثاني) الماضي.



قياديان التقيا الشاهد «المعترف» وعوض الله يهدد إسرائيل ويتهم الرجوب بالتواطؤ

«حماس» تطلب تحقيقا محايدا في اغتيال الشريف والسلطة الفلسطينية تقول إن الحركة «لا تستطيع حجب الشمس»

تل أبيب: من نظير مجلي

ازاء الحرج الكبير الذي تواجهه حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) في الشارع، اثر اعلان اجهزة الأمن الفلسطينية ان محيي الدين الشريف لحد اعضاء كتائب عز الدين القسام قتل بايدي رفاقه، شنت «حماس» حملة اعلامية واسعة ضد السلطة الوطنية تعلن فيها ان هذا التحقيق «مفبرك»، وتطالب بلجنة تحقيق نزيهة ومحايدة تضم ممثلي كل الفصائل الفلسطينية. وبدأت هذه الدعوة تلقى رواجا بين المواطنين. وانضم اليها عضو المجلس التشريعي عن القدس، حاتم عبد القادر (مستقل) الذي صاغ الاقتراح بالمطالبة بلجنة تحقيق برلمانية تضم كل الاتجاهات. ونفت السلطة الفلسطينية امس مجددا اتهامات «حماس»، ووصفتها بانها «اكاذيب تهدف للالتفاف على النتائج الدامغة».

وفي اطار حملة «حماس» الاعلامية، ارسل شريف فيديو الى التلفزيون الإسرائيلي، ظهر فيه رجل ملثم قيل انه عادل عوض الله، الذي تطالب اسرائيل برأسه.

وكانت اجهزة الأمن الفلسطينية قد سربت ان عادل عوض الله هو الذي قتل الشريف، باطلاق ثلاث رصاصات عليه عن قرب. ويرد عوض الله في ذلك الشريط بالدفاع عن نفسه قائلا «انا لم اغادر مكان وجودي الحالي منذ ثلاثة اسابيع». واتهم عوض الله رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل رجوب، شخصيا بالمسؤولية عن مقتل الشريف «لأن هناك تصفية حسابات بينهما». لكنه أضاف: «الا ان المسؤولية الأساسية تظل واقعة على العدو الصهيوني. فهو الذي يعطي الاوامر. لذلك سنثأر لمقتل الشريف فقط ضد العدو الصهيوني». وهدد بان منظمته ستنشر «الرعب والحزن داخل المنازل الصهيونية».

واصدرت «حماس» منشورا تتهم فيه عناصر في السلطة الوطنية تتعاون مع اسرائيل بانها «اقدمت على هذا القتل». وتحذر «حماس» في منشورها السلطة الوطنية من مغبة اتخاذ اية اجراءات ضد الحركة وانرعها وقادتها وخصوصا عادل عوض الله. وخرج أحد زعماء «حماس» في الداخل و هو عبد العزيز الرنتيسي، باتهامات شبيهة. ودعا قيادة السلطة الفلسطينية ان تظهر موقفا شجاعا فتتنكر لما جاء في تقرير محققي الامن الفلسطيني وتعتقلهم وتحاكمهم بتهمة القذف والتشهير بحركة «حماس».

الا ان اجهزة الأمن الفلسطينية ردت على هذه الحملة ببيان تقول فيه ان التحقيق ما زال مستمرا، وان ما نشر عنه صحيح تماما وقادة «حماس» لا يستطيعون تغطية الشمس بعباءة». وقال أحد قادة الاجهزة انه يتفهم «ضائقة» حماس بعد هذه الفضيحة. وسنثبت لهم قريبا كل ما قلناه».

وظهر في الاذاعة الاسرائيلية امس، عصام العداسي، شقيق غسان العداسي، المشتبه في انه قام بتفجير السيارة والكراج حينما كانت جثة محيي الدين الشريف في رام الله. فقال انه التقى شقيقه في المعتقل، اذ كانا يقبعان في زنزانتين متجاورتين، وسمع منه ان الاعتراف الذي ادلى به استل منه بالقوة، تحت التعذيب. «قال لي انهم علقوه من يديه في السقف وراحوا يضربونه. فاضطر الى الاعتراف بما ارادوه». وعلى اثر بث اللقاء معه جرى اعتقاله من قبل الشرطة الفلسطينية.

وقال الطبيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ما تضمنته بيانات حماس اكاذيب محض والمعتقل الذي يشيرون اليه (غسان العداسي) لم يتعرض الى اي نوع من انواع الضغط او التعذيب». واضاف «لقد قدم المعتقل اعترافاته بمحض ارادته ونتيجة لأزمة ضمير بفعل هول الجريمة التي كان شاهدا عليها».

واوضح عبد الرحيم ان «المحققين الفلسطينيين عرضوا على العداسي عددا من اسماء قيادات حماس لكي يختار من يريد منهم ويدلي باعترافاته بحضورهم» وانه جرى احضار من طلبهم العداسي واعترف امامهم». وتابع عبد الرحيم قائلا «كما وجه العباسي رسالة مكتوبة الى قيادة حماس تتضمن اقراره بما حصل عبر القياديين الذين التقاهم».

واكد ان السلطة الفلسطينية ستعرض كافة المعتقلين بعد اختتام التحقيقات على القضاء وستجري محاكمات علنية لهم. وقد اطلق سراح عصام العداسي في ما بعد بينما نفى الرجوب نفيا قاطعا وقوع تعذيب. وعلم ان القياديين من حركة حماس اللذين التقيا بالمعتقل غسان العداسي هما محمود مصلح وجمال الطويل. ونفت مصادر امنية فلسطينية ما تضمنته بيانات حركة «حماس» من أن مصلح محتجز لدى جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية، مشيرا الى انه «موجود لدى جهاز امني آخر وليس محتجزا في زنزانة فردية كما زعم بيان «حماس»، على حد قولها.

في المقابل، وازاء سماع بعض الأصوات في جهاز المخابرات الإسرائيلية بان رواية لجنة التحقيق الفلسطينية غير واقعية، جرى بحث مستفيض في قيادة الاجهزة الأمنية حول الموضوع، رجحت فيه كفة اولئك الذين يبدون مقتنعين بتلك الرواية. وقال أحد كبار المسؤولين الذين اطلع على وثائق التحقيق: «ان لديهم ادلة دامغة وثابتة. لكن الجمهور لا يصدقهم بسهولة وهذه ستكون معركتهم المقبلة».


الرجل الذي ظهر في شريط الفيديو الذي وزعته «حماس» وقدم نفسه على انه عادل عوض الله (أ ب)

ألف ضابط احتياط كبير يطالبون بإنجاز التسوية دون تأجيل أو اللجوء للتحكيم الإلزامي

حركات السلام الإسرائيلية تصعد مواجهتها لنتنياهو وترد على الحكومة بمظاهرة عربية ـ يهودية في الخليل

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

في خطوة اخرى على طريق تصعيد النشاط الجماهيري في اسرائيل ضد سياسة تجميد العملية السلمية في الحكومة، قررت حركة «السلام الآن» تنظيم مظاهرة جماهيرية يهودية ـ عربية كبرى في مدينة الخليل، يوم الأحد المقبل ردا على الاحتفال الاستفزازي الذي ستقيمه الحكومة والمستعمرون اليهود في المدينة في الموعد نفسه. وخرج ضباط جيش الاحتياط الاعضاء في مجلس السلام والأمن الإسرائيلي بنداء آخر يدعو الحكومة الى الكف عن اضاعة الوقت بالجدل البيزنطي حول نسبة الانسحاب والعمل على تحريك العملية السلمية.

وكانت حركات السلام الإسرائيلية قد خرجت من سباتها الطويل في هذا الاسبوع، بخطوة اعتبرها اليمين الحاكم «خيانية»، اذ انها وجهت رسالة الى كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ورؤساء دول الاتحاد الاوروبي تدعوهم فيها علنا بالتدخل الفاعل لتحريك العملية السلمية والتعامل بحزم مع حكومة بنيامين نتنياهو وتقرر ان هذه الحكومة هي المسؤولة عن الجمود في عملية السلام. واعتبرت هذه الرسالة خرقا للتقليد الإسرائيلي بالابقاء على الخلافات في القضايا المصيرية داخل البيت الواحد.

وردت حركات السلام المهتمة، وذكرت ان نتنياهو، عندما كان في المعارضة، قام شخصيا بتحريض اعضاء في الكونجرس الأميركي ضد سياسة حكومة اسحق رابين وادارة الرئيس بيل كلينتون، على محاولة عرقلة المسيرة السلمية.

وعلى الرغم من الهجوم الكاسح الذي تعرضت له حركات السلام فانها قررت تصعيد اجراءاتها الاحتجاجية.

وكانت الحكومة اليمنية قد قررت تنظيم مهرجان مركزي في الخليل، مقابل الحرم الابراهيمي الشريف، بعد غد، احتفالا بمرور 50 سنة على قيام اسرائيل، رصد له مبلغ 90 الف دولار.

واعلنت «السلام الآن» عن تنظيم مظاهرة كبرى في المكان نفسه، دعت للمشاركة فيها كل حركات السلام الإسرائيلية والفلسطينية. وجاءت الدعوة تحت العنوان «الخليل 68 ـ 1998، وصمة على جبين الصهيونية ـ عار على اسرائيل». وجاء في نص الدعوة: «في الخليل بالذات، مركز الجنون الشرس للمستوطنين الأصوليين، اختارت حكومة اسرائيل ان تفتتح الاحتفالات باليوبيل الذهبي. كلنا يعرف من هم مستوطنو الخليل: باروخ غولدشتاين (مرتكب مذبحة الخليل)، موشيه لفنجر (اول مستوطن في الخليل، الذي أطلق الرصاص عدة مرات على فلسطينيين. وقتل طفلا. وحكم عليه بالسجن 4 أشهر فقط)، عصابة الارهاب اليهودية ومؤيدوها (وهي التي اكتشفت في مطلع الثمانينات، بعد ان حاولت اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل، واطلقت الرصاص على حافلة ركاب تضم اطفالا فلسطينيين)».

وكانت حركات السلام قررت اقامة مهرجان خاص بها في الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل بشكل منفرد في 30 ابريل (نيسان) (يوم احتفالات الاستقلال حسب التقويم العبري)، وذلك في الحديقة القومية على اسم رابين في الطريق ما بين تل ابيب والقدس داخل الخط الأخضر.

اما مجلس السلام والأمن، فنشر امس، عريضة اخرى بعنوان: «التسوية مع الفلسطينيين حيوية لأمن اسرائيل. ممنوع اضاعتها بالنقاش حول النسب المئوية». وقالت ان «الانسحاب بنسبة 10 ـ 13 في المائة (من الضفة الغربية) يمكن من استمرار عملية السلام من دون المساس بأمن اسرائيل، وان الخطر الحقيقي يكمن في الجمود، اذ ان كل حادثة عرضية من شأنها ان تشعل النار. وشباك الفرص آخذ في الانغلاق. وعلى حكومة اسرائيل ان تسعى لانجاز التسوية بلا اي تأجيل». واضافت انه من دون مبادرات لبناء الثقة بين الطرفين «لا بد من اللجوء الى التحكيم الالزامي».

واهمية هذا المجلس انه يضم اكثر من 1300 ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي والشرطة والمخابرات (قوة الاحتياط) من رتبة كولونيل فما فوق، بينهم اكثر من 70 ضابطا برتبة جنرال فما فوق. والجديد في موقف المجلس هو الحديث عن التحكيم الالزامي، الذي يفسر في اسرائيل على انه دعوة للأميركيين لكي يتدخلوا بكل قوتهم ويلزموا حكومة اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات.



مجموعة من اعضاء حركة «القدس لنا» اليمينية المتطرفة في اسرائيل اجتمعوا امس في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة حيث يجري الاعداد لبناء مستعمرة يهودية جديدة، واقاموا مأدبة رمزية كما هي العاده في عيد الفصح اليهودي لتاكيد زعم التمسك بضم القدس المحتلة الى اسرائيل (أ ف ب)

ويشار الى أن هذه لهجة جديدة لدى حركات السلام. فقد كان متبعا ان لا يخرج النقاش الداخلي في اسرائيل الى العالم او الى طرف ثالث. وحتى عندما قرر عرب 1948 التوجه الى الامم المتحدة مطالبين بتدخلها لتغير الحكومة الإسرائيلية سياستها التمييزية ضدهم، اعتبروا الأمر تطورا خطيرا.

والآن، تضع حركات السلام حكومة اسرائيل امام الأمر الواقع في الموضوع، فتلجأ علنا الى الولايات المتحدة واوروبا والشرعية الدولية. ويتحدث قادتها صراحة قائلين: «اذا كان التدخل الاميركي سيفسر عن كامب ديفيد جديد واتفاقيات سلام مع العرب اجمعين، ويسمى هذا ضغطا على اسرائيل، فانني ارحب به»، كما قال يوسي ريد، رئيس حزب «ميرتس» اليساري.

ينكر ان حركات السلام الإسرائيلية عاشت فترة ركود طويلة دامت اكثر من ست سنوات. ففي ظل حكومة رابين ـ بيريس، التي توصلت الى اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين وكادت تتوصل الى اتفاق مع سورية وانجزت اتفاق سلام مع الأردن، لم تر هذه الحركات حاجة في النشاط. وحتى عندما قتل رئيس الحكومة اسحق رابين، جاءت هبتها باردة للغاية.

وعندما فاز نتنياهو ساد الاحباط صفوف هذه الحركات، وزاد في ارتخائها وشل نشاطها الموقف الذي اتخذه حزب العمل المعارض. فقد اختار هذا الحزب ايضا اسلوب المعارضة الهادئة. وفي مرحلة معينة كان حزب العمل يسعى للدخول تحت كنف حكومة نتنياهو.

لكن استمرار الجمود في عملية السلام والأفكار الجدية المحدقة بالمنطقة من جرائها، والشعور السائد بأن نتنياهو معني بالانفجار باعتباره أقصر الطرق لانهيار هذه العملية تماما، جعل حركات السلام تستيقظ فجاء هذا التحرك.

وينسجم نشاط حركات السلام في اسرائيل مع مواقف ونشاط عدد من ممثلياتها في دول اوروبا والولايات المتحدة الأميركية داخل المنظمات اليهودية. فهناك ايضا تحتدم الخلافات بين التيار اليميني المناصر لحكومة نتنياهو تحديدا، وبين التيار المنادي بعدم اضاعة فرصة تحقيق السلام مع العرب.

وأدى الخلاف بين المنظمات اليهودية في بريطانيا، اثر الموقف الذي اتخذته قيادة «لجنة المبعوثين» وهي اللجنة التي تجمع قيادات جميع المنظمات اليهودية في المملكة المتحدة، ضد وزير الخارجية روبن كوك، مع عضو البرلمان البريطاني جيرالد كوفمان (يهودي من حزب العمال)، الى اثارة قلق في اسرائيل، خصوصا انه ياتي قبيل زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى المنطقة، (تبدأ يوم الأحد المقبل).

والمعروف ان حكومة نتنياهو، تحاول طول الوقت اقناع المنظمات اليهودية في العالم بالا تتدخل في الخلافات الإسرائيلية والوقوف الى جانب الحكومة الرسمية ايا كانت مواقفها. وقد نجحت بهذا في فرنسا، حيث يسيطر اليمين اليهودي على قيادة المنظمات اليهودية. وبعد زيارة كوك لإسرائيل نجحت اسرائيل في تجنيد رئيس «لجنة المبعوثين» في بريطانيا، الدرد تبشنك، لهذه المهمة، وحافظ مكتب نتنياهو على اتصال دائم به. وفي الولايات المتحدة الاميركي ايضا، تجري محاولات مشابهة من خلال تفعيل اللوبي اليهودي ضد ادارة كلينتون، الأمر الذي يغيظ الأوساط السلمية بين اليهود الأميركيين ويغيظ حتى المسؤولين اليهود الكبار في البيت الأبيض.

يهود بريطانيا على خلفية مواقفه المعادية لعملية السلام

تساؤلات حول مغزى وجود مجلس أمناء للطائفة اليهودية في بريطانيا

لندن: من إلياس نصر الله

اثار النقاش الدائر في اوساط الطائفة اليهودية في بريطانيا حول موقف قياداتها ومؤسساتها والأفراد من عملية السلام في الشرق الأوسط وتأييدها لحكومة إسرائيل اليمينية ردود فعل واسعة في الشارع البريطاني وطرح تساؤلات حول وجود مجلس أمناء للطائفة اليهودية في بريطانيا والدور الذي يلعبه.

وقال جون ساكر الناطق بلسان مجلس امناء الطائفة اليهودية في بريطانيا امس أن المجلس يضم أعضاء يمثلون غالبية اليهود في بريطانيا، وأن هؤلاء الأعضاء يجري انتخابهم من جانب مجموعة الكنس اليهودية والجمعيات التابعة لها بالإضافة إلى ممثلين عن جمعيات يهودية علمانية و مدنية أخرى منتشرة في جميع انحاء الجزر البريطانية وتضم في عضويتها حوالي 70 بالمائة من مجموع اليهود في بريطانيا.

جاء ذلك ردا على سؤال وجهته «الشرق الأوسط» لساكر حول اتهام وجهه النائب العمالي البريطاني جيرالد كوفمان هذا الأسبوع للمجلس بانه لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من ابناء الطائفة اليهودية البريطانية البالغ عددهم حوالي 300 الف نسمة تقريبا. وجاءت تلك الاتهامات على خلفية إلغاء المجلس لدعوة سابقة لروبن كوك وزير الخارجية البريطاني لرعاية حفل عشاء سنوي احتجاجا على مواقف كوك المعارضة للاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية.

ويدخل الجدل حول هذا الموضوع ضمن النقاش الواسع في إسرائيل ولدى التجمعات اليهودية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية حول التوجهات غير السلمية لحكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل، حيث تظهر لأول مرة بوضوح الفوارق بين اليهود المؤيدين لعملية السلام في الشرق الأوسط والمعارضين لها.

ومع أن مجلس امناء الطائفة اليهودية في بريطانيا أصدر امس بيانا خاصا للرد على كوفمان، إلا أن البيان لم يتعرض للاتهامات الأساسية التي أوردها النائب العمالي بشأن العداء الذي يواجهه شخصيا من المجلس لموقفه المؤيد للتفاهم بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر كوفمان في اتهاماته التي ضمنها مقالا نشر في العدد الأخير من اسبوعية «نيو ستيتسمان» العمالية بأن عداء المجلس له قد وصل حد المعارضة الشديدة لاقتراح تقدم به أحد اعضاء المجلس لعقد لقاء يقدم فيه كوفمان تقريرا عن الجالية اليهودية في سورية التي زارها والتقى بافرادها في دمشق، لا لسبب سوى مواقف النائب اليهودي البريطاني من عملية السلام.

وقال كوفمان أن نشاطه السابق ضمن التنظيمات الصهيونية واليهودية المؤيدة لإسرائيل وبضمنها قيامه بدور الوسيط السري بين حكومة هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا إبان حرب يونيو (حزيران) 1967 وزياراته اليومية إلى السفارة الإسرائيلية ضمن هذا الدور والتي يعرف المجلس تفاصيلها لم تشفع جميعها له لوقوفه إلى جانب التفاهم مع الفلسطينيين.

وترددت اصداء الجدل الدائر في أروقة الطائفة اليهودية في بريطانيا لتصل وسائل الإعلام البريطانية التي تناولت الموضوع بشكل بارز أمس. وكتبت صحيفة «الجارديان» مقالا افتتاحيا تساءلت فيه عن مغزى بقاء مجلس امناء الطائفة اليهودية في بريطانيا واصفة إياه بانه «رميم بال» قد انشئ قبل 238 عاما لأسباب موضوعية في حينه، لكنها زالت ولم تعد موجودة الآن.

وقالت «الجارديان» أن الدور الذي كان من المفروض ان يلعبه المجلس لصالح أبناء الطائفة لم يعد قائما وهناك تنظيمات يهودية مستقلة تقوم بهذا الدور بدلا منه كمحاربة اللاسامية والدفاع عن مصالح المتضررين من المحرقة النازية وغيرها. وانشئ المجلس على غرار المجمع الكنسي التابع للكنيسة الأنجليكانية وعلى غرار مجلس العموم البريطاني بحيث اتيحت الفرصة أمام تجمعات الطائفة إرسال مندوبين عنها للمجلس يجري انتخابهم محليا.

ودعت الصحيفة المجلس إلى إعادة النظر في مسألة وجوده والتحقق ما إذا كان «وقته قد مضى».

ولعب مجلس أمناء الطائفة اليهودية في بريطانيا دورا بارزا في دعم إسرائيل وتأييد خطواتها السياسية وما زال، بالإضافة إلى الدور الأساسي الذي يقوم به كمنسق لعمليات جمع التبرعات التي تقوم بها الحركة الصهيونية لدعم إسرائيل ومشاريعها الاستعمارية.

ورغم أن المجلس نفى في بيانه انه ليس ناطقا بلسان أي حكومة إسرائيلية ردا على اتهام كوفمان له بانه مجموعة من الأشخاص الذين «يقولون نعم» لكل حكومة إسرائيلية مهما كان نوعها، إلا أنه أكد حقيقة كونه «فخورا بدورنا بدعم شعب ودولة إسرائيل».

نجحت في حملة توقيعات في الكونجرس لصالح نتنياهو

خلافات المنظمات الأميركية اليهودية لا تصل إلى حد الضغط على إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

تتصاعد الخلافات بين اليهود الأميركيين وإسرائيل في الآونة الأخيرة حول قضيتين، الأولى قضية تحديد من هو اليهودي. أما القضية الأخرى فتتعلق بالخلاف الراهن بين اليهود الأميركيين، وهو خلاف من منطلق الحرص على الأمن والسلام لإسرائيل، وما يتعلق بعملية السلام بعدما أدت سياسات حكومة بنيامين نتنياهو منذ فوزه بانتخابات ضئيلة جداً إلى تجميد المفاوضات منذ حوالي عامين مما يهدد بانهيارها، وتعثر الجهود الاميركية لإحيائها حتى الآن.

وفي هذا الخلاف بين اليهود الأميركيين ومنظماتهم، وهي من اقوى قوى الضغط في الولايات المتحدة، خاصة داخل الكونجرس، تحاول المنظمات الصهيونية وزعماؤها إقناع الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بالاتفاقيات التي وقعت عليها خصوصا مع الجانب الفلسطيني، حتى لا تفقد إسرائيل التأييد الأميركي تحديداً، والخارجي بشكل عام، وحتى لا تبدو امام الرأي العام الأميركي بانها الطرف الذي يعرقل عملية التوصل إلى السلام، ولهذا الهدف قام الكثير من زعماء اليهود الأميركيين بزيارة إسرائيل مرات عدة خلال العام الماضي، ولكن دون جدوى.

ورغم ذلك فإن الخلاف بين اليهود الأميركيين ومنظماتهم لم يصل في أي يوم من الأيام إلى حد التصريح علناً من أية منظمة يهودية اميركية أو اي من زعمائها بأن على الولايات المتحدة أن تمارس أي نوع من الضغط العلني لإقناع إسرائيل بان تقوم بما يتوجب عليها.

وكان آخر الامثلة على ذلك، عندما بدأ يتردد في الأسابيع القليلة الماضية، أن إدارة الرئيس بيل كلينتون تشعر بالإحباط واليأس والاستياء من تعنت حكومة نتنياهو ورفضها ما تضمنته مبادرة أميركية رفضتها إسرائيل قبل أن تعلنها واشنطن، وتدعو إسرائيل إلى الانسحاب من حوالي 13% من أراضي الضفة الغربية حسب الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وما أن ظهرت معلومات تقول إن الإدارة الأميركية ستحدد موعداً نهائيا تلتزم به إسرائيل لتنفيذ الانسحاب انتهى الخلاف بين اليهود الأميركيين ومنظماتهم وتوحدت جهودهم معارضة أي توجه أميركي من هذا النوع، مما دفع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إلى طمأنة زعماء اليهود الأميركيين بأنه لا يوجد أي تفكير لدى الإدارة بفرض موعد نهائي. وتراجعت الإدارة تحت ضغط اليهود الأميركيين ومؤيديهم في الكونجرس عما كانت تعتزم القيام به، وهو إعلان خطتها لإحياء عملية السلام، وهي خطة لم تعلن رسمياً حتى الآن. بل إن أولبرايت وعدت أكثر من 10 زعماء يهود في حديث معهم قبل أسبوعين بأن الولايات المتحدة لن تضغط إطلاقاً على إسرائيل لقبول أية خطة سلام غير مقبولة من جانبها. وأكد ذلك مالكوم هونيلاين نائب الرئيس التنفيذي «لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية» الكبرى فقال بعد الاجتماع: إن أولبرايت شددت على أنه لا يخطر في بال الولايات المتحدة على الإطلاق ولو للحظة واحدة إعادة النظر في ما يتعلق بموقفها من امن إسرائيل.

واضاف: لكن أولبرايت لم تنتقد نتنياهو تحديداً وإنما عبرت عن استيائها من الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني).

وكان حديث أولبرايت مع زعماء اليهود ليس محاولة للضغط على نتنياهو، بل محاولة للدفاع عن الإدارة عند اليهود الأميركيين ومنظماتهم في وجه الحملة التي يقوم بها نتنياهو بينهم ضد الإدارة. وقد نجح نتنياهو إلى حد كبير في حملته إذ وقع أكثر من ثلاثة أرباع عدد أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي على رسالة إلى الرئيس كلينتون تدعوه إلى عدم الضغط على نتنياهو وحكومته، وأكثر من ثلث أعضاء مجلس النواب على رسالة مماثلة، ولا تزال الحملة دائرة لتوقيع المزيد من أعضاء المجلسين على الرئيس كلينتون.

ويؤكد عدم وجود خلاف جوهري بين الأميركيين بالنسبة لدعمهم المطلق لإسرائيل، حملة الإعلانات التي نشرت في الصحف الأميركية خلال الأيام الماضية بمناسبة مرور 50 سنة على إنشاء إسرائيل، كان أبرزها إعلان من المنظمات اليهودية شمل مقتطفات من أقوال كل الرؤساء الأميركيين منذ الرئيس هاري ترومان عام 1948 إلى الرئيس كلينتون اليوم، تؤكد على أن إسرائيل وأمنها ووجودها حقيقة لا يرقى إليها أي شك اميركي.

لكن هناك بعض الأفراد من اليهود الأميركيين، مثل الكاتب والمفكر نعوم شوسكي وغيره لا يترددون في إعلان مواقفهم التي تقول إن مواقف حكومات إسرائيل تحمل في طياتها مصير الخطر الحثيث على إسرائيل نفسها، وإن حكومة نتنياهو وبشكل صارخ لا تريد السلام في المنطقة.

بلير سيزور السعودية ومصر وإسرائيل من 17 إلى 21 أبريل

لندن ـ عمان: «الشرق الاوسط»

ابلغ متحدث في رئاسة الحكومة البريطانية 10 داونتج ستريت «الشرق الاوسط» ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني سيقوم بجولته في الشرق الاوسط خلال الفترة من 17 الى 21 ابريل (نيسان) الحالي.

ووفقا للمتحدث فان جولة بلير ستشمل ثلاث دول في المنطقة هي السعودية ومصر واسرائيل، ولم يحدد ترتيب الجولة او تفاصيلها، مشيرا الى ان تفاصيل الزيارات والجولة ستعلن الاسبوع المقبل.

وفي عمان قالت مصادر اردنية ان بلير سيصل يوم 19، وسيلتقي العاهل الأردني الملك حسين، ولكن لم تؤكد ذلك مصادر بريطانية.

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان بلير سيزور اسرائيل يومي 20 و21 ابريل الحالي. ومن المرجح وفقا لخطط سابقة أن يزور الاراضي الفلسطينية، وان كانت الصحيفة نسبت الى مصادر اسرائيلية تاكيدها ان بلير لن يبيت في غزة، كما اعلن سابقا من قبل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن. ولامت مصادر بريطانية مسؤولي المكتب على تسريب اخبار هذه الخطط والتكهن المبكر لأهميتها الرمزية والسياسية. وسيزور بلير الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا نصب المحرقة (ياد فشيم). وكان عدم زيارة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني هذا النصب في جولته الأخيرة بالمنطقة، اضافة الى زيارته موقع مستعمرة جبل ابو غنيم، قد اثار غضب اسرائيل.

واشاد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريحات لـ«التايمز» امس ببلير ووصفه بانه صديق لاسرائيل. وقال نتنياهو (وهو يميني) ان «اشتراكيته» تتماثل مع مستوى «اشتراكية» بلير. وقال «اعطوني اشتراكيين اكثر مثل بلير وسيصبح العالم مكانا افضل».

دمبري يؤكد وجود «تضامن واسع» مع موقف بلاده الرافض للتدخل الخارجي

مجازر العيد تحرك مجددا الاهتمام بمسألة «التحقيق الدولي» في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط»

سلطت المجازر التي شهدتها الجزائر خلال ايام عيد الاضحى الضوء مجددا على مسألة «التحقيق الدولي»، في الوقت الذي اكد فيه مندوب الجزائر لدى الامم المتحدة في جنيف «وجود تضامن واسع» في لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية مع موقف بلاده الرافض لاجراء مثل هذا التحقيق.

واكد مصدر حسن الاطلاع امس ان 5 مزارعين اغتيلوا ليلة الثلاثاء الماضي على بعد 22 كيلومترا من مقر ولاة معسكر بغرب البلاد. وحسب هذا المصدر فان الضحايا الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و30 سنة، اختطفوا باكرا صباح السبت الماضي، بينما كانوا متوجهين الى حقولهم، قبل العثور عليهم قتلى واجسامهم مشوهة. ويضاف هؤلاء الضحايا الى 52 قتيلا اغتيلوا ليلتي الثلاثاء والأربعاء الماضيين بولايات وهران والمدية والمسيلة.

ونقل المصدر ذاته عن مسلح من «التائبين» اخيرا بمنطقة الاربعاء (البليدة) ان «الأمير مصعب» احد اخطر العناصر المسلحة بسهل المتيجة، قتل في عملية خاطفة للجيش الجزائري بقرية المرجة بالقرب من أولاد سلامة احد مراكز الجماعات المسلحة سابقا. وكان هذا «الامير» الذي قدم كنائب لعنتر الزوابري بالناحية، يختبئ برفقة عدد من مساعديه في ملجأ وسط الغابة.

وتثير المجازر الأخيرة التي تزامنت مع عيد الأضحى العديد من الاسئلة حول مقاصد هذه الجرائم ومدبريها، لا سيما انها تستهدف اشخاصا اكثرهم يعاني من الفقر والبؤس.

ومن التفسيرات التي طرحت اخيرا في الساحة الاعلامية المحلية ان بعض قيادات الجماعات المسلحة اعضاء في تنظيم «شهود يهوه»، ومن هؤلاء جمال زيتوني، الأمير السابق للجماعة الاسلامية المسلحة.

وفي تصريح نشر امس بالجزائر اكد محمد الصالح دمبري المندوب الجزائري الدائم لدى الامم المتحدة بجنيف ان «افكارا تجوب اروقة اللجنة الدولية لحقوق الانسان بخصوص تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي تضرب المواطنين العزل بالجزائر». موضحا في هذا الصدد: ان تشكيل مثل هذه اللجنة يقتضي استصدار لائحة في الموضوع اولا، مضيفا ان لجنة حقوق الانسان لم تتلق حتى الآن اي مشروع في هذا الشأن.

وحسب دمبري (وزير الخارجية السابق) فان ممثلي القارتين الافريقية والاسيوية بصفة عامة، فضلا عن ممثلي الدول العربية، يرفضون اي مبادرة او مشروع لائحة ضد الجزائر وذلك ضمن حلقة تضامن واسعة.

لكن مندوب الجزائر بجنيف بدا غير واثق من تضامن بعض بلدان امريكا اللاتينية «لارتباطها اقتصاديا وسياسيا احيانا ببعض البلدان الغربية التي تشجع مثل هذا المسعى الدولي».

وكشف دمبري ان بلاده تحفظت على ما جاء في البند الثامن من تقرير لجنة حقوق الانسان حول ممارسة العنف والتعذيب في بعض الدول ومن ضمنها الجزائر. وفسر ذلك بكون صاحب التقرير اعتمد كثيرا على وثائق منظمة العفو الدولية التي تتضمن حسب قوله «افكارا مسبقة ومعادية للجزائر».

يذكر ان المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عبر اخيرا عن رغبة بلاده في صدور لائحة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر المقترفة بالجزائر. وتؤيد هذا المسعى اهم المنظمات غير الحكومية المهتمة بشؤون حقوق الانسان في العالم. وتنفرد بتأييد هذا المسعى على الصعيد الداخلي جبهة القوى الاشتراكية العضو في الدولية الاشتراكية. في حين تعتبر السلطات الجزائرية ومعظم الاحزاب الأخرى مثل هذا التحقيق «تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد». وهناك قلة من الاحزاب يتصدرها حزب العمال تقترح حلا وسطا «تشكيل لجنة تحقيق داخلية».

في السياق نفسه ابدت ريكا كومارسوا، مقررة الامم المتحدة حول العنف ضد النساء، رغبتها في زيارة الجزائر. وصرحت امس في جنيف بان «الجزائر منطقة شديدة الاضطراب». واضافت ان المجازر التي ترتكب في الجزائر تطرح قضية عنف الجماعات المسلحة التي لا تنتمي للقوات المسلحة ضد النساء. لكن كومارسوا لم تتقدم بعد بطلب رسمي الى الحكومة الجزائرية بشأن الحصول على اذن للتحقيق ميدانيا. واعربت عن املها في أن تتمكن من زيارة الجزائر في غضون عام او عامين.

قوات قرنق تتحدث عن صد هجومين في جنوب السودان

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها جون قرنق في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس عن صد قواتها هجومين للقوات الحكومية حول مدينة جوبا في جنوب السودان.

واضاف البيان ان الهجومين وقعا في الرابع من الشهر الحالي على حامية «تندلو» التي تسيطر عليها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان وتعتبر نقطة استراتيجية تسيطر على الطريق المتجهة الى مدينة جوبا. وحسب البيان فان قافلتين عسكريتين ارسلتا باتجاه القاعدة التي تقع مسافة 60 ميلا شمال غرب جوبا وسبقتهما غارات جوية مكثفة ثم قصف مدفعي ثم بدأت القوات الحكومية بمهاجمة القاعدة من اتجاهين مختلفين ودارت «معركة شرسة انتهت بصد الهجوم وتشتيت قوات الجبهة الاسلامية وتكبيدها خسائر فادحة وكبيرة في الارواح والمعدات» على حسب قول البيان.

وذكر البيان ان البيانات الاولية من ميدان العمليات افادت بمقتل خمسة ضباط بينهم مقدم ورائد. واعتبر البيان هذه المعركة ضربة قاصمة لخطط قادة الجبهة الاسلامية في استعادة المبادرة العسكرية حول مدينة جوبا، على حد تعبير البيان.

امرأة في احدى قرى جنوب السودان تجمع ما تصنع به وجبة لافراد عائلتها في منطقة بحر الغزال بجنوب السودان التي حذرت منظمات دولية من انها تواجه احتمالات مجاعة (أ.ب)

البشير: تأجيل التجنيد الإلزامي يشمل الطلاب «المتفوقين» فقط

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

تدخل الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس لتوضيح ما نسبه اليه احد وزرائه من انه قرر منع التجنيد الالزامي لطلاب الجامعات قبل انتهائهم من دراستهم، موضحا ان قراره يشمل فقط «المتفوقين» ممن يجتازون اختبارات القبول في الجامعة. وجاء التوضيح محبطا لآمال ذوي الطلاب المجندين.

وكان وزير التعليم العالي ابراهيم احمد عمر اعلن اول من امس ان الرئيس البشير اصدر قرارا يمنع بموجبه اجبار الطلاب على اتمام الخدمة العسكرية قبل الالتحاق بالجامعة. الا ان الرئيس السوداني اوضح امس ان الطلاب الذين يجتازون اختبارات دخول الجامعة بتفوق يمكنهم أن يؤجلوا خدمتهم العسكرية الالزامية الى ما بعد اتمام الدراسة الجامعية. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن البشير قوله في بيان ان جميع الطلاب الحاصلين على شهادات مدرسية سيلتحقون بالخدمة العسكرية وسيتسلمون نتائج الامتحانات والشهادات من خلال قنوات الخدمة العسكرية.

وتابع البيان ان المنتظمين في معسكرات الخدمة فقط هم الذين سيتسلمون شهاداتهم. لكنه أضاف ان الطلاب الذين يسجلون درجات عالية يمكنهم تأجيل الخدمة والانتظام في الجامعة بشرط أن يتموا الفترة الباقية من الخدمة العسكرية خلال فترة الدراسة أو بعد التخرج وبما تقتضيه ظروف البلاد.

وكان معسكر السليت للدفاع الشعبي الواقع على بعد 10 كيلومترات من الخرطوم شهد الخميس الماضي محاولة هروب قضى فيها عشرات الطلاب المجندين عندما انقلب قاربهم في النيل.

واعلنت السلطات في اليوم الاول انتشال 31 جثة واعتبرت 261 شخصا مفقودين لم يعرف من غرق منهم ومن هرب. من جهتها اتهمت فصائل المعارضة حراسات المعسكر باطلاق النار على المجندين الهاربين وقدرت عدد القتلى منهم بالمئات.

نقيب المحامين الأردنيين لـ «الشرق الاوسط»

توقع إطلاق سراح شبيلات والمحكمة قد تكتفي بأيام سجنه

عمان: «الشرق الاوسط»

اعرب نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي عن امله في انتهاء قضية نقيب المهندسين الاردنيين السابق المعتقل ليث شبيلات دون صدور حكم ضده والاكتفاء بمدة سجنه التي قاربت الشهرين تقريبا. ومن المقرر ان تستأنف محاكمته الاثنين المقبل. وقال مجلي لـ«الشرق الاوسط» امس ان شبيلات المعتقل في اطار ما عرف بحوادث مدينة «معان» التي كانت عبارة عن اعمال شغب وعنف شهدتها المدينة الواقعة في اقصى جنوب الاردن، قد يطلق سراحه بعد ان اقفلت الحكومة ملف حوادث معان. وكذلك بعد ان جاءت شهادات الشهود الذين استدعتهم محكمة امن الدولة لصالحه مفيدة انه لم يحرض على التظاهر غير المشروع او الداعي لخرق قرار الحكومة بمنع المسيرات الداعمة للعراق في تلك المرحلة.

وكانت حوادث معان وقعت في 21 فبراير (شباط) الماضي، واعتقل فيها عشرات من أهالي المدينة، لكن العاهل الاردني الملك حسين طلب من الحكومة اغلاق ملف هذه القضية فاطلق سراح المعتقلين على دفعات كان آخرها قبل عيد الأضحى المبارك يوم الثلاثاء الماضي.

واوضحت مصادر حكومية اردنية ان مبادرة الحكومة بتنفيذ تعليمات الملك حسين بضرورة الاسراع بتجاوز هذه القضية واغلاق ملفها، اسهمت بشكل كبير في توفير الاجواء المناسبة لأهالي المدينة للاحتفال بعيد الأضحى، خاصة بعد ان اطلقت الحكومة سراح كافة المعتقلين قبل حلول العيد ولم يبق منهم احد في المعتقلات.

الملك حسين أبدى اهتمامه بجريمة العيادة

قضايا مالية وراء مقتل اثنين من كبار المحامين والأطباء في الأردن

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

لقيت الجريمة التي وقعت في عيادة طبيب مختص بالامراض النفسية، اهتماماً كبيراً في الأردن امس، فطغت احاديثها على مجمل اجواء العيد، ووصل الاهتمام حداً كبيراً عندما قام العاهل الأردني الملك حسين بزيارة المديرية العامة للأمن حيث اطلع على سير عمليات التحقيق في الجريمة. وأكدت مصادر أمنية مسؤولة ان المنفذين فروا بسيارتين مسروقتين باتجاه سورية.

وضحايا الجريمة ثلاث، هم طبيب بارز مختص بالأمراض النفسية، هو عوني جورج سليمان سعد، ومحام بارز هو الدكتور حنا نده، ونجله سهيل حنا نده الذي يترأس الشركة الأردنية للمعلومات الاقتصادية وكذلك شركة النداء الآلي.

وقالت مصادر أمنية مسؤولة في عمان لـ«الشرق الاوسط» امس ان قضايا مالية وراء الجريمة التي نفذت داخل العيادة في حي الشميساني الشرقي في عمان الغربية، وبالطريقة نفسها التي نفذت بها مجزرة «الفيلا» التي قتل فيها ستة عراقيين ومصريان في عمان نفسها.

وواصلت الأجهزة الأمنية الأردنية امس التحقيق في ملابسات الجريمة البشعة، وقال مصدر مسؤول في مديرية شرطة العاصمة الأردنية انه بعد عصر اول من امس تم ابلاغ اجهزة الأمن الأردنية بوقوع جريمة قتل داخل عيادة الطب النفسي العائدة للدكتور عوني جورج سليمان سعد في منطقة الشميساني، وعلى الفور انتقل الى مكان الجريمة مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى صالح اللوزي، ومدير شرطة العاصمة وافراد المختبر الجنائي، فوجدوا في العيادة جثث الضحايا الثلاث: الدكتور سعد، والمحامي نده وابنه سهيل.

واضاف المصدر ان الثلاثة قتلوا بعيارات نارية، ووجدوا مربوطين بأيديهم واقدامهم الى الكراسي التي كانوا عليها، كذلك وجدت كل جثة في غرفة من غرف العيادة. وحددت أجهزة الأمن ساعة الوفاة بانها تمت الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اول من امس، وليس كما اعلن سابقاً ان الوفاة حدثت يوم الأحد الماضي.

وأكد المصدر ان قوات الأمن بحثت فوراً عن سيارتي «ساب» و«مرسيدس» عائدتين للمغدورين حنا نده وعوني سعد، كانتا أمام العيادة وسطا عليهما المنفذون وتمكنوا من الفرار بهما، وبعد تعقبهما من جانب الأجهزة الأمنية اختفت آثارهما في منطقة الرمثا على الحدود السورية.

وكان موضوع الجريمة البشعة أبرز المواضيع التي تصدرت احاديث العيد، وكان الربط من جانب المواطنين ظاهراً بين هذه الجريمة ومذبحة «فيلا الرابية» التي راح ضحيتها ستة عراقيين بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته، ومصريان، ونجت امرأة يونانية من المجزرة وهي التي أبلغت عنها، وكانت قد وقعت في رمضان المبارك الماضي.

الى جانب الربط بين الأسلوب الواحد في تنفيذ «جريمة العيادة» و«مجزرة الفيلا» ترددت اقوال وشائعات عن ان المحامي حنا نده كان على معرفة بالمليونير العراقي سامي جورج صاحب الفيلا والذي قتل في المجزرة، وكذلك علاقة الطبيب عوني سعد بالمغدور حنا نده. إلا ان هذه الأقوال والشائعات لم تثبت صحتها، او يصدر بيان بها.

ويذكر ان حنا نده يبلغ من العمر 75 عاماً، وهو من كبار المحامين الأردنيين ومن مواليد مدينة حيفا، ويحمل دكتوراه في القانون الدولي ويرافع في قضايا ونزاعات دولية. أما الطبيب الدكتور عوني سعد فهو اخصائي في الطب النفسي ومن المشاهير في بريطانيا والأردن، وعمل في القوات المسلحة الأردنية وتقاعد برتبة فريق، ومتزوج من امرأة نمساوية الأصل، وقد استند محامي الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة الى خبرته لتحديد مدى اصابته باضطراب الشخصية خلال محاكمته في قضية اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات.

كلينتون يأمل أن يرى الفلسطينيين «شعبا حرا»

غزة ـ وكالات الأنباء: أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن امله أمس في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أن يرى «الشعب الفلسطيني حرا».

واعاد كلينتون تأكيد «امتنانه العميق للجهود» التي يبذلها عرفات «لانقاذ السلام»، موضحا انه يأمل في أن «يعيش الفلسطينيون كشعب حر» حسب قول وكالة الأنباء الفلسطينية التي أوردت النبأ. وأفادت الوكالة ان كلينتون أجرى الاتصال لتهنئة عرفات بعيد الاضحى. وتابع كلينتون «أمل ان يعرف الفلسطينيون السلام والازدهار كسائر شعوب المنطقة».

ومن المتوقع ان يرسل كلينتون موفده الخاص دنيس روس الى المنطقة لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ سنة.

موجز

وزير الخارجية التركي يزور البوسنة الأسبوع المقبل

● اعلن مصدر مقرب من وزارة الخارجية التركية ان الوزير اسماعيل تشيم سيقوم بزيارة رسمية للبوسنة والهرسك بين 14 و16 ابريل (نيسان) تهدف الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان تشيم سيبحث ايضا مع المسؤولين البوسنيين الوضع في اقليم كوسوفو ذي الغالبية الالبانية. وتعتبر انقرة انها تتحمل مسؤوليات تاريخية حيال البلقان اذ ان المنطقة كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية طوال قرون. يشار الى ان تركيا دعمت البوسنيين المسلمين وكرواتيا ضد الصرب خلال الحرب البوسنية.

الرئيس الأرجنتيني يأمر باعتقال كرواتي تعاون مع قوات هتلر

● اعلن الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم امس انه امر بالبحث عن دينكو ساكيتش الكرواتي المتشدد الذي كان يتولى ادارة معسكر اعتقال اثناء الحرب العالمية الثانية واعتقاله وتقديمه للقضاء. وفي تصريحات لاذاعة «ناسيونال»، قال الرئيس الارجنتيني انه من المحتمل ان يطالب القضاء الإسرائيلي بتسليمه دينكو ساكيتش الذي يعيش في بوينس ايرس وفقد اثره ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، مشيرا الى ان «الضحايا كانوا يهودا».

الأردن شيع الفايز أمس في موكب رسمي وشعبي

عمان: «الشرق الاوسط»

شيع الأردن أمس في موكب رسمي وشعبي عاكف مثقال الفايز عضو مجلس الأعيان الأردني. تقدم الموكب الأمير رعد بن زيد كبير الامناء ممثلاً للعاهل الأردني الملك حسين وزيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان، ونائب رئيس مجلس النواب يوسف شريدة وممثل الحكومة وعدد من الوزراء والنواب والأعيان وضباط الجيش والأجهزة الأمنية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة أمس لـ«الشرق الاوسط» إن العاهل الأردني ابلغ عائلة الفقيد وعشيرته حزنه لخسارة عميد العشيرة الأمينة للعرش الأردني والتي قاد الراحل عملها الوطني طوال أكثر من عقدين من الزمن.

والفقيد الفايز، كما نعته السلطات الأردنية كان صاحب خط وطني في إطار المناصب التي تسلمها. ولد في عمان عام 1922، وسافر إلى لبنان لإكمال تعليمه العالي، وعندما عاد إلى الأردن عام 1945 انتخب نقيباً لنقابة المزارعين الأردنية، وفي عام 1947 أسند إليه منصب رئيس التشريفات الملكية لشؤون العشائر، وانتخب في العام ذاته عضواً في مجلس النواب الأردني لأكثر من مرة حتى عام 1956، ثم عين وزيراً للزراعة والإنشاء والتعمير من 1957/4/24 إلى 1957/7/13، ثم وزيراً للزراعة والدفاع من 1957/10/23 إلى 1958/5/18، ووزيراً للزراعة والشؤون الاجتماعية من 1959/5/6 إلى 1960/8/29، ثم وزيراً للدفاع من 1960/8/29 إلى 1962/1/27، وعضو مجلس النواب 1961 ـ 1962، ثم وزيراً للأشغال العامة والمواصلات من 1962/2/27 إلى 1962/5/27، وعضو مجلس النواب من 1962/7/28 إلى 1974/11/22، ووزيراً للمواصلات والسياحة والآثار من 1967/4/28 إلى 1970/6/15، وعضواً في مجلس الأعيان، ثم رئيساً لمجلس الامة عام 1984، وعضواً في مجلس الأعيان الحالي.

وعاكف الفايز ابن الشيخ المرحوم مثقال الفايز شيخ مشايخ عشائر بني صخر.

اجتماع ليلي في مكتب خامنئي حول مصير عمدة طهران

الزعامة الإيرانية تبحث مشكلة اعتقال كرباستشي

طهران: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

في تطور لافت لقضية عمدة طهران المعتقل عقد الزعماء الايرانيون الليلة قبل الماضية اجتماعاً استثنائياً ضم اعضاء ترويكا القرار، مرشد الثورة علي خامنئي ومستشاره الاعلى هاشمي رفسنجاني والرئيس محمد خاتمي، وكذلك رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية محمد يزدي.

وتقرر، حسبما أعلن مكتب خامنئي ان يجري «الاسراع في سير التحقيقات الجارية بشأن ملف البلديات وتقديم تقرير موحد من جانب السلطات الثلاث للقائد خامنئي لكي يبت في الأمر، مع الأخذ بعين الاعتبار «أن يكون القانون والعدالة موضعي رعاية كاملة خاصة مع وجود وحدة في الرأي في هذا السياق» الأمر الذي فهم منه بان راي مرشد الثورة يقضي بعدم التدخل المباشر في الملف بانتظار انتهاء التحقيقات القضائية.

لكن مصادر مطلعة افادت بان الاجتماع المقرر عقده قريباً لهذا الغرض بين خاتمي ونوري ويزدي سيؤدي دور حلقة الوصل بين التيارات السياسية المتصارعة وبين القيادة العليا التي تنوي استثمار نتائج الاستقطاب الحاصل الان من اجل ايجاد مخرج وسطي للقضية في صيغة تسوية مقبولة لدى اطراف النزاع السياسي الداخلي.

ويعتقد كثيرون ان الرئيس السابق رفسنجاني الذي يترأس مجلس تشخيص المصلحة سيظهر في نهاية المطاف بمثابة المنقذ من هذه الأزمة الجديدة ايضاً بعدما عود الرأي العام الايراني على ادارة الازمات والوصول بها الى الذروة وقطف الثمار بحلها قبل انفجارها.

وما تزال القوى السياسية الموالية للرئيس خاتمي تدفع باتجاه التصعيد فقد اعتبرت منظمة «مجاهدي الثورة اليسارية» الدينية في بيان رسمي لها حركة اعتقال امين العاصمة غلام حسين كرباستشي بمثابة «محاولة انقلاب فاشلة للعودة بالاوضاع الى ما قبل 23 مايو (ايار) الماضي وتحقق ملحمة انتخاب الرئيس محمد خاتمي».

ويستعد اكثر من تكتل جماهيري لعرض عضلاته في الشارع للاحتجاج على خطوة الاعتقال، وحصل مكتب تعزيز الوحدة الطلابي، وهو الذراع الضاربة لائتلاف خط الإمام الخميني، على تصريح من وزارة الداخلية للقيام بمسيرة كبرى لهذا الغرض الاسبوع المقبل. ووجه 687 رئيس بلدية من كافة انحاء البلاد رسالة الى الرئيس خاتمي طالبوه فيها بان يتولى شخصياً التحقيق في قضية كرباستشي، ودعوا الى «بذل كل الجهود للتحقيق في هذه القضية وعدم ترك الكوادر الشريفة مثل كرباستشي تقع ضحية نزاعات سياسية حزبية».

ووصفت الرسالة التهم الموجهة لامين العاصمة بانها «لا أساس لها من الصحة»، وكرباستشي «بالشخصية المرموقة واللامعة». وكشف محمد باقر ذاكري، وهو احد نواب تكتل الاصلاح والتغيير الموالي لخاتمي ان «هيئة اركان جماهيرية سياسية عريضة في طريقها الى التشكل من اجل الاستمرار في دعم سياسة الرئيس خاتمي مقابل التيارات التي تسعى لإضعافه».

وقال ذاكري «ان الجبهة العريضة ستتشكل من كافة التيارات والقوى والجمعيات والشخصيات التي دعمت محمد خاتمي في حملته الانتخابية».

وصعدت صحيفة «ايران» الحكومية الصادرة عن وكالة الأنباء الرسمية الموقف امس بنشر مقال هاجمت فيه اليمين المحافظ الذي قالت عنه انه «يحاول استعادة قواه المهزومة عبثاً عبر سحب السيوف من اغمادها واعادة الهجوم على الرئيس المنتخب محمد خاتمي للتغطية على فشله المتواصل»، منكرة الرأي العام الايراني بهجوم الخميني الراحل على هذا «التكتل المتعصب والمتحجر».

واستنكرت الصحيفة ما وصفته بـ«مزاعم» اليمين التي تدعي مهادنة الرئيس خاتمي للسياسة الأميركية. وقالت ان «الرأي العام لن يسمح لهؤلاء بالعودة الى السلطة، فالناس انتخبت خاتمي، وهم اليوم يدعمون حكومته ولن يتركوا الساحة خالية من وجودهم الداعم له».

وقالت شخصيات عديدة من اليسار والتيار المعتدل ان اعتقال كرباستشي هو اعتقال «سياسي»، واتهمت السلطة القضائية التي تعتبر معقلاً للمحافظين بالعمل على اضعاف الحكومة. واتهم بهزاد نبوي، وهو شخصية يسارية ووزير سابق للصناعات الثقيلة، المحافظين بالسعي الى تنفيذ «شبه انقلاب» وبالتسبب في حدوث ازمة». وقال «ان اعتقال رئيس البلدية يشكل جزءاً من استراتيجية هجومية عامة ضد الحكومة، علينا ان نبقى متاهبين والا نقع في الفخ».

في المقابل، يقول المحافظون والسلطة القضائية ان الانتماء السياسي لكرباستشي يجب الا يحول دون ملاحقته قضائياً. وذكرت صحف ايرانية ان السلطات القضائية «تملك عناصر اتهامية كافية تمكن من اجراء محاكمة في الأسابيع المقبلة».

وكان كرباستشي (44 عاماً) قد عين عمدة لطهران في العام 1989، وانتهج سياسة عصرية طموحة غيرت وجه العاصمة التي يقطنها عشرة ملايين نسمة. وادت سياسته الثقافية المنفتحة ودوره الرئيسي في صعود التيار السياسي الاصلاحي الى جعله هدفاً للجناح المحافظ في النظام الايراني.

وزير الاستخبارات الإيراني يحذر مؤيدي منتظري

طهران ـ أ.ف.ب: وجه وزير الاستخبارات الايراني دري ـ نجف ابادي تحذيرا الى مؤيدي علي حسين منتظري، الخليفة المعين السابق للزعيم الايراني الراحل الخميني.

وقال الوزير الايراني، حسبما نقلت الصحف الايرانية امس، ان مجلس الامن القومي، اعلى هيئة للامن والدفاع، «سمح للقضاء بالعمل ضد الذين يحاولون اثارة مشاكل واستفزاز الرأي العام بطرح اسم منتظري». واضاف في اجتماع عام في مدينة قم (جنوب طهران) انه «لا يمكن لأي نظام السماح بموقف مماثل من جانب اي كان». وكان منتظري قد تعرض لهجمات عنيفة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب مواقفه المعارضة للصلاحيات الموسعة التي يتمتع بها مرشد الجمهورية الايراني علي خامنئي.

وقد نهبت حوزته العلمية في قم كما جرت مظاهرات معادية له استمرت اياما عدة. وابعد عن خلافة مؤسس الجمهورية الايرانية عام 1989 قبيل وفاة خميني.

وخرجت اخيرا عدة مظاهرات تأييدا لمنتظري في مسقط راسه نجف اباد (وسط) حيث اضرب التجار مرات عدة. وعلى صعيد ذي صلة افادت صحيفة «جامع» القريبة من المعتدلين انه حكم على نائب سابق عن نجف اباد يؤيد منتظري بالسجن ثلاثين شهرا الثلاثاء الماضي.

وقالت الصحيفة ان غلام حسين نادي، وهو رجل دين انتخب مرتين نائبا عن المدينة في السابق، اعتقل في نوفمبر الماضي ثم افرج عنه بكفالة. ولم تنشر الصحيفة الى التهم الموجهة اليه.

الفاكس الذي وزع البيان يحمل رقما سويديا

مصادر تقلل من شأن التهديد بنسف ناشري الطبعة الجديدة من «آيات شيطانية»

لندن: «الشرق الاوسط»

قللت مصادر ايرانية وشيعية عراقية من جدية التهديد الذي وزع امس باسم «منظمة انصار الحجة»، وتوعد بنسف ناشري الطبعة الجديدة من كتاب «آيات شيطانية» للكاتب البريطاني سلمان رشدي والمكتبات التي توزعها.

وقالت هذه المصادر في اتصالات مع «الشرق الاوسط» امس انه «لم يسمع من قبل ابدا باسم هذه المنظمة ولا باسم الشخص الذي وقع البيان نيابة عنها».

وجاء في البيان الذي وقع باسم «الشيخ ابو الحسن العابدي» ان المنظمة المزعومة تهدد «بالقيام بعمليات تفجير واسعة وتصفيات جسدية لكافة اصحاب المكتبات التي ستقوم ببيع ونشر كتاب «الآيات الشيطانية» (...) وبخاصة دوري النشر (فينتاج) و(راندوم هاوس) وكل مؤسساتهما والمتعاملين معهما في كافة انحاء العالم. كما ستقوم بتصفية جميع العاملين والمتواطئين مع الغربيين كبعض المترجمين والجواسيس».

ورجحت المصادر ان يكون البيان «مجرد عمل فردي يستهدف الاثارة».

يشار الى ان البيان الذي ارسل بالفاكس الى «الشرق الأوسط» وجهات اخرى كان يحمل رقما يدل على انه خارج من مدينة «لوند» السويدية.

في مؤتمر صحافي لوزير الدفاع الألماني بأبوظبي

ألمانيا تنفي نيتها توقيع اتفاقية دفاعية مع دولة الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

نفى وزير الدفاع الالماني فولكر روهي ان يكون هدف زيارته الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة هو توقيع اتفاقية لتعاون دفاعي مع دولة الامارات، مشيرا الى وجود تعاون قائم في مجالات التدريب العسكري بين البلدين.

وقال روهي في مؤتمر صحافي في ابوظبي امس أن محادثاته مع رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تناولت التعاون العسكري بين البلدين وكذلك التعاون بين دولة الامارات ودول الاتحاد الاوروبي. واشار الى أن زيارته للامارات جاءت بعد زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد لالمانيا، وان المحادثات التي جرت بين البلدين في ذلك الوقت شكلت دافعا قويا له للقيام بزيارة للامارات.

ولم يحدد الوزير الالماني ما اذا كانت دولة الامارات قد ابدت رغبة بشراء معدات دفاعية المانية، الا ان المعروف ان المانيا تشترك مع بريطانيا في تصنيع طائرة «يوروفايتر» التي تتنافس مع طائرات «اف 16» الاميركية و«رافايل» الفرنسية على صفقة قوامها 80 طائرة مقاتلة بقيمة تتراوح بين 6 و8 مليارات دولار تعتزم الامارات شراءها. ومع ان فرصة «يوروفايتر» للفوز بالصفقة تبدو محدودة بسبب التقدم الذي شهدته المحادثات مع مصنعي طائرة «اف16» الاميركية، فان دخول المانيا على خط الامدادات العسكرية للامارات عنصر مهم في برنامج دولة الامارات لاستقدام تكنولوجيا متطورة من خلال برامج الاوفست التي تطبقها على تعاقداتها التسليحية.

بون سمحت لموظفي السفارة الليبية بالتحقيق مع لاجئين ليبيين

كولون: من ماجد الخطيب

انتقدت منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين شرطة الحدود الالمانية في مطار فرانكفورت لانها حسب قول المنظمة سمحت لموظفي السفارة الليبية في بون بالتحقيق مع طالبي لجوء ليبيين.

وكان الشابان الليبيان قد تقدما بطلب اللجوء حال نزولهما في مطار فرانكفورت وقررت سلطات المطار المكلفة بالنظر في الدعوى العاجلة رفض طلبهما واعادة تسفيرهما الى تونس.

ولجأت سلطات المطار الى استقدام رجال السفارة الليبية قبل ان تقرر اعطاء الفرصة للشابين لاستئناف القرار امام محاكم فرانكفورت الادارية خلال ثلاثة ايام كما تنص عليه قوانين اللجوء الالمانية.

وقالت منظمة «برو ازول» من مقرها في فرانكفورت ان رجال الشرطة قدموا الموظفين الليبيين للشابين باعتبارهما مترجمين وان الشابين لم يعرفا بان الرجلين ينتميان الى السفارة الليبية «الا بعد ان تلقيا تهديدات مباشرة منهما تقول بان رجال الامن الليبي سيتسلمونهما من السلطات التونسية ويقتادونهما الى ليبيا حال وصولهما الى الاراضي التونسية».

ورفض المتحدث الرسمي باسم شرطة المطار ادعاءات الشابين جهلهما بهوية الموظفين الليبيين وقال ان سلطات المطار قدمت موظفي السفارة للشابين سلفا بصفتهما الرسمية. واضاف ان سبب استدعاء موظفي السفارة هو اصدار وثائق سفر صالحة للشابين تسهل امر تسفيرهما.

أوساط أنان تنفي إشرافه على محادثات بشأن الـ 425

لندن: «الشرق الاوسط»

نفت اوساط الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، امس انباء مصدرها باريس ذكرت انه يشرف على محادثات بعيدة عن الاضواء بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان تطبيقا للقرار الدولي 425. وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» قال مصدر رسمي في الامم المتحدة ان الامور تسير بشكل طبيعي وان الامين العام يمضي عطلة قصيرة خارج نيويورك ومن المتوقع ان يجري مباحثات مع فريقه الخاص بعد عودته من اجازته. وحول ما اذا كانت المحادثات الجارية على مستوى دولي بشأن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي قد سجلت تقدما ما قال المصدر نفسه انه لا يستطيع تأكيد او نفي اي معلومات بهذا الشأن، مضيفا ان لا شيء يجري، على الاطلاق، على مستوى الامم المتحدة. وكان مصدر فرنسي قد ذكر اول امس ان الرئيس جاك شيراك ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد، بواسطة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع ان محادثات يشرف عليها الامين العام للامم المتحدة، بشأن تنفيذ القرار 425 «قطعت شوطا لا بأس به». الا ان دمشق وبيروت لم تعلقا على النبأ فيما نفته اوساط الامين العام للامم المتحدة نفيا قاطعا.

سفير مصري يشكك في صحة أنباء ضبط صواريخ مرسلة لبلاده في سويسرا

لندن: من عبد الله حموده

طالب السفير منير زهران رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف بكشف الحقائق حول انباء ترددت عن «ضبط السلطات السويسرية شحنتين من صواريخ «سكود»، ومواد تستخدم في انتاج اسلحة بيولوجية وكيماوية في مطار زيوريخ ـ كلوتن، كانت منقولة بطريق الجو من كوريا الشمالية والصين الى شركات مصرية في القاهرة».

واكد السفير زهران ـ في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» معه: «دهشته لاعلان اورس فون دابنكن رئيس الشرطة الفيدرالية السويسرية هذا النبأ الآن». وتساءل قائلا «لست ادري لماذا لم يعلنوا عنه في حينه وظل سرا طوال هذه الفترة». واوضح انه علم بتصريح رئيس الشرطة السويسرية من صحيفة «ليتون» التي بدأت الصدور حديثا بعد توقف صحيفة «جورنال دو جنيف» نقلا عن وكالة الانباء السويسرية.

وكانت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية قد نقلت عن السفير قوله «ان مصر طرحت مبادرة على لسان الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل». ثم تساءل: «لماذا تثار هذه المسألة الآن؟ ولمصلحة من؟».

ونقلت وكالة الانباء السويسرية ـ ضمن الخبر الذي تردد منسوبا الى رئيس الشرطة الفيدرالية ـ انه «كان من الضروري الحصول على اذن من السلطات السويسرية لنقل هذا النوع من الاسلحة، لان اوراق الشحن كانت تشير الى ان الصناديق تحوي قطع غيار جرافات والات اخرى». غير ان السفير زهران اعتبر الخبر كله «مكذوبا ما دام يفتقر الى الحقائق، خاصة بعد مرور اكثر من عام ونصف العام على الواقعة».

عربي يصبح رمزيا المالك الأول في إسرائيل خلال الفصح اليهودي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اصبح عربي اسرائيلي رمزيا أمس ولمدة اسبوع المالك الاول في البلاد بمناسبة الفصح اليهودي لقاء مبلغ زهيد قدره 5600 دولار. واوضح متحدث باسم الحاخامية الكبرى ان حاخامات اسرائيل «باعوا» في الواقع حسين اسماعيل جابر خلال الاحتفال السنوي التقليدي كل الخميرة والمنتجات المختمرة في البلاد والتي يحرم على اليهود اقتناؤها خلال فترة الفصح.

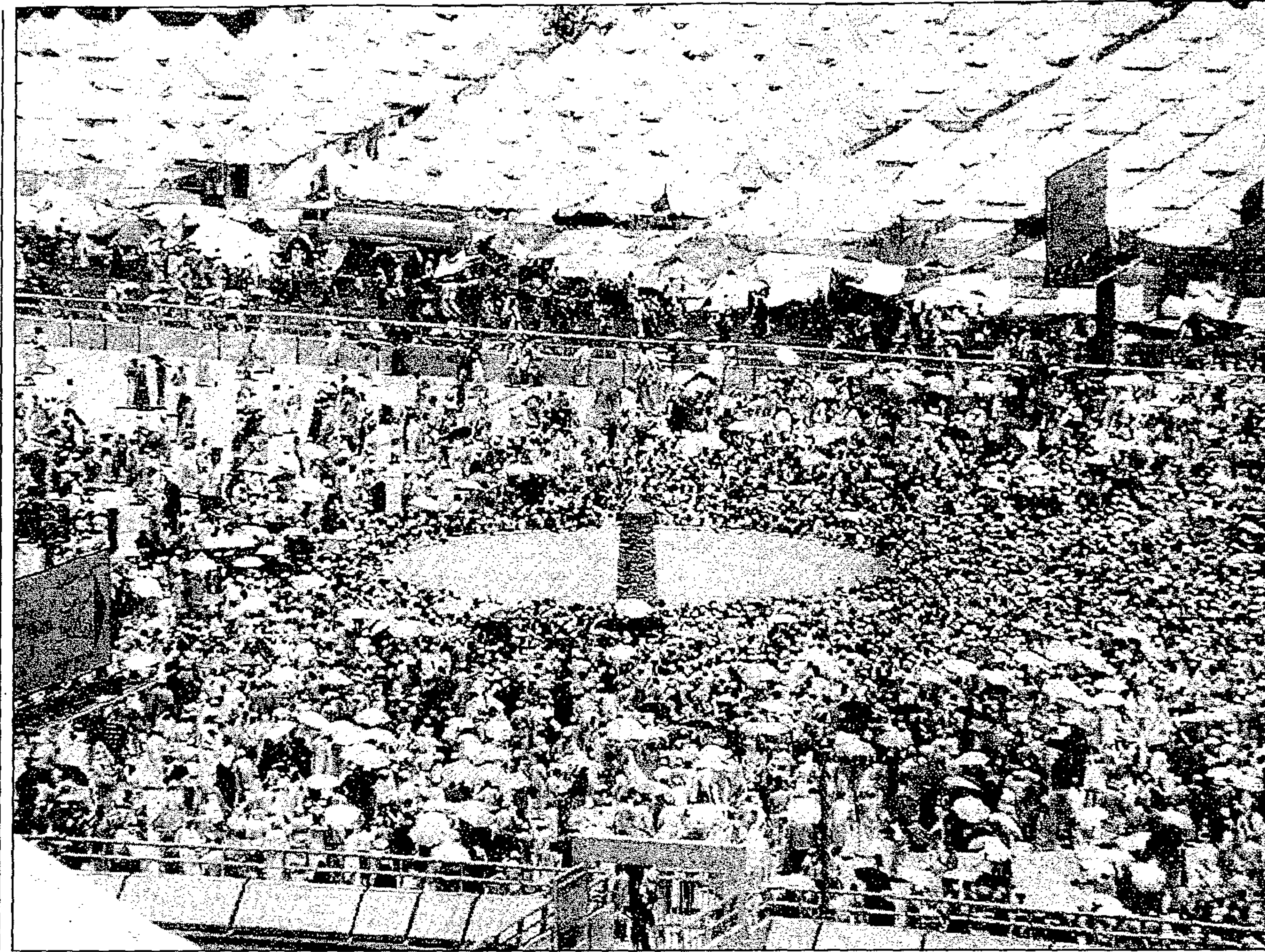
وقال المتحدث في بيان ان «جابر قدم مبلغ عشرين الف شيكل (5600 دولار)». وهكذا اصبح جابر، 33 عاما، وهو من سكان ابو غوش بالقرب من القدس، المالك الوهمي لكل محلات السوبر ماركت والمخابز والصيدليات والمستودعات والحانات بالاضافة الى الفنادق والعقارات التي توجد فيها مواد مختمرة.

وبتخليهم مؤقتا عن ممتلكاتهم يكون المالكون الحقيقيون قد تخلصوا من تنظيف بيوتهم من هذه المنتجات وفقا للقانون اليهودي الذي يفرض عليهم ذلك في فترة الفصح ويكونوا بالتالي قد طبقوا هذا القانون.

وغداة العيد، بعد اسبوع، يتوجب على جابر ان يعيد رمزيا الخبز والمنتجات المختمرة الى كبار الحاخامين الذين يعيدوا له بدورهم المبلغ الذي كان قد دفعه.

حادث جسر الجمرات





شهود عيان لـ الشرق الأوسط: الهلع انتشر في لحظات بعد تدفق الآلاف إلى المدخل الشرقي

تدافع الحجاج وعدم التزامهم بالتوجيهات وراء مأساة «جسر الجمرات»

منى: من وهيب محمد غراب وخالد بافقيه ومحمد سمان

توفي مائة وسبعة من الحجاج غالبيتهم من حجاج جنوب آسيا اضافة الى بعض الاتراك والافارقة وذلك نتيجة الزحام الشديد الذي حدث ظهر امس في شرق «جسر الجمرات» في منى.

وقد ادى تدافع الحجاج الذين قدر عددهم بالالاف الى سقوط اعداد كبيرة منهم من فوق الجسر وتعرض مجموعات اخرى منهم للدهس مما ادى الى وفاة بعضهم واصابة بعضهم الاخر بالاغماء نتيجة الاختناق.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث وقع عندما تقابل الحجاج الداخلون الى جسر الجمرات مع الخارجين منه عند مدخله الشرقي وكانت اعدادهم تقدر بعشرات الالاف.

واوضح بيان اصدرته قيادة امن الحج ان قوات الامن الموجودة في جسر الجمرات بكثافة بذلت جهوداً غير عادية لانقاذ الحجاج عند وقوع الحادث الا ان الاعداد الهائلة المتدفقة هناك تسببت في وفاة مائة وسبعة من الحجاج حسب التقدير المبدئي.

واشار البيان الى ان عدد المتوفين بدقة سيعلن فور الانتهاء من اجراءات كشف هوياتهم.

وكانت سيارات الاسعاف وقوات كبيرة من قوات امن الحج هرعت الى موقع الحادث الذي يخضع لمراقبة تلفزيونية مباشرة من قيادة العمليات التابعة للأمن العام.

وشوهدت سيارات الاسعاف تواصل نقل الجرحى من الحجاج من موقع الحادث الى مستشفى النور والشيشة فيما جرى نقل المتوفين الى مركز الطوارئ في منطقة المعيصم.

وذكر انه تم التعرف على هويات 50 من المتوفين من الجنسيات الهندية والباكستانية.

وتابع كبار المسؤولين السعوديين عمليات الإخلاء للمتوفين والجرحى من موقع الجسر الذي شهد عام 1994 حادثاً مماثلاً ادى الى وفاة 270 حاجا من جنسيات مختلفة ومن بينهم سعوديون.

وذكر شهود عيان ان معظم المتوفين في الحادث من كبار السن.

ومن الواضح ان السبب الرئيسي للحادث يعود الى عدم التزام الحجاج بالتعليمات والارشادات التي زودهم بها المطوفون واعلنتها وسائل الاعلام السعودية خلال فترة الحج. كما ان الحجاج لم يلتفتوا للتعليمات التي كانت تذاع عليهم من مكبرات الصوت فوق جسر الجمرات بمختلف اللغات.

ويلاحظ ان الحادث وقع في فترة بعد الزوال وهي فترة عادة ما تكون حرجة للغاية نتيجة حرص الحجاج على التدفق بالالاف الى جسر الجمرات للرمي.

ويتوقع ان يرتفع عدد المتوفين قليلاً خلال الساعات القليلة المقبلة نظراً لوجود اعداد من الحجاج المصابين بالاختناق من كبار السن. وقدر شهود عيان عدد المصابين الذين نقلوا للمستشفيات باكثر من 200 حاج.

وذكر شهود العيان ان جسر الجمرات تحول في لحظة الى منطقة خطر نتيجة الهلع الذي اصاب الاف الحجاج الذين كانوا موجودين فوقه وكذلك الحجاج الداخلين والخارجين.

وعادة ما تضع قيادة امن الحج خطة في حج كل عام لتنظيم حركة المشاة في منطقة جسر الجمرات، الا ان الحجاج لا يلتزمون بهذه الخطة وبالتالي تصبح امكانية تكرار حوادث التدافع والوفاة واردة في الحج.

وكانت السلطات السعودية قد اكملت عقب حادثة 1994 مشروعاً كبيرا لتوسعة جسر الجمرات الذي يمتد على مسافة كيلومتر وذلك كي يستوعب الاعداد المتزايدة من الحجاج، وزيد عرض الجسر من الوسط الى حوالي 85 مترا وتم تخصيص مخرجين للطوارئ عرض كل منهما 4 امتار. ويضم الجسر مباني للخدمات الطبية والاسعافية العاجلة موزعة على جانبيه. ونشرت السلطات العديد من اللوحات الارشادية على كافة انحاء منطقة الجسر وعلى مداخله توضح الاتجاهات والمسميات واماكن الدخول والخروج اليه.

وقد زود جسر الجمرات بعد التوسعة بابراج مراقبة وعدد من كاميرات التصوير التي تعمل على نقل صور حية للمختصين في غرفة المراقبة للمتابعة واصدار التعليمات.

وجاء في البيان الذي اصدرته قيادة قوات امن الحج انه «بعد الزوال من ظهر هذا اليوم (امس) الثاني عشر من ذي الحجة لعام 1418هـ الموافق 1998/4/9م وفي حوالي الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة، وهو الوقت الذي يتجه في الحجاج لرمي الجمرات في منطقة منى، وباعداد كثيرة جدا حصل تزاحم شديد جدا في شرق الجسر، نتج عنه سقوط بعض الحجاج من كبار السن والمرضى. وبذلت قوات الامن الموجودة هناك وبكثافة جهودا غير عادية لانقاذهم الا ان الاعداد الهائلة المتدفقة الى الجمرات تسببت في وفاة عدد يقدر بمائة وسبعة من الحجاج حسب التقدير المبدئي حتى ساعة اعداد هذا البيان وسوف يعلن عدد المتوفين بدقة فور الانتهاء من اجراءات كشف هوياتهم التي بدات منذ وقت. نسأل الله للمتوفين الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان والاجر والثواب».

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر ورئيس لجنة شؤون الحج القطرية بأن لم تقع اية اصابات بين حجاج دولة قطر.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية: ان جميع حجاج قطر بخير وهم يستعدون للمغادرة الى الدوحة بعد ان ادوا بعون الله مناسك الحج. واضاف ان البعثة بادرت بالاطمئنان على جميع الحجاج عن طريق حملاتهم فور ورود انباء هذه الاحداث وتاكدت من سلامتهم. كما اكد الشيخ عبد الرحمن آل محمود ان البعثة كانت قد نبهت على المقاولين في الليلة السابقة بعدم السماح للحجاج بالذهاب الى منطقة الجمرات للرجم خلال الفترة من اذان الظهر وحتى اذان العصر، تحسبا من الازدحام الشديد المتوقع خلال هذه الفترة وحرصا على سلامتهم.

وقال محمد انصاري سفير الهند لدى السعودية في تصريحات لوكالة رويترز ان التدافع حدث بينما كان الحجاج يغادرون منى للعودة الى مكة. وادى نحو 80 الف هندي فريضة الحج في العام الماضي.

وقال انصاري «التحقق الفعلي ممن هم على قيد الحياة يجب ان يتم باحصاء عدد الحجاج وهو ما يفعله رجالنا الآن. لكنني لا احب ان ادلي بأي تقدير يقوم على اساس التكهن في هذا الشأن».

واضاف قوله «اننا نرسل فرقا الى المستشفيات في محاولة لمعرفة اذا كان هناك هنود بين الضحايا».

وزير الحج السعودي لـ الشرق الأوسط

«جسر الجمرات» شهد تدفق أعداد هائلة وعدم إلتزام الحجاج بالتعليمات أدى للحادث

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان حادث وفاة الحجاج امس وقع قضاء وقدرا نتيجة لعدم التزام الحجاج بالتعليمات والانظمة التي وضعتها السلطات السعودية لتنظيم حركة الدخول والخروج في جسر الجمرات.

وقال الدكتور سفر لـ«الشرق الأوسط» ان عدم المحافظة على الانضباط والحماس في التدفق الى جسر الجمرات اديا الى وقوع الحادث.

واشار سفر الى ان السلطات «بذلت جهودا ضخمة الكل يعرف حجمها في سبيل توعية الحجاج وتبصيرهم بضرورة الانضباط لكن الذي يحدث ان الحجاج يتدافعون مسرعين دون الاخذ بعين الاعتبار اي تعليمات بهذا الشأن».

وقال سفر انه لو التزم الحجاج بتلك التعليمات لما حدث ما حدث، لان كل حاج لو عمل على اتباع التعليمات لساعد نفسه وغيره وحقق لنفسه وغيره السلامة.

واضاف ان الدولة السعودية بذلت الكثير وانجزت الكثير من المشروعات الضخمة لخدمة الحجاج وتيسير حجهم وضمان سلامتهم، ولكن ماذا تستطيع الدولة ان تفعل ما دام الحاج لا يلتزم بالتعليمات؟

وقال سفر «ان جسر الجمرات شهد امس تدفق اعداد هائلة من الحجاج، وكان العدد ضخما وقد شاهدته بنفسي». واشار الى ان ما حدث كان نتيجة لقلة التوعية.

واوضح ان السلطات السعودية تبذل حاليا جهودها للتعرف على هويات المتوفين من خلال الاسورة الموجودة في يد كل حاج والتي تحتوي على معلومات عن اسمه وجنسيته ومؤسسة الطوافة التابع لها. وقال «انه بالعودة الى الحاسب الآلي المزود باسماء الحجاج نستطيع التعرف على الحجاج ونقوم بعد ذلك بالاجراءات اللازمة عن طريق قنصليات الحجاج في مدينة جدة».

الفريق أحمد بلال مدير الأمن العام السعودي لـ الشرق الأوسط

700 ألف حاج انطلقوا مثل السيل فوق الجسر ودهسوا أفراد الأمن

منى: من وهيب محمد غراب

قال الفريق أحمد بلال مدير الامن العام في السعودية ان الوضع فوق جسر الجمرات عند وقوع الحادث كان مستحيلا، اذ تجمع نحو 700 الف حاج عند الزوال فوق الجسر. وقال ان العدد كان رهيبا وكان الحجاج مثل السيل العارم. وتابع قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع كان صعبا ولم يكن من السهل التعامل معه لان الحجاج تدفقوا الى جسر الجمرات بالآلاف وهم يحملون امتعتهم التي تساقط بعضها وادى ذلك الى عرقلة الحجاج الآخرين بها وبالتالي وقع الحادث.

وقال الفريق بلال ان كبار المسؤولين السعوديين كانوا يتابعون تدفق الاعداد الهائلة من الحجاج الى جسر الجمرات عبر الدوائر التلفزيونية، ومحاولات قوات الامن الموجودة في منطقة الجسر لوقف التدفق البشري الهائل.

ولكن الحجاج حطموا الحواجز واندفعوا كالسيل العارم ودهسوا افراد الامن وعندها اصبح الوضع مستحيلا.

واضاف ان عددا من قوات الامن المكلفة بتنظيم حركة السير للمشاة عند جسر الجمرات نقلوا للمستشفيات نتيجة الدهس الذي تعرضوا له من الحجاج. وذكر ان قوات الامن استنفرت جميعها، واستدعيت قوات مساندة من مكة المكرمة تابعة للشرطة وقوات اخرى تابعة للدفاع المدني. وقال «لقد نفذنا كل الخطط وانقذنا ما يمكن انقاذه رغم ان السيل البشري كان اكبر من اي مقاومة». واشار الفريق بلال الى ان ما حصل نتج عن اصرار الحجاج على رمي الجمرات بهذه الاعداد الهائلة في وقت واحد. واضاف ان غالبيتهم كانوا من كبار السن والمرضى الذين لا يستطيعون مقاومة اي تدافع.

واوضح انه لا يمكن لاحد ان يحل مشكلة تجمع حشد ضخم العدد من البشر فوق جسر الجمرات بهذا الشكل، وان الحل الوحيد يبقى قائما في ضرورة توعية الحجاج توعية كاملة.

واشار بلال الى ان السلطات السعودية تقوم الآن بحصر المتوفين واجراء الكشف الطبي عليهم لمعرفة اسباب الوفاة.

يلتسين يهنئ تشيرنوميردين بعيد ميلاده بعدما أقصاه

النواب الروس عازمون على إسقاط سيرجي كيريينكو في الدوما اليوم

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الكسندر شوخين رئيس حزب «روسيا بيتنا» الموالي للحكومة ان مجلس الدوما «سيرفض (اليوم) ترشيح سيرجي كيريينكو لمنصب رئيس الوزراء» وقال في تصريح تلفزيوني: «بوسعنا ان نفترض ان صناديق الاقتراع ستحوي عددا اقل من الاصوات الـ226 المطلوبة للموافقة على ترشيح كيريينكو. فالحساب البسيط يظهر ان هذا اليوم سيشهد عملية الاقتراع الاولى في الدوما على ترشيح كيريينكو، وليس الاخيرة».

واعرب العديد من النواب امس عن تاييدهم وجهة النظر هذه. ويتوقع ان يحظى ترشيح كيريينكو بتاييد عدد من النواب يتراوح بين 120 و150 نائبا، بينما ان المطلوب هو الغالبية البسيطة من مقاعد المجلس الـ450 اي 226 صوتا. ويمنح الدستور الروسي رئيس الدولة حق حل الدوما والدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة، في حال رفض المجلس ثلاث مرات مرشحه الى رئاسة الحكومة.

وقال ڤلاديمير ريجكوف نائب رئيس مجلس النواب امس ان المجلس «واثق من رفض كيريينكو». واضاف: «ليست هناك فرصة امام كيريينكو للفوز بتاييد الدوما (اليوم)، فالاحزاب في حالة مزاجية متشددة للغاية. ليست ثمة حاجة لتحويل هذا الى دراما. فرفض كيريينكو غدا سيعطي مزيدا من الوقت لاجراء مشاورات».

وقال ريجكوف للصحافيين عقب الاجتماع مع مديري منشآت الاعمال الاعضاء في الدوما ان مسؤولا ينتمي للشيوعيين، الذين يمثلون اكبر مجموعة برلمانية في المجلس حيث لهم 138 مقعدا، قال ان اي عضو يؤيد كيريينكو «سيفصل من الحزب».

من جهة اخرى قال الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين شارك امس في حفل عيد ميلاد ڤيكتور تشيرنوميردين (60 عاما) في بادرة سياسية مميزة ازاء رئيس الوزراء السابق الذي اقصاه يلتسين الشهر الماضي.

وتوجه يلتسين الى منزل رسمي في موسكو حيث استقبل تشيرنوميردين مهنئيه بعيد ميلاده حسبما نقلت وكالة «ريا» المستقلة عن مقربين من الرئيس. وكان هذا اول لقاء بين الرجلين منذ ان اقصى يلتسين في 23 مارس (اذار) الماضي تشيرنوميردين عن رئاسة الوزراء بعدما شغل هذا المنصب لما يربو عن خمس سنوات. على صعيد آخر خرج آلاف العمال الغاضبين الى الشوارع في اقصى الشرق الروسي امس احتجاجا على تاخر رواتبهم لكن عددا أكبر تجاهل في ما يبدو دعوة للمشاركة في احتجاجات على مستوى البلاد.

ولقيت الشكاوى من تاخر دفع الرواتب صدى في موسكو اذ قال سيرجي كيريينكو: «من واجب الحكومة حل هذه المسألة». وصرح كيريينكو بهذا اثناء افتتاح اجتماع لمجلس الوزراء المؤقت قالت وكالات انباء روسية انه ناقش، ضمن امور اخرى، تعهد كيريينكو بالتوصل الى وسيلة لدفع رواتب العاملين ومنع تكرار تاخرها.

وقال يلتسين ان الفشل في حل هذه المشكلة كان من الاسباب التي حملته على اقالة حكومة رئيس الوزراء تشيرنوميردين. وذكرت وكالات انباء ان كيريينكو ابلغ مجلس الوزراء ان الحكومة ارسلت بالفعل 115 مليون دولار للمناطق الاكثر تضررا للمساعدة في سداد الرواتب المتأخرة.

وقالت الشرطة ان نحو 4 آلاف شخص شاركوا في اجتماع حاشد في ميناء ڤلاديڤوستوك المطل على المحيط الهادي. ورغم الدعوة التي وجهها مسؤولون نقابيون كبار لمنع اضفاء صبغة سياسية على الاحتجاجات فإن المتظاهرين في ڤلاديڤوستوك طالبوا يلتسين بترك السلطة وايدوا دعوة الشيوعيين لتشكيل حكومة ائتلافية.

وامتزجت الاعلام السوفياتية الحمراء بلافتات حملها قوميون متشددون مؤيدون للزعيم القومي المتطرف ڤلاديمير جيرينوڤسكي. ولم ترد انباء عن وقوع احداث عنف او اضطرابات. وهدد امس اطباء محليون وغيرهم من العاملين في مجال الصحة بالتوقف عن تقديم خدماتهم تماما بما في ذلك علاج الحالات الطارئة خلال الاسبوع القادم الى ان يستردوا متاخرات تبلغ نحو مليون دولار.

وقال نقابيون ان بعض العاملين في اقصى شرق روسيا لم يتلقوا رواتبهم منذ عامين. وبات من الشائع تاخر الرواتب عدة اشهر. وقال اليكسي سوريكوف نائب رئيس الاتحاد القومي لنقابات العمال المستقلة في تصريحات صحافية في موسكو: «يحصل اليوم نحو 20 في المائة من جميع العمال الروس على رواتبهم متاخرة لفترة تصل الى عام في بعض الحالات». واضاف ان الدولة «تدين بمبلغ 57,7 مليار روبل (9,6 مليار دولار) رواتب متاخرة على مستوى البلاد و14 في المائة منها تقريبا للعاملين بالقطاع العام».

وقال نيكولاي كوستيوكوف نائب رئيس حركة النقابات العمالية المستقلة في ڤلاديڤوستوك ان اكثر من 100 الف شخص شاركوا في احتجاجات في مختلف انحاء المنطقة ومن هذه الاحتجاجات اضراب لمدة يوم واحد او اضراب رمزي لمدة ساعتين. وكان زعماء النقابات العمالية يتوقعون اضراب نحو مليوني عامل امس وهو عدد اقل بكثير من ذلك الذي شارك في احتجاج مماثل منذ عام وبلغ 20 مليون شخص.

روسيتان تعددان تكاليف المعيشة خلال المظاهرات المطالبة بالأجور المتأخرة في موسكو امس (أ.ف.ب)

موسكو تعتبر لاتفيا مسؤولة عن تدهور العلاقات

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الكرملين اعتبر امس لاتفيا «مسؤولة عن الحالة الحرجة التي وصلت اليها العلاقات بين ريغا وموسكو»، وذلك غداة التهديدات الروسية بتوقيع عقوبات على هذا البلد المجاور. وبررت موسكو هذه التهديدات بسوء المعاملة التي يتعرض لها نحو 700 الف روسي عرقي يشكلون اقلية في لاتفيا واعتبرتها «تمييزية». لكن المتحدث الرئاسي الروسي، سيرجي ياسترجمبسكي، قال ان «كل شيء قابل للتصحيح اذا عاملت ريغا بجدية واحترام مشاكل الاقلية الناطقة بالروسية».

وقال ياسترجمبسكي: «لن نسمح ابدا بأن تتمكن النخبة في لاتفيا من العيش في رخاء على حساب روسيا وتلعب في الوقت نفسه ورقة العداء للروس من دون اي عقاب». من جهته، دعا سفير لاتفيا لدى موسكو ايمانتس دوديتش في مؤتمر صحافي الحكومة الروسية الى «الحوار بأسرع ما يمكن». لكنه اعترف «بوجود بطء في عملية تعديل القوانين التي تعتبرها الاقلية الناطقة بالروسية تمييزية». وقال: «ربما ان هذه العملية تمت بشكل ابطأ مما ترغب فيه لاتفيا وروسيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وقد انتقدت منظمة الامن والتعاون في اوروبا بشكل خاص طرح مشروع قانون يهدف الى جعل اللغة اللاتفية الزامية في اماكن العمل. وقد اعلنت روسيا اول من امس انها اعدت عقوبات اقتصادية بحق ريغا.

بعد سنوات من اللامبالاة

أميركا تستيقظ في أفغانستان

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

بعد سنوات من اللامبالاة المتعمدة يبدو ان الولايات المتحدة الأميركية تدرس حاليا احتمالات عودتها الى الساحة الافغانية التي لا تزال تعج بالنزاعات.

فمن المقرر ان يتجه بيل ريتشاردسون، المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة الى افغانستان، على رأس وفد على مستوى عال الى افغانستان وسط انباء تحدثت الاسبوع الحالي عن نيته طرح خطط تمثل صيغة جديدة لانهاء الحرب الأهلية هناك.

ويذكر ان الولايات المتحدة دخلت الساحة الافغانية خلال حقبة الثمانينات عندما اتخذ الرئيس الاسبق رونالد ريجان قرارا بدعم المجاهدين الافغان في حربهم ضد الحكومة التي كان يدعمها الاتحاد السوفياتي السابق، وكان يطلق ريجان على هؤلاء لقب «المناضلين» وتعهد بان يحول افغانستان الى «فيتنام اخرى بالنسبة للاتحاد السوفياتي» السابق وتمكن من النجاح في مسعاه، فقد انسحبت القوات السوفياتية وسقط النظام الشيوعي ودخل المجاهدون العاصمة كابل منتصرين.

تبع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عدم اهتمام واضح من الجانب الأميركي بافغانستان التي لم تعد تتمتع بمكانتها السابقة في سياق الحرب الباردة، إذ لم تعد الولايات المتحدة فتح سفارتها في كابل كما قلصت من حجم اتصالاتها بالسلطات الافغانية الى الحد الادنى، فقد كانت الاتصالات تتم بين الجانبين من خلال البعثة الدبلوماسية الأميركية في اسلام أباد.

ويتضح من خلال التطورات والأحداث ان فترة السنوات الثلاث السابقة شهدت استعادة أفغانستان لجزء من اهميتها وذلك لثلاثة اسباب على الاقل:

اولا: حددت شركات النفط الأميركية أفغانستان كواحدة من الدول التي يمر بها خط انابيب لنقل النفط والغاز من آسيا الوسطى الى المحيط الهندي عبر باكستان.

ثانيا: تعتبر السلطات الأميركية أفغانستان اكبر مصدر للهيروين في العالم، ولا يباع معظمه في السوق الأميركية.

ثالثا: تعتبر افغانستان، بالاضافة الى السودان ولبنان وايران، احد مراكز الجماعات الارهابية الأصولية التي تهدد الولايات المتحدة وحليفاتها.

ويعتقد الكثير من المحللين ان حركة طالبان، التي تسيطر حالياً على ثلثي الأراضي الافغانية، وجدت تعاطفاً في بادئ الأمر من الولايات المتحدة. أما السبب في ذلك، فهو ان حركة طالبان تلقى دعم ومساعدة باكستان التي تعتبر من أهم حلفاء واشنطن في المنطقة. وفي نفس الوقت تمثل طالبان وسيلة ضغط اضافية على ايران.

ويمكن القول ان هناك عاملين حالا دون اعتراف واشنطن بحكومة طالبان الجديدة في افغانستان، العامل الأول هو رفض طالبان تسليم بعض «المتشددين» المطلوبين بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي بسبب تهم تتعلق بالارهاب، أما العامل الثاني فيتمثل في تعامل حركة طالبان القاسية للنساء والاسر المنتمية للطبقة الوسطى. وجعلت هذه الممارسات من الصعب على ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون اقامة اي علاقات مع الحركة.

من الواضح ان واشنطن توصلت الآن الى ان الوقت قد حان للقيام بمحاولة أخرى لاقناع طالبان بتغيير سياساتها حتى تكون هناك علاقات غير رسمية على الأقل مع الولايات المتحدة، وتأتي مهمة ريتشاردسون في سياق تأييد الولايات المتحدة يهود منظمة الأمم المتحدة لوضع حد للحرب الأهلية في افغانستان، وتجد المهمة المذكورة تأييداً ضمنياً من ايران التي عقد ممثلوها عدداً من الاجتماعات مع بعض المسؤولين الأميركيين برعاية الأخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة.

وفيما تتجه الأنظار نحو اللقاء بين ريتشاردسون وقيادة طالبان من المهم ان يلتقي الدبلوماسي الأميركي بزعماء الحكومة السابقة برئاسة برهان الدين رباني. ولم يتاكد بعد ما اذا كان سيستقبل الملا محمد عمر رئيس حركة طالبان، ريتشاردسون، إذ رفض عمر حتى الآن الالتقاء باي زوار اجانب غير مسلمين بمن فيهم مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى افغانستان نوربرت هول.

ووفقاً لمصادر اميركية، فان ريتشاردسون يتوقع ان يلتقي عمر شخصياً ويعتبر ان اي رفض من جانب الأخير بمثابة «خطوة سلبية». ومن المقرر ان يسعى الدبلوماسي الأميركي الى الحصول على تأييد واشنطن لخطة الأمم المتحدة الهادفة الى اقامة حكومة افغانية مكونة من كل الفصائل تكلف صياغة دستور جديد للبلاد واجراء انتخابات خلال فترة اقصاها عامان، ويذكر ان حركة طالبان رفضت حتى الآن الخطة المذكورة على اعتبار انها تمثل الحكومة الشرعية وانه على الأمم المتحدة اقناع الفصائل الاخرى بوقف تمردها على كابل.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان ريتشاردسون سيطرح فكرة عقد مؤتمر في نيويورك لاقناع طالبان وزعماء الحكومة السابقة وعناصر من المجموعات الأخرى بالتغاضي عن خلافاتها وقبول صيغة تقوم على مشاركة كل الأطراف في الحكم.

كما سينظر ريتشاردسون كذلك في احتمالات اتفاق توقع عليه كل الفصائل الافغانية حتى تتمكن الشركات الأميركية من تشييد خط انابيب نقل النفط والغاز. كما ان قوة خاصة مكونة من كل الفصائل ربما تكلف حماية خط الأنابيب.

ومن القضايا الرئيسية التي سيطرحها ريتشاردسون مطالبة مكتب التحقيقات الفيدرالي بتسليم الولايات المتحدة بعض المتشددين بمن في ذلك اسامة بن لادن وذلك بسبب قضايا مرفوعة ضد هؤلاء في المحاكم الأميركية. وذكرت انباء ان بن لادن و18 متشدداً الان تحت الاقامة الجبرية في قندهار حيث يقيم الملا محمد عمر، امير طالبان، وتقول مصادر اميركية ان طالبان الآن تعتبر «أكثر مرونة» حول هذه القضية. ويريد ريتشاردسون ان يحصل على موافقة افغانستان على فتح الولايات المتحدة مكتباً في كابل لرصد تهريب الافيون والهيروين في المناطق التي تسيطر عليها قوات الملا عمر. وكانت الولايات المتحدة قد عرضت في وقت سابق المساعدة في تحويل مزارع نبتة الافيون الى زراعة محاصيل أخرى، ويتطلب ذلك بالضرورة تفكيك مصانع الهيروين والقاء القبض على عصابات التهريب في كل من افغانستان وباكستان.

ويذكر ان هذه العصابات ظلت تمول عدداً من الفصائل الافغانية للاستمرار في الحرب الأهلية حتى تستمر عمليات انتاج الهيروين وتهريب المخدرات بشكل عام.

غواصة أميركية جديدة تحمل اسم جيمي كارتر

واشنطن - رويترز: اعلنت البحرية الاميركية انها ستطلق على غواصتها الثالثة والأخيرة من طراز «سي وولف» اسم الرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي سبق له ان عمل ضابطا في احدى الغواصات.

واضافت البحرية في بيان لها ليلة امس ان كارتر، الذي تولى الرئاسة بين عامي 1977 و1981، سيحضر حفلا لهذا الغرض سيقام في مقر وزارة الدفاع الاميركية في 27 من الشهر الحالي.

ومضى البيان قائلا: «حنكة الرئيس كارتر كرجل دولة وما يتمتع به من نزعة خيرية محبة للانسانية تجعله واحدا من اكثر الاميركيين المؤثرين في اواخر القرن العشرين». ويذكر ان العمل في صنع الغواصة «جيمي كارتر» بدأ عام 1995. وستدخل الغواصة الخدمة في سلاح البحرية عام 2001 لتنضم الى غواصتين أخريين من الطراز نفسه، احداهما دخلت الخدمة في مايو (ايار) 1997، اما الثانية فمن المقرر ان تدخل الخدمة في اغسطس (اب) من العام الحالي.

والغواصة «جيمي كارتر» تعمل بالطاقة النووية ويبلغ طولها 108 امتار ومجهزة لحمل صواريخ «كروز توماهوك» ويمكن تزويدها برؤوس نووية عند الحاجة. وكان اسم الرئيس رونالد ريجان قد اطلق على حاملة طائرات يتم بناؤها حاليا.

القبارصة الأتراك زاروا مسجد هالة سلطان في القسم اليوناني

انقرة - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «تاك» القبرصية التركية للانباء الملتقط بثها في انقرة ان نحو 1200 قبرصي تركي زاروا امس مسجد هالة سلطان في لارنكا في القسم الجنوبي اليوناني من الجزيرة المقسمة بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

واشارت الوكالة الى ان القبارصة الاتراك عبروا الخط الفاصل بين شطري الجزيرة في اليوم الثالث من العيد في 24 حافلة، وعادوا في اليوم نفسه الى «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد عام 1983 والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

ومنذ ابريل (نيسان) تم تبادل الزيارات بين المجموعتين، وقام مسلمون بزيارة مسجد هالة سلطان ومسيحيون بزيارة دير ابوستولوس اندرياس في شبه جزيرة كارباز في القسم الشمالي من الجزيرة، وذلك عملا باتفاق بين المجموعتين اليونانية والتركية تم التوصل اليه بفضل الجهود التي بذلها ممثل الامم المتحدة لدى قبرص جوستاف فيسيل.

وقبرص مقسمة الى شطرين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ تدخل الجيش التركي عام 1974 ردا على انقلاب قام به القوميون القبارصة اليونانيون في نيقوسيا وهدف الى إلحاق الجزيرة باليونان. ولانقرة نحو 35 الف عسكري في شمال قبرص.

* اعلنت «منظمة 17 نوفمبر» الارهابية، وهي الاخطر في اليونان، امس مسؤوليتها عن سلسلة من 6 اعتداءات ضد مصالح اميركية ارتكبت منذ بداية فبراير (شباط) الماضي في اثينا ومنها هجوم بالصواريخ ليل الثلاثاء - الاربعاء على فرع لمصرف سيتي بانك.

وفي نص بعثت به الى صحيفة «ايليفتيروتيبيا» اليسارية المستقلة نشرته امس، قالت منظمة 17 نوفمبر انها قررت «ضرب الامبريالية الاميركية لما تقوم به من مناورات ضد حقوق اليونان السامية ولصالح تركيا خصوصا في قبرص وبحر إيجه».

وتبنت المنظمة، التي تنشط منذ عام 1975، 6 اعتداءات بالقنابل او بالصواريخ ارتكبت من 3 فبراير الى 8 ابريل ولم تخلف إلا خسائر مادية. وقد استهدفت الاعتداءات مطعمي «ماكدونالد» ومكاتب شركة «جنرال موتورز» ومحلات تجارية لـ«اوبيل» و«كرايزلر»، اضافة الى الاعتداء الاخير بالصواريخ الذي استهدف فرعا لمصرف سيتي بانك.

وقالت الجماعة في رسالتها: «قررنا مهاجمة الامبريالية الاميركية القومية لما تحاول إلحاقه بحقوق سيادة البلاد». واتهمت الولايات المتحدة بالعمل للاضرار بمصالح اليونان في بحر ايجه وقبرص، قائلة ان واشنطن «هي المسؤول الرئيسي وربما الوحيد عن استمرار الاحتلال التركي في قبرص وعن المطالب التركية في بحر ايجه وعن التقسيم المخطط لبحر ايجه». واطلقت الجماعة اسم «17 نوفمبر» على نفسها اشارة الى اليوم الذي اخمدت فيه القوات اليونانية انتفاضة طلابية عام 1973. وقتلت الجماعة 22 يونانيا واميركيا وتركيا منذ ظهورها عام 1975. وكان آخر ضحاياها مالك شركة ملاحية يوناني قتل بالرصاص امام مكتبه في مايو (ايار) 1997.

موجز

تحقيق مونيكا جيت يسير بسرعة

● صرح كينيث ستار المحقق الخاص في مزاعم تورط الرئيس الاميركي بيل كلينتون في علاقة غير مشروعة بمونيكا لوينسكي الموظفة السابقة تحت التدريب بالبيت الابيض بأن التحقيقات تسير بسرعة جدا لكن لم يتخذ قرار بعد بشأن ما ان كان سيقدم تقريرا بشأنها الى الكونجرس. ونقلت «رويترز» عن ستار قوله: «تحقيقاتنا ما زالت جارية ولم يتخذ قرار بشأن اصدار تقرير بصددها أو موعد ذلك او فحوى مثل هذا التقرير». ومن شأن مثل هذا التقرير ان يمهد السبيل لإجراء تحقيق داخل البيت الابيض يمكن ان يفضي الى توجيه اتهام لكلينتون.

تظاهر آلاف الألبان في بريشتينا

● تظاهر عشرات الآف الالبان سلميا امس في بريشتينا، كبرى مدن اقليم كوسوفو، بالرغم من انتشار عدد ضخم من رجال الشرطة الصربية حال دون وصولهم الى الشارع الرئيسي في المدينة. وقالت «أ.ف.ب» ان الشرطة نشرت عددا كبيرا من عناصر مكافحة الشغب المزودين بسترات واقية من الرصاص والخوذ والاقنعة الواقية من الغازات قبيل بدء التجمع ساعة الظهيرة. ولكن لم يسجل وقوع اي صدامات.

كندا تحاكم متهما بجرائم حرب

● اعلنت المحكمة الفيدرالية الكندية انها حددت السادس من اكتوبر (تشرين الاول) موعدا للنظر في حالة جوهان ديوك المتهم بارتكاب جرائم حرب في اوكرانيا خلال الحرب العالمية الثانية. وقالت «أ.ف.ب» ان ديوك الذي يعيش في مقاطعة اونتاريو، يتهم بالمشاركة في قتل سجناء مدنيين عندما كان في احدى وحدات الشرطة في اوكرانيا التي احتلها الالمان خلال الحرب العالمية الثانية. ونفى باستمرار هذه التهمة.

آلاف من أطفال البوسنة يتامى وعدد آخر ما زال في عداد المفقودين

زغرب: من نور الدين صالح

تواجه البوسنة مشاكل اجتماعية كبيرة نتيجة الحرب البشعة التي عاشتها طيلة اربع سنوات، رغم ان الحكومة البوسنية تسعى الى وضع برامج خاصة للتغلب على هذه المشاكل التي بدأت تهدد أحيانا الاستقرار في البلاد.

اولى هذه المشاكل تتعلق بالاطفال. ففي الجزء الفيدرالي من البوسنة الآن يوجد 2488 طفلا فقدوا الابوين والاقارب ولا يوجد من يهتم برعايتهم سوى الملاجئ الحكومية التي انشأتها السلطات البوسنية والتي تفتقر الى معظم الحاجات الرئيسية والكادر المؤهل للعناية بهم والسعي لدمجهم في المجتمع في ما بعد.

والى جانب الملاجئ الحكومية هناك قرية الاطفال التي انشأتها منظمة «كيندردورف» الدولية التي تقوم بالعناية بعدد بسيط من الاطفال الذين بقوا دون اهل او بقوا دون أب. لكن ليس لقرية الاطفال هذه القدرة الكافية لاستيعاب عدد اكبر من الاطفال. كذلك هناك هيئات اغاثية تعمل على تربية اليتيم بالاتفاق مع الحكومة البوسنية وتقدم مساعدات مالية للعمل على التغلب على هذه المشكلة التي تحتاج الى دعم مستمر دون انقطاع.

وحسب ما صرح راسم كاديتش وزير الشؤون الاجتماعية واللاجئين في الحكومة الفيدرالية لـ«الشرق الأوسط»، فان اي تقصير مادي للملاجئ التي نظمتها الحكومة البوسنية سيوقف البرامج التأهيلية التي تسعى الدولة الى تنفيذها بشكل متكامل ليمكن تأهيل هؤلاء الاطفال للانخراط في المجتمع البوسني وذكر كاديتش ان الدولة تعمل على استقطاب الكادر الذي يمكنه تطبيق البرامج الخاصة للاطفال والعمل على نشأة هؤلاء الاطفال دون انعكاسات سلبية من آثار الصدمات النفسية التي عاشوها خلال فترة العدوان على البوسنة، لان بين هؤلاء الاطفال من شاهد مقتل والديه او احد من اقربائه او جيرانه. وهذه صورة ستبقى مرافقة له ويمكنها ان تنعكس على تصرفاته اليومية والتي يمكن بدورها ان تكون سلبية تجعل منه مجرما او عالة على المجتمع.

وذكر كاديتش ان هناك ايضا هيئات حكومية الى جانب رعاية الاطفال، تعمل على مساعدة الامهات لتربية الاطفال الذين فقدوا آباءهم ورعاية الفتيات اللواتي انجبن اطفالا نتيجة عمليات الاغتصاب التي ارتكبت خلال الحرب البوسنية. و«منظمة سمية النسائية» تقوم بدور كبير في هذا المجال حسب دراسات خاصة وضعها اختصاصيون في هذا المجال.

لكن في البوسنة مشكلة اخرى ترافق هذه، وهي ان عددا من الفتيات المغتصبات رفضن العناية باطفالهن والسبب في ذلك العامل النفسي الذي عشنه المغتصبات خلال فترة الاحتجاز في المعتقلات التي اقامها الجنود الصرب. ويطالب بعضهن الآن الحكومة البوسنية بالعمل على كشف مصائر اطفالهن الذين فقدوا بعد الولادة في بعض دول اوروبا الغربية حين رفضن في البداية حضانة اطفالهن. ولا احد يعرف مصير هؤلاء الاطفال لان منظمات «انسانية» غير معروفة مطلقا قامت بتنظيم الولادة واخذ الاطفال الى جهات مجهولة. ويعتقد ان هذه المنظمات قامت ببيع الاطفال.

كما ان السلطات البوسنية في سراييفو تواجه مشكلة اخرى هي البحث عن الاطفال الذين خرجوا خلال فترة الحرب من البوسنة بمساعدة منظمات انسانية دولية او عن طريق سفارة الاطفال التي قامت باخراج الاطفال من البوسنة دون مرافقة احد من الاقارب عندما كانت سراييفو محاصرة من قبل القوات الصربية. وبعد ان توقف القتال لم يعثر على عدد منهم ورغم ان الحكومة تسعى بالطرق الدبلوماسية للكشف عن مكان الاطفال الذين لا يعرف مصيرهم حتى الآن، الا انها لم تجد بعد بصيص نور في هذا الطريق لان معظم الاطفال الذين خرجوا عن طريق سفارة الاطفال خرجوا دون اي اثبات شخصي. ويذكر ان الشخص الذي انشأ سفارة الاطفال لاخراج اطفال سراييفو خلال القصف الصربي على المدينة هو صربي ايضا تطالب بعض الهيئات الانسانية بمحاكمته بتهمة بيع الاطفال.

بيل كلينتون يأمر باعتقال بول بوت

واشنطن - وكالات الأنباء: افادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امر باعتقال زعيم الخمير الحمر الكمبودي بول بوت وبنقله الى احدى الدول لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية غربية لم تحدد هويتها ان كلينتون اصدر الاثنين امرا مكتوبا باعتقال بول بوت في سياق الهزائم الاخيرة التي مني بها الخمير الحمر ولان بول بوت يعيش مختبئا في مكان ما قرب في الحدود التايلاندية.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون للصحيفة ان الحكومة التايلاندية المحت الى انها مستعدة لاعتقال بول بوت بشرط ان ترتب الولايات المتحدة عملية لاخراجه سرا وعلى الفور من تايلاند.

وذكر مسؤولون اميركيون للصحيفة ان خطة وضعت لذلك نصت على اعتقال زعيم الخمير - الذي يعتبر مسؤولا عن ابادة قرابة 3 ملايين كمبودي خلال توليه الحكم في البلاد بين عامي 1975 و1979 - ثم نقله بالقوة على متن طائرة عسكرية اميركية الى بلد آخر، من المرجح انه هولندا، لمحاكمته امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

واضاف هؤلاء ان كلينتون اصدر الامر باعتقال بول بوت الى وزارات الدفاع والخارجية والعدل الاميركية.

وفي بنوم بنه قال متحدث باسم الحكومة الكمبودية امس ان بلاده «ترحب بجهود الولايات المتحدة وتايلاند لاعتقال زعيم الخمير الحمر». وقال خيو كانهاريث وزير الدولة الكمبودي لرجال الاعلام: «تاخرت هذه الخطوة بعض الشيء لكننا نرحب بها، فللنا ننتظر العدالة في حق بول بوت منذ ما يقرب من 20 عاما».

لوموند: كارادجيتش مستعد لتسليم نفسه لمحكمة الجزاء

باريس - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر امس ان زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش، المتهم بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، مستعد لتسليم نفسه الى محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها.

ونقلت الصحيفة عن اجهزة الاستخبارات الفرنسية ان كارادجيتش «موجود حاليا في احدى دول اوروبا الشرقية، على الارجح في روسيا البيضاء». ونسبت لوموند الى المصادر نفسها ان كارادجيتش، الذي يعتبر ابرز مجرمي الحرب المطلوبين لدى محكمة الجزاء الدولية غادر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 معقله بالي، وهي قرية جبلية تقع على بعد نحو 15 كيلومترا من سراييفو.

وقالت الصحيفة ان كارادجيتش «اتصل باثنين من المحامين الاميركيين وطلب منهما دراسة الطريقة التي يمكنه فيها تسليم نفسه عفويا الى المحكمة». واضافت الصحيفة ان كارادجيتش اجرى اتصالات اولية في هذا الشأن قبل شهر مع عسكريين فرنسيين عندما كان المدير السابق للاستخبارات العسكرية في الجيش الفرنسي الجنرال جان ايتريش يتولى منصب نائب قائد قوة حفظ الاستقرار التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة «اسفور».

وذكرت لوموند بأن مصير المسؤول السابق عن جيش صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش، الذي تتهمه محكمة الجزاء بارتكاب اعمال ابادة، لا يزال مجهولا ايضا.

واكدت وزارة الدفاع الفرنسية انها غير ملمة باي من المعلومات التي اوردتها الصحيفة. وكانت قوة اسفور قد اعلنت اول من امس ان صربيين بوسنيين متهمين بارتكاب جرائم اعتقلا قرب بريدور في شمال غرب البوسنة، بينما دعت الولايات المتحدة كارادجيتش لتسليم نفسه. واوضح الناطق باسم قوة اسفور بقيادة حلف شمال الاطلسي ان الرجلين، ملادين راديتش وميروسلاف كفوكا «نقلا فورا الى لاهاي». واضاف انهما «لم يقاوما كثيرا» رافضا الادلاء بمعلومات اضافية عن العملية.

وفي واشنطن جددت وزارة الخارجية الاميركية بمناسبة اعتقال الصربيين نداءها الى كارادجيتش لتسليم نفسه الى السلطات. وقال الناطق جيمس روبين: «ليس لديه اي مكان يتوجه اليه او يختبئ فيه وحان الوقت لكي يفهم ان خياره الوحيد هو تسليم نفسه لان الخناق يضيق حوله». وردا على سؤال عما ان كان من المحتمل ان يكون كارادجيتش هدفا لعملية لحلف شمال الاطلسي قال روبين: «لا نستبعد اي خيار في هذا الخصوص».

ايرلندا الشمالية: ساعات متوترة عصيبة بانتظار نتيجة رهان التسوية السلمية

لندن ـ بلفاست: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كانت الساعات الـ24 الفائتة غاية في التوتر والحساسية بالنسبة لكل الاطراف المعنية برهان السلام والتسوية السياسية في اقليم ايرلندا الشمالية البريطاني. وقد شدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس على ضرورة احترام المهلة المحددة لابرام الاتفاق النهائي بموجب «خطة ميتشل»، التي اعدها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل رئيس مفاوضي السلام في الاقليم. والمعروف ان المهلة انتهت في منتصف ليل الخميس ـ الجمعة. وظلت العقبات التي وصفت بـ«المسائل الصعبة المعلقة» ماثلة امام الجميع طوال يوم امس، الذي كان واقعيا يوم سباق بين الحل والعودة الى النفق المظلم.

بلير قال لدى وصوله الى مكان المباحثات والمفاوضات في قصر ستورمونت بضواحي بلفاست عاصمة الاقليم «لقد جئت للتأكد من تصميم المشاركين ولتشجيعهم على انجاز عملهم». وأردف معترفاً بدقة الموقف «نعم ما زالت هناك مسائل تحتاج الى حل وعلينا ان نسعى لايجاد حلول لها. شعب ايرلندا ينتظر ويريد ان يتحقق ذلك».

كذلك اكد بيرتي اهيرن رئيس وزراء جمهورية ايرلندا، لدى وصوله الى ستورمونت ايضا لاجراء جولة اخرى من المباحثات المكثفة مع الاحزاب الاقليمية، فقال «ما زال امامنا بعض النقاط التي يتوجب حلها لكن اذا كان الآخرون يتمتعون بالقدر ذاته من التصميم فان في مستطاعنا انجاز عملنا اليوم (أي امس)».

هذا وكان موفدو الاحزاب الايرلندية الشمالية المشاركة في المفاوضات قد انهمكوا طوال امس في مناقشات اللمسات الاخيرة والمطالب المعاكسة، بينما كانت اجهزة الامن في اقصى حالات التاهب لاحتواء او كبح اي محاولة تخريبية تقوم بها الاطراف المقاطعة للعملية السلمية من متطرفي الجانبين البروتستانتي والكاثوليكي.

ايرلنديو اميركا

على صعيد آخر في الولايات المتحدة، حيث يقيم بين 40 و50 مليون متحدر من اصل ايرلندي ولا سيما في المدن الكبرى كنيويورك وشيكاغو وبوسطن، يتطلع الاميركيون الايرلنديون بامل الى نجاح رهان السلام. وبخاصة أن ابرز «مهندسيه» السناتور ميتشل السياسي الاميركي يتحدر من اصل ايرلندي كاثوليكي.

في مدينة نيويورك وحدها يعيش 535 الف نسمة من اصل ايرلندي. وينظم هؤلاء سنوياً اكبر موكب استعراضي في العالم تخليدا ليوم القديس باتريك شفيع ايرلندا. وما زالت في ذاكرة معظمهم صور وذكريات مأساوية هزت الجزيرة الايرلندية، كمجاعة اربعينات القرن الماضي ويوم «الاحد الدامي»، عندما قتلت القوات البريطانية 14 متظاهرا كاثوليكيا عام 1967. ويشعر القوميون الجمهوريون من الاميركيين الايرلنديين عموماً بتعاطف شديد مع اخوتهم الباقين في الجزيرة، ويوفرون لهم بلا تردد ما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي.

وبانتهاء المهلة المحددة للاتفاق المرجو، في منتصف الليلة الماضية، ثمة ملامح تغير في مواقف بعض الاميركيين المتحدرين من اصل ايرلندي تجاه استمرار الوجود البريطاني في الاقليم. اذ يرى فرانك ميرفي القاضي السابق بالمحكمة العليا في نيويورك، الذي هاجرت عائلته من ايرلندا الى الولايات المتحدة اثناء المجاعة، ويعيش حالياً في منطقة ايرلندية بحي برونكس، «لقد حدثت اخطاء ولكن لا يجوز ان يتحمل الجيل الايرلندي الحالي اللوم وحده». ولكن بينما يطالب ميرفي وآخرون بالاعتراف بوقوع مظالم مثل المجاعة التي قتلت 1,5 مليون ايرلندي وأجبرت 2,5 مليون آخرين على الهجرة، فإن قلة من الجالية الايرلندية في نيويورك تطالب بانسحاب بريطاني فوري من ايرلندا الشمالية.

في حين يحبذ كثيرون التوصل الى تسوية سياسية يوما ما. والحد الادنى الذي يراه النيويوركيون الايرلنديون لاحلال السلام في ايرلندا الشمالية ينسجم مع موقف حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي، الكاثوليكي المعتدل بزعامة جون هيوم. ورغم تكرار اعمال العنف بين طرفي النزاع في ايرلندا الشمالية فان اغلبية النيويوركيين الايرلنديين مع تسوية سياسية تتكامل مع حقن الدماء في الاقليم.

فلاري كيروان من فرقة الروك «47 الاسود» الشهيرة في الولايات المتحدة وايرلندا، وكانت الفرقة اخذت اسمها من عام 1847 الذي يعد اسوأ فترة في المجاعة، يقول كيروان «..امل ان تقوم ايرلندا متحدة يوما ما ربما في نطاق الاتحاد الاوروبي». ويتابع كيروان ان هذا يعني حل «الكتيبة الملكية لألستر» التي يعتقد الجمهوريون الكاثوليك انها تمثل الاغلبية البروتستانتية الاتحادية وتضطهد الكاثوليك، وإنشاء برلمان في ايرلندا الشمالية، ومنح الكاثوليك حقوقا عادلة، وان يكون للجمهورية الايرلندية رأيا قويا في شؤون الاقليم.

كما يقول مايكل كاسيدي الذي جاء الى اميركا مع اخوته الاربعة عام 1957 وعمل شرطيا في نيويورك لمدة 20 سنة «العنف شيء من الماضي. انه بلا جدوى.. فأي فائدة ترجى من قتل رجل بريء امام اطفاله؟».

من جهة ثانية، يلاحظ الاميركيون المتحدرون من اصل ايرلندي ان الخريطة السياسية للاقليم اعيد رسمها في اول مايو (ايار) الماضي عندما تولى حزب العمال بزعامة توني بلير الحكم في بريطانيا ليخلف حزب المحافظين الذي يجدر التذكر ان اسمه الرسمي هو «حزب المحافظين والوحدويين» اي انصار ابقاء الوحدة مع ايرلندا الشمالية، وهذا بالذات هو موقف الاتحاديين البروتستانت. ومنذ انتصار العمال أشاد الاميركيون الايرلنديون وخاصة في نيويورك بتفاهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وصديقه رئيس الوزراء البريطاني بلير على العمل الدؤوب لمحاولة تسوية النزاع الطويل بايرلندا الشمالية، ويقولون بلهجة لا تخلو من اللوم «انها مشكلة اهملتها الولايات المتحدة والحكومة البريطانية لمدة اطول من اللزوم».

وجوه اطفال متفائلة بالسلام في احدى مدارس ايرلندا الشمالية (اب)

اللاعبون الرئيسيون



جورج ميتشل

● السناتور جورج ميتشل، رئيس فريق مفاوضات السلام الايرلندية، سياسي اميركي مخضرم وشخصية قيادية محترمة على عدوتي المحيط الاطلسي. وصل الى منصب زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وطرح اسمه غير مرة مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة.

ولد جورج جون ميتشل يوم 20 اغسطس (اب) من عام 1933 في بلدة ووترفيل بولاية مين باقصى شمال شرق الولايات المتحدة. ابوه جورج من اصل ايرلندي ـ لبناني يعود الى بلدة بكاسين في قضاء جزين (جنوب لبنان)، وامه منتهى سعد من اسرة لبنانية مهاجرة من قضاء الكورة (شمال لبنان).

انهى دراسته الجامعية الاولى في كلية بودوين في ولاية مين وحاز الاجازة في الحقوق من جامعة جورجتاون بالعاصمة الاميركية واشنطن. وباشر ممارسة المحاماة عام 1960 بجانب انخراطه في النشاط السياسي ضمن صفوف الحزب الديمقراطي، فاصبح مساعداً لادموند مسكي، السناتور ووزير الخارجية السابق وابن بلدته ووترفيل، بين 1962 و1965، وصار عضوا في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي عن مين عام 1966.

صار شريكا في مكتب محاماة بمدينة بورتلاند كبرى مدن الولاية بين عامي 1965 و1977، واصبح محامياً فيدرالياً في ولاية مين بين عامي 1977 و1979، ثم قاضياً فيدرالياً عام 1980 قبل ان ينتخب عضواً في مجلس الشيوخ الاميركي عن مين في العام نفسه.

لمع بين اعضاء مجلس الشيوخ على امتداد الثمانينات، واختير عام 1988 زعيماً للاغلبية الديمقراطية في المجلس الى حين اعتزاله العمل السياسي التشريعي عام 1995. ثم عاد الى ممارسة المحاماة في مكتب كبير بنيويورك.

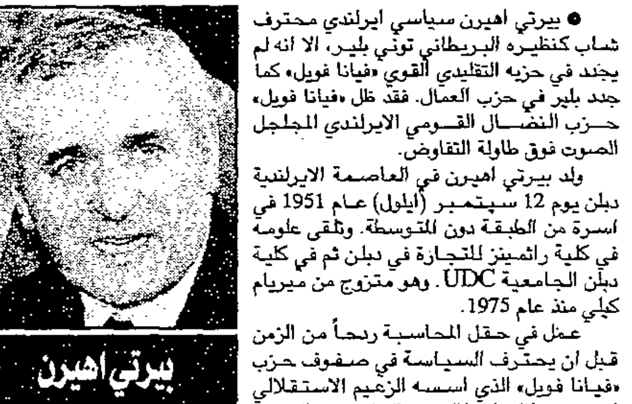
تولى الوساطة في الشأن الايرلندي منذ بعض الوقت بسبب اهتمامه بالملف الايرلندي بحكم صلاته العائلية والسياسية واهتمامه العميق بالسياسة الخارجية وبخاصة بعدما ...



توني بلير

● رئيس وزراء الحكومة البريطانية، واحد اكثر القادة البريطانيين شباباً وتحمساً للمبادرات الراديكالية منذ الحرب العالمية الثانية. وهو يتزعم حالياً حزباً له اهتمام قديم بتسوية الازمة الايرلندية بشكل متكافئ ومنصف، ويتمتع باغلبية ضخمة في مجلس العموم البريطاني تسمح له باتخاذ قرارات حاسمة وحاسمة. ولد توني بلير، ابن المحامي (المحافظ سابقاً) ليو تشارلز لينتون بلير يوم 6 مايو (ايار) عام 1953. وتلقى علومه في مدرسة درام كلويسترز الخاصة ثم في كلية فيتيس الخاصة النخبوية في مدينة ادنبره عاصمة اسكوتلندا. ثم دخل جامعة اوكسفورد وتحديدا كلية سانت جونز ـ احدى ارقى كليات الجامعة واقواها ـ حيث تخرج فيها مجازاً في الحقوق. اكمل فترة تمرينه القانوني في مجمع لنكولنز إن بلندن متخصصاً بقوانين العمل والنقابات. وهناك تعرف بزميلته المحامية شيري بوث ابنة الممثل توني بوث وتزوجا عام 1980. نشط في المجال السياسي مع زوجته منذ السبعينات في صفوف حزب العمال. وخاض اول معركة انتخابية له املا بدخول البرلمان في دائرة بيكونسفيلد المحافظة وكانت انتخابات فرعية خسرها في مايو من عام 1982. الا انه اختير لتمثيل حزب العمال في الانتخابات العامة خلال يونيو (حزيران) عام 1983 عن دائرة سيدجفيلد العمالية شبه المضمونة، بشمال انجلترا، ففاز بسهولة واحتفظ بمقعده فيها حتى اليوم. دخل «حكومة الظل» عام 1984 ناطقاً مسؤولا عن الشؤون المالية، ثم التجارة والصناعة فالتوظيف والعمل، ثم الشؤون الداخلية بين 1992 و1994.

انتخب زعيماً لحزب العمال في اعقاب الوفاة المفاجئة للزعيم السابق جون سميث عام 1994. وقاد بلير الحزب في اول مايو عام 1997 الى اعظم انتصار له في تاريخه اذ فاز العمال بـ418 مقعداً (من مجموع 659 مقعداً) مقابل 165 مقعداً للمحافظين و26 للديمقراطيين الاحرار وتوزعت باقي المقاعد على الاحزاب الاخرى. كذلك حاز العمال تحت قيادته المعتدلة على نسبة 45 % من اصوات الناخبين مقابل 31 في المائة فقط للمحافظين.



بيرتي اهيرن

● بيرتي اهيرن سياسي ايرلندي محترف شاب كنظيره البريطاني توني بلير، الا انه لم يجدد في حزبه التقليدي القوي «فيانا فويل» كما جدد بلير في حزب العمال. فقد ظل «فيانا فويل» حزب النضال القومي الايرلندي المجلجل الصوت فوق طاولة التفاوض.

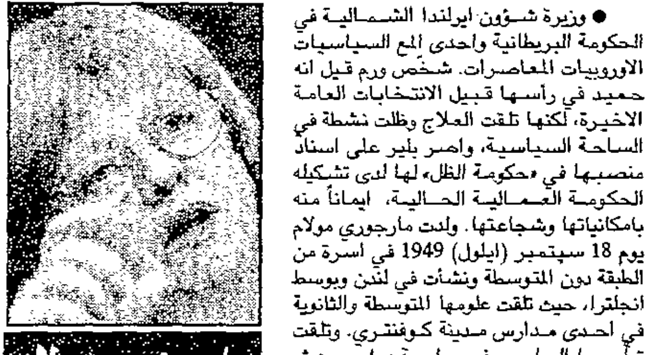
ولد بيرتي اهيرن في العاصمة الايرلندية دبلن يوم 12 سبتمبر (أيلول) عام 1951 في اسرة من الطبقة دون المتوسطة. وتلقى علومه في كلية راثمينز للتجارة في دبلن ثم في كلية دبلن الجامعية UDC. وهو متزوج من ميريام كيلي منذ عام 1975.

عمل في حقل المحاسبة ردحاً من الزمن قبل ان يحترف السياسة في صفوف حزب «فيانا فويل» الذي اسسه الزعيم الاستقلالي ايمون دي فاليرا خلال عقد العشرين وظل حتى الآن اكبر الاحزاب السياسية في ايرلندا.

دخل اهيرن «الدويل» (مجلس النواب الايرلندي) عام 1977 وظل فيه حتى الآن. كما انه عضو ايضاً في مجلس بلدية دبلن منذ 1979. واختير عمدة لها بين 1986 و1987.

عام 1982 تولى الوزارة لاول مرة وزيرا للدفاع ولشؤون رئاسة مجلس الوزراء، وصقل مواهبه كأحد المع ساسة حزبه. وبين 1987 و1991 تولى وزارة العمل. ثم اصبح وزيرا للمالية في عام 1991.

انتخب زعيما للحزب خلفاً للزعيم ورئيس الوزراء السابق البرت رينولدز، وقاد الحزب للفوز بالانتخابات العامة الاخيرة على ائتلاف «فيني جايل» والعمال بزعامة جون بروتون.



مارجوري «مو» مولام

● وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية واحدى المع السياسيات الاوروبيات المعاصرات. شخص ورم قيل انه حميد في رأسها قبيل الانتخابات العامة الاخيرة، لكنها تلقت العلاج وظلت نشطة في الساحة السياسية، واصر بلير على اسناد منصبها في «حكومة الظل» لها لدى تشكيله الحكومة العمالية الحالية، ايماناً منه بامكانياتها وشجاعتها. ولدت مارجوري مولام يوم 18 سبتمبر (ايلول) 1949 في اسرة من الطبقة دون المتوسطة ونشأت في لندن ويوسط انجلترا، حيث تلقت علومها المتوسطة والثانوية في احدى مدارس مدينة كوفنتري. وتلقت تعليمها الجامعي في جامعة درام، ومن ثم سافرت الى الولايات المتحدة حيث حصلت على درجتي الماجستير ودكتوراه الفلسفة PhD في العلوم السياسية والاجتماعية من جامعة ايوا. وهي متزوجة منذ 1995 من بيتر نورتون.

عملت استاذة في جامعة نيوكاسل بين عامي 1979 و1983، ثم تولت مسؤوليات الادارة الاكاديمية في معهد الشمال «نوبنرن كولدج» بمدينة بارنزلي (مقاطعة يوركشاير) بين 1984 و1987.

التحقت بحزب العمال منذ صباها، ودخلت مجلس العموم نائبة عن دائرة رد كار بشمال شرق انجلترا في الانتخابات العامة التالية، وتولت منذ 1988 ملف ايرلندا الشمالية عندما كان حزب العمال في المعارضة. ثم اختيرت لحكومة الظل، مسؤولة عن الملف الايرلندي عام 1992. وبعد فوز حزبها بانتخابات عام 1997 اسندت اليها وزارة شؤون ايرلندا الشمالية.



ديفيد تريمبل

● ديفيد تريمبل، زعيم حزب الستر الاتحادي هو ابرز زعماء الطائفة البروتستانتية في ايرلندا الشمالية. وكان رد فعله الاولي على مسودة «خطة ميتشل» سلبياً.

ولد ديفيد وليم تريميل يوم 15 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1944.

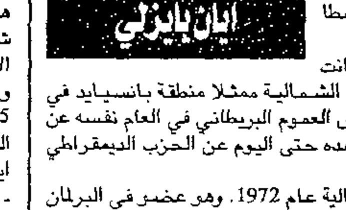
وتلقى علومه في مدرسة بانغور (محافظة داون)، ثم في جامعة كوينز (الملكة) بلفاست حيث تخرج محامياً. وهو متزوج من دافني اور منذ عام 1978.

عرف تريمبل، الخطيب المفوه والبرلماني المحنك، منذ صباه في الحركات السياسية البروتستانتية الاتحادية، وصار عضواً في «المحفل البرتقالي» المحفل البروتستانتي الرئيسي في ايرلندا الشمالية. الا انه انشغل عن العمل البرلماني لبعض الوقت بعمله القانوني والاكاديمي اذ كان محاضراً في الحقوق بجامعة كوينز بين عامي 1968 و1977، ثم استاذاً محاضراً بين 1977 و1990. وكان قبلا عضوا في الملتقى الدستوري لايرلندا الشمالية.

دخل مجلس العموم البريطاني عام 1990 في انتخاب فرعي خلفاً للقيادي البروتستانتي الراحل هارولد ماكاسكر، وحافظ على مقعده فيه حتى الآن.

خلف جيمس مولينيو في زعامة حزب الستر الاتحادي بعد اعتزال الاخير، وهو عضو منذ 1996 في «منبر ايرلندا الشمالية».





ايان بايزلي

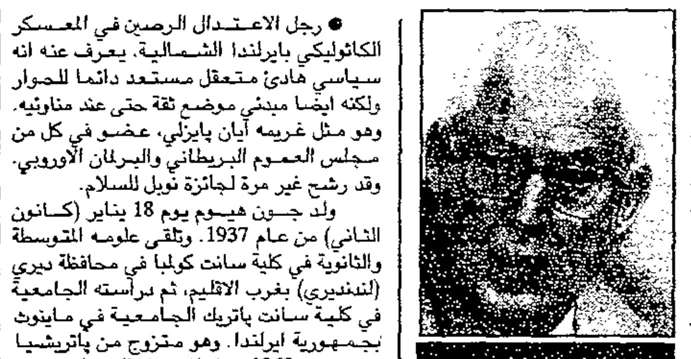
● قسيس وسياسي وخطيب ناري يعد اشد الساسة البروتستانت الكبار حدة في مقاومة فكرة الوحدة الايرلندية منذ عقود. وزعيم الحزب الديمقراطي الاتحادي.

ولد ايان بايزلي يوم 6 ابريل (نيسان) من عام 1926 في محافظة انتريم بشمال ايرلندا الشمالية في اسرة بروتستانتية مشيخية متشددة، وتلقى تعليمه في احدى مدارس مدينة باليمينا في المحافظة ثم في معهد مهني ولاحقا في معاهد انجيلية مشيخية بويلز وايرلندا الشمالية وحاز دكتوراه في اللاهوت من احد المعاهد الانجيلية في الولايات المتحدة. وهو متزوج من ايميلي كاسيلز منذ عام 1956.

صار قسيساً عام 1946 وما زال ناشطا في سلك الكهنوت، بجانب السياسة.

عام 1966 اسس صحيفة «البروتستانت تلجراف». وعام 1970 دخل برلمان ايرلندا الشمالية ممثلا منطقة بانسيايد في محافظة انتريم. كما انتخب نائبا في مجلس العموم البريطاني في العام نفسه عن دائرة شمال انتريم وما زال محتفظا بمقعده حتى اليوم عن الحزب الديمقراطي الاتحادي المتشدد.

قاد المعارضة في برلمان ايرلندا الشمالية عام 1972. وهو عضو في البرلمان الاوروبي وفي «منبر ايرلندا الشمالية»، وشريك في رئاسة المجلس العالمي للاصولية المسيحية عام 1978، يعتبر مفاوضات السلام الحالية تفريطاً بمستقبل الاقليم.





جون هيوم

● رجل الاعتدال الرصين في المعسكر الكاثوليكي بايرلندا الشمالية، يعرف عنه انه سياسي هادئ متعقل مستعد دائما للحوار ولكنه ايضا مبدئي موضع ثقة حتى عند مناوئيه. وهو مثل غريمه آيان بايزلي، عضو في كل من مجلس العموم البريطاني والبرلمان الاوروبي. وقد رشح غير مرة لجائزة نوبل للسلام.

ولد جون هيوم يوم 18 يناير (كانون الثاني) من عام 1937. وتلقى علومه المتوسطة والثانوية في كلية سانت كولمبا في محافظة ديري (لندنديري) بغرب الاقليم، ثم دراسته الجامعية في كلية سانت باتريك الجامعية في ماينوث بجمهورية ايرلندا. وهو متزوج من باتريشيا هون منذ 1960. دخل المعترك السياسي منذ شبابه في صفوف حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي اكبر احزاب الكاثوليك في الاقليم، وانتخب عام 1973 نائبا عن مدينة لندنديري في برلمان ايرلندا الشمالية حتى 1975. وتولى منصب وزير التجارة في حكومة الاقليم. اختير لعضوية الملتقى الدستوري لايرلندا الشمالية بين 1975 و1976. ثم اختير وعضوا في مجلس ايرلندا الشمالية بين 1982 و1986. وعضوا في «منبر ايرلندا الشمالية» بين 1983 ـ 1984 ومنذ 1996 وعضوا في مجلس العموم البريطاني عن دائرة فويل منذ عام 1983، وفي البرلمان الاوروبي (ضمن الكتلة الاشتراكية) منذ 1979.



جيري ادامز

● قيادي ديناميكي محنك، وزعيم حزب «شين فين» اكبر الاحزاب الكاثوليكية الجمهورية القومية، والرجل الذي تخشاه المؤسسة السياسية البريطانية لكنها تعرف اهمية محاورته، والتفاهم معه ولو على شروط الاختلاف.

ولد جيرارد «جيري» ادامز يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1948 وتلقى علومه المتوسطة والثانوية في مدرسة سانت ماريز الكاثوليكية في بلفاست. وهو متزوج من كوليت ماكاردل منذ عام 1971.

منذ صباه انجذب للنشاط السياسي القومي الجمهوري، وتمرس في العمل التنظيمي السري وتولى زعامة حزب «شين فين» الذي تعتبره لندن الوجه السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور. وواجه ادامز وحزبه فترة صعبة ابان فترة حكم مارجريت ثاتشر المحافظ في لندن، وتجلّى عداء ثاتشر للجمهوريين في ازمة إضرابات الجوع في سجن ميز بايرلندا الشمالية، التي قضى فيها عدد من الحركيين الكاثوليك عام 1981 بينهم بوبي ساندز.

عام 1981 اختير عضوا في مجلس ايرلندا الشمالية.

ودخل مجلس العموم البريطاني عن دائرة غرب بلفاست (الكاثوليكية) عام 1983 وظل فيه حتى خسارته مقعده امام مرشح حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي. بيد انه استعاد المقعد في الانتخابات الاخيرة في مايو الفائت.

الحظ قد يحالف نتنياهو... فيختلف اللبنانيون ويقتتل الفلسطينيون

عبد الجبار عدوان

لايغيب عن بال عربي ولبناني ان هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي من طرح «مبادرة» تطبيق قرار مجلس الامن 425 بالانسحاب من الجنوب اللبناني هو شق الجبهة اللبنانية ـ السورية، أو على الاقل تجديد الخلافات اللبنانية الداخلية. لا يغيب ذلك عن احد لأنه لا يوجد ما يمنع الجيش الاسرائيلي من الانسحاب حسب بنود القرار الدولي، ثم المطالبة بتأمين الحدود. نتنياهو يضع الشروط المسبقة مطالبا بحل قضية جيش لبنان الجنوبي حسب رؤيته، علما بأن هذه القضية لبنانية داخلية، وهناك في لبنان، وتحديدا حزب الله، من يطالب بالعفو عن عناصر ذلك «الجيش» اذا قرروا البقاء وتابوا. وبالطبع يمكن لاسرائيل اخذهم معها اذا كانت تتخوف عليهم. لكن نتنياهو يريد زرعهم في الجيش اللبناني وبضمانات ليصبحوا جيشا داخل الجيش.

كما ان شرط نتنياهو على الاتفاق مع لبنان حول امن الحدود وشمال فلسطين المحتلة، يعني على الاقل ان اسرائيل تريد التفاوض، وبالتالي التمييع ولا نية عندها للانسحاب وانما رش الرمل في عيون العالم والادعاء بأن المسارات السلمية بخير. ولن يكون الحظ اللبناني في هذه الحالة افضل من الحظ الفلسطيني بعد اوسلو من مرمغة في الوحل ورفض تنفيذ الاتفاقيات. القرار اللبناني الصائب والسائد للان تجنبا لهذه المطبات هو الاصرار على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط، وتطبيق قرار مجلس الأمن بحذافيره. فاذا كان نتنياهو يريد تهدئة الشارع الاسرائيلي واقناع العالم بحسن نواياه فليتفضل بالانسحاب.

ذلك لن يمنع ـ للاسف ـ امكانية تحقيق نتنياهو لنجاحات على الساحة الداخلية وفي العالم عبر تكرار «رغبته» في الانسحاب، وقد يتمكن ولو بصعوبة وبعد حين وضمن مناورات معينة من إحداث الشرخ في الجبهة اللبنانية.

الشرخ الاسهل على ما يبدو هذه الايام يكمن في الساحة الفلسطينية الحبلى بالاحداث حتى قبل تطورات مقتل محيي الدين الشريف، كون الشارع الفلسطيني قد مل المهاترات على المسار التفاوضي ويبحث عن البدائل فلا يجد سوى الأمل ان تعود حماس للعمليات المسلحة، اذ لا يوجد غير حركة حماس يطالب بهذا الخيار نظريا، رغم ان عملياتها تراجعت كثيرا فى الفترة الماضية التى تطلبت العمل من منطلق وطني شامل. وحين تنشط حماس فان نشاطها موسمي ولا تتوفر لديها بالتالي مواصفات مواصلة الخيار المقاوم سواء لاسباب ذاتية كانت موجودة قبل تسلم السلطة الفلسطينية مقاليد الحكم، أو لاسباب وجدت بعد قيام السلطة الفلسطينية.

ان تحليل مسار نشاط حركة حماس المقاوم يشير الى اتجاهين، الاول انها تمارس العمليات عندما يلوح في الافق امكانية التوصل لاتفاق سياسي اسرائيلي فلسطيني. والثاني عندما تقتل اسرائيل احد قادة الحركة، فتتحرك لديها الرغبة في الانتقام وكأن القضية حرب بين القبائل. وضمن هذا الاتجاه الثاني بامكان اسرائيل ان تدفع حركة حماس دوما لعمليات انتقامية تخدم اسرائيل سياسيا. وساد الظن مؤخرا ان مقتل احد قادة كتائب عز الدين القسام ـ الجناح العسكري لحماس ـ هو من صنع اسرائيل حتى تدفع الحركة للانتقام وتقرر حكومة نتنياهو على ضوء ذلك انهاء المفاوضات لعدم قدرة السلطة الفلسطينية على ضبط الامن.

جاءت نتائج التحقيق الفلسطيني في حادث القتل مغايرة تماما للظن الذي ساد وحرك الشارع الفلسطيني بشدة مطالبا بالانتقام من اسرائيل وتجديد العمليات الانتحارية... اذ اتضح من النتائج الأولية للتحقيق الفلسطيني ان محيي الدين قتل من رفاقه في صراع على قيادة الجناح العسكري للحركة. قيادة حركة حماس تكذب هذه النتائج وتتهم السلطة بالتآمر، مرة بأنها تتستر على اسرائيل في جريمة القتل حتى لا يحدث الانتقام ويفشل المسار التفاوضي، ومرة اخرى باتهام السلطة بانها عذبت ناشطي حماس لأخذ اعترافات كاذبة منهم حول قتل محيي الدين.

علينا هنا تذكر التالي: حركة حماس لا تريد لعملياتها الانتحارية او غيرها ان تقنع اسرائيل بالسلام، ولا تريد للسلطة الفلسطينية الاستفادة من هذه العمليات لانجاز السلام. على الطرف الآخر فان قيادة السلطة الفلسطينية مقتنعة بأن حركة حماس تنسق في عملياتها مع اطراف خارجية ومن ضمنها اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يريد تعطيل السلام، وبالتالي ترى السلطة من واجبها سحب البساط من تحت اقدام هؤلاء كلما امكن ذلك او كان مطلوبا.

لقد نفس اعلان السلطة لنتائج التحقيق بسرعة من فورة الشارع الفلسطيني، وثبت ان السلطة لا تريد انتهاز القضية ضد اسرائيل. لكن نتنياهو بدل ان يسجل للسلطة الفلسطينية سرعة الكشف عن النتائج وحرصها على الأمن، قال ان الامر برمته اثبت امكانية وقدرات السلطة على مكافحة «الارهاب» حين تريد، وادعى ان بنية تحتية قوية «للارهاب» موجودة في مناطق السلطة... لذلك سيبقى سؤال لماذا كشفت السلطة نتائج التحقيق بهذه السرعة، معلقا في الهواء.

تطورات الأسبوع المنصرم، وتبادل التهم بين السلطة وحركة حماس لا يبشر بالخير للفلسطينيين الذين ان تعاطفوا مع الحركة في عملياتها ضد اسرائيل لن يتعاطفوا معها ابدا اذا سخنت صراعها مع السلطة. ان كنز حماس الذي لا يفنى قائم على احترام نصيحة الشيخ ياسين وقراره المعنوي بعدم الخوض في اقتتال فلسطيني مهما كانت الأسباب والدوافع. لكن القيادات الشابة قد تجد ان من المناسب خوض الصراع على السلطة والتمثيل الفلسطيني الآن بعد ان قرف الشعب الفلسطيني من انتظار الحل السلمي او الانتعاش الاقتصادي، وبعد ان فقد الامل في الوساطات الدولية. السلطة الفلسطينية بدورها لن تقبل بسهولة التنازل لحماس. اما صوت الشعب سوف يخفت، كونه لا يرى املا في محاولات السلطة السلمية للحل، ولا يريد في نفس الوقت لا القضاء على حركة حماس ولا ان تتسلم هذه الحركة مقاليد القرار لانها ستعيد بذلك الاوضاع لما كانت عليه قبل قيام السلطة.. هذا في احسن الاحوال.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا وبغض النظر عن رغبة حماس ام لا، هل تستطيع الحركة تطبيق الخيار القتالي السليم؟

ان قوة أي حركة مقاومة تكمن في تلمس ومواجهة نقاط الضعف عند العدو. وتقدم المقاومة اللبنانية خير مثال على ذلك سواء في نوع الهدف ومكان العملية، او ضمان استمرار التواصل العملياتي والقدرة على الرد التصعيدي.

بالنسبة لحركة حماس فان عملياتها قوية ومؤثرة، ولكنها لا تتم ضد المستوطنين مثلا او في الضفة والقطاع، او التركيز على الجنود فقط بل تحيد المدن المحتلة عام 1948 ربما لانها هدف اسهل ومؤثر، او ربما لأن الحركة تريد تسجيل الموقف السياسي الشمولي بالحق في كل فلسطين. ولهذا على الارجح اختارت العمليات المتتالية واسقطت حكومة بيرس حتى لا توقع سلاما مع السلطة الفلسطينية يخلق حقائق تاريخية يصعب تغييرها لاحقا.

وقد تكون حركة حماس قد اطمأنت مع قدوم نتنياهو انه لن يعرض حلا مقبولا للفلسطينيين، ولهذا خفقت عملياتها ولم تعد تعمل او تهدد الا في حالات الانتقام الذاتي، وكأن كل ما يحصل للشعب الفلسطيني لا يستحق الرد العملياتي منها.

قد يكون في ذلك ظلم لحركة حماس كون قدراتها محدودة ولا تستطيع العمل المتواصل، لكن الحقيقة ايضا انها ذات كوادر عسكرية سرية سواء في مناطق السلطة او في المناطق المحتلة، واذا لم تكن لديها القدرة على التواصل العملياتي فان العمليات الموسمية تضر بالحركة وبمجمل المصالح الفلسطينية.

لقد استطاع نتنياهو حتى الآن الادعاء ان موقفه الحازم وتهديده بالرد هو الذي حد من العمليات الانتحارية، واقنع نتنياهو الشارع الاسرائيلي بذلك الرأي العنصري، ولهذا يتزايد تاييد رئيس الوزراء الأخطر حتى الآن في اسرائيل على مجمل القضية والمصير الفلسطيني... نجاح واستمرار نتنياهو عبر التشدد سيمهد لنجاح من هم اكثر تطرفا وعنصرية في المستقبل القريب... وفي المقابل فلو فشل نتنياهو امنيا فسيكون مصيره السقوط مثل بيرس، وسيتأكد للاسرائيليين ان السلام هو افضل الطرق للامن. اسقاط نتنياهو، اذا وجد من يريد اسقاطه، يحتاج لنهج مقاوم متواصل... والأمل كل الأمل الا نرى السلطة وحركة حماس قريبا تثبتان القدرة على الاقتتال المتواصل، والا نشاهد نتنياهو وقد اصبحت ضحكته رطلين.

> هناك فرصة جيدة أن يفشل الهدف الأساسي لمبادرة نتنياهو بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، والهدف هو شق الجبهة اللبنانية الداخلية، لكن من جهة أخرى قد تحقق إسرائيل مبتغاها وتتقاتل الاطراف الفلسطينية التي تتبادل الاتهامات في قضية مقتل محيي الدين الشريف

الأميركيون يحتاجون إلى نفط غيرهم... حتى إشعار آخر

ديفيد نيوسوم*

بين آونة واخرى يحتاج الاميركيون الى من يذكرهم باعتمادهم على النفط الاجنبي. جاءت هذه التذكرة الشهر الماضي حين اعلنت السعودية وفنزويلا والمكسيك عن خفضها الانتاج لوقف هبوط اسعار النفط. ان العودة الوجيزة الى سعر 99 سنتاً للصفيحة (الجالون) في محطات البنزين الأميركية مرشحة للانتهاء.

لا شك ان السوابق التاريخية، التي كشفت مدى الاعتماد الأميركي على استيرادات النفط مثل الحظر النفطي لعام 1973، ولدت مخاوف عميقة، ان لم يكن ذعراً.

لذلك تلت الحظر عام 1973 مساع لتقليل هذا الاعتماد. وفي هذا السياق، ادت حملة الرئيس جيمي كارتر لتوفير الطاقة، وهي (معادل معنوي للحرب)، الى خفض حدود السرعة القصوى للسيارات في الطرق، والى انتاج سيارات اكثر كفاءة في استخدام الوقود، كما انها وسعت حدود البحث في مصادر بديلة للطاقة، بالاضافة الى تدابير حازمة لخفض استهلاك الطاقة عموماً. بل ان البعض في واشنطن رفع شعاراً غير شعبي بالمرة، وهو زيادة الضرائب على وقود السيارات، الى درجة كبيرة.

ان التذكير الأخير الذي اشرنا اليه قبل اسطر قليلة، لم يفشل في استثارة اي قلق، بل لقي استحساناً واسعاً، وحفز على السخرية من توقعات جيمي كارتر المتشائمة عن قرب نهاية توفر النفط بأسعار معقولة وبيسر تام.

ونلاحظ اليوم كيف ان تدابير حفظ الطاقة بعيدة تماماً، ولا يلتزم بها احد، يغفلها الجميع، وكيف ان السيارات الأكثر استهلاكاً للوقود هي المرغوبة اكثر الآن، اما معدلات السرعة على الطرق فقد زيدت، بينما خمد الحديث عن فرض ضرائب على الوقود.

السؤال، إذن، هل هناك ما يبرر هذا الرضى؟

ان اعتماد الولايات المتحدة على النفوط الأجنبية لم يتقلص. ففي عام 1996، شكلت استيرادات النفط نحو 53,1% من الطلب الداخلي، بالمقارنة مع 43,2% عام 1991. ويتوقع لهذه النسبة الارتفاع الى 55% عام 1997.

في الوقت ذاته ينخفض الانتاج المحلي باطراد. لكن هناك المزيد من النفط المتاح، فالتقديرات عن احتياطي النفط في العالم كثيراً ما تُعدل باتجاه التزايد، وتطورت تكنولوجيا جديدة للتنقيب عن النفط واستخلاص اقصى كمية من المكامن القديمة. وهناك مناطق جديدة تستكشف كما ان اعتدال هذا الشتاء قد قلص، مؤقتاً، الطلب على نفط التدفئة. اما التدهور الاقتصادي الآسيوي فيولد طلباً اقل على النفط.

وحتى لو بدت الامدادات متاحة ويسيرة اليوم، فان عوامل عديدة، غير شحة النفط يمكن ان تغير الصورة. فمكامن النفط والغاز موجودة في مناطق غير مستقرة، وان نحو ثلاثة أرباع الاحتياطي المعروف في العالم كامنة في الشرق الأوسط المتقلقل، حيث تنتشر قوات عسكرية اميركية في المنطقة.

لكن المفارقة، ان الولايات المتحدة ليست المنتفع الوحيد من استمرار تدفق نفط الخليج. ذلك ان الولايات المتحدة تستورد كميات متزايدة من نصف الكرة الغربي لا من الشرق الأوسط حيث تنفق واشنطن المليارات لحماية مصالحها.

وهنا يحق لنا ان نتساءل، في ضوء تنامي الاعتراض الداخلي على اية التزامات اميركية بعيدة الأمد في ما وراء البحار: الى متى سوف يستمر الجمهور الاميركي بمساندة الوجود المكلف للقوات العسكرية لمجرد حماية نفط يخدم، جزئياً في الأقل، آخرين غير الولايات المتحدة؟

لكن، يجب ألا ننسى في الوقت نفسه ان مناطق الانتاج والاستكشاف الجديدة ليست خلواً من المشاكل. فنفط آسيا الوسطى يحتاج الى تصدير عبر خطوط انابيب طويلة ومكلفة. ثم ان مسار هذه الخطوط قد تحول الى قضية دبلوماسية شائكة تتدخل فيها الولايات المتحدة وايران وروسيا وتركيا.

كما ان الوضع السياسي في هذه الاجزاء من الاتحاد السوفياتي (السابق) بعيدة عن الاستقرار.

ويمكن لتطورات سياسية فجائية في مناطق الانتاج القديمة في افريقيا واميركا اللاتينية ان تمس حرية الوصول الى هذه المنابع. ان بعض البلدان، مثل اندونيسيا، تقترب من نقطة تمتص فيها الحاجات الاقتصادية المحلية معظم الانتاج المحلي، تاركة النزر اليسير للتصدير. واذا ما استعادت الاقتصادات الآسيوية ديناميتها، فان الطلب الجديد على الطاقة سيتعاظم الى حد هائل.

وهناك من يرى بان استمرار نمو الاقتصاد الصيني، حسب ما هو متوقع، يعني ان متطلباته الجديدة من الطاقة قد تعادل كامل اجمالي انتاج «اوبك» اليوم.

وإذ تتبلور آثار التسخين الكوني بوضوح وجلاء كل يوم، فان الضغوط مرشحة للتزايد من اجل فرض ضوابط تقلل من استخدام الطاقة الهيدروكربونية وتحفيز استخدام بدائل. وعلى اي حال فان الطاقة الهايدروكربونية ليست بلا حدود، مهما كان مآل التكنولوجيا الجديدة في البحث عن بدائل.

غير ان الخوف من نضوب النفط، شأنه شأن رفاهية نظام الضمان الاجتماعي، امر يتركه معظم الأميركيين للأجيال القادمة.

* وكيل سابق للخارجية الأميركية، محاضر في الشؤون الدولية في جامعة فيرجينيا، بالاتفاق مع (CSM) خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

متى يتوقف الدعم الاميركي لإسرائيل؟

● من صالحين نصر الدين ـ جدة

في سياق التعليقات التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول مسيرة السلام وازمة الصراع العربي الاسرائيلي والموقف الاميركي، لا بد من تسجيل هذا الرأي:

من لا يدري بالذي يجري؟؟ بهذا الاستفهام الرهيب ابدأ موضوعي هذا، فكل شيء يثير الاستغراب والعجب العجاب، مؤامرات ودسائس تحاك ضدنا ونحن كأننا لا ندري فالى متى الخضوع والاستسلام يا امة الاسلام، الاستعماريون عبر التاريخ معروفون بالدهاء والمكر والخديعة تارة يأتون في ثوب وتارة اخرى كمن يتقطع شفقة على الذي يقصدونه ويتمسكنون حتى يتمكنون ويا ويل من يتمكنون منه! يصبحون له كالغصة في الحلق.. فموقف اميركا من قضية السلام يذكرني بقصة المرأة في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، عندما كانت تضع القدر الفارغ على النار لتوهم اطفالها حتى يناموا متحملين قرصات الجوع المؤلمة والموجعة. وكذلك نحن منذ سنين عدة ننتظر المساعي الاميركية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ويا له من سلام! فاذا كانت اميركا جادة في تحقيق اي نوع من السلام لماذا تكيل بمكيالين وتقف دائماً وابداً بجانب اسرائيل حتى ولو ادى ذلك استعمال الفيتو.! فلو رجعنا الى الوراء قليلاً وراجعنا كل ملفات القضية في موضوع السلام سنجد بان اميركا لم تقف بجانب الحق العربي لا من قريب ولا من بعيد.. اذاً كيف سيتم السلام؟ واميركا تدعي ذلك اعلامياً، وفعلياً تقف بجانب اسرائيل قلباً وقالباً. واسرائيل تعلم جيداً بأنها مسنودة على ظهر قوي، ولذلك هي تتمادى في ارتكاب جرائمها البشعة في حق العرب عامة والفلسطينيين خاصة. وما زال في بال العرب بأن اميركا سوف تقدم لهم شيئاً.

حتى الأمم المتحدة التي ما أنشئت الا لحل مشاكل العالم ورد حقوق المقهورين، اصبحت تحت سيطرة وهيمنة اميركا لا حول لها ولا قوة.. فقراراتها ضد الدول العربية والاسلامية تنفذ فوراً وبالحرف. اما قراراتها ضد اسرائيل فحبر على ورق ولا حياة لمن تنادي. فموقف الامم المتحدة اصبح واضحاً كوضوح الشمس في رابعة النهار. فماذا فعلت الامم المتحدة عندما اغتصبت اسرائيل الاراضي الفلسطينية؟ وماذا فعلت عندما ارتكبت اسرائيل ابشع جرائم القتل ابتداءاً من دير ياسين حتى صبرا وشاتيلا؟ وماذا فعلت عندما استولت اسرائيل على مرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان بدون اي وجه حق.. مع ضربها القرى والمدن الآمنة وقتلها الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال؟ وماذا فعلت الامم المتحدة عندما ابادت العصابات الصربية بزعامة المجرم رادفان كارزاديتش المسلمين في البوسنة والهرسك.. تهجيرهم واغتصاب النساء وتدمير المساجد والدور.. والآن ما موقف الامم المتحدة من الابادة الجماعية لمسلمي كوسوفو؟ فهذه كلها تشير بأن الامم المتحدة نفسها تكيل باكثر من مكيال، فهل نحن لا ندري بالذي يجري؟.. وتاتي امريكا مع مطلع كل عام جديد لتوهمنا بان السلام وشيك وان هذا العام عام سلام الى آخر النبرات الرنانة ويقتضي العام ولا جديد يذكر في عملية السلام بل اسرائيل تتمادى في تعنتها وغرورها وتزيد من رقعتها وتوسعاتها متحدية كل قوانين الامم المتحدة والعالم اجمع ويأتي العام الذي يليه واميركا تردد نفس الاسطوانة بأن السلام وشيك وهكذا تمضي السنين ونحن ندور في نفس الحلقة.. فما الذي تم منذ عام 1948 ؟اجتماعات تلو الاجتماعات ومؤتمرات لا حصر لها ولا عدد، ولا جديد حتى الآن. وما زلنا نتلقى من اميركا وعوداً ما انزل الله بها من سلطان.. أحياناً تلهينا عن الجادة واحياناً تعطينا مهدئات ومسكنات واحياناً تنويماً مغناطسياً لنفيق على ضربات طبول جديدة ونغمات فريدة. فالى متى سنبقى هكذا ؟ ونحن الاقوى ونحن الذين نملك كل شيء لنجعل اميركا وحليفاتها هم الذين يرضخون لنا؟

فاذا كانت اميركا جادة في تحقيق السلام فلتوقف اسرائيل عند حدها لكي تقلل من تكبرها وغرورها ومن الانتهاكات التي تزاولها على عينك يا تاجر... على مسمع ومرأى الامم المتحدة.. وموقف الامم المتحدة يذكرني بالمثل العربي الذي يقول «أسد على وفي الحروب نعامة».

انكر مقتطفاً من الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين في الاسبوع الاول من بيعته عقب طوافه بالبيت العتيق في 26 شعبان/1402 عندما قال انني اشعر صادقاً ان المحنة التي يمر بها عالمنا الاسلامي اليوم وما نحن فيه من بلاء يستوجب عودة صادقة الى المنهج القويم وان نعود كما اراد الله ان نكون خير امة اخرجت للناس.. تتعاون على الخير وتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر، ونصبح مرة اخرى كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. كما ان هذه الفترة تستوجب التوجه الى الله بقلوب مخلصة عسى ان يرحمنا ويكشف هذه الغمة التي اصابت امتنا العربية والاسلامية. وهذا وقت يتحتم علينا جمع كلمتنا وتوحيد صفوفنا ولنا في قيمنا الاسلامية واخلاقيتنا العربية ما يكفل حل جميع مشكلاتنا بالاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما يربطنا من قيم ومبادئ واخلاقيات فاين نحن من هذا الكلام الشيق القيم الذي يقشعر له البدن وما كان يكون حالنا لو عملنا بهذا الكلام..

• • •

المعارضة السودانية والرهان الخاسر

● من محمد عبدالله فرتغسوس ـ سوداني مقيم في السعودية

يبدو ان ما يسمى بالتجمع الوطني الديمقراطي ما زال يحمل بذور الفناء في دلخله ويكل أسف لم يستفيدوا من دروس الماضي وأقول هذا اشارة الى محاضر اجتماعهم الأخير في «أسمرا» والمنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7051 بتاريخ 1998/3/19 تحت عنوان «قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني تبحث تفعيل جهودها».

وورد في احدى فقراتها «ازالة آثار الانقاذ في كافة أجهزة الدولة والاقتصاد والمجتمع» وهذا يعد من أخطر البنود التي وردت في هذا الاجتماع ومعنى هذا لو قدر لهم أن يعودوا الى السلطة ـ وندعو الله أن لا يحدث ـ فانهم سوف يعودون بروح الانتقام من الشعب السوداني الذي أيد الانقاذ اما الكلمات المعسولة التي يرددونها فانها بلا شك للاستهلاك فقط.

ولا أدري ما هي البرامج الموضوعة لمحو آثار الانقاذ ـ وهنا يحضرني ما قاله لهم أحد النواب من الجنوبيين وذلك في فترة الديمقراطية الثالثة عندما نادوا بازالة آثار «مايو» وهم مجتمعون تحت قبة البرلمان فما كان من هذا العضو الا أن نهض وقال لهم اذا كنتم تريدون ازالة آثار مايو فهيا بنا نزيل هذه القاعة لأنها شيدت في عهد مايو وأضاف أن المنطق هو التحرك من حيث وقف مايو.

لذلك فان جميع المعارضات في العالم اذا قدر لها أن تصل الى السلطة فانها تبدأ من حيث انتهت الحكومة السابقة الا المعارضة السودانية التي ابتلينا بها فانها تبدأ بمجرد وصولها السلطة الى طمس منجزات الحكومة السابقة دون أن تقدم بديلا لذلك حتى لو كان ذلك ضد مصلحة الوطن والمواطن والثوابت الوطنية وذلك لئلا يحن الناس الى الماضي لأنهم مدركون بفساد عهدهم وقلة اداتهم لأن الحقائب الوزارية توزع بناء على الولاءات الحزبية والطائفية وليس طبقا للخبرة والكفاءة ولعل هذا يعد من احد اخفاقاتهم المتوالية التي حكموا فيها السودان كما نلاحظ ذلك جليا هذه الايام مع بداية مناقشة مسودة الدستور الدائم في أروقة البرلمان. السوداني فالجميع متفقون على مبدأ عدم التحدية بصورتها السابقة لأن الشعب السوداني اصبح يميز الغث من السمين ـ فالأحزاب الطائفية حكمت السودان فترات مختلفة بعد رحيل الاستعمار مما كان سببا في تخلف البلاد والعباد ولو عددنا انجازاتهم بالمقارنة مع الحكومات العسكرية نكاد لا نلحظ اي انجاز يمجد عهدهم غير بصمات الفتن والشقاق بين ابناء الوطن الواحد ـ لذلك فهم مرفوضون الآن في الشارع السوداني وهنا لا نطلق الكلام على عواهنه وانما هذه حقيقة ماثلة للعيان حيث أنهم اطلقوا النداء تلو النداء للشعب السوداني أن ينتفض والقوات المسلحة تتحرك بعد احتلالهم «الكرمك وقيسان» ولكن حدث عكس ذلك والتفت الجماهير والقوات المسلحة حول الحكومة منددة بالمعارضة والاحزاب التي تحالفت مع القوى الأجنبية وهكذا خسروا الرهان فهل بعد هذا يحق لهم التحدث باسم الشعب والوطن؟ لا أظن ذلك.

حتى مناداتهم بتشديد الحصار على السودان لكي تسقط الحكومة باءت بالفشل كغيرها مع أن المتضرر الوحيد من الحصار هو الشعب السوداني وبالطبع هذا ما تقصدها المعارضة لكي يقوم الشعب بالانتفاضة الموعودة حال شعوره بالأزمة الاقتصادية ولكن وعي المواطن السوداني فوت الفرص على المعارضة ولاندري متى تعترف المعارضة في الخارج بالفشل وتحزم حقائبها استعدادا للعودة الى أحضان الوطن لتشارك المواطنين آمالهم واحلامهم بدل الانتظار طويلا في بوابة اسمرا!!!

• • •

أنان سمع كلام نتنياهو المعسول ولم ير أفعاله السيئة

● من محمد حسن جابر قنيح ـ القاهرة:

«اذا كان من سبب واضح ولا جدال حوله لتعثر مهمة دنيس روس المبعوث الاميركي للشرق الاوسط فهو اصرار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على موقفه وعلى تحدي الولايات المتحدة ووساطاتها، بل الكثير من اليهود الاميركيين الرافضين لموقفه والداعين الى تحقيق السلام».

هذا من ضمن ما جاء من تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7064 تاريخ 1998/4/1 وكان بعنوان: «تحدي نتنياهو ومسؤولية واشنطن».

هل ضعف الموقف الاميركي الى هذا الحد حيال تعنت نتنياهو؟ وهل انقلب الامر بهذه البساطة ليكون الآمر نتنياهو وليس هو الذي يتلقى الاوامر من اميركا «مربيته»؟ ما هذا الذي يحدث في المواقف الاميركية المترددة حيال قضية الشرق الاوسط وهي اهم واخطر قضية على وجه الكرة الارضية. لا احد يصدق ان تاتمر اميركا بإمرة نتنياهو ويهدد البيت الابيض وموظفيه بتأليب اعضاء الكونجرس المؤيدين له ولسياسته الخاطئة ضد الرئيس كلينتون في حالة اصراره في مطالبه بتسوية قضية الشرق الاوسط.

أين «نيكسون وكارتر وريجن وبوش في زعاماتهم ومواقفهم الصلبة حيال هذه القضية المعقدة اين هم من الرئيس كلينتون الذي ورط نفسه في الفضائح الجنسية وانهالت عليه التهم من كل جانب بتحرشه الجنسي مع موظفاته في البيت الابيض. طبعا ضعف مركزه السياسي واصبح «لا يهش ولا ينش» ولا سلطة له على اسرائيل لانها تجاوزت حالة تلقي الاوامر من واشنطن واصبحت هي اسرائيل التي تصدر الاوامر لاميركا وعلى اميركا تنفيذها والا!!!

هل نتنياهو اصبح ساحراً ليملي ارادته على اميركا التي صنعته وصنعت الوطن الاسرائيلي في قلب الوطن الفلسطيني؟ وهل نتنياهو بكلامه المعسول سيطر على بعض العقول الساذجة ومنهم كوفي انان امين عام الامم المتحدة ومما قاله عن نتنياهو ووصفه بانه «ذكي جدا، وواقعي، وشاب يفهم الاوضاع الدولية، وقادر على مفاجأة الجميع بشكل ايجابي» رغم سوء الاستقبال والجفاء الذي قوبل به في اسرائيل.

كوفي انان استمع لكلام نتنياهو المعسول ولم ير افعاله السيئة على واقع الشعب الفلسطيني وعلى حياتهم المعيشية ومصيرهم ومستقبلهم وكل همه انه افتتن بنتنياهو وبشبابه ونسي كوفي انان مهمته الحقيقية وهي رؤية ما تفعله اسرائيل من ممارسات ضد الشعب الفلسطيني صاحب الوطن الفلسطيني ولم يتلمس معاناة الشعب الفلسطيني التي تهدر حقوقه يوميا من قبل اسرائيل فانبرى يصف نتنياهو باوصاف ليست فيه وغير مؤهل لها ولا يعمل بها ولكن هكذا كانت رؤية كوفي انان لنتنياهو وهي رؤية شخصية بحتة لا تمت للواقع بصلة.

الحالة في قطاع غزة والضفة متربية جدا والامور تزداد تعقيدا والتوتر والقلق النفسي بدأ يظهر على وجوه الشعب هناك لان بارقة الامل في ترسيخ قواعد السلام بدأت تتلاش.

واختتمت جريدة «الشرق الأوسط» تعليقها المذكور بما يلي «وعلى كل حال، وعلى مدار التاريخ البشري، فان المقامرة بالسلام من اجل الحصول على مكاسب مستحيلة، ليس اكثر من حماقة قصيرة النظر». وهذا التعليق واقع فعلي لما يحلم به نتنياهو صاحب الحلم الخادع.

اما عرفات كان يحارب وكان يحلم بالسلام حتى حوله الى حقيقة وهذا توفيق من الله عز وجل وسيظل يعمل دون كلل او ملل حتى تتحقق احلامه ليعيد شعبه المشرد الى وطنه فلسطين، وكثير هم في التاريخ القديم والحديث امثال نتنياهو سادوا ثم انتهوا والشعوب هي التي لا تنسى والامهات في كل يوم يلدن اطفالاً للمستقبل يقرون السلام ويعملون من اجله.

ستبقى القضية الفلسطينية تنمو في افكار الشباب الفلسطيني والعربي ولن ينساها احد وهي الشغل الشاغل للامة العربية بأسرها وسينتصر الحق على الظلم.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348841 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 . 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 . 800492 . فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4846950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

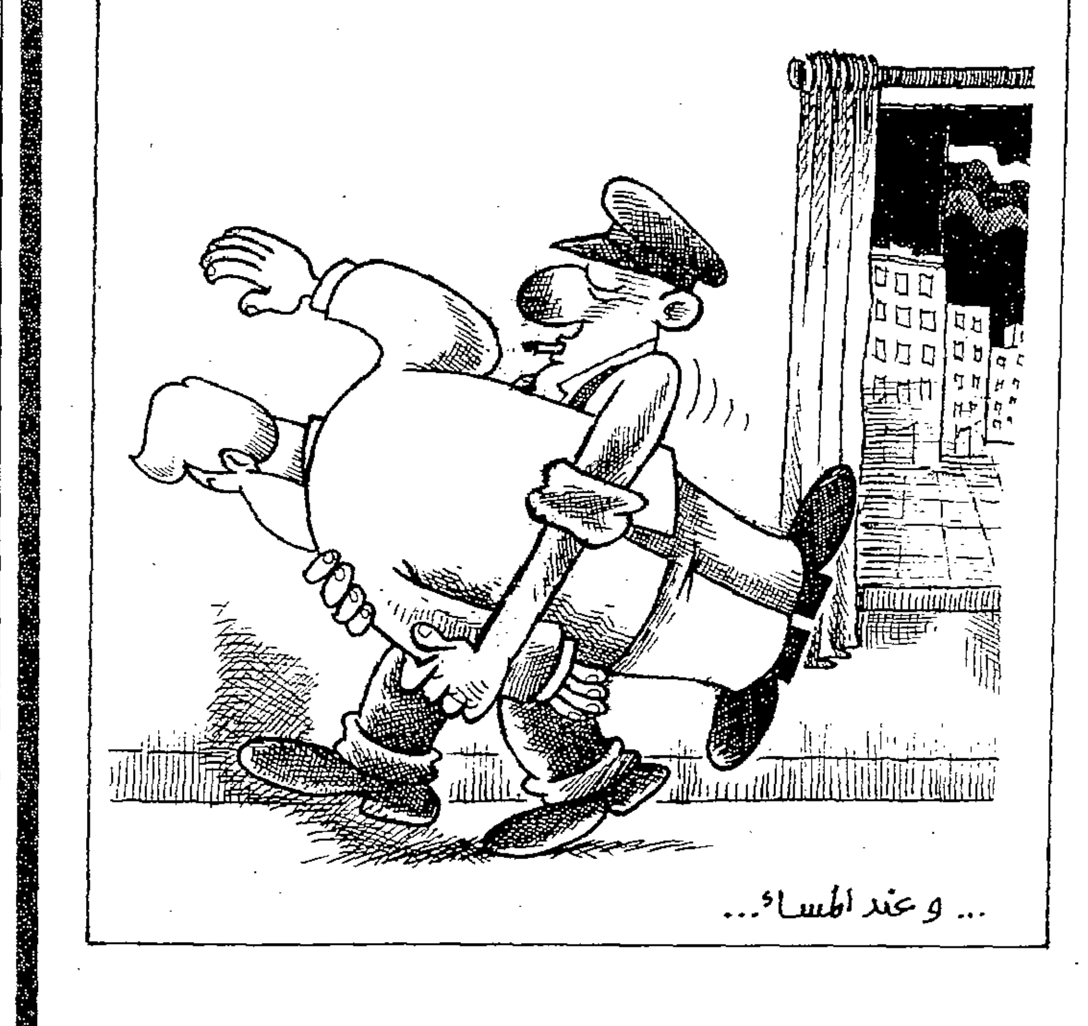
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



خمسون عاما على قيام إسرائيل

أحمد عباس صالح

بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام الدولة الاسرائيلية راح تليفزيون الـ«بي بي سي» البريطاني يبث عدة حلقات تناولت تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي طوال هذه الفترة. وقد تحدث فيها زعماء عرب واسرائيليون وامريكان وغيرهم، وقد حظيت الحلقات باهتمامات واسعة من الجمهور، وكان لها اصداء عديدة من اكثر من جانب. وقد تحتاج هذه الحلقات الى دراسة متانية حتى يمكن التعليق عليها بشكل جيد، الامر الذي يحتاج الى بعض الوقت.

ومع ان المشاهد المحايد لا يتوقع ان تلم الحلقات بكل شيء، او ان تكون موضوعية ومحايدة بشكل كامل، الا انها مع ذلك كانت محل نقد من اليهود البريطانيين باعتبارها منحازة ضد اسرائيل.

والموضوع كله مثير للسخرية والتعجب، ليس من جانب التليفزيون البريطاني بل من جانب هذه الحساسية المرضية التي يتعامل بها حتى كبار المثقفين اليهود غير الاسرائيليين مع كل ما يمس اسرائيل. فقد نشرت جريدة «الديلي تليجراف» البريطانية خطاب احتجاج من استاذ يهودي هو افرايم كارش رئيس برنامج دراسات البحر المتوسط بجامعة «كنجز كوليج» البريطانية يرمي فيه البرنامج التليفزيوني بالتحيز ضد اسرائيل ويزعم ان كل ما لحق الفلسطينيين والعرب من اذى كان بسبب تهجمهم على اسرائيل حتى منذ بداية التأسيس.

وقراءة هذا الخطاب تجربة ممتازة لمعرفة كيف تفكر عقلية التعصب، وكيف تعمى عن رؤية الحقائق بسبب تلك الانفعالات الناتجة عن الانحياز الكامل للمفاهيم المفتعلة لتبرير قيام الدولة الاسرائيلية. وانه لامر غريب حقا الا تجد جامعة «كنجز كوليج» الا مثل هذا الاستاذ ليرأس برنامج بحث علمي عن منطقة البحر الابيض. فمن المؤكد ان هذه الابحاث سوف يقودها الانحياز والتعصب، وبالتالي تفتقد الى اي حقيقة علمية. وملخص رأيه ان كل ما اصاب الفلسطينيين من مصائب يرجع اليهم انفسهم فهم الذين رفضوا قيام الدولة الاسرائيلية التي تستند الى الشرعية الدولية بناء على قرار من الامم المتحدة. وهم الذين بدأوا الحروب، وهم المسؤولون عن مذبحة دير ياسين وغيرها من المذابح الاخرى.

ومثل هذه الاقاويل العجيبة التي تفتقر الى ابسط مبادئ المنطق، وتبرر كل الجرائم والعنف بانه دفاع عن النفس، لا تهتم كثيرا او قليلا بان تبحث بشكل موضوعي في اصول المسألة الفلسطينية، وفي خلع الفلسطينيين من بلادهم، وفي مؤازرة النظام الاستعماري العالمي للحركة الصهيونية، وما اذا كانت هذه المؤازرة شيئا شرعيا من زاوية الحقيقة والامر الواقع ام لا.

كل العالم يعيد النظر في التاريخ القريب، والباحثون من كل الجنسيات يتاملون الوقائع التاريخية التي مرت بها بلادهم او بلاد غيرهم ليتأكدوا من صحة الافكار والاحكام القائمة اليوم. وقد فعل الكثير من الفرنسيين ذلك بالنسبة للثورة الفرنسية والكثير من البريطانيين بالنسبة للحوادث الكبرى مثل معركة اسطول الارمادا الشهيرة. ولكن الغالبية العظمى من المثقفين اليهود لم يستطيعوا الخروج من اهابهم المضطرب والمتحيز ليعيدوا النظر في ما جرى من احداث لم تزل قريبة جدا، وغارقة في الدماء والمظالم والتعصب البالغ الضراوة.

وفي رد الاستاذ كارش شيء واضح من الابتزاز والتهديد، فضلا عن الجرأة الغريبة على الحق وهو شيء يتكرر في كل المجالات، فقد عومل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اثناء زيارته لاسرائيل معاملة بعيدة عن الذوق، وعندما عاد الى بلاده الغت منظمة يهودية بريطانية دعوة سابقة على العشاء لانه تجرأ وقال ان القدس ايضا عاصمة للفلسطينيين.

لا شك ان ممثلي الحركة الصهيونية يعربدون في كل انحاء العالم، ويهددون ويبتزون دون اي حياء. حتى وصل الامر الى تهديد الرئيس كلينتون نفسه بتحريك الكونجرس الامريكي ضده. لاثنائه عن اعلان مشروعه للتسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن المؤكد ان الاساتذة من امثال كارش مسؤولون عن روح التعصب والمغالطة التي انتشرت بين الشباب في اسرائيل، ومسؤولون عن زرع الغام الكراهية بينهم وبين الفلسطينيين، بل بينهم وبين العالم كله. فهم يعمقون في الواقع ثقافة الاضطهاد القديمة، وثقافة الانحياز المطلق وكراهية اي حقيقة لا تتفق مع مشاعر الاحباط التاريخية.

لقد هاجت الدنيا في فرنسا وقامت مظاهرات شباب، المفروض انه ينتمي الى الوطنية الفرنسية، لان مفكرا مثل روجيه جارودي قد القى نظرة مراجعة على الهولوكوست، ليس من حيث حدوثه بل من حيث حجمه، وانتهى الامر كما هو معروف الى محاكمته وادانته. ثم تم الاعتداء على صحفيين عرب من هذا الشباب مغسول المخ في ساحة المحكمة وحولها. بينما لم يتردد الاستاذ كارش في ان ينكر كل المصائب التي حاقت بالفلسطينيين بسبب احتلال ارضهم وطردهم، دون ان يخشى ان يوجه له احد تهمة العداء العنصري للفلسطينيين، وهو بغير شك حقيق بهذا الاتهام.

كما ان العنف يؤدي الى العنف، فالتعصب يؤدي الى التعصب، ويخطئ هؤلاء الذين يدافعون عن الحركة الصهيونية وقيام الدولة الاسرائيلية بالحق وبالباطل، فانهم بهذا التعصب الجنوني يثيرون ضمائر الناس في كل مكان الذين يحبون العدل ويحبون التسامح ويتزايدون يوما بعد يوم على ظهر هذا الكوكب. ولقد كانت حجة الحركة النازية ضد اليهود الالمان انهم سيطروا على الاقتصاد الالماني وانهم مسؤولون عن تخريب المانيا واضعافها، وهكذا استطاع ان يحشد الالمان ضد اليهود وان يصل الامر في النهاية الى جرائم الابادة العنصرية الرهيبة التي ارتكبها الالمان ضدهم. والواقع ان النازي المتعصب لا يختلف عن الصهيوني المتعصب، فكل منهم لا يرى الحقيقة ولا يحبها ولا يسعى اليها انما يندفع وراء انفعالات مرضية تستثيرها شعارات ومفاهيم هوجاء لا تمت الى الحقيقة بصلة. لذلك فان اليهود الموضوعيين لا يحبون نهج المجلس اليهودي في بريطانيا الذي آذى وزير الخارجية البريطانية لمجرد قوله ما يعتقد انه الحقيقة. فقد كتب النائب البريطاني اليهودي جيرالد كوفمان مقالا منصفا يهاجم هذا المجلس ويبين للشعب البريطاني انه لا يمثل كل اليهود البريطانيين.

والحق ان مسلسل التليفزيون البريطاني قد بين ان نشوء الدولة الاسرائيلية لم يدرس بعد دراسة جيدة، وان الكثير من الملابسات ما زالت خافية. ومع ان البرنامج قد كشف عن حقائق لم تكن معروفة على نطاق واسع، الا ان المشروع الصهيوني عموما من اهم الاحداث التي حدثت في هذا القرن، ويعكس الكثير من ملامح التفكير السائدة حينذاك، والتي كانت بالكاد خارجة من صدام دولي في الحرب العالمية الثانية، ومن ارضية فكرية تقتسم العالم، وتستند الى القوة العسكرية في اساسها. ومثل هذه الثقافة المتخلفة، والتي صارت موضع نقد شديد، سواء في المجال الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي. ما زالت هي الاساس الفكري الذي تنطلق منه المفاهيم الصهيونية المتعصبة، والتي تصل في تطرفها الى اقصى درجات اليمين.

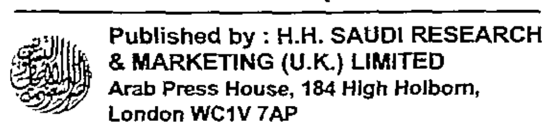
وقد يختلف المثقفون العرب مع بعض ركائز هذا المسلسل، وقد يرون ان الحياد الذي حاول ان يظهر به ليس اكثر من تكنيك يقصد به اقناع المشاهد بما يعرضه له، اكثر من ان يكون حيادا موضوعيا يتحرى الحقيقة بالفعل.

في حروب المواجهة مثلا لم يتعرض المسلسل لنظرية توازن القوة والذي كان يعني في الاساس ان تتساوى القوة الاسرائيلية العسكرية مع مجمل القوى العربية. وفي ظل هذه النظرية كان لاسرائيل ان تحصل من السلاح على احدثه واكثره فعالية، بينما كانت هناك حدود للسلاح العربي. ومن عايش فترة هذه الحروب يتذكر الغرابة التي كنا نشعر بها حينما نعلم ان المتاح من السلاح الروسي للعرب يقف عند حد معين، بينما الامر عكس ذلك تماما بالنسبة للدولة الاسرائيلية التي كانت تحصل على احدث الاسلحة. وفي بداية الستينات وعندما بدأت مصر ايام عبد الناصر تتجه الى الدخول في مجال الخبرة النووية راح الرئيس كنيدي يراسل عبد الناصر ملحا في وقف هذه المحاولة واعدا بان يوقف المحاولة الاسرائيلية في نفس الوقت، وقد استجاب عبد الناصر لهذا الالحاح بينما استمرت اسرائيل في مسعاها النووي حتى تحقق لها بناء اسلحتها النووية الحالية. تلك القصة الاساسية في الصراع العربي - الاسرائيلي لم يتم تناولها، وغالبية الرأي العام لا تعرف شيئا عنها، وما زالت سرا خافيا على الجميع.

هل كان هناك تواطؤ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الاوربية المتقدمة لتحقيق سياسة توازن القوة؟ هذا ما لم يعرف بشكل قطعي بعد. ثم من المسؤول عن تقبل هذا المفهوم والعمل على تنفيذه. وقد كانت حرب 1973 مؤشرا واضحا على هذا التواطؤ، فعندما هزمت الجيوش الاسرائيلية في بداية الحرب تدخلت الولايات المتحدة بشكل علني وصريح لدرجة التهديد النووي، وكانت الاسلحة الامريكية تشحن في الطائرات لتصل الى ميدان القتال حيث تبدأ على الفور في الصدام.

بعض الكتب تروي وقائع هذه الفترة، خاصة على لسان الرئيس نيكسون الذي كان يدير المعركة تقريبا الى جانب اسرائيل. وما موضوع الثغرة وما نصيب الحقيقة في المعلومات العسكرية التي زودت بها امريكا اسرائيل وتحققت بناء عليها الثغرة؟ كل هذه اسرار من الضروري ان يعرفها الرأي العام وان يعرف ما وراءها من فكر او وجهة نظر.

ومهما يكن من امر فان هذا المسلسل قد اقتحم مجالا مليئا بالمصاعب والمحاذير وقد استطاع مع ذلك ان يدخل عش الدبابير، ولكن من المؤكد ان حدثا بالغ الاهمية على المستوى الدولي مثل مؤامرة انشاء الدولة الاسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني وفوق ارضه التاريخية، سوف تثير بشكل مستمر شهية الباحثين الجادين الى ان تنكشف الصورة الحقيقية المؤلمة لمشروع ملفق لم يبن على اسس صحيحة تكتب له الاستمرار والاستقرار. ولم يحاول احد بعد قيامه الملفق ان يصحح اخطاءه ويعيد بناءه على اساس سليم.

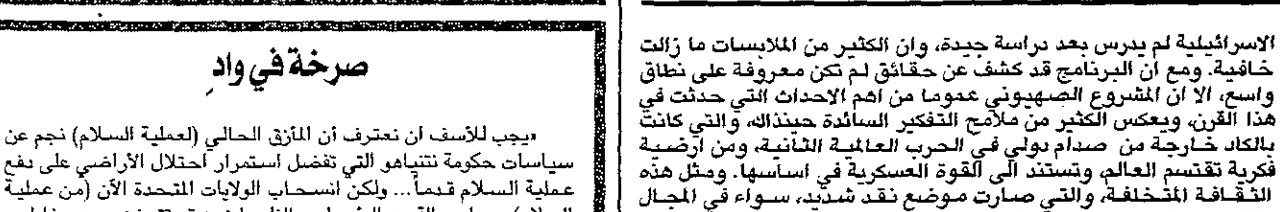


صرخة في وادٍ

«يجب للأسف ان نعترف أن المأزق الحالي (لعملية السلام) نجم عن سياسات حكومة نتنياهو التي تفضل استمرار احتلال الأراضي على دفع عملية السلام قدماً... ولكن انسحاب الولايات المتحدة الآن (من عملية السلام) سيولد حالة من اليأس لدى الفلسطينيين قد تتمخض عن مخاطر».

هكذا، باختصار ووضوح، ناشدت تسع جماعات سلام اسرائيلية الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تفعيل دورهما في عملية السلام وحذرت، في الوقت نفسه، من تداعيات انهيار العملة على المجتمع الاسرائيلي - وربما المنطقة ككل.

وإذا كانت استنتاجات جماعات السلام الاسرائيلية معروفة، بل ومسلماً بها، فان مغزى التحذير يبقى في صدوره عن جهات اسرائيلية تبدو ابعد نظراً في رؤياها لمستقبل بلدها على خريطة الشرق الأوسط - وربما اكثر حرصاً عليه - من حكومة بلدها التي تتعامل مع السلام وكأنه «منّة» تهبها لمن تشاء وتحجبها عمن ترغب.



أما المغزى الثاني للنداء فقد يكون في توقيته عشية الزيارة المقررة - والمكررة باستمرار - لموفد السلام الأميركي دنيس روس، الى اسرائيل والزيارة المنتظرة لرئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، في وقت يزداد فيه اعتماد واشنطن على دور بريطانيا - بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي - في اعادة وصل ما انقطع على صعيد المفاوضات المجمدة مع السلطة الفلسطينية.

الا ان المغزى الأهم لنداء جماعات السلام الاسرائيلية يكمن في انه يصدر والدولة العبرية تحتفي بالذكرى الخمسين لقيامها دون مؤشرات توحي بأنها بلغت «سن الرشد» حتى في الخمسين.

بأي مقياس كان، تعتبر مهلة الخمسين عاماً فترة كافية للنضج السياسي، وفي حالة اسرائيل فترة كافية لكي تتأقلم اكثر احزابها يمينية مع معطيات الواقع الجغرافي - السياسي - الديمغرافي للشرق الأوسط وتتعايش معه ان كانت لا تزال تأنف فكرة العيش معه.

بعد خمسين سنة من التجربة والخطأ لم يعد مقبولاً، ولا مبرراً، ان يناور أي حزب قومي او ديني في اسرائيل على النسبة المئوية من الأراضي المستعد للتخلي عنها في الضفة الغربية المحتلة بل ان يطرح مشروع تعايش مع الفلسطينيين، للمدى البعيد، يضمن حق الفلسطينيين في الحفاظ على خاصيتهم القومية والتراثية بقدر حرصه هو على الحفاظ على خاصيته.

وبعد خمسين سنة على مجزرة دير ياسين - وما تبعها من مجازر ومآس - لم يعد مفهوماً تقوقع الأحزاب القومية والدينية في اسرائيل داخل اطارها الصهيوني الضيق في عالم تحولت فيه الحدود الجغرافية الى خطوط اتصال لا خطوط تماس.

... والمؤسف ان ردّة فعل حكومة الليكود على نداء جماعات السلام - الذي وصفه نتنياهو بـ«العار» - توحي بأن الأحزاب اليمينية والدينية في اسرائيل ما زالت تحتاج الى خمسين سنة أخرى لتتعامل مع الواقع «بواقعية»... فلا تلومنّ الا ذهنيتها اذا وجدت نفسها مكرهة على قبول السلام المفروض «من الخارج».

«الشرق الأوسط»

القرار 426 أهم من القرار 425

كريم بقرادوني

أخشى ما اخشاه ان يكون امين عام الامم المتحدة كوفي انان قد غادر لبنان وهو يحمل افكاراً خاطئة في شأن موقف اللبنانيين من عملية تطبيق القرار 425 نتيجة الحملة الديبلوماسية التي تقودها اسرائيل في هذا الاطار.

وترمي هذه الحملة الى اظهار اسرائيل بمظهر من يعرض على لبنان الانسحاب من ارضه عملاً بالقرار 425، في حين ان لبنان لا يقبل، او لا يقدر ان يقبل، هذا العرض نتيجة الضغط السوري عليه.

ومما لا ريب فيه ان اسرائيل تتقن مخاطبة الرأي العام العالمي، لا سيما العقل الغربي منه، وتحرص على اعداد العدة اللازمة عند تقديمها اي اقتراح او القيام باي تحرك. لقد ادركت اسرائيل ان عصر الديبلوماسية السرية انتهى، وان الديبلوماسية المعاصرة تعتمد الاعلام وسيلة رئيسة لتحقيق اهدافها. فالاعلام هو الجزء الرابح على الدوام في المعارك الديبلوماسية وحتى العسكرية التي تخوضها تل ابيب.

وتطبيقا لهذه القاعدة نجح الاعلام اليهودي والصهيوني في تحويل مأزق اسرائيل في لبنان الى مخرج لها في الشرق الأوسط فبعد مرور عشرين عاماً على صدور القرار 425 اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تعترف به لاول مرة، وهي عازمة على تنفيذه في حال وافقت الحكومة اللبنانية على عدة شروط ومنها التفاوض المباشر حول الترتيبات الامنية.

وجاءت ردة الفعل اللبنانية والسورية خالية من اي ديبلوماسية، ومن دون اي مواكبة اعلامية، مكتفية برفض الشروط الاسرائيلية. واستثمرت تل ابيب هذا الرفض لتأخذ براءة ذمة عالمية فابرزت الموقف اللبناني وكأنه رفض لتطبيق القرار الدولي وليس رفضاً للشروط الاسرائيلية غير الواردة في متن القرار الدولي، وقدمت تفسيراً يبدو للوهلة الاولى مقنعاً ومفاده ان دمشق تحول دون انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني قبل انسحابه من الجولان السوري من ضمن مفهومها لتلازم المسارين.

ويركز الاعلام اليهودي والصهيوني على ان سوريا تتخوف من ان يفقدها الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ورقة الضغط العسكري الوحيدة ضد تل ابيب عبر توقف عمليات «حزب الله» ويضعف من قدرتها التفاوضية لسحب الجيش الاسرائيلي من الجولان. وينتهي الترويج الاسرائيلي الى معادلة في غاية الخبث وهي: ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان!

ويمعن الاعلام الاسرائيلي في تحريك الشكوك السورية فيوحي بان تل ابيب عازمة على وقف كل تفاوض حول الجولان في حال تمكنت من سد الثغرة اللبنانية المتعبة. ويصور هذا الاعلام سوريا في هذه الحال محاصرة ومعزولة: مصر ارتبطت بمعاهدة كمب دافيد، والأردن بمعاهدة وادي عربة، والفلسطينيون بمعاهدة اوسلو وتوابعها، فاذا تم الاتفاق مع لبنان يبقى الجولان الأرض العربية الوحيدة المحتلة من دون اتفاق.

ولا يقف التسويق اليهودي والصهيوني عند هذا الحد، بل يتعمد زرع الريبة في العلاقات اللبنانية - السورية، ولا يتوانى عن الاشارة بان انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ينذر بانسحاب الجيش السوري منه، مما يزيد من تعقيد الوضع واضفاء الكثير من الظلال على الموقفين اللبناني والسوري. اللعبة مفضوحة: تقدم تل ابيب عرضاً لا تقدر دمشق على قبوله فتحملها تبعة الرفض وتتملص من القرار 425 وتلقي المسؤولية على عاتق سوريا!

اقطع ما في الحملة الاسرائيلية انها تبدو قريبة من المنطق والمعقول حين تعلن عزم حكومة الليكود على تنفيذ القرار 425 وتدعو لبنان الى التفاوض لوضع ترتيبات الانسحاب، فتصيب عدة عصافير بحجر واحد: تسبغ الحكومة الاسرائيلية على نفسها صفة الاعتدال والساعي الى التسوية السلمية مع لبنان، وتطبع حكومة سوريا بسمة التصلب والعامل على ابقاء الجنوب اللبناني رهينة حتى تحرير الجولان، وتثبت المقولة الشائعة بان الحكم اللبناني خاضع للهيمنة السورية.

ولكن الاخطر والادهى ان شريحة من اللبنانيين والسوريين باتت مقتنعة بهذه المعادلة وغدت تتصرف وكان استمرار الاحتلال في لبنان افضل من انهائه في هذه الظروف. فبعض اللبنانيين راح يرفض القرار 425 تضامناً مع سوريا بحجة تلازم المسارين، والبعض الآخر راح يندد، ولو مداورة، بما يظنه موقفاً سورياً مضراً بالمصلحة اللبنانية.

وشاع الاعتقاد بتضارب المصالح بين لبنان وسوريا في شأن تنفيذ القرار 425: مصلحة لبنان بالتنفيذ ومصلحة سوريا في عدمه! هذا هو الفخ الواجب تجنبه.

* * *

في ضوء ما تقدم لا يعقل ان تبقى الديبلوماسية اللبنانية في حالة الدفاع عن النفس، بل يفترض ان تتخذ موقفاً هجومياً فتميز بين اعتراف اسرائيل بالقرار 425 والتحريفات الاسرائيلية لهذا القرار، وترد على مسألتين تروج لهما اسرائيل بقوة ونجاح وهما: المفاوضات المباشرة والترتيبات الامنية.

من الطبيعي ان تتلقف الديبلوماسية اللبنانية الاعتراف الاسرائيلي بالقرار 425 وتتشبث بمبدأ الانسحاب الكامل وغير المشروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة، وتؤكد على اهمية هذا الاعتراف بعد تجاهل طال امده، وترى فيه انتصاراً للمقاومة المسلحة ولصمود اللبنانيين وتوافقهم وللتنسيق اللبناني - السوري.

ومن الطبيعي في الوقت عينه ان يرفض لبنان كل التحريفات التي تحولها اسرائيل الى شروط لا يتضمنها القرار الدولي. فبقدر ما ينبغي عدم التقليل من اهمية اعتراف اسرائيل بالقرار 425، بقدر ما ينبغي فضح التحريفات التي ادخلتها الحكومة الاسرائيلية على هذا القرار ومطالبتها بالاعتراف بالقرار 246. اذ لا معنى للاعتراف الاسرائيلي المشروط بالقرار 425 اذا لم يتزامن واعترافها بالقرار 426.

ويقتضي في بادئ الامر التصدي لنظرية التفاوض المباشر لوضع ترتيبات امنية التي تطرحها اسرائيل وينجر وراءها الرأي العام العالمي والعديد من الدول. ويستوجب هذا التصدي التفريق بين القرار 242 والقرارين 425 و426. فالقرار 242 الصادر عن مجلس الامن يتعلق بكل الاراضي العربية المحتلة بعد حرب 1967، علماً بان الجيش الاسرائيلي لم يحتل اي بقعة من الاراضي اللبنانية في هذه الحرب. اما القراران 425 و426 فيتعلقان خصيصاً بالاراضي اللبنانية المحتلة اثر اجتياح 1978. والفارق كبير بين هذه القرارات صياغة ومضموناً وآلية.

لقد بات معروفا ان صياغة القرار 242 باللغة الانكليزية تحمل التباساً كبيراً يدور حول انسحاب اسرائيل من «الاراضي» العربية المحتلة، اي الانسحاب الى حدود ما قبل حرب 1967 كما يطالب العرب، او انسحابها من «اراض» عربية محتلة، اي انسحاب الى حدود يتم التفاوض عليها بين الاطراف كما تدعي اسرائيل. هذا الالتباس لا مكان له في القرارين 425 و426 اللذين يؤكدان بكل اللغات بوجوب الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى «الحدود المعترف بها دولياً».

اما لجهة المضمون فالفارق جوهري بين القرار 242 الذي يقدر بمبدأ «الارض مقابل السلام»، والقرارين 425 و426 اللذين يقران بمبدأ «الارض مقابل الهدنة». وهذا امر في غاية الاهمية ولا يجوز التهاون فيه ويفترض ابرازه ديبلوماسيا واعلاميا بشكل واضح من خلال التذكير الدائم بان المفاوض اللبناني اشترك في مؤتمر مدريد على اساس القرارين 425 و426 لحل النزاع الاقليمي مع اسرائيل وأكد في حينه على عدم سريان القرار 242 عليه. وتكفي مراجعة النصوص للتأكد من الفارق الجوهري: القرار 242 يتضمن التفاوض بين العرب واسرائيل «لانهاء جميع ادعاءات وحالات الحرب واحترام واعتراف بسيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة»، في حين ان القرار 426 يطالب قوات الطوارئ الدولية بوضع الترتيبات الامنية الضرورية «واستمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية المشتركة» انفاذا للقرار 425.

وهذا يعني من ناحية القانون الدولي ان القرار 242 ينص على ضرورة التفاوض لانهاء حالة الحرب واعتراف الدول العربية المحتلة اراضيها باسرائيل وتوقيع معاهدات سلام مقابل الانسحاب، اما القرار 426 الذي نظمه امين عام الامم المتحدة كورت فالدهايم في حينه يحدد آلية تنفيذية توكل الى قوات الطوارئ الدولية بمهمة وضع الترتيبات الامنية اللازمة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من دون الحاجة الى تفاوض مباشر بين لبنان واسرائيل، والعودة الى اتفاقية الهدنة الموقعة بين البلدين في العام 1949 من دون الحاجة الى اعتراف لبنان بالدولة العبرية وتوقيع معاهدة سلام معها. ولا بد من التكرار بان القرار 426 اهم من القرار 425 من الناحية التنفيذية. فالقرار 425 هو اعلان مبادئ اما القرار 426 فهو يتضمن الآلية التنفيذية لانسحاب الجيش الاسرائيلي بصورة كاملة من كل الاراضي اللبنانية المحتلة والعودة الى الحدود الدولية والعمل باتفاق الهدنة وهذا ما كان ينقص القرار 242. فالقرار 426 يقوم على مبدأ «الارض مقابل الهدنة» ومن دون مفاوضات مباشرة، في حين ان القرار 242 يقوم على مبدأ «الارض مقابل السلام» عبر مفاوضات مباشرة.

وبصورة اوضح، ادعي ان مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير مرتبطة بالقرار 242 اي بالتفاوض مع اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل توقيع معاهدة سلام، في حين ان لبنان يتفرد بالقرار 426 الذي يعفيه من التفاوض المباشر مع اسرائيل، ويلقي تبعة وضع ترتيبات الانسحاب على عاتق الامم المتحدة، ويفرض على اسرائيل العودة الى اتفاق الهدنة.

* * *

وهكذا يتبين ان الموقف اللبناني اقوى في الواقع مما هو عليه في الظاهر. فمن الناحية السياسية يملك لبنان ثلاث اوراق ميدانية: المقاومة المسلحة، وصمود الجنوبيين وتضامن اللبنانيين معهم، وحضور الجيش اللبناني الذي يبلغ تعداده اكثر من ستين الف مقاتل ينشرون الامن والاستقرار على تسعين في المائة من الاراضي اللبنانية، وهم جاهزون لضمان الامن على العشرة في المائة المتبقية والواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

كما تملك الحكومة اللبنانية ثلاث اوراق تفاوضية: التنسيق اللبناني - السوري، والدعم العربي المتمثل بموقف جامعة الدول العربية وفي طليعتها مصر والسعودية، والقرار رقم 425 وبالاخص القرار 426.

ان الحكومة الاسرائيلية تركز على القرار 425 ويفترض بالحكومة اللبنانية ان تركز على القرار 426 وتطالب بالاعتراف به تبعاً للاعتراف بالقرار 425، والمهم ان لا تنسى او تتناسى الحكومة اللبنانية ان كوفي انان بعد تقريباً يتناول تنفيذ القرار 425 وينوي ان يرفعه الى مجلس الامن الدولي، ويقتضي تركيز الجهد العربي المشترك لتقديم طلب واحد وواضح الى الامين العام يتمثل بان يتبنى القرار 426 من دون تعديل... والباقي يغدو تفصيلاً.

13 نيسان

يوم، يومان، ثلاثة، ثم تحل ذكرى 13 نيسان، في مثل ذلك اليوم قبل 23 عاماً، (1975/4/13) بدأت بيروت بالاحتراق، وتدافع لبنان، شارعاً بعد شارع، ومدينة تلو مدينة، الى الحرب. كانت هناك جبهتان. الأولى اسمها «الحركة الوطنية» التي كان يتقدمها ياسر عرفات، ومعه اركان الثورة الفلسطينيون من التاريخيين، ومجموعة من احزاب اليسار المحلي والتجمعات الصغيرة اضافة الى منظمة التحرير. وفي الظل كان هناك الاتحاد السوفياتي. وفي المقابل كانت هناك «الجبهة اللبنانية» التي كان يتقدمها حزب الكتائب ومجموعة اخرى من الاحزاب والتجمعات المسيحية، اضافة الى رجال من قدامى اهل السياسة مثل الرئيسين كميل شمعون وسليمان فرنجية، وشارل مالك وفؤاد افرام البستاني وادوار حنين وغيرهم. وفي الظل كانت هناك الولايات المتحدة.

وبين الجبهتين كان هناك فريق كبير من المستقلين الذين رفضوا الحرب كوسيلة او غاية، كما رفضوها كحل او صراع. وهذا كان الفريق الأضعف، ولم يكن في الظل احد. لا روسيا التي رأت في الرداء اللبناني القابل للتمزق والاشتعال مدخلا جديدا للانقضاض غير المباشر على قواعد النفوذ الأميركي في المنطقة. ولا الولايات المتحدة التي رأت في لبنان ركاما سهلا، يمكن ان يغطي غباره الشرق الأوسط، فتقوم الحروب الصغيرة محل الحرب الكبرى التي يمكن ان تفجر المنطقة برمتها، وتجر العالم مرة اخرى الى مواجهة جديدة.

ومقابل القوتين الرئيسيتين، اميركا والاتحاد السوفياتي، كانت هناك القوى الاقليمية ذات الاهتمام المباشر جدا، مثل سورية والقوى الاقليمية الأخرى الطامحة الى دور محدد عبر بعض الفصائل الفلسطينية، مثل العراق وليبيا، والقوى التي تريد تجنب الصراع الآتي وابعاده عن ابوابها، مثل مصر، والقوى الطامحة الى دور سياسي وسطي، مثل الجزائر، اضافة الى القوى التي لعبت دورا توفيقيا منذ البداية، مثل المملكة العربية السعودية، والكويت. وفي الجهة الأخرى كانت هناك اسرائيل التي سعت باستمرار الى احراق هذا الجار المزعج الذي فتح للفلسطينيين ابواب الجنوب، وحول عاصمته الى مركز اعلامي بالغ الاثارة، واشتد به الغرور الى درجة انه صار يصدق ان في امكانه رفض المشاريع الدولية او عرقلتها.

23 عاما كاملا مرت على اطلاق الرصاصة الأولى في عين الرمانة. ولم يعد في بيروت، اليوم احد من الذين كانوا يملأون ساحتها السياسية. «الحركة الوطنية» اندثرت ولم يعد لها سوى الذكرى. الاتحاد السوفياتي لم يعد اتحادا ولا سوفياتيا. وأبو عمار صار في غزة، فيما فقدت الثورة معظم التاريخيين وبقي الباقون خارجا. وبالمقابل تحولت «الجبهة اللبنانية» الى جبهات متقاتلة ومتناحرة اخذت معها الاف الضحايا والأبرياء. وحزب الكتائب الذي طالب أبو عمار يوما بعزله من الحياة المدنية اختار بنفسه الانسحاب من المشاركة في أعمال الحكم. اما القوى الاقليمية فقد تغيرت ادوارها، فالعراق صار مشغولا بهمومه الكثيرة، وليبيا اصبحت حيث اصبحت، والجزائر مرهقة لا تقوى على الوساطات. وحتى الولايات المتحدة التي ماجرت لبنان في اوج مشاكله لم تعد اليه الا رغما عنها.

لبنان الآن هو «لبنان الطائف»، لبنان التمديد. وها هو يستعد لاعادة التمديد لرئيسه مرة اخرى (ثانية) وقد لا تكون الأخيرة. فهو الرجل الذي اعلنت معه نهاية الحروب المحلية التي عكست الحروب الاقليمية، وجاء يمسك بيد اللبنانيين ويقودهم الى القرن الحادي والعشرين. انه خيار الربح الاقليمي وتوافق المتغيرات الداخلية ومباركة الظل الدولي.

.. وكل 13 نيسان ولبنان بخير.

وفائي دياب

شخصيات إسلامية ورؤساء البعثات يشيدون بدور السعودية لخدمة ضيوف الرحمن

المدينة المنورة: «بعثة الشرق الأوسط»

أجمعت كل اللقاءات التي أجرتها «الشرق الأوسط» مع رؤساء البعثات ومع كبار المسؤولين في حج هذا العام بأن التنظيمات الجديدة وخطة وزارة الحج، والتعاون والتنسيق المميز بين كل الأجهزة والادارات المعنية بحج هذا العام، اضافة الى لقاءاتهم مع خادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي والأمير نايف بن عبد العزيز، تؤكد ان جهوداً جبارة بذلت في حج هذا العام على مختلف الأصعدة، ساهمت في نجاح حج هذا العام الذي شهد انسيابية غير متوقعة، فرغم التجمع البشري الكبير والذي يقرب من المليوني حاج في مكان ومساحة محدودة وزمن قصير، يصعب السيطرة على كثير من الامور في هذه الظروف، ان لم يكن هناك تنظيم مميز وقدرة جبارة لتحقيق الأمن والسلامة لحجاج بيت الله الحرام.

وأصروا على ان يسجلوا اعجابهم وتقديرهم لهذا الدور، وشكرهم لحكومة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الذي حرص على حضوره في المشاعر المقدسة في حج هذا العام جرياً على عادته في كل عام ليتابع عن قرب تنفيذ خطط الحج ولاستقبال ضيوف الرحمن وتهنئتهم بأدائهم للركن الخامس، والاطمئنان منهم على انطباعاتهم وراحتهم لما وجدوه من خدمات في حج هذا العام.

ونوه عدد من الوزراء ورؤساء بعثات الحج بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لخدمة ضيوف الرحمن وتقديم كل التسهيلات لهم ليؤدي الحجاج مناسكهم في يسر وسهولة، واثنوا على التوسعة العملاقة التي يشهدها المسجد النبوي الشريف مؤكدين ان هذه التوسعة تجسد الدور الرائد والاسلامي الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين للاهتمام ببيوت الله.

كما اشار رؤساء البعثات بالاجراءات التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لسلامة وأمن الحجاج مؤكدين ان الحج عبادة لله خالصة وليست لحمل الشعارات واستغلال هذه الفريضة لأمور مخالفة ومنافية للشريعة الاسلامية.

وقالوا نحن حريصون على ابلاغ جميع حجاجنا بتعليمات المملكة العربية السعودية بخصوص الحج وان الحج هو عبادة لله وليس لاقامة الشعارات المنافية للشريعة الاسلامية، كما يتم ارشاد الحجاج من خلال مرشدين لتعريفهم بأمور الحج وكيفية حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ونوهوا بالتيسيرات التي حظي بها حجاج بيت الله الحرام منذ قدومهم الى هذه الأراضي الطاهرة سواء بتوفر وسائل العناية والرعاية الصحية المجانية او وسائل النقل وغيرها من الجهود الخدمية التي تبذلها المملكة لضيوف الرحمن لأداء مناسكهم في يسر وسهولة خاصة تهيئة الأجواء اللازمة لهم.

كما أشادوا بالتوسعة العملاقة التي يشهدها الحرمان الشريفان مؤكدين ان هذه التوسعة تعتبر نموذجاً للعمل الاسلامي الرائد الذي يسجله التاريخ بكل اجلال وامتنان. ولقد كرس خادم الحرمين الشريفين كل الجهود والطاقات لخدمة المقدسات الاسلامية ولم يأل جهداً في سبيل احداث كل جديد فلا يمر عام الا ونسمع ونرى عن جهود كبيرة تركت آثارها الطيبة في نفوس المسلمين.

واكدوا ان حكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهداً في سبيل اتخاذ الاجراءات التي تريح جميع الحجاج بحيث يذهب الحاج لأداء المناسك وهو في غاية الراحة والمتعة والطمأنينة، كما نوهوا بالتوسعات الضخمة التي تمت في الحرمين المكي والنبوي وتأثير تلك التوسعات في زيادة القدرة الاستيعابية للمصلين.

كما أشادوا بالمشروع الجديد الذي اتخذته الحكومة السعودية بتوفير خيام مقاومة للحريق بالمواصفات المتميزة والتي شهد حج هذا العام 25% من المساحة المخصصة لهذا المشروع الحضاري المميز والذي يؤكد الجهود والدور الرائد للحكومة السعودية في تطبيق كل ما من شأنه يساهم في امن وسلامة الحجاج، وهذا ليس بجديد على الحكومة السعودية التي تقوم بمشاريع اسلامية جديدة في كل عام في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة، اضافة الى الأيادي البيضاء في تقديم الدعم والمعونة للمسلمين في كل مكان في العالم.

واكدوا دعمهم لسياسة المملكة وتوجهاتها وبرنامجها في تيسير امور الحج على افضل ما يرام مؤكدين ثقتهم بأن السلطات السعودية تضع تنظيماتها في مستوى الحدث وهي الحريصة دائماً في مثل هذه المواقف على امن وسلامة الجميع وتتمتع بقدرة فائقة على تنظيم وتسيير الأمن بأحسن الصور، كما نوه بما يشهده الحاج من تسهيلات منذ قدومه الى هذه البلاد الطاهرة حتى مغادرته، ووجهوا شكرهم وتقديرهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

من جانبه أعربوا عن تقدير بلادهم لمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم ومناصرة القضايا العربية والاسلامية.

واقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر منى مساء امس الأول حفل الاستقبال السنوي الكبير لأبرز الشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل الرئيس الباكستاني محمد ترار والرئيس الغامبي يحيى عبد العزيز حاجي ورئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم ونائب الرئيس الإندونيسي الدكتور بحر الدين يوسف حبيبي ونائب الرئيس التنزاني رئيس زنجبار عبود جوجي مويني ورئيس وزراء النيجر إبراهيم حسن مياكي ورئيس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين.

كما حضر الحفل الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والإسكان والأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير عبد الإله بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عز الدين العراقي.

وخلال حفل الاستقبال القى وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر كلمة نوه فيها بما قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لضيوف بيت الله الحرام من إنجازات وعطاء.

واستعرض الاعمال والمشروعات التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين بتوجيه منه وبمتابعة من ولي عهده والنائب الثاني، وقال إنها ماثلة للعيان لكل حاج ومعتمر وزائر، مشيراً في هذا الصدد إلى مشروعين حيويين هما الخيام المقاومة للحريق وتحديث وسائل إطفاء الحريق بمنى.

بعد ذلك القى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور صالح بن عبد الله العبيد كلمة تقدم فيها باسم رابطة العالم الإسلامي بعظيم الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني على ما يقدمونه من دعم مادي ومعنوي للأمانة العامة للرابطة منذ إنشائها حتى اليوم لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن قضاياهم ومقدساتهم.

وقال «وما دعوة التضامن الإسلامي التي انطلقت من هذه البلاد المقدسة على يد قادتها المخلصين إلا تجسيد لما يضطلع به قادة هذه البلاد من دور لجمع الكلمة ووحدة الصف واستشعارهم حاجة الأمة الإسلامية إلى تحقيق هذه المعاني السامية التي يدعو إليها ديننا الإسلامي الحنيف».

وأكد حاجة الأمة الإسلامية اليوم إلى التضامن والتكاتف ولم الشمل ووحدة الصف ونبذ الخلافات.

ثم ألقى رئيس بعثة الحج السنغالية ومستشار رئيس الوزراء السنغالي الدكتور حاج رومان امباي كلمة نيابة عن رؤساء بعثات الحج نقل فيها لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس السنغالي عبدو ضيوف وتحيات ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية.

وأزجى شكرهم للملك فهد ولحكومة وشعب المملكة على ما قدموه لضيوف الرحمن من عطاء تجسده خدمات جليلة من الأمن والأمان والاستقرار.

وقال: «لقد لمسنا جميعاً بأنفسنا العديد من المشروعات التطويرية التي تسير على قدم وساق في منطقة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة إلى جانب شبكات الطرق والأنفاق والجسور والمساجد والمطارات ومدن الحجاج والمرافق العامة».

وخص بالذكر مشروع الخيام المقاومة للحريق واصفاً لها بأنها مشروع حضاري كبير. عقب ذلك تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

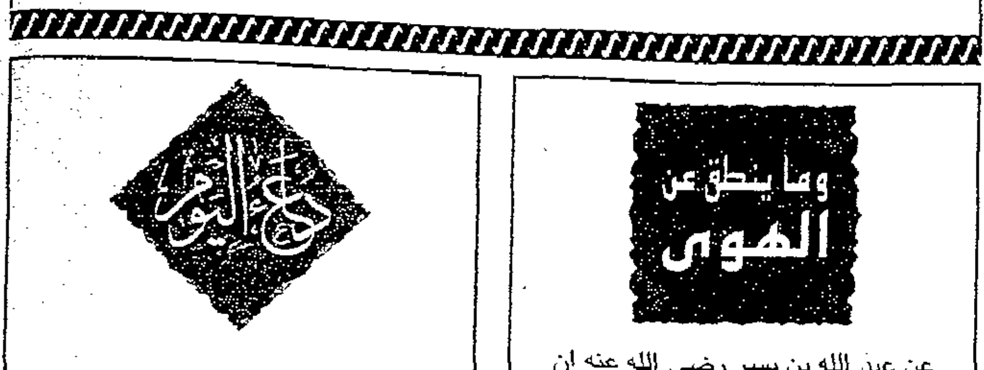
منظر من الجو للحرم (تصوير: محمد الزاهراني)

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾

النجم/صدق الله العظيم





عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال: يا رسول الله، ان شرائع الاسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به قال: «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله»

رواه الترمذي واخرجه احمد وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.46	6.06	12.22	3.47	6.39	8.09
المدينة المنورة	4.43	6.05	12.23	3.52	6.42	8.12
القدس الشريف	3.52	5.15	11.42	3.17	6.07	7.25
الرياض	4.14	5.36	11.55	3.23	6.14	7.44
القاهرة	4.05	5.35	11.56	3.30	6.19	7.39
الخرطوم	4.19	5.49	11.51	3.07	6.07	7.14
الرباط	4.31	6.01	12.34	4.06	6.59	8.27
تونس	4.22	5.52	12.28	3.59	6.51	8.20
الكويت	4.07	5.28	11.49	3.23	6.11	7.30
ابوظبي	4.48	6.08	12.30	4.00	6.45	8.15
المنامة	3.55	5.21	11.40	3.10	5.58	7.28
الدوحة	3.47	5.17	11.40	3.09	5.57	7.27
مسقط	4.30	5.50	12.13	3.53	6.30	7.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.19	3.19	6.25	7.25
عمان	3.50	5.11	11.37	3.12	6.03	7.25
بغداد	4.09	5.39	12.12	4.02	6.32	7.52
اسطنبول	5.55	7.31	2.07	5.47	8.40	10.10
نيقوسيا	3.52	5.19	11.49	3.26	6.17	7.38
اثينا	5.24	6.55	1.28	5.07	7.58	9.24
لندن	4.46	6.16	1.03	4.45	7.50	9.20
باريس	5.25	7.08	1.53	5.36	8.37	10.13
روما	4.58	6.36	1.13	4.54	7.47	9.19
بروكسل	5.15	6.57	1.45	5.28	8.31	10.07
مدريد	6.07	7.43	2.17	5.58	8.50	10.19
جينيف	5.13	6.56	1.38	5.20	8.18	9.55
فيينا	4.30	6.13	12.57	4.40	7.39	9.16
برلين	4.37	6.18	1.09	4.52	7.58	9.32
فرانكفورت	4.59	6.41	1.28	5.10	8.13	9.49
ستوكهولم	4.09	5.45	12.50	4.32	7.54	9.24
كوبنهاجن	4.37	6.15	1.12	4.55	8.07	9.40
امستردام	5.11	6.52	1.43	5.26	8.32	10.06
نيويورك	4.48	6.23	12.58	4.39	7.32	9.01
واشنطن	5.05	6.38	1.11	4.50	7.42	9.09

إستجابة كبيرة للمشروع للعام الثالث عشر على التوالي

توزيع لحوم الأضاحي على الفقراء واللاجئين

مكة المكرمة ـ جدة: بعثة «الشرق الاوسط»

بلغ مجموع ما تم نبحه في اطار مشروع المملكة العربية السعودية من الهدي والاضاحي والذي يشرف على تنفيذه البنك الاسلامي للتنمية حتى يوم الاربعاء الماضي اكثر من 260 ألف رأس من الأغنام، ونحر ما مجموعه 3120 رأسا من الجمال، و2650 رأسا من الابقار، وتم توزيع 20500 رأس من الأغنام اضافة الى 1827 رأسا من الجمال والأبقار على حجاج بيت الله الحرام وفقراء الحرم بمكة المكرمة وضواحيها.

وغادرت مطار جدة الدولي في اليوم نفسه رحلة تابعة للخطوط الجوية الباكستانية تحمل على متنها 2560 نبيحة مبردة، أي ما يعادل 28 طنا لتوزيعها على اللاجئين الافغان بمنطقة بيشاور.

واوضح مسؤولو البنك انه بناء على رغبة الحجاج وغيرهم فقد تقرر ان يستمر بيع سندات الصدقة والفدية من خلال شركة الراجحي المصرفية للاستثمار حتى نهاية الشهر الحالي.

وكان الدكتور ابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي قد قام مساء الاربعاء الماضي بجولة تفقدية على مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي، رافقه حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي والدكتور فؤاد امين غزالي امين العاصمة المقدسة بالاضافة الى الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.

وتهدف خطة مشروع الاستفادة من لحوم الحج والاضاحي في موسم حج هذا العام الى الافادة الى اكثر من نحو نصف مليون رأس من الاغنام والجمال والابقار ستذبح وتجهز في مجازر المشروع الثلاث الخاصة بالاغنام وهي: مجزرة المعيصم رقم «1»، وطاقتها نحو 300 الف رأس من الغنم، ومجزرة المعيصم نصف الالية رقم «2»، وطاقتها نحو 100 الف رأس ومجزرة محسر رقم «3»، وطاقتها نحو 100 الف رأس اضافة الى المجزرة الرابعة الخاصة بالجمال والابقار رقم «4»، ومجزرة اخرى يتم فيها ذبح الاغنام، وهي مجزرة السنبلة في مكة المكرمة بطاقة تبلغ 40 الف رأس، فالمتوقع الافادة بأذن الله من نحو 15 الف رأس من الجمال والابقار في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي وهي المجزرة التي امر بانشائها خادم الحرمين الشريفين واصبحت تعمل في اطار المشروع اعتبارا من موسم حج 1411 اذ بلغ مجموع ما تمت الافادة منه في موسم الحج الماضي 55593 رأسا من الابل والبقر وزعت كلها في منى على فقراء الحرم.

وقال الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك يعتزم الافادة من نحو 500 الف رأس من الاغنام، اضافة الى الـ15 الفا من الجمال والابقار خلال الموسم الحالي. وبالنسبة للجمال والابقار سيقوم الحاج بالشراء المباشر من التجار والموردين في حظائر المجزرة رقم 4، واضاف الدكتور احمد علي ان البنك قام بتوفير اكثر من 300 من طلاب العلم الشرعي للتأكد من توافر الشروط الشرعية في البهيمة، ونحو 450 طبيبا بيطريا للكشف على البهائم قبل الذبح وبعده، ونحو 20 الف جزار وفني وعامل، وما يزيد على 1700 مشرف ومراقب للعمل في المشروع، واشار الى انه تمت صباح يوم امس الثلاثاء عملية التشغيل التجريبي للمجازر الحديثة الاربع التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وانفقت على تأسيسها اكثر من 480 مليون ريال.

تجدر الاشارة الى ان طاقة الاشراف والعمالة في هذه المجازر لهذا العام تبلغ اكثر من 25 الفا من المشرفين الشرعيين والاطباء والبيطريين والاداريين والجزارين ومساعدي الجزارين والعمالة المساعدة وغيرهم ويشرف على اداء النسك في المجازر الاربع التي يتم بها النسك لجنة تضم ممثلين عن الجهات المعينة على النحو التالي :

وزارة العدل، وزارة الحج، البنك الاسلامي للتنمية. بالاضافة الى 300 من طلبة العلم من كليات الشريعة بجامعات المملكة ودار الحديث بمكة المكرمة. وتشرف هذه اللجان على اداء النسك في المجازر الاربع كما وضعت الاسس للمراقبة على الاغنام والجمال والابقار قبل ذبحها للتأكد من توافر جميع الشروط الشرعية كما يقوم الاطباء البيطريون بالكشف البيطري للتأكد من توافر الشروط الصحية.

واوضح الدكتور احمد محمد علي ان البنك الاسلامي للتنمية يتولى عمليات نقل اللحوم عن طريق البحر والبر والجو حسبما تقتضي الحالة الى نحو 27 دولة خارج المملكة العربية السعودية، وقال رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان المشروع بالاضافة الى دوره في المحافظة على البيئة بابقاء منى نظيفة من مخلفات الانعام التي كانت في السابق تلقى بطريقة عشوائية على الطرقات، فإنه يعفي الحاج من المشقة المترتبة على شراء الانعام من اغنام وجمال وابقار وتوزيع لحومها على الفقراء والمحتاجين، ويقوم البنك سنويا بتغطية العجز في تكلفة تشغيل المشروع مساهمة منه في خدمة الفقراء والمحتاجين في الدول الاسلامية. كما يقوم الاطباء البيطريون بالكشف قبل وبعد الذبح وخلال جميع مراحل نقلها وفي مراكز التوزيع في الدولة المستقلة من اجل التأكد من ان اللحوم تصل الى المستفيدين منها من اللاجئين والفقراء وهي صالحة للاستهلاك الآدمي ويتم توزيع هذه اللحوم مجانا وبدون مقابل.

يذكر انه صدرت توجيهات من خادم الحرمين الشريفين باجراء الدراسات اللازمة لانشاء عدد من المجازر الحديثة لتوسيع المشروع وزيادة طاقته لصالح الفقراء والمحتاجين وخدمة لحجاج بيت الله الحرام وتسهيلا عليهم في اداء نسكهم، كما ان البنك يقوم كل عام باعداد وطبع كتيبات ونشرات وملصقات بنحو «9» لغات، كما يتم الاتصال بالجهات الحكومية المختصة في عدد من الدول الاعضاء بغية القيام بالاتصال بأجهزة الاعلام المحلية لتوعية الحجاج القادمين منها وتعريفهم باهداف هذا المشروع.

ويدخل مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي وتوزيعها على المستحقين في البلاد الاسلامية في حج هذا العام، عامه الثالث عشر حيث حقق خلال الاعوام الماضية نجاحا كبيرا في الاستجابة مع الاهداف الانسانية والدينية لحفظ اللحوم وافادة عدد كبير من فقراء المسلمين في مختلف دول العالم منها ـ حيث يتم نحر الاضاحي عن طريق الوكيل بدلا من اهداء اللحوم كما كان سابقا.

وقد صدرت كتيبات ونشرات واعلانات وملصقات بتسع لغات بها اهم المعلومات والبيانات عن المشروع واهدافه، فمنذ ان بدأ المشروع في حج عام 1403 هجرية وحتى حج العام الماضي تمت الاستفادة من لحوم اكثر من نحو 5,164,731 رأسا من الاغنام يوزع منه سنويا على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم وينقل ما يفيض عن حاجتهم للتوزيع خارج المملكة. وقد شمل التوزيع الخارجي في موسم حج العام الماضي 26 دولة.

23 دولة تستفيد

واكد رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تولي عنايتها بمشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي كما هو شأنها في كل ما يتعلق بامور الحج والحجاج.

وبين انه ابتداء من اليوم الثاني لعيد الاضحى سيتم ارسال شحنات اللحوم جوا وبحرا وبرا الى المستحقين في الدول الاسلامية الاخرى، واوضح انه سيتم توزيع اللحوم على المستحقين في الدول الاسلامية بواسطة لجان خاصة وباشراف مباشر من البنك الاسلامي للتنمية الذي يحرص على وصول اللحوم الى مستحقيها الحقيقيين.

كما اشار انه سيتم خلال موسم حج هذا العام الاستفادة من اكثر من نصف مليون رأس سوف تشحن الى اكثر من 23 دولة بعد تنظيفها وحفظها في برادات خاصة وهي بنغلاديش وجيبوتي والصومال والسودان ومصر وموريتانيا والسنغال وغامبيا وسيراليون وغينيا بيساو وغينيا كونوكري وعن طريق الجو الى الباكستان والخرطوم وتشاد وبوركينا فاسو ومالي والنيجر وعن طريق البر الى الاردن وسورية ولبنان ودول اخرى.

مجزرة جديدة بـ 150 مليون ريال

واوضح الدكتور احمد محمد علي ان المشروع يجد اقبالا كبيرا على شراء السندات من الحجاج التي تقدر قيمتها لجميع الانواع للسند الواحد بحوالي 330 ريالا سعوديا وجميع الاغنام التي يتم ذبحها تتوفر فيها الشروط الصحية.

وهناك مسالخ في منى تتاح فيها الفرصة لكل من يرغب في الذهاب اليها بنفسه وتبلغ طاقة مجازر المعيصم 1 ـ 2 ـ 3 والمجزره الجديدة خلال ايام النحر الاربعة اكثر من 600 الف رأس كما تم استئجار ثلاجات في جده للتخزين. كما تمت الدراسات اللازمة لانشاء مجزرة نموذجية مثل مجزرة المعيصم رقم «1»، وقد تكلفت هذه الدراسات ثلاثة ملايين ريال سعودي وطاقتها خمسمائة الف رأس من الغنم وتقدر التكلفة الاجمالية بنحو 150 مليون ريال سعودي. كما بلغ مجموع ما انفقته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذه المجازر واعدادها بالاجهزة والمعدات الحديثة بلغ نحو 313 مليون ريال.

كما تم العام الماضي الافادة من خمسة عشر الف رأس من الابل والبقر وقد تم الاتفاق مع مورد الاغنام المخصصة للمشروع على ان تكون جميع الاغنام الموردة لهذه المجازر مستوفية للشروط الشرعية والصحية بحيث تستبعد الهزيلة والعجفاء والعوراء ومكسورة القرن وسيعمل بالمجازر المخصصة للمشروع لموسم حج هذا العام نحو احد عشر الفا من المشرفين الشرعيين والاطباء البيطريين والاداريين والجزارين ومساعدي الجزارين والعمالة المساعدة.

ويشرف على اداء النسك في كل مجزرة من المجازر الاربع التي يتم بها اداء النسك لجنة تضم ممثلين عن كل من الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ووزارة العدل، ووزارة الحج والاوقاف، والبنك الاسلامي للتنمية.

هذا بالاضافة الى عدد طيب من طلبة العلم من كليات الشريعة بجامعات المملكة ودار الحديث بمكة المكرمة.

وسيكون العمل في المجازر المخصصة عن طريق التوكيل حيث تم اعداد بطاقة خاصة للتوكيل الغرض منها التيسير على الراغبين في اداء هذا النسك وهو نبح الهدي والفديه او الاضحية او الصدقة في المجازر التي خصص لها وذلك لخدمة الحجاج وبخاصة ان الذهاب الى المجازر فيه مشقة كبيرة على كثير من الحجاج.

وافاد الدكتور علي انه في غضون ذلك تستمر عمليات بيع السندات الخاصة بشراء الهدي والفدية والصدقات بفروع شركة الراجحي المصرفية للاستثمار المنتشرة حول الحرم الشريف وفي مراكز البيع في المشاعر المقدسة. وقال ان البنك حرص على توفير الاغنام باسعار مناسبة للحجاج، واضاف ان هناك عربات متنقلة تقوم ايضا ببيع السندات بواسطة رجال البيع المخولين من قبل المشروع داخل مخيمات الحجاج لكبار السن والعجزة تيسيرا للراغبين من حجاج بيت الله الحرام في الشراء

نجاح المشروع

ويضيف الدكتور احمد علي بان بطاقات التوكيل لها اشكال متعددة وكل شكل منها متميز بلون خاص ايضا ليسهل على الحاج ان يضع علامة صح على النوع الذي يريد التوكيل بذبحه ويملي الحاج البيانات الموجوده في البطاقة على الموظف المختص الذي سيقوم بدوره بوضع العلامة « صح » على النوع الذي يريد التوكيل بذبحه ويملي الحاج البيانات الموجودة في البطاقة على الموظف المختص الذي سيقوم بدوره بوضع العلامة «صح» على النوع والبطاقة فيها 3 قسائم والحاج يتسلم من هذه البطاقة الجزء الخاص بتسليم الثمن وهو القسيمة رقم « 3 » في البطاقة ويحتفظ بها لنفسه اما القسيمة رقم «2» فيتم تسليمها للجنة الخاصة الموكلة بالذبح او الشخص الذي يكون موكلا عن «30» شخصا على الاقل والقسيمة رقم «1» خاصة بالمحاسبة علما بان الحاج له الخيار ان يوكل اللجنة الخاصة المشكلة لهذا الغرض او ينضم الى مجموعة لا تقل عن 30 حاجا يوكلون احدهم نيابة عنهم وفي هذه الحالة يتم اعطاء الوكيل تصريحا يتيح له فرصة دخول المعيصم للاشراف على الذبح بنفسه ولهذا الوكيل ايضا الحق في اخذ عدد من الذبائح بعد سلخها وتنظيفها اذا رغب في ذلك وهذا الاسلوب سيتيح العمل داخل المجازر المخصصة للمشروع بطريقة اسهل واكثر دقة وتنظيما ويخفف عن الحجيج متاعب الازدحام ويجعل الاستفادة اكبر من نتائج هذا المشروع كما ان دقة الاخوة الموكلين في ملء البيانات سيكون لها اثر كبير في تحقيق الغرض المنشود.

واعرب رئيس البنك الاسلامي للتنمية عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين على الدعم السخي والمتواصل للاسلام والمسلمين في كل زمان ومكان، وقال ان هذا الدعم منطلق من موقف ثابت ويعبر عن سياسة راسخة درجت عليها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها.


حجاج يؤدون مناسك الحج

صورة ليلية للمخيمات الجديدة في منى (تصوير: خالد محمود)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

صندوق النقد ينفي مطالبته الحكومة المصرية بتخصيص الضرائب والجمارك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفي ماورو ميكاني الممثل المقيم في القاهرة لصندوق النقد الدولي ان يكون الصندوق طالب الحكومة المصرية بخصخصة مصلحة الضرائب والجمارك وبيعهما لبعض رجال الاعمال المصريين والأجانب وأكد الممثل المقيم للصندوق في تصريحات له بثتها الوكالة الرسمية للانباء في مصر، ان السياسة المالية والنقدية التي تنتهجها مصر حاليا سياسة جيدة وتدل على التزام الحكومة الكامل بالسير قدما في برنامج الاصلاح.

وأشار ميكاني الى أن الحكومة المصرية ستقوم بتخفيض التعريفة الجمركية تدريجيا وفقا للالتزام باتفاقية الجات لتحرير التجارة مشيرا في الوقت ذاته الى الارتباط الكبير بين الخصخصة وزيادة الاستثمارات وتحرير التجارة. وأشاد المسؤول الاقتصادي الدولي بالتعديل الذي اجرته الحكومة المصرية حديثا على قانون ضرائب الدخل والذي نص على فرض ضرائب على الاسهم والسندات لانه سيجبر الشركات على التحول للاستثمار الحقيقي بدلا من شراء الأسهم والسندات لتخفيض الضرائب.

الدولار يرتفع مقابل الين والمارك وتوقعات بتراجع طفيف خلال الـ 12 شهرا المقبلة

لندن ـ نيويورك: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

توقع مسح في لندن ان ينخفض الدولار مقابل العملات الرئيسية خلال الاثني عشر شهرا المقبلة انخفاضا طفيفا. وذلك مقارنة بالمستويات المرتفعة التي حققها منذ بداية العام الحالي. ويستفيد الدولار من معدلات تضخم منخفضة ونمو قوي للاقتصاد الاميركي بالمقارنة مع اقتصاديات العملات الدولية المنافسة. جاء ذلك في المسح الذي اجرته رويترز وشمل 59 اقتصاديا ومحللا للعملات الدولية في اسواق المال الرئيسية. وحقق الدولار امس ارتفاعا مقابل معظم العملات الرئيسية.

وفي نيويورك فتح سعر الدولار امس على ارتفاع مقابل الين والمارك معوضا بعض خسائر امس الاول بعد ان راى المتعاملون ان خطة اليابان الجديدة لحفز الاقتصاد ما زالت غير كافية. وتراجع الدولار لفترة وجيزة بعد ان اعلنت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر اسعار المنتجين تراجع في شهر مارس (اذار) بنسبة 0,3 في المائة عن مستواه في الشهر السابق بعد ان توقع الاقتصاديون انخفاضه بنسبة 0,2 في المائة. ولكن المحللين قالوا ان هذا من شأنه دعم سعر الدولار. وقال مارك شاندلر كبير محللي العملات في دويتش مورجان جرينفيل «انه لا يغير الاعتقاد الثابت بأن التضخم لا يمثل مشكلة في الولايات المتحدة». واتفق المتعاملون مع ذلك على ان السيولة ستقل بشدة بعد ان تدفع هذه البيانات المستثمرين الى تسوية مراكزهم قبل عطلة عيد الفصح.

وفتح سعر الدولار على 133,10/133,20 ين بارتفاع نحو ين كامل من 131,32/131,42 ين عند الاقفال السابق امس عندما ادى الحديث عن خطة جريئة لحفز الاقتصاد الياباني الى اقبال على شراء الين.

لكن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو خيب آمال الاسواق باعلانه خطة تشمل انفاقا قدره عشرة تريليونات ين منها اربعة تريليونات من الخفض الضريبي تشمل خفض تريليوني ين خلال العام المالي الحالي وتريليونين اخرين في العام المالي 2000/1999. وتأثر المتعاملون بشكاوى ترددت في الاوساط المالية اليابانية من أن الخفض الضريبي جاء اقل مما يجب وغير دائم. وارتفع الدولار ايضا مقابل المارك غير ان متعاملين توقعوا ان يكون صعوده في حدود 1,8270 مارك. وقال بعضهم ان المارك اقل من قيمته الفعلية ومرشح للارتفاع.

وفي اوروبا قفز الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في التعاملات المبكرة امس الخميس بعد فشل الكشف عن تفاصيل الخطة الاخيرة لحفز الاقتصاد الياباني في ارضاء السوق بينما تحركت البورصات الاوروبية في نطاق ضيق قبيل عطلة عيد القيامة. وبحلول الساعة 10,00 بتوقيت جرينتش اجتاز الدولار مستوى 133 ينا المهم ليصل الى 133,30 ين مقارنة مع 131,55 ين في بداية التعاملات الاوروبية و132,61 ين في اواخر التعاملات أمس الأول.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه يريد ان تقتصر اي تعديلات لقانون الاصلاح المالي على اضيق الحدود.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني بعض الشيء بعد اعلان نتائج اجتماعات لجنة السياسات النقدية في بنك انجلترا «البنك المركزي البريطاني» التي قررت وفقا للتوقعات ترك اسعار الفائدة دون تغيير عن مستواها الحالي عند 7,25 في المائة.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز في أوائل تعاملات الجلسة بعد تراجع اولي، ولكن متعاملين قالوا ان حجم التداولات كان ضعيفا مع انتظار المستثمرين اعلان اسعار الفائدة ودخول عطلة عيد القيامة التي تستمر أربعة ايام بداية من اليوم الجمعة.

وقال متعامل: «الامر كله يتعلق بما سيخرج عن اجتماع رسم السياسة المالية الشهرية اليوم. الناس تتوخى الحذر ولكن كثيرين لا يتوقعون تغييرا في اسعار الفائدة حتى لو حدثت زيادة في أسعار الفائدة فانها ربما تكون الاخيرة من نوعها».

وعند الساعة 1,20 بتوقيت جرينتش ارتفع مؤشر فايننشال تايمز بنسبة 0,6 في المائة تقريبا الى 6089,2 نقطة. ووصلت العوائد على السندات البريطانية الحكومية الى ادنى مستوياتها منذ الستينيات مع تفوق الاسعار مقارنة بباقي بورصات اوروبا قبيل الاعلان.

وعزز تقرير لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أمس الأول وجهة نظر ترى انه لا حاجة لزيادة أسعار الفائدة البريطانية بسبب قوة الجنيه الاسترليني وطول فترة التشدد المالي.ولكن المستثمرين ترددوا بسبب القوة المستمرة للاسترليني. وكانوا يأملون ان يساعد ظهور اي بادرة من اجتماع رسم السياسة المالية الشهرية على ارتفاع اسعار الفائدة في اضعاف العملة البريطانية.

مستقبل تطور سعر صرف الدولار خلال 12 شهراً

توقعات رويترز لتطور سعر صرف الدولار أمام العملات الرئيسية خلال الـ12 شهراً المقبلة

سألت رويترز 59 اقتصادياً ومحللاً حول تطور الدولار في بداية ابريل

دولار/مارك: 1.8500 – 1.8250 – 1.8000 – 1.8750 – 1.7500 (1 3 6 12 شهور)

دولار/استرليني: 1.68 – 1.66 – 1.64 – 1.62 – 1.60 (1 3 6 12 شهور)

مارك/ين: 72.6 – 72.4 – 72.2 – 72.0 – 71.8 (1 3 6 12 شهور)

استرلين/ين: 3.1 – 3.0 – 2.9 – 2.8 (1 3 6 12 شهور)

دولار/ين: 135.00 – 132.50 – 130.00 – 127.50 – 125.00 (1 3 6 12 شهور)

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

تقرير: المصانع الأردنية ـ الإسرائيلية المشتركة قد تصل الى 20 مصنعا بنهاية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير اقتصادي ان يرتفع عدد المصانع الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة المقامة في مدينة الحسن الصناعية قرب مدينة اربد الى 20 مصنعا توفر نحو الف فرصة عمل وارباح صافية تتجاوز 15 مليون دولار، بعد ان اغرت الولايات المتحدة الاميركية مستثمرين اردنيين واسرائيليين لزيادة التعاون الاستثماري، باعلان مدينة الحسن الصناعية منطقة مؤهلة لتصدير منتجاتها الى السوق الاميركية بدون رسوم جمركية وفق ضوابط محددة يتم الاتفاق عليها لاحقا.

جاء ذلك في تقرير اعده مدير سابق في مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية د. محمد الجوابرة وقال ان هناك امكانيات لتطوير صناعات اردنية ـ اسرائيلية مشتركة، خاصة الصناعات كثيفة العمالة، وفي مقدمتها صناعة المنسوجات والمحيكات، حيث تبلغ كلفة العامل في اسرائيل لهذه الصناعة حوالي 1300 دولار، في حين لا تتجاوز 200 دولار في الاردن، وكذلك الامر بالنسبة لصناعة البرمجيات حيث يبلغ الدخل الشهري لموظفيها في اسرائيل نحو 6000 دولار مقابل 1000 دولار في الاردن.

وقلل د. الجوابره من الاهمية الاستراتيجية لتاهيل مدينة الحسن الصناعية في ضوء اعتزام اميركا تاهيل مناطق اخرى في مصر والضفة الغربية وغزة بنفس الشروط مؤكدا ان الميزة الوحيدة التي تغري المستثمرين الاسرائيليين للاستثمار في مدينة الحسن انخفاض كلفة الايدي العاملة، مؤكدا ان مصر والضفة الغربية وغزة تنافس الاردن بالنسبة لتكاليف الايدي العاملة.

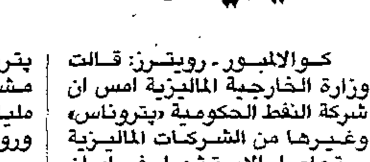
واضاف الجوابرة هناك تماثل في الصناعات القائمة، مما يعني وصولها الى مرحلة الاشباع في فترة لاحقة، والحد من امكانيات توسع خطوط الانتاج القائمة. ولم يستبعد صعوبات مستقبلية جراء التركز الجغرافي والقطاعي بالنسبة لصادرات هذه المنطقة، وغيرها لاحقا، مما يجعلها اسيرة تطورات ومواقف سياسية، هذا الى جانب الشروط المتشددة في مجال الجودة والمواصفات والمقاييس التي تفرضها الدوائر الاميركية المختصة.

وحسب التقرير من غير المتوقع ان يؤدي تاهيل مدينة الحسن الصناعية وغيرها في الاردن والمنطقة بشكل عام الى زيادة استقطاب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية، اذ ان الاهداف الحقيقية لتاهيل هذه المنطقة هو زيادة التعاون الاردني ـ الاسرائيلي، وتوطيد السلام بين الجانبين، خاصة في ضوء التعثر الذي تتعرض له العملية السلمية برمتها.

وكانت لجنة اردنية اسرائيلية قد اجتمعت اخيرا في عمان لوضع معايير محددة للسلع التي ستحصل على الاعفاءات الاميركية واشترطت هذه المعايير ان لا تقل نسبة قيمة مستوى السلع عن 35 في المائة وان لا تقل مساهمة كل صناعي اردني واسرائيلي عن ثلث هذه القيمة، اي نحو 11,6 في المائة، ويمكن للنسبة الباقية من الـ 35 في المائة ان تضاف بانتاج داخل المنطقة الصناعية المؤهلة او الضفة الغربية او غزة او اسرائيل او الولايات المتحدة الاميركية، او ان يوفر كل من المصنعين الاردني والاسرائيلي ما نسبته 20 في المائة لكل طرف من تكلفة الانتاج داخل المناطق الصناعية المؤهلة، والتي يمكن تحقيقها من خلال مدخولات الانتاج المختلفة كالبحث والتطوير والتدريب والتسويق، وتوفير مصاريف التمويل.

ويلقى التعاون الاستثماري الاردني ـ الاسرائيلي شبه مقاطعة واسعة من لدن الفعاليات الصناعية، وهيئات القطاع الخاص، ويقبل على التطبيع الاقتصادي نخبة صناعية صاعدة من الصف الثاني والثالث، حيث ما زالت غرفة صناعة عمان، واتحاد الغرف التجارية الاردنية، وجميعة رجال الاعمال تمتنع بشدة عن التعامل الاقتصادي مع اسرائيل وتشترط تحقيق سلام شامل وعادل قبل السير في خطوات التطبيع.

الحج ينعش معدلات إشغال الفنادق السعودية وسعر الغرفة في مكة قفز إلى 1300 ريال



مكة المكرمة ـ رويترز: تجني فنادق ومتاجر واعمال اخرى ارباحا طائلة من مئات الآلاف من المسلمين الذين يحجون الى بيت الله الحرام كل عام. ويضطر الحجاج الذين جاءوا بدون حجز اماكن مقدما لاقامتهم لدفع أسعار مرتفعة لان اغلبية الفنادق والشقق المفروشة تكون محجوزة قبل الموسم بشهرين.

وقال مدير فندق ثلاث نجوم «اننا لا نؤجر بالليلة ولكن عن طريق مجموعات. الفندق الان كامل العدد ولا توجد غرف خالية».

وقالت بعض فنادق في مكة ان الاسعار قفزت في ارتفاع صاروخي الى 1300 ريال «347 دولارا» في الليلة اثناء موسم الحج وكانت 100 ريال قبله. ولكن الاسعار انخفضت بحدة بعد عيد الاضحى الذي احتفل به يوم الثلاثاء حيث استعد أغلبية 1,7 مليون حاج جاءوا لاداء الفريضة للسفر اما الى المدينة لزيارة قبر الرسول عليه السلام أو العودة الى بلادهم. وقال موظف استقبال في فندق نجمتين «نؤجر غرفا الان مقابل 500 ريال لليلة. في الاسبوع القادم قد نجد صعوبة في استقبال نزيل واحد وستنخفض الاسعار الى 50 ريالا في الليلة».

كما راجت تجارة أصحاب المحلات التي ظلت مفتوحة 24 ساعة. وفي منى تدفق الحجاج على منافذ الوجبات السريعة بسبب حظر الطهي على مواقد الغاز في المخيمات.

برميل النفط يتجاوز 14 دولارا بسبب عجز فنزويلا الإيفاء بعقود آجلة وتغطية المراكز المكشوفة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قفزت اسعار مزيج خام «برنت» والسولار في بورصة البترول الدولية في لندن بعد اعلان فنزويلا «تعرضها لظروف قاهرة حول صفقات عقود النفط». وقالت «شركة النفط الوطنية الفنزويلية» الحكومية مساء امس الاول انها «لن تتمكن من الوفاء ببعض العقود النفطية بسبب ظروف قاهرة». وقال متعامل «انباء فنزويلا تقود الاسعار الى الارتفاع ويبدو ان السوق تخلصت بعض الشيء من الاتجاه النزولي».

وجرى تداول خام «برنت» لعقود مايو (ايار) المقبل بسعر 14,12 دولار للبرميل بارتفاع قدره سنتا عن معاملات امس. وعند اغلاق الاربعاء بلغ سعر «برنت» لعقود مايو المقبل 14 دولارا للبرميل بارتفاع قدره 30 سنتا بعد صعود السعر في الثلاثين دقيقة الاخيرة للتعامل الى 14,12 دولار. وانخفض متوسط سعر «برنت» بنحو 4,50 دولار للبرميل حتى الآن من العام مقارنة بالعام الماضي مما خفض عائدات دول «أوبك» بنحو 8 مليارات دولار في الربع الاول من العام الحالي.

وتقل اسعار «برنت» الآن بنحو دولارين عن اعلى سعر لخام «برنت» في الاسبوع الماضي البالغ 15,82 دولار في اعقاب اعلان منظمة البلدان المصدرة للبترول خفض الانتاج في اجتماع وزاري طارئ في فيينا في أواخر الشهر الماضي.

وتوقع متعاملون في لندن امس ارتفاع حجم تداول اسواق النفط بشدة قبيل عطلة عيد الفصح التي يبدأ اليوم وتستمر حتى صباح الثلاثاء المقبل. وبلغ سعر السولار امس 135 دولارا للطن قبل تراجعه الى 134,35 دولار بارتفاع قدره 3 دولارات عن اغلاق الاربعاء.

وفي نيويورك ارتفعت اسعار النفط الخام والمنتجات النفطية في اغلاق في بورصة نيويورك التجارية «نايمكس» بفضل موجة شراء لتغطية عقود بيع قرب الاغلاق دفعت اليها بيانات وزارة الطاقة عن مخزونات البنزين.

وقال جيرالد صامويلز من مؤسسة «ايه ار بي اويل» في نيويورك «الانخفاض غير المتوقع في مخزونات البنزين عزز حركة التعامل»، مضيفا «التجار اقبلوا على الشراء لتغطية عقود البيع».

وقالت وزارة الطاقة الاميركية في وقت مبكر امس ان مخزونات البنزين الاميركية هبطت بنحو 4 ملايين برميل في الاسبوع المنتهي في 3 ابريل (نيسان) الحالي مما عزز الاسعار.

وعند اغلاق «نايمكس» في معاملات الاربعاء بلغ سعر النفط الخام لعقود مايو 15,55 دولار مرتفعا بنحو 33 سنتا بعد وصول السعر خلال معاملات اليوم الى دولار.

وواصل البنزين مكاسبه وبلغ سعر عقود مايو 50,44 سنت للجالون بعد وصوله في معاملات سابقة خلال نفس اليوم الى 50,80 سنت. وارتفع سعر زيت التدفئة لعقود مايو ايضا تمشيا مع صعود البنزين الى 43,20 سنت للجالون. وقال متعاملون ان اسعار عقود النفط الآجلة شهدت انتعاشا محدودا اواخر التعامل يوم الاربعاء بعد يومين من الانخفاض في اعقاب صدور تقرير يفيد ان المخزونات الاميركية من النفط الخام اقل من المتوقع مما ساعد التجار على استعادة بعض الثقة ودفع الاسعار للارتفاع.

واتفق اعضاء اوبك الذين يسعون لسحب الفائض من النفط من الاسواق المتخمة على خفض الانتاج بمقدار 1,245 مليون برميل يوميا من اول الشهر الحالي حتى نهاية العام.

وحول مستويات الاسعار على المدى الطويل قال محللون اقتصاديون ان من المرجح ان تطول فترة تضرر منتجي النفط من تدني الاسعار لشهور مقبلة رغم الاتفاق على خفض الانتاج وذلك بسبب تكدس مخزونات النفط العالمية. وتكدست صهاريج تخزين النفط بسبب ركود نادر في توزيعه خلال الربع الاول من العام الحالي مما قلص من تاثير اتفاق تاريخي توصلت اليه دول من داخل وخارج منظمة اوبك لخفض حجم الانتاج في الرياض. ويرى محللون ان انخفاض الطلب على النفط في فصل الربيع الذي عادة ما يشهد بناء مخزونات دولية يعني ان المستقبل المنظور لا يبشر المنتجين الا بفترة راحة قصيرة.

وقال بيتر بوجين من كامبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس في باريس «نتطلع لمخزون حجمه 2,5 مليون برميل يوميا في الربعين الثاني والثالث».

أما مؤسسة بتروليوم فاينانس التي يوجد مقرها في واشنطن فتوقعت مخزونات تتزايد بمعدل 1,6 مليون برميل يوميا في الربع الثاني مقارنة مع 2,5 مليون برميل في الربع الاول. واضافت المؤسسة في تقرير «يبدو ان خفض الانتاج صغير جدا بشكل يعجز عن خفض الامدادات في سوق النفط العالمية في الربع الثاني».

ويقول محللون ان تكدس صهاريج التخزين يعني انه سيتعين على باعة النفط الخام ضخ انتاجهم في السوق الفورية مما يزيد من الضغوط النزولية على الاسعار. وتعرضت الاسواق لاغراق نفطي من جراء انهيار الطلب الآسيوي وحلول فصل شتاء معتدل نسبيا على الغرب وأيضا ارتفاع حجم انتاج اوبك الذي وصل الى 29 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) الماضي.

وتقول مؤسسة بتروليوم فاينانس ان مستويات المخزونات في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا تزيد بالفعل قرابة 100 مليون برميل مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الزيادة في مخزونات الربع الاول من العام الماضي هي الاولى من نوعها منذ ثمانية اعوام. كما زاد حجم المخزونات خلال مراحل التوريد حتى المستهلكين مع سعي المنتجين والشاحنين حثيثا لابقاء النفط بعيدا عن السوق الفورية.

واضاف تقرير مؤسسة بتروليوم فاينانس «يبدو ان الفائض المتزايد تسارع في مارس الماضي في ضوء مستوى النفط في البحر وفي اماكن التخزين المستقلة الاوروبية وفي منطقة الكاريبي». ورغم انه عادة ما يصعب الحصول على بيانات دقيقة لاحجام المخزون في الدول غير الاعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الا ان محللين يقولون انها اظهرت ايضا زيادات كبيرة.

وتقدر مؤسسة كامبردج انرجييز بوجين ان مخزونات الدول غير الاعضاء في المنظمة تزيد بما يتراوح بين 250 مليونا و350 مليون برميل عن مستوياتها في الفترة نفسها من العام الماضي. ولا يرى مراقبو السوق الآسيوية احتمالات كبيرة لانتعاش الطلب الآسيوي بشكل يساعد على استيعاب المخزونات.

وقال محلل في بنك تجاري «قلصنا بالفعل توقعات نمونا لطلب المنطقة الى اثنين في المائة هذا العام». ومضى يقول «هذا مقارنة مع نمو اسيوي نسبته ستة في المائة تقريبا في الاعوام الاخيرة». كما ان هناك شكوكا واسعة في عزم المنتجين على الالتزام بتخفيضات حجم الانتاج المتفق عليها. وتعهدت روسيا امس الاول بخفض انتاجها بمقدار 60 الف برميل يوميا ليصل اجمالي حجم وعود التخفيضات الى 1,725 مليون برميل يوميا.

ولكن مؤسسة بي.اي.ار.ايه. انرجي التي يوجد مقرها في نيويورك تعتقد ان التخفيض الفعلي لن يزيد عن 900 الف برميل تساهم دول اوبك بنصيب 700 الف منها. ومع ذلك فبعض المحللين يعتقدون ان الاتجاه الصعودي المتباطئ للسوق بدأ بالفعل. وربما يتمثل افضل أمل لانتعاش السوق في الولايات المتحدة وهي اكبر مستورد للنفط في العالم. وتوقعت مؤسسة بتروليوم فاينانس ان يزداد الطلب على النفط في الربع الثاني بنسبة 1,7 في المائة.

ماليزيا تواصل الاستثمار في إيران وليبيا رغم العقوبات الأميركية

كوالالمبور ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الماليزية امس ان شركة النفط الحكومية «بتروناس» وغيرها من الشركات الماليزية ستواصل الاستثمار في ايران وليبيا رغم تهديد العقوبات الاميركية.

واضافت الوزارة في بيان ان ماليزيا لا تقبل قانونا اميركيا يتيح فرض عقوبات محتملة على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران او ليبيا. وتدرس واشنطن فرض عقوبات على بتروناس لاعتزامها الاشتراك في مشروع للغاز الطبيعي قيمته مليارا دولار مع شركاء فرنسيين وروس في ايران.

وتابعت الوزارة «ستواصل بتروناس وغيرها من الشركات الماليزية الاستثمار في الخارج اينما توجد فرص اقتصادية بما في ذلك ليبيا وايران».

وقرأ جون تينيوي نيوك وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاميركية البيان على الصحافيين عقب اجتماع استمر ساعة ونصف الساعة مع وليام رامزي نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الطاقة والعقوبات الذي يزور البلاد.

واشارت الوزارة الى ان الحكومة الاميركية تسعى لتطبيق قانونها المتعلق بايران وليبيا لعام 1996 خارج نطاق حدودها.

واضافت «ماليزيا لا تقبل تطبيق القوانين خارج حدود الدول التي اصدرتها»، وتابعت «وعلى رغم الخلاف بين البلدين بشأن التفسيرات المتعلقة بقابلية هذا القانون الاميركي للتطبيق فان الجانبين يتفقان على ان اسس العلاقات الماليزية الاميركية يجب ان تظل قوية».

وفي وقت سابق من صباح امس قال رامزي في زيارته الثانية لكوالالمبور منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان الجانبين سيواصلان حوارهما بشأن هذه المسألة.

وابلغ الصحافيين عقب اجتماعه بوزارة الخارجية «انه حوار مستمر، نفس موضوع الحوار في الزيارة الماضية، لم يتغير شيء ولكننا سنواصل حوارنا مع ماليزيا».

وتقول واشنطن ان الصفقة التي تشارك فيها «بتروناس» مع «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية والتي وقعت في سبتمبر (ايلول) الماضي تنتهك قانونها لعام 1996.

ويسمح القانون للرئيس الاميركي بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر 20 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاعات النفط والغاز في ايران أو ليبيا، لكن الحكومة الاميركية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستفرض عقوبات. ورد رامزي على سؤال عما اذا كان واثقا من ان واشنطن ستتمكن من اقناع ماليزيا بتغيير رأيها قائلا «الحكومة الماليزية وبتروناس ستتخذان القرارات الخاصة بهما. اعتقد ان ماليزيا وبتروناس تدركان مصالحهما تماما».

واعلن محمد حسن ماريكان رئيس «بتروناس» امس الاول ان الشركة ستمضي قدما في مشروع الغاز في ايران. وتبحث وزارة الخارجية الاميركية كذلك ما اذا كانت صفقة اخرى قيمتها 180 مليون دولار في قطاع الطاقة الايراني تشترك فيها شركة «بكري مينوراك بتروليم» الاندونيسية مع «باو فالي انرجي» الكندية تنتهك القانون الاميركي.

وتبحث كذلك ما اذا كانت الازمة المالية الآسيوية قد تدفع الشركتين الماليزية والاندونيسية الى التخلي عن مشاريعهما في ايران.

وقالت صحيفة واشنطن بوست الشهر الماضي ان بعض المسؤولين الاميركيين يعتقدون ان ماليزيا قد تعيد تقييم التزامات بتروناس بهدف الابقاء على «دولاراتها في الداخل».



زابو امبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا (يسار) مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في طوكيو امس اثناء توقيع قرض لصالح جنوب افريقيا بقيمة 46 مليون دولار (رويترز)

في هذه الحلقة الأخيرة تقدم «الشرق الاوسط» توصيات واقتراحات عرضتها منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة في مؤتمر عقدته في دمشق في أواخر الشهر الماضي لتدعيم الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط خاصة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المائية التي تعاني المنطقة من ندرتها وسرعة استنزافها.

السياسة الزراعية والأمن الغذائي في المنطقة العربية (3-3)

تسعير المياه وإعادة تدويرها وترشيدها أهم متطلبات تعزيز الإنتاج الزراعي

تقنيات الرش والتنقيط ترفع كفاءة نظم الري ● نظم الانذار المبكر ضرورية لاستشعار موجات الجفاف

● من الأفضل هندسيا واقتصاديا ادارة الأحواض المائية المشتركة كوحدات متكاملة في اطار اتفاقيات متكاملة

الري بالتنقيط يعزز ترشيد استخدام المياه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تكمن ازمة المياه التي تواجه معظم دول منطقة الشرق الأوسط في النقص المتزايد في المياه وتدهور نوعية المياه وانخفاض كفاءة ادارة المياه ووقوع عبء التكيف مع التناقص المتزايد في المياه على القطاع الزراعي وعدم وجود اتفاقيات مستقرة لادارة الموارد المائية العابرة للحدود واستغلالها وصيانتها.

وتمثل المحافظة على الموارد المائية عن طريق اعادة النظر في كيفية تخصيص استخدامات الموارد المائية وتحسين الكفاءة الفنية لاستغلالها اهم خيار استراتيجي لمواجهة مشكلة ندرة المياه في المنطقة. ولزيادة كفاءة تخصيص المياه للاستخدامات المختلفة فمن الضروري اشعار المنتفعين بمشكلة ندرة المياه عن طريق اتخاذ التدابير المناسبة مثل فرض رسوم مقابل الانتفاع بالمياه وتطوير أسواق المياه. في كثير من دول المنطقة لا تقوم الحكومة حتى بتحصيل تكاليف عمليات تشغيل وصيانة شبكات الرى كما لا توجد أي دولة تسترد من المنتفعين تكاليف انشاء شبكات الرى. ويتضح من ذلك ان آليات رفع القيمة التي يتحملها القطاع الخاص في مقابل الانتفاع بالمياه ستكون عظيمة القيمة في ادارة النقص المتزايد في الموارد المائية لكن احداث مثل هذه التغييرات يشكل تحديات تنظيمية وادارية وفنية واجتماعية وسياسية كبيرة.

ويمكن تحسين الكفاءة الفنية عن طريق تحسين معاملات استخدام المياه على مستوى المزرعة وتبني الأساليب التكنولوجية الملائمة التي تساعد على تحقيق الوفر في المياه مثل الرى بالرش أو التنقيط وتشجيع استخدام المياه في الأغراض المربحة، واعادة استخدام المياه. اذ يمكن أن تؤدى اعادة استخدام المياه مثل مياه الصرف الصحي المعالجة الى زيادة امدادات المياه، وان كانت تؤدي الى زيادة الملوحة وتركيز المعادن الثقيلة والمواد العضوية السامة. ومن المؤكد أن تحسين كفاءة استخدام المياه يمكن أن تؤدي الى تقليل الضغط على الامدادات لكن ذلك يتطلب بالطبع تغيرات جوهرية فى السلوك والمفاهيم فى كافة مستويات شبكات توزيع المياه.

وتعتمد دول كثيرة في منطقة الشرق الأوسط في الحصول على جانب كبير من امداداتها المائية على مصادر المياه العابرة للحدود سواء كانت أنهارا أو طبقات حاملة للمياه الجوفية واقسام المياه مع دول مجاورة مما يظهر مشكلات فى غاية الصعوبة لأن المياه يمكن تحويلها أو تلويثها. وبخلاف الاتفاقيات الخاصة بتبادل المعلومات عن معدلات تدفق المياه لا توجد اتفاقيات تنظم الموارد المائية العابرة للحدود ومع ذلك فمن الأفضل من المنظور الهندسي والاقتصادي ادارة الأحواض المائية وتكوينات المياه الجوفية كوحدات متكاملة في اطار اتفاقيات متكاملة. ويقتضي تحقيق الأمن الغذائي وجود نظام للتسويق قادر على الاستمرار لأن التسويق الكفء يضمن توافر الأغذية ويسهل على المستهلكين الحصول على الأغذية الجيدة بأسعار اقتصادية. وأمام الحكومات الآن دور أكبر ينبغى أن تلعبه فى مجالات مثل توفير المعلومات عن حالة الأسواق وتطوير مرافق البنية الأساسية (النقل والأسواق) وتوفير بيئة قانونية مناسبة يستطيع القطاع الخاص ان يقوم بدوره في اطارها على أساس المنافسة.

ومع عدم الاستقرار الشديد في انتاج الأغذية ونتيجة للعوامل المناخية والاضطرابات الاجتماعية والسياسية يعد الاستعداد لعمليات الاغاثة في حالات الكوارث ووضع الاستراتيجيات اللازمة للتخفيف من حدتها من التدابير المهمة لتحقيق الأمن الغذائي مما يتطلب اجراءات تشمل تقوية نظم المعلومات الخاصة بالغذاء والتغذية ومع مراعاة تطوير نظم الانذار المبكر ونظم المعلومات الخاصة بانعدام الأمن الغذائي ووضع الخرائط الدالة والمتمشية مع الالتزام الثاني بخطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية ويساعد ذلك في تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج الملائمة التي تهدف على وجه التحديد الفقراء ومن يعانون من انعدام الأمن الغذائي. ويجب النظر بعناية كبيرة في انشاء مخزونات استراتيجية من الأغذية على المستويات الاقليمية والقطرية والمحلية. كذلك يمكن التخفيف من حدة التقلبات عن طريق التعاون وتبادل المعلومات فيما بين الدول عن توقعات انتاج الأغذية والمخزونات التي تحتفظ بها.

والضروري ايضا اصلاح سوق العمل لتحسين الأمن الغذائي على مستوى الأسرة. وفي بعض دول المنطقة توجد قوانين ولوائح تجعل من الصعب جدا على أصحاب العمل تسريح العمال. وهكذا يتحول العمال من قيمة متغيرة إلى قيمة ثابتة في التكلفة. ورغم ان مثل هذه القوانين واللوائح تزيد كثيرا من ضمانات العمل فانها تعزز تكنولوجيا الانتاج التي تقوم على تكثيف رأس المال وتحول دون توفير فرص عمل جديدة. كما انها تقلل من الكفاءة الفنية للمؤسسات. ومن اللازم تغيير هذه القوانين رغم أن ذلك من الصعب جدا تنفيذه لأن النقابات العمالية القوية على الساحة السياسية غالبا ما تقاوم ذلك.

ومهما كانت درجة النجاح التي تصيبها الدولة في خلق فرص عمل جديدة ومهما سعت الدولة الى تزويد الفقراء بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من اغتنام تلك الفرص فلا مفر من أن يتعرض بعض الفقراء ومن يعانون من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية والحضرية على السواء للاهمال. وقد تكون هذه المشكلات حادة بصفة خاصة في بعض المناطق الجغرافية مثل المناطق التي يقيم فيها الرعاة ومزارعو الكفاف وهي المناطق التي تكون قاعدة الموارد فيها هزيلة وسريعة التأثير بالعوامل الجوية. ولذلك فمن اللازم اقامة «مظلات أمان» لحماية هذه الفئات المحرومة في المناطق الريفية والحضرية على السواء واظهرت الخبرات السابقة في المنطقة ان الاعانات من الصعب ان تستمر الى ما لانهاية ولذلك فمن الضروري تصميم «مظلات الأمان» لتكون فعالة وتصل الى الفقراء وتكون قابلة للاستمرار من الناحية المالية. ومن الضروري لنجاح ذلك تبني آليات مناسبة ومجدية من حيث التكلفة.

وطبقا للاطار العام لخطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية فان الحكومات الأعضاء مطالبة بان تعمل على ما يلي بالمشاركة مع جميع أطراف المجتمع المدني:

● ترويج السياسات التي تساعد على قيام بيئة اقتصادية عامة مناسبة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

● استعراض وتبنى السياسات التي تكفل قيام معاملات تجارية واقعية فيما بين القطاعات بالابتعاد عن اجراءات الحماية الشديدة للمنتجات الصناعية والسماح لأسعار مستلزمات الانتاج والمنتجات بان تكون خاضعة الى حد كبير لقوى السوق وتوسيع الاستعاضة عن نظام الحصص بنظام الرسوم الجمركية وخفض الرسوم الجمركية وزيادة توحيدها.

● تشجيع أطراف القطاع الاقتصادي الخاص على دخول تسويق مستلزمات الانتاج الزراعي والمنتجات الزراعية.

● توفير بيئة تنظيمية تفي بمتطلبات النشاط الاقتصادي الذي يقوم به القطاع الخاص وتضمن تمتع الجمهور بمنافع المنافسة.

● صياغة السياسات والبرامج المناسبة التي تزيد من كفاءة التسويق وتشجع المنافسة في التسويق الزراعي من خلال التدابير التي تساعد على خفض الحواجز على دخول السلع والمنتجات ومكافحة الغش التجاري.

● اشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في تحديد وتنفيذ المشروعات التي تساعد على التخفيف من حدة الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

● اقامة مظلة لتحقيق الأمان الاجتماعي الكافي للفئات التي لا تستطيع ضمان امنها الغذائي.

● تشجيع الادارة الفعالة للموارد العامة ولاسيما المياه والمراعي والغابات.

● اقامة نظم للمعلومات والخرائط عن انعدام الأمن الغذائي والفئات المعرضة لذلك كجزء من النظم القائمة او المزمع اقامتها لمعلومات الأمن الغذائي.

● تعزيز التدابير الشاملة اللازمة لضمان جودة الأغذية وسلامتها والتوعية الغذائية للجمهور.

● بناء قدرات التفتيش على الأغذية ووضع الخطط الكفيلة بتحقيق الانتشار الجغرافي المناسب.

● التعاون مع الدول المجاورة في اقامة شبكة اقليمية للسياسات الزراعية تعنى بتسهيل تبادل الخبرات والدروس المستفادة في جميع جوانب سياسات وخطط التنمية الزراعية والريفية المستدامة.

● تحسين قدرة الدول على تنفيذ اجراءات ملائمة لتحديد حصص المياه، وادارة نظم الري.

● مراجعة التشريعات والقواعد التي تنظم استعمالات المياه وتعديلها بما يتفق مع التطورات الجديدة.

● دعم مواصلة عملية الاصلاح المترتبة على جولة اوروجواي، عن طريق المشاركة النشطة في الجولة المقبلة للمفاوضات متعددة الأطراف الخاصة بالزراعة في اطار منظمة التجارة العالمية.

● النظر في الخيارات المتوافقة مع ما تنادي به منظمة التجارة العالمية لمواجهة التقلبات السعرية العالمية وتشجيع تطبيقها.

ولتحقيق هذه الأهداف تشمل مساعدات منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة ما يلي:

● مساعدة الدول في استعراض وصياغة الاستراتيجيات وخطط العمل في مجال التنمية الزراعية بما في ذلك الأهداف الخاصة بتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

● مواصلة تقديم المشورة حول تحليل السياسات والتخطيط الزراعي.

● مواصلة تقديم المساعدات الفنية لبلدان الاقليم في مجالات حصاد المياه وادارتها والانتفاع بها وصيانة التربة والاستعداد لمواجهة الكوارث خاصة من خلال البرنامج الخاص للأمن الغذائي.

● مساعدة الدول الأعضاء في التحضير للجولة المقبلة من المفاوضات التجارية متعددة الأطراف في مجالات الزراعة والثروة السمكية والغابات من خلال المشورة في تحليل السياسات والتدريب.

● مواصلة تقديم المشورة للدول الأعضاء لتعزيز النظم القطرية للرقابة على الأغذية.

● تشجيع التعاون التقني بين الدول النامية في مجالات البحوث والارشاد واصلاح السياسات المائية والتسويق الزراعي وتمويل المشروعات الريفية وتنسيق تشريعات وتدابير الرقابة على الاغذية وتدعيم الأمن الغذائي المستدام.

● مساعدة دول المنطقة في انشاء شبكة اقليمية تعنى بالسياسات الزراعية.

● مساعدة الدول في اقامة أو تعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي خاصة نظم المعلومات والخرائط الدالة على الفئات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والمعرضة له تمشيا مع توصيات مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

انتخاب ماجد سيف الغرير رئيسا لمجلس الادارة

أرباح «شعاع» الاستثمارية الإماراتية تقفز إلى 8.9% العام الماضي

دبي: «الشرق الأوسط»

انتخب مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمارات العامة - شعاع» ماجد سيف الغرير رئيسا لمجلس الادارة في اجتماع الجمعية العمومية السنوي للشركة في دبي.

وتم ايضا انتخاب اربعة اعضاء جدد لمجلس ادارة «شعاع» من الامارات هم: جمعة احمد الغرير ومحمد ابراهيم الشيباني وسالم عبد الله سالم وعبد الرحمن آل صالح فيما اعيد انتخاب يعقوب يوسف الجوعان نائبا للرئيس وحمد عبد العزيز الصقر وضرار يوسف الغانم.

ويعكس انتخاب ماجد سيف الغرير رئيسا لمجلس الادارة التركيبة الجديدة للمجلس الذي اصبح للمرة الاولى يشكل اغلبية من مواطني الامارات. وكانت ملكية الاسهم وعضوية مجلس الادارة تتوزع سابقا على شخصيات كبيرة من عدة دول عربية مع حضور كويتي قوي. ويعكس المجلس الجديد ارتفاع مساهمة مواطني الامارات في رأس مال الشركة بعد قيامهم بشراء اعداد كبير من اسهمها في العام الماضي.

واعلنت «شعاع» ايضا ارتفاع ارباحها الصافية في عام 1997 الى 8,9 مليون درهم مقابل مليون درهم فقط في 1996. وارتفعت اصول الشركة بنحو 20% خلال العام الى 488 مليون درهم من 405 ملايين درهم في العام السابق.

ويعود ارتفاع الدخل الصافي الى العائدات العالية التي تحققت لمحفظة الاسهم العربية التي تديرها الشركة ومكاسب بيع استثمارات في تركيا ومصر.

وقال ماجد الغرير «شعاع شركة ناهضة تبنت استراتيجية استثمارية جديدة تنطلق من مقرها الرئيسي في دبي وتسعى حاليا للتحول الى شركة خدمات مالية متكاملة تسعى لاجتذاب رؤوس الاموال الخاصة نحو الاستثمار في الامارات ودول المنطقة العربية وتقديم خدمات متميزة لعملائها». مضيفا «سوف تساهم شعاع بخبراتها في سوق راس المال المحلية وتساعد في تعزيز مكانة دبي كمركز مالي اقليمي في المنطقة».

وقال اياد الدوجي مدير عام الشركة «نتوقع استمرار تحسن عائداتنا بعد ان بدا استثمارنا الرئيسي في شركتنا الاسبانية التابعة يعطي ثماره». ورصدت «شعاع» 48 مليون درهم خلال عام 1996 لاعادة تأهيل استثمارها العقاري في فندق «انتركونتيننتال» في اسبانيا واعلنت توقيع قرض جديد بقيمة 96 مليون درهم مع «كوميرس بنك» الالماني لترتيب تمويل شركتها التابعة في اسبانيا بشروط ممتازة.

واضاف الدوجي ان «شعاع» قامت بتوظيف 99 مليون درهم كاستثمارات جديدة خلال عام 1997 وتبحث حاليا «فرصا جديدة واعدة خاصة في الامارات ودول عربية اخرى».

وتتبع «شعاع» التي تاسست في دبي عام 1979، لتوظيف اصولها في الدول العربية، استراتيجية استثمارية واسعة مع تركيز خاص على الدول العربية وتضم محفظتها حاليا استثمارات مباشرة في مصر وسورية والمغرب والاردن واسبانيا واستثمارات مالية في اسواق اخرى خاصة في الولايات المتحدة.

ويتم تداول اسهم الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية ومن خلال التعاملات عبر الوسطاء في الامارات.

ارتفاع أرباح «دموكو» الإماراتية إلى 3.5 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «دموكو» الاماراتية المشتركة مع شركة «موبيل» الاميركية للنفط عن تحقيق 3,5 مليون دولار ارباحا عن عام 1997 وتوزيع الارباح بالكامل على المساهمين.

وقال خالد جاسم كلبان مدير عام دبي للاستثمار عند اعلان نتائج الشركة «حققت الشركة اداء جيدا في 1997 ونتوقع قيامها بعدد من المشاريع الجديدة خلال العام الحالي، وناقشنا العديد من الافكار مع ممثلي شركة موبيل في الاجتماع السنوي لمجلس ادارة دموكو».

ويضم مجلس ادارة دموكو اعضاء من كبار المسؤولين في «موبيل» و«دبي للاستثمار» من بينهم سلطان بن صقر القاسمي وجيرارد كورتز (رئيس مجلس الادارة) وخالد جاسم كلبان وجوزيف سارنوسكي وروبرت كيرت وجون آلان وعبد الحميد حسين.

وفي الاجتماع السنوي لمجلس الادارة اعلن كلبان خططا لتوسيع الانشطة الاساسية للشركة في عام 1998. وتتولى «دموكو» حاليا تشغيل ناقلة النفط «ايجل» التي اشترتها في ديسمبر (كانون الاول) 1996، والبالغ وزنها 280 الف طن وحمولتها 2,2 مليون برميل من النفط.

واضاف ان «جميع المشاريع التي تمت مناقشتها في الاجتماع تقتصر على القطاع الملاحي» وان «خبرة دبي للاستثمار المحلية وخبرة موبيل في اعمال الملاحة توفران فرصا ممتازة».

وقال ان «دموكو» تعتبر شركة متخصصة في الملاحة، وتستفيد من الخبرة العالمية مما يتيح فرصة للتحول الى شركة ملاحية اقليمية، وستعزز خطط الشركة وجودها على الساحة الاقليمية».

وتأسست «دموكو» في عام 1995 للاستفادة من الفرص الاستثمارية في دولة الامارات ومنطقة الخليج وتقدر اصولها في آخر العام الماضي بنحو 960 مليون درهم.

النمو الاقتصادي يواصل الصعود.. في الصين

متسوقون في مركز تجاري ضخم امس في بكين. ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد الصين بنحو 8 المائة ابتداء من العام الحالي وحتى عام 2000 (أ.ف.ب)

«الاتحاد لتطوير الأراضي» الأردنية تقلص خسائرها وسط ركود السوق العقارية

عمان: «الشرق الأوسط»

قلصت شركة الاتحاد لتطوير الاراضي خسائر في السنة المالية الماضية لمستوى 92 الف دينار، بالرغم من الظروف التي شهدتها السوق العقارية الاردنية من جراء تداعيات سياسية واقتصادية وركود وتباطؤ ملموس سيطر على تداولات وأسعار العقارات والاراضي في مختلف المدن الاردنية.

وحسنت الشركة من مستوى محفظتها، وعززت سياسات التسويق والتحصيل، اذ ارتفعت الموجودات بنسبة 12,5%، وبلغت 5,4 مليون دينار في نهاية السنة الماضية مقابل 4,8 مليون دينار لعام 1996.

كما ارتفعت حقوق الملكية بنسبة 10,4% وبلغت 5,3 مليون دينار، مقابل 4,8 مليون دينار لعام 1996، فيما بلغ مجموع استثمارات الشركة في الاراضي والعقارات الى 4,7 مليون دينار.

رجائي السلفيتي رئيس مجلس الادارة قال خلال ترؤسه الاجتماع السنوي العادي للشركة ان مجلس الادارة فضل تجميد الاستثمارات العقارية بهدف المحافظة على اموال المستثمرين، حتى تتحسن السوق العقارية، ويصبح بالامكان تحقيق ارباح معتدلة. واوضح السلفيتي ان الشركة ركزت العام الماضي على ثلاثة محاور رئيسية هي تنشيط تسويق المحلات والعقارات في المركز التجاري في العقبة، وبيع الاراضي في مناطق مختلفة من العاصمة عمان، ومدينة العقبة، وتفعيل تحصيل الديون، واعادة الجدولة لبعض العملاء، وضغط المصاريف والنفقات.

وتوقع السلفيتي ان تسجل الشركة نتائج افضل هذا العام بعد قرار الحكومة الاردنية تحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة، وتنفيذ مجموعة مشاريع رئيسية في مقدمتها توسع ميناء العقبة.

ومنيت السوق العقارية منذ عامين بتراجع الاسعار واحجام التداول جراء ارتفاع سابق مبالغ فيه لأسعار الاراضي والعقارات في غالبية المدن الاردنية، مما اقتضى حركة تصحيح حسب مصادر السوق.

الا ان هبوط السوق العقارية الذي اعقب هبوط سوق الاسهم ترك المستثمرين في حيرة من امرهم، خاصة ان المستثمرين في الاردن غالبا ما يتجهون نحو السوق العقارية بعد هبوط اسعار الاسهم، الا ان هبوط السوق العقارية لم يترك للمستثمرين مزيدا من الخيارات في سوق صغيرة ومحدودة الحجم والفرص الاستثمارية.

إطلاق قماش أحذية «مبتكر» في معرض «موتيكسا الربيع» في دبي الشهر الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

ابتكرت احدى الشركات المنتجة للاحذية قماشا جديدا تقول انه «سيضع مفهوما جديدا لهذه الصناعة»، وسيتم الكشف عنه في معرض «موتيكسا الربيع 98» المتخصص بالاقمشة والازياء العالمية والمصنوعات الجلدية خلال دورته الثالثة والعشرين الذي يقام بالمركز التجاري الدولي في دبي في 22 - 25 ابريل (نيسان) الحالي. وتقول شركة «روميكا» الالمانية المتخصصة في هذه الصناعة والتي تأسست منذ نحو 70 عاما ان القماش الجديد الذي سيطرح للاسواق «سيكون مقنعا للمستهلكين بعد ان اخذ بالاعتبار العلاقة القوية بين الحذاء وصحة القدم اضافة الى صناعته من مواد جلدية جديدة».

ويقول اندرياس جارنير مدير التصدير في شركة «روميكا»، «ان الشعور بالراحة خلال اختيار الحذاء الجديد يقع في غاية الاهمية للمستهلك، ومن هنا اكدنا على هذه الخطوة من خلال انتاجنا الجديد الذي يحمل اسم «اماريتا» الذي سوف يطرح في اسواق الشرق الاوسط قريبا».

و«اماريتا» هو منتج جلدي صناعي انعم بكثير من جلود الابقار التي تستخدم عادة في صناعة الاحذية والتي عادة تكون مرتفعة الاسعار.

واضاف جيرنر «انتجنا ايضا تشكيلة من الاحذية النسائية من هذا المنتج يتميز بخفة الوزن وبالراحة التامة». وشركة «روميكا» هي احدى 11 شركة المانية مشاركة في جناح الماني خاص ومعرض «موتيكسا الربيع 98». وباعت «روميكا» نحو 5 ملايين زوج من الاحذية في العام الماضي حول العالم ويأتي اشتراكها في المعرض للبحث عن موزعين لمنتجاتها الى اسواق منطقة الخليج.

ويقول مايكل النيال المدير التنفيذي في الشرق الاوسط وافريقيا لشركة «اي آي آر اكسيبيشيونز» المنظمة للمعرض ان معرض «موتيكسا الربيع 98» سيكون «الافضل والاحسن مقارنة مع السنوات الماضية» مضيفا «معرض العام الحالي سيحتل مساحة اكبر وتشترك فيه لاول مرة هيئات رسمية من الهند وسورية و16 دولة و9 اجنحة وطنية».

«المعارض الكويتية» تقيم معارض سياحية والكترونية ومصرية الشهر الحالي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقيم شركة «ارض المعارض الدولية» خلال الفترة المتبقية من الشهر الحالي 3 معارض هي «معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر» و«معرض الكترو 98» و«معرض المنتجات المصرية الثاني».

ويفتتح وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل معرض «الكترو 98» المتخصص في كافة الاجهزة والمعدات الكهربائية والالكترونية، والذي يقام في 11 - 17 ابريل (نيسان). وفي 20 من الشهر الجاري ولمدة اسبوع سيقام «معرض المنتجات المصرية الثاني» فيما سيقام «معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر» في 25 - 30 ابريل.

المديونية الأوروبية تنافس الأميركية واليابانية بعد طرح «يورو»

المديونية الحكومية مقابل باقي العالم
استراليا: 2%
كندا: 2%
بريطانيا: 6%
اليابان: 23%
الولايات المتحدة: 33%
منطقة «يورو»: 35%
النمسا: 2%
البرتغال: 1%
ايرلندا: 1%
فنلندا: 2%
اسبانيا: 6%
هولندا: 6%
بلجيكا: 7%
فرنسا: 18%
المانيا: 26%
ايطاليا: 29%

بورصة القاهرة تواصل هدوء المعاملات بين عطلتي العيد ونهاية الأسبوع

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

واصلت معاملات بورصة القاهرة امس الهدوء في اول ايام التعامل بعد عطلة عيد الاضحى التي استمرت 3 ايام وقبل عطلة نهاية الاسبوع اليوم (الجمعة).

لكن توقع السماسرة انتعاش حركة التعامل على اسهم شركات الاسمنت والبنوك خاصة المصدرة لشهادات ايداع عالمية مدرجة في سوق لندن مثل «البنك التجاري الدولي».

وقال ايمن مصطفى السمسار في شركة «ميديترانيان سكيوريتيز» في القاهرة «اسهم البنوك وشركات الاسمنت تتسم بالنشاط بصرف حتى في اوقات العطلات». واغلقت البنوك والبورصة لمدة 3 ايام بدءا من يوم الاثنين الماضي في عطلة عيد الاضحى.

واغلق المؤشر العام لهيئة سوق المال المصرية على ارتفاع طفيف في اغلاق الاحد الماضي السابق لعطلة العيد وسط معاملات هادئة الى 389,16 نقطة بارتفاع قدره 0,57 نقطة فقط بعد تداول نحو 468 الف سهم قيمتها نحو 28 مليون جنيه.

لكن تراجع مؤشر «هرميس - 49» بنحو 11 نقطة الى 1964,77 نقطة فيما ارتفع مؤشر «برايم» العام لاسهم الشركات المخصصة بنحو 10,3 نقطة (0,29 في المائة) الى 3533,8 نقطة. وشملت المعاملات اسهم 106 شركات ارتفعت منها اسعار 48 شركة وانخفضت اسعار 38 شركة واستقرت اسعار 20 شركة.

وقال مصرفيون «لم تجر معاملات تذكر على الجنيه المصري» امس بين بنوك القطاع الخاص بعد عطلة العيد. وقالت 3 بنوك تجري عادة تعاملات نشطة ان الاسعار امام الدولار تراوحت بين 3,4150 و3,4185 جنيه للشراء و3,4180 و3,4200 جنيه للبيع فيما بلغ متوسط سعر الجنيه 3,1465 جنيه للشراء و3,4186 جنيه للبيع.

وقالت البنوك ان اسعار يوم الاحد الماضي قبل عطلة العيد تراوحت بين 3,14180 و3,4185 جنيه للشراء و3,4200 و3,4215 جنيه للبيع فيما بلغ متوسط سعر البنك المركزي عند ظهر امس 3,405271 جنيه للشراء و3,409929 جنيه للبيع.

وقال مصرفيون امس ان متوسط سعر الفائدة على ودائع لليلة واحدة بالجنيه المصري بين البنوك الخاصة بلغ 9,75 في المائة في سوق هادئة وهو نفس سعر الاحد الماضي الذي شهد آخر معاملات قبل عطلة العيد واضافوا ان فائدة ودائع ليلة واحدة امس تراوحت بين 9,50 و 10 في المائة مقارنة مع 9 و10,50في المائة في معاملات الاحد الماضي وان السوق اتسمت بالهدوء ونقص عرض الجنيه المصري.

ولم تجر معاملات مصرفية على اموال لأجل اسبوع لكن مصرفيا قال «الفائدة على اموال اسبوع تراوحت امس بين 9,50 و 10 في المائة مقارنة مع 9 - 10 في المائة في معاملات الاحد».

واعلنت في مساء الاربعاء «شركة مصر للاسواق الحرة» ان نتائج النصف الاول من العام المالي 1998/1997 المنتهي في منتصف العام الحالي تظهر ارتفاع ارباحها بنحو 31,3 في المائة الى نحو 13,9 مليون جنيه من نحو 10,6مليون جنيه في النصف الاول من العام المالي الماضي. وقالت ان اجمالي الايرادات ارتفع الى نحو 87,2 مليون جنية من نحو 71,9مليون جنية واجمالي حقوق المساهمين الى 79,1 مليون جنيه من 6,2 مليون جنيه.

ووارتفع سعر سهم الشركة في اغلاق معاملات 2 ابريل (نيسان) الحالي الى 38 جنيها من 34,55 جنيه في اغلاق العام الماضي وبلغت قيمة آخر توزيعات نقدية لارباح الاسهم 2,88 جنيه للسهم في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

توقع ارتفاع حاد في نسب المتقاعدين أوائل القرن المقبل

انعقاد «مؤتمر برامج التقاعد في مجلس التعاون الخليجي» في دبي أواخر أبريل

دبي: «الشرق الأوسط»

ينظم «بنك الامارات للاستثمارات المالية» مؤتمرا حول «مكافآت التقاعد ونهاية الخدمة في دول مجلس التعاون الخليجي» في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي في يومي 29 و30 ابريل (نيسان) الحالي.

وسوف يلقي محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ومطر الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ومسؤولون كبار آخرون كلمات في افتتاح المؤتمر الذي يعقد تحت مظلة «ملتقى الامارات الدولي».

ويقول سوريش كومار مدير عام «بنك الامارات للاستثمارات المالية» سوف يتحدث امام المؤتمر ايضا خبراء من بنك الامارات للاستثمارات المالية ومن معهد جون كينيدي للسياسات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط التابع لجامعة هارفارد الاميركية وشركة «اكويتابل» للتامين على الحياة ومؤسسة ماساشوستس للخدمات المالية الاميركية».

ويهدف المؤتمر الى تطوير برامج دائمة وذاتية التمويل للتقاعد في دول مجلس التعاون الخليجي.

اما سليمان المزروعي منسق عام «ملتقى الامارات الدولي» فيقول «يولي ملتقى الامارات الدولي اهتماما كبيرا بالقضايا التي تمس حياة المواطنين في الامارات والتي لها انعكاسات على الصعيد الاقليمي».

واصبح تطوير برامج دائمة ذاتية التمويل للتقاعد يحظى باهتمام متزايد في خطط الحكومات والقطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي.

وهنا يقول كومار ان برامج التقاعد «تعتبر ادخارات ثابتة على المدى الطويل تساهم في استقرار الاقتصاد الوطني، بالاضافة الى توفير الامان للمواطنين والمقيمين». مضيفا «تطبق 4 دول من بين دول مجلس التعاون الخليجي الست برامج تقاعد حاليا لكن هذه البرامج تحتاج الى تطوير سريع من اجل مواكبة الاعداد المتزايدة من المتقاعدين في المنطقة».

وبالاضافة الى انظمة التقاعد المعمول بها في السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان اعلنت الامارات خططا لتطبيق نظام شامل للتقاعد يشمل المواطنين والمقيمين.

ويقول كومار «تشير الاحصاءات في الامارات الى ان 4 في المائة من المواطنين تزيد الآن اعمارهم عن 65 عاما لكن هذا العدد مرشح للارتفاع الى 12 في المائة بحلول عام 2025 مما يتطلب تطوير برامج للتقاعد ذاتية التمويل في القطاعين الحكومي والخاص من اجل ضمان رفاهية المواطنين بعد التقاعد».

ويضيف ان «تطوير نظام وطني للتقاعد في الامارات يحد من مدفوعات مكافآت نهاية الخدمة غير الممولة التي قد تثقل كاهل الشركات الصغيرة في السنوات المقبلة».

وتشير التوقعات الى ان الاستثمارات في برامج التقاعد الحكومية والخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي مرشحة للارتفاع بقوة خلال السنوات المقبلة مع زيادة اعداد الذين تتجاوز اعمارهم 65 عاما. وفي السعودية والكويت والبحرين تصل نسبة السكان الذين تزيد اعمارهم عن 65 عاما الى 14 في المائة حاليا، ويتوقع ان تصل هذه النسبة الى 25 في المائة بحلول عام 2000. وهنا يقول كومار ايضا «ينبغي ان يترافق تمويل برامج التقاعد في دول مجلس التعاون الخليجي مع التزام مواز بتطوير برامج تقاعد مبتكرة». مضيفا «توفر بعض الانظمة مثلا مكافآت محددة تتيح للموظف الحصول سنويا على نسبة من الراتب عند التقاعد، في حين تستخدم نماذج اخرى نظام المساهمة المحددة بمشاركة الموظف عبر اقتطاع نسبة من راتبه اثناء العمل يضيف اليها صاحب العمل نسبة مماثلة. وتقلل مثل هذه الانظمة من الضغوط على برامج التقاعد لانها تتيح حساب الالتزامات الاجمالية على النظام والاستعداد لها مسبقا».

واضاف «الوقت الآن مناسب لتطوير برامج طويلة المدى للتقاعد لاسباب ديموغرافية لان نسبة المساهمين في دول مجلس التعاون الخليجي في نظام التقاعد حاليا تفوق نسبة المتقاعدين الذين يستفيدون منه مما يوفر للبرامج التي يبدأ تطويرها الآن الفرصة لبناء قاعدة قوية تنطلق منها نحو المستقبل».

وسوف يتحدث خرباش امام المؤتمر عن «برامج التقاعد: اتجاهات الامارات» فيما يتحدث مطر الطاير عن «دور القطاع الخاص في مكافآت التقاعد ونهاية الخدمة». وتشمل القضايا الاخرى في المؤتمر: «كيف نجعل نظام التقاعد ممكنا» و«تأثير زيادة اعداد كبار السن على برامج التقاعد» وعروضا لنظم التقاعد في الكويت والسعودية والبحرين.

«أيرباص» تحتفل بمرور 10 سنوات على تشغيل طائراتها في دول عربية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكملت طائرة «ايرباص» من طراز A 320 عشر سنوات من الخدمة في شركات طيران عربية اذ سلمت اول طائرتين من هذا الطراز الى «اير فرانس» و«بريتيش ايروايز» في مارس (آذار) 1988 وحقق الطراز رواجا كبيرا للخطوط القصيرة والمتوسطة واصبح اسرع الطائرات مبيعا في العالم.

ويستخدم الطراز في الشرق الاوسط من قبل «مصر للطيران» و«طيران الخليج» و«الخطوط الجوية الكويتية» و«طيران الشرق الاوسط» و«الطيران العماني» و«الملكية الاردنية»، كما ان «الخطوط الجوية العربية السورية» اشترت 6 طائرات من هذا الطراز في العام الماضي وستتسلمها في وقت لاحق من العام الحالي.

ومن العملاء الآخرين شركة «لوتس اير» المصرية التي تسير رحلات عارضة و«القطرية» وشركة «الشروق للطيران».

وخلال العقد الاول من عمرها حملت طائرات A 320 اكثر من 517 مليون مسافر اي ما يعادل عدد سكان اوروبا. وتستخدم نحو 100 شركة طيران طائرات من هذا الطراز. ويبلغ عدد طلبيات طراز 320 نحو 1700 طائرة تستعمل منها نحو 800 طائرة، حلقت حتى الآن اكثر من 9 ملايين ساعة عبر اكثر من 5 ملايين رحلة، وتقوم احداها بعملية هبوط او اقلاع كل 15 ثانية حول العالم.

تمشيا مع توصية لـ «المجموعة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة للتنمية الاقتصادية»

إسرائيل تواجه ضغوطا لتخصيص صناعات استراتيجية وخفض الإنفاق والضرائب

واشنطن - رويترز - أ.ف.ب: اوصت مجموعة اقتصادية اميركية اسرائيلية ان تخفض اسرائيل الضرائب والعجز في الميزانية والانفاق الحكومي وان تبيع حصصا مهيمنة في الصناعات الاستراتيجية مثل الاتصالات والخدمات المالية.

واقترحت المجموعة التي يراسها وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزينستات ان تقوم اسرائيل بتحرير ودعم عمل اسواق رأس المال وان تنفذ اصلاحات الصرف الاجنبي المزمعة.

والمجموعة التي يطلق عليها المجموعة الاميركية الاسرائيلية المشتركة للتنمية الاقتصادية هي هيئة استشارية انشئت لبحث السياسة الاقتصادية الاسرائيلية. وهدف الولايات المتحدة هو تشجيع تطبيق اجراءات اقتصاديات السوق لتعزيز استيعاب المهاجرين في اسرائيل من خلال خلق وظائف في القطاع الخاص.

وتتلقى اسرائيل وهي اوثق حليف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط مساعدات اميركية سنوية قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

لكن المجموعة اكدت في تقريرها على انها تقدم التوصيات «بصفتها الاستشارية فقط دون أي قصد لاملاء سياسة اقتصادية على اسرائيل».

وقالت «بالنسبة لتخطيط ميزانية عام 1999 فان حكومة اسرائيل ستسعى الى تحقيق الاهداف التالية: خفض العجز في الميزانية الى 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وخفض الانفاق بنسبة 0,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وخفض اعباء الضرائب التي كانت 39,7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1996 الى 38 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

واوصت المجموعة بضرورة خفض الميزانية على نحو متواصل الى 45 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2000 والعجز في الميزانية الى 1,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2001.

وقال التقرير ان الخفض المستهدف في عجز الميزانية يجب ان يتحقق من خلال خفض الانفاق بدلا من زيادة الضرائب ويجب خفض عدد العاملين في الحكومة المركزية وزيادة التنافس في نظام الرعاية الصحية من خلال تحسين الحوافز وزيادة الكفاءة والمرونة.

واضاف انه في مجال الخصخصة يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تضع هدفا محددا لعدد الشركات التي سيتم تحويلها الى سيطرة القطاع الخاص.

وقال التقرير «انه على اقل تقدير يجب ان تشمل خطط حكومة اسرائيل للخصخصة بيع الحصص المهيمنة في عدد من الصناعات الاستراتيجية مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل والخدمات المالية والانشاءات والكيماويات». وتابع «ويجب ان تستخدم الايرادات المتحصلة من خصخصة شركات حكومية في خفض الديون الحكومية وليس في برامج انفاق اضافية».

من جهة اخرى دعا مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزينستات اسرائيل الى تقليص العجز في ميزانيتها وضبط معدل التضخم كي تنتقل من مصاف الدول النامية الى مصاف الدول الصناعية.

وقدم لائحة بمطالب اقتصادية الى الحكومة الاسرائيلية. وطالب الدولة العبرية بتخفيض العجز في الميزانية من 2,4 الى 2 في المائة من الناتج القومي الاجمالي في العام 1999 من خلال تقليص نفقاتها وتقليص معدل فرض الضرائب من اجل تشجيع الانطلاق الاقتصادي.

وتشكل المقترحات الاميركية التي كشفتها الصحف جزءا من برنامج سنوي بتوصيات اقتصادية اميركية لاسرائيل وضع منذ حوالي عشر سنوات في وقت كان الاقتصادي الاسرائيلي يمر في ازمة. وتقول الولايات المتحدة انه يتوجب على اسرائيل ان تقلص ايضا عدد موظفيها وزيادة عمليات الخصخصة.

وتواصل اسرائيل التي قلصت كثيرا معدل التضخم، بذل جهودها من اجل تقليص معدل التضخم هذا العام بين 5 و8 في المائة ثم بين 4 و 7 في المائة العام المقبل.

واعتبر ايزينستات انه يتوجب على اسرائيل في المجال التجاري ان تنفتح اكثر على جيرانها الفلسطينيين والاردنيين والمصريين. كما دعا اسرائيل الى زيادة عدد العمال الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي لان في ذلك خدمة للطرفين وخدمة لعملية السلام.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط — خام برنت تسليم مايو
0,13
امس 14,11 — السابق 13,98

الذهب
0,45
امس 308,35 — السابق 308,80

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
160,6	94,4	26,6	47,76
16536,66	8985,90 افتتاح امس	6081,80	5317,22

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,57	الين 217,95	الاسترليني 0,0046	الين 130,05
الدولار 0,5503	الدولار 1,6759	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5967
الاسترليني 0,3284	المارك 3,0443	المارك 0,0139	المارك 1,8171

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2641
ريال قطري	3,641	6,0801
ريال عماني	0,3850	0,6429
درهم اماراتي	3,6730	6,1335
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3054	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4180	5,7077

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8600
شلن نمساوي	12,91
فرنك فرنسي	6,1470
فلورين هولندي	2,0670
ليرة ايطالية	1812,00
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,425
بيزيتا اسبانية	155,7
فرنك سويسري	1,5250
دراخما يونانية	319,50
كرونة دنماركية	6,998

حذرت من نمو تضخمي في دول أوروبية

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتوقع عاما آخر من الصعوبات في شرق آسيا

باريس - رويترز - ا.ف.ب: حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية العديد من الدول التي ستشارك في الوحدة النقدية الاوروبية من مخاطر النمو التضخمي مع اتجاه اسعار الفائدة في أوروبا الى الاقتراب من المستويات المنخفضة التي تحددها المانيا اكبر اقتصاد اوروبي.

ويخشى الاقتصاديون ان يخلق هذا النمو التضخمي دورة من الازدهار ثم الركود فيما يسمى باقتصاديات الاطراف الاوروبية.

ووفقا لهذا التصور ترتفع اسعار العقارات والاسهم والاجور مما يدفع اسعار الصادرات الى الارتفاع.

وبعد ذلك ستضطر هذه الاقتصاديات التي لن تصبح قادرة على تخفيض قيمة عملاتها لتصبح صادراتها اكثر قدرة على المنافسة او رفع اسعار الفائدة للحد من النمو التضخمي الى الدخول في حالة من الركود الانكماشي.

وحثت المنظمة امس الاول الدول التي تواجه هذه المخاطر على تشديد سياساتها المالية لتعويض السياسات النقدية الفضفاضة.

وحددت المنظمة فنلندا وهولندا وايرلندا والبرتغال واسبانيا على انها دول تواجه هذه المخاطر وقالت «كل هذه الدول تواجه احتمالات متزايدة للتعرض لنمو تضخمي».

وبدأت اسعار العقارات في الارتفاع بشكل ملحوظ في ايرلندا وهولندا على سبيل المثال وبدأت بوادر نقص العرض في سوق العمل في الظهور في اغلب هذه الدول.

وقالت المنظمة «تعزيز السياسات المالية قد يكون مفيدا في هذا السياق حتى اذا كانت الميزانيات في حالة جيدة من اجل الحد من التباين الكبير في التكاليف واسعار الاصول في هذه الدول عنها في مناطق اخرى ستشارك في طرح اليورو حيث ستكون التصحيحات الانكماشية مطلوبة في نهاية الامر».

وقالت المنظمة انها عدلت بالخفض تقديراتها لاسعار الفائدة الاوروبية منذ تقريرها السابق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتأخذ في الاعتبار التأثير الانكماشي للازمة الاقتصادية الاسيوية.

وتوقعت ان تبلغ اسعار الفائدة قصيرة الاجل (لمدة ثلاثة اشهر) 3,75 في المائة عند بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في يناير (كانون الثاني) عام 1999 بالمقارنة مع 4,5 في المائة في تقديراتها السابقة.

وقال رئيس المنظمة اجناسيو فيسكو انه على الرغم من ان هذا المستوى سيرتفع قليلا الى نحو 4 في المائة في النصف الثاني من عام 1999 فان السياسة النقدية ستظل محايدة الى درجة كبيرة. وحاليا يبلغ سعر الريبو لدى البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) وهو سعر القياس لاسعار الفائدة قصيرة الاجل في اوروبا 3,30 في المائة.

وقالت المنظمة انها تتوقع ارتفاعا طفيفا في اسعار الفائدة في المانيا وفرنسا وانخفاضا كبيرا لها في ايطاليا وايرلندا والبرتغال واسبانيا عندما تتقارب اسعار الفائدة في هذه الدول مع طرح العملة الموحدة.

وتوقعت المنظمة بقاء اسعار النفط في مستويات منخفضة طوال العام 1998 بالرغم من التعهد الذي قطعته دول نفطية عديدة بخفض انتاجها لتثبيت اسعار السوق.

وتتوقع المنظمة سعرا وسطيا بحدود 14,10 دولار للبرميل النفط من نوع برنت المستخرج من بحر الشمال في النصف الاول من العام.

وترى ايضا ان الاسعار يمكن ان تتحسن بعض الشيء في النصف الثاني من العام لكنها ستبقى في مستويات ادنى من المستويات التي سجلت في النصف الثاني من العام السابق.

واشارت الى ان السوق تبقى غير مستقرة بالرغم من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط وبعض الدول المنتجة خفض انتاجها نحو 1,5 مليون برميل في اليوم اي خفض 2 في المائة من الانتاج العالمي.

وعن الآفاق الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا توقعت المنظمة عاما صعبا لهذه الدول التي تعاني ازمة مالية اذ ترى حالة من الكساد تحيط باندونيسيا وتايلاند في حين تتباطأ خطى بعض نمور آسيا السابقة.

ولكنها قالت ان آفاق المنطقة قد تتحسن في عام 1999 اذا التزمت الحكومات بالاصلاحات الصارمة.

وتوقعت المنظمة في تقريرها الذي يصدر مرتين كل عام ان ينكمش معدل النمو الاقتصادي في اندونيسيا التي تعرضت لازمة عنيفة هددت باثارة اضطرابات اجتماعية بنسبة ضخمة تبلغ 8,5 في المائة هذا العام.

اما تايلاند اول الدول التي جرت وراءها المنطقة للازمة العام الماضي فمن المتوقع ان تشهد انكماشا بنسبة 1,5 في المائة هذا العام بعد تراجعها 0,4 في المائة في عام 1997 وفقا لتوقعات المنظمة التي تضم 29 دولة في عضويتها.

وقالت الدراسة ان ماليزيا التي نما اقتصادها 7,8 في المائة العام الماضي تتطلع الى توسع لا يزيد على 1,4 في المائة اما الفلبين فسوف تحقق نموا نسبته 1,8 في المائة مقارنة مع 5,1 في المائة العام الماضي.

وقال التقرير ان اقتصاد هونغ كونغ من المتوقع ان ينمو بنسبة ضئيلة تبلغ 0,9 في المائة بالمقارنة مع 5,2 في المائة عام 1997 العام الذي اعادتها فيه بريطانيا للصين.

اما سنغافورة التي يشاد بحسن الادارة الاقتصادية فيها فمن المتوقع ان تشهد نموا بنسبة 3,2 في المائة بالمقارنة مع 7,5 في المائة في العام الماضي وهو مستوى قريب مما شهدته المدينة على مدى العقدين الماضيين.

وتابع التقرير ان تايوان من المتوقع ان تنمو بمعدل 5,9 في المائة والصين بمعدل 7,2 في المائة مواصلتين نموهما المطرد.

وتوقعت المنظمة اتجاها افضل للمنطقة في عام 1999 بعودة اندونيسيا الى تحقيق نمو قدره اثنان في المائة وتايلاند 4,5 في المائة. واضاف التقرير ان ماليزيا ستبدأ في انتعاش بمعدل نمو 3,5 في المائة في حين تسير الفلبين بخطى اسرع بمعدل نمو 4 في المائة وسنغافورة 5,2 في المائة وهونغ كونغ 3,8 في المائة.

وتابع ان الصين من المتوقع ان تنمو بمعدل 7,5 في المائة وتايوان 6,2 في المائة في العام المقبل. وجاء في التقرير «ان تداعيات الازمة المالية على اقتصاديات المنطقة ستستمر لفترة اطول». وجميع دول المنطقة تحتاج لاتخاذ اصلاحات هيكلية مكثفة لتحسين اداء نظمها المالية لاستعادة الثقة في المستقبل القريب والحيلولة دون وقوع ازمات مستقبلية».

وقالت المنظمة ان اغلب الدول تفعل ذلك واشادت بشكل خاص باندونيسيا التي تقترب من اختتام اتفاقها الثالث مع صندوق النقد الدولي بشأن شروط الحصول على معونة انقاذ قدرها 43 مليار دولار.

والقت المنظمة باللوم في وقوع هذه الازمة على الضعف الهيكلي مما اضطر صندوق النقد الدولي الى تجميع معونات انقاذ بلغ حجمها اكثر من مائة مليار دولار لاندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية. ولكنها اشارت الى ان الحكومات ليست هي المسؤولة عن ذلك وحدها بل يشترك معها في المسؤولية البنوك الغربية.

وقالت «هناك اسئلة مشروعة مثل هل كان يمكن ان تكون الازمة الآسيوية بنفس هذه الحدة لو ان المقرضين قد تصرفوا كما ينبغي».

توقعات اداء اقتصاديات الدول الصناعية 1998-1999

OECD
OCDE

النمو — اجمالي الناتج المحلي %

	1997	1998	1999
الولايات المتحدة	3.8	2.7	2.1
اليابان	0.9	0.3-	1.3
المانيا	2.2	2.7	2.9
فرنسا	2.4	2.9	2.8
الاتحاد الاوروبي	2.6	2.7	2.8
المجموع	3.1	2.4	2.5

المديونية الحكومية — اجمالي الناتج المحلي %

	1997	1998	1999
الولايات المتحدة	0.0	0.4	0.1
اليابان	3.1-	3.5-	2.7-
المانيا	2.6-	2.3-	2.4-
فرنسا	3.0-	3.0-	2.6-
الاتحاد الاوروبي	2.4-	2.0-	1.8-
المجموع	0.9-	0.8-	0.6-

البطالة — بالمائة من قوة العمل

	1997	1998	1999
الولايات المتحدة	4.9	4.8	5.0
اليابان	3.4	3.5	3.6
المانيا	11.4	11.5	11.1
فرنسا	12.4	11.9	11.3
الاتحاد الاوروبي	11.2	10.9	10.5
المجموع	7.2	7.1	7.0

التضخم — نسبة التغير في اسعار المستهلك

	1997	1998	1999
الولايات المتحدة	2.0	1.6	1.8
اليابان	0.6	0.5	0.0
المانيا	0.6	0.9	1.3
فرنسا	1.0	1.2	1.3
الاتحاد الاوروبي	1.8	1.8	1.9
المجموع	3.7	3.4	3.1

أ.ف.ب - «الشرق الأوسط»

الأوساط الصناعية البريطانية مرتاحة من تثبيت أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الاوسط»

عبرت الاوساط الصناعية البريطانية امس عن ارتياحها حيال قرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ترك اسعار الفائدة البريطانية بدون تغيير. وكان بنك انجلترا قد اعلن امس عن تثبيت سعر الريبو وهو سعر الفائدة قصيرة الاجل الاساسي في بريطانيا دون تغيير عند مستوى 7,25 في المائة تمشيا مع توقعات معظم المحللين.

وتعرض البنك لضغوط من رجال الصناعة من اجل عدم زيادة اسعار الفائدة بسبب التأثير السلبي لارتفاع سعر الجنيه الاسترليني على الصادرات البريطانية.

وتعليقا على قرار البنك امس، قالت كيت باركر، كبيرة المستشارين الاقتصاديين في اتحاد الصناعة البريطاني في بيان صحافي، «ان المؤسسات المصدرة ستتنفس الصعداء بعد سماعها انباء عن تثبيت اسعار الفائدة. وهذا قرار صحيح، يأتي على خلفية تصاعد الضغوطات التي يشهدها قطاع التصنيع بوجه خاص».

واضافت باركر تقول «ولكن الامر كان افضل لو ان بنك انجلترا قد اشار الى ان هناك فرصة افضل بان يكون التغيير المقبل في اسعار الفائدة في اتجاه الخفض. اذ ان الاحصاءات الاخيرة بالتأكيد لم تشر الى اية زيادة في الضغوطات التضخمية، وان اتحاد الصناعة البريطاني لا يزال يتوقع بان هدف الحكومة المتعلق بالتضخم سيتم تلبيته في نهاية العام الحالي».

تحذير جديد من انهيار في بورصات الأسهم العالمية

برلين - ا.ف.ب: حذر خبير الاقتصاد الالماني المعروف نوربرت والتر في مقابلة نشرتها امس صحيفة «داي فيلت» الالمانية من ان «خطرا فعليا» بحصول انهيار يخيم على البورصات الغربية التي تشهد الآن ارتفاعا قياسيا.

وقال والتر، كبير خبراء الاقتصاد في البنك الالماني (دوتش بنك)، اكبر مصرف في المانيا، ان «خطر الانهيار فعلي... وانني اتوقع هذه السنة تراجعا لاسواق الاسهم بنسبة 10 في المائة تقريبا اذا ظلت الظروف الاقتصادية ضعيفة واستمرت الازمة الآسيوية». وبذلك يلقي الخبير المعروف الذي تعتبر اقواله مسموعة في الاوساط المالية والاقتصادية ظلالا على الارتفاع الهائل الذي تسجله البورصات الغربية التي تحقق الرقم القياسي تلو الآخر منذ اشهر عدة. وقد تجاوزت بورصة وول ستريت الجمعة للمرة الاولى في تاريخها عتبة التسعة آلاف نقطة.

واعتبر والتر ان «هناك مبالغة» لان ارتفاع البورصات لا يستند برأيه الى اي اسباب ملموسة «مثل تدابير خفض كلفة الانتاج او تحديثه» بل في الدرجة الاولى الى شعور المستثمرين بحاجة ملحة الى شراء الاسهم.

وقال ان ما يدفع هؤلاء الى التهافت على شراء الاسهم هو شعور بالاحباط وليس ثقتهم بصلابة هذه الاسهم. واضاف انه ازاء تراجع مردود السندات الى «اقل من عشرة في المائة» بدأ المستثمرون الآن يتهافتون على الاسهم.

وتوقع الخبير ان يقوم الاحتياطي الفدرالي الاميركي برفع نسب الفوائد في نهاية العام الجاري ما سيعكس الاتجاه الحالي، اذ سيتخلى المستثمرون عن الاسهم لمصلحة السندات متسببين بانهيار في البورصات.

وقال انه ينتظر ان يتخذ مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) قرار رفع نسب الفوائد تجنبا «لارتفاع نسبة التضخم مع استمرار النمو وانخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة».

الاثنين المقبل موعد التوقيع الرسمي

قوانين للافلاس ومكافحة الاحتكار وحل مشكلة الديون أهم بنود الاتفاق بين إندونيسيا وصندوق النقد

جاكارتا - ا.ف.ب - رويترز: اعلن رسميا امس ان صيغة منقحة من الاتفاق بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي ستوقع الاثنين المقبل.

وقال م.ك. اينوغروهو سكرتير وزير الاقتصاد والمال الاندونيسي جيناجار كارتاساسميتا ان الوثيقة الموقعة سترسل في صيغة رسالة الى مدير الصندوق ميشيل كامديسو في واشنطن.

وكان المراقبون يتوقعون عموما ان يتم التوقيع يوم امس على هذه الصيغة الثالثة في غضون ستة اشهر من الاتفاق الهادف الى اطلاق عملية الاصلاحات التي تعتبر ضرورية لاخراج البلاد من الازمة المالية والاقتصادية والتي يشكل تطبيقها شرطا مسبقا لتقديم صندوق النقد قرضا على دفعات بقيمة 40 مليار دولار.

وكان الصندوق قد جمد في الشهر الماضي الدفعة الثانية من القرض بعدما لاحظ ان الاصلاحات الموعودة لم تطبق اطلاقا.

لكن المسؤولين اوضحوا امس ان الاتفاق ليس جاهزا للتوقيع بعد رغم ثلاثة اسابيع من المفاوضات.

وفي وقت سابق من يوم امس قال مسؤولون من صندوق النقد الدولي انه لن تكون هناك مراسم توقيع رسمي مع الحكومة الاندونيسية على برنامج اصلاح معدل ولكن الاتفاق سيمضي قدما. وقال احدهم «لن تجرى مراسم توقيع رسمية. ستوقع الحكومة على خطاب النوايا وترسله الى الصندوق». واضاف ان توقيت اعلان خطاب النوايا الذي يحتوي على تفاصيل البرنامج مسألة فنية سيتم تقريرها بين الحكومة ومقر الصندوق في واشنطن.

وتابع ان خطاب النوايا ليس من المتوقع ان يصدر اليوم (الخميس) ولكن «سيصدر قريبا».

وقال المسؤول انه ليس من المعتاد بالنسبة للصندوق ان يشارك في التوقيع على خطابات النوايا مع الحكومات.

وذكر مسؤولون ان اتفاق اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي انطوى على قيام جاكارتا بمجموعة من الاجراءات المتنوعة الرامية الى انعاش اقتصادها المتداعي ولكن تفاصيلها لن تعلن على الفور.

وقال مسؤولون حكوميون ومصادر من الصندوق ان جيناجار كارتاساسميتا الوزير المنسق للسياسات الاقتصادية سيعلن مذكرة التفاهم اليوم الجمعة او يوم الاثنين المقبل. وذكرت مصادر ان التأخير يرجع لاسباب فنية تتعلق بان الصندوق والحكومة اتفقا على صدور المذكرة في جاكارتا وواشنطن في وقت واحد.

غير ان المصادر التي اطلعت على مذكرة التفاهم وصفتها بانها شاملة وواسعة النطاق وذات طابع عملي وقالت انها تحتوي على مواعيد مستهدفة لتنفيذ جميع النقاط الرئيسية.

واضافت ان الاجراءات البالغ عددها 117 اجراء المنصوص عليها تشمل التزام الحكومة بسن قانون للافلاس وقانون لمكافحة الاحتكارات ومحكمة خاصة لقضايا الافلاس ووضع اطار عام لحل مشكلة ديون خارجية يبلغ حجمها 74 مليار دولار.

ومن المتوقع كذلك ان تعلن الحكومة رفع حظر مفروض على تصدير زيت النخيل الخام وتحديد الضرائب التي ستحل محل الحظر ووضع برنامج محدد لتخصيص الشركات الحكومية وتفاصيل الاسراع باعادة هيكلة القطاع المصرفي.

وتابعت ان هذه الاجراءات تهدف الى الوصول بسعر الروبية الى مستوى 6000 روبية للدولار بالمقارنة مع سعرها اليوم البالغ 8000 روبية بعد ان انخفضت قيمتها نحو 70 في المائة عن مستواها في يوليو (تموز) الماضي البالغ 2400 روبية للدولار.

واتفقت اندونيسيا مع الصندوق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على برنامج اصلاحي في مقابل الحصول على معونة لانقاذ اقتصادها من الازمة التي يشهدها تبلغ قيمتها 40 مليار دولار ولكن الاتفاق عدل في يناير (كانون الثاني) مع استمرار الاقتصاد في التدهور بسبب تأخر الحكومة في تنفيذ التزاماتها.

وتم التوصل الى احدث اتفاق بعد ان انخفض سعر الروبية الى ادنى مستوياته على الاطلاق ليبلغ 17500 روبية للدولار في يناير بسبب مخاوف من تردد اندونيسيا في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي.

اتفاق بين روسيا وقزقستان على تقاسم نفط بحر قزوين

موسكو - ا.ف.ب: اعلن رئيس قزقستان نور سلطان نزرباييف ان بلاده وروسيا توصلتا امس الى حل للنزاع بينهما على تقاسم الاحتياطات النفطية في بحر قزوين، وستوقعان اتفاقا في هذا المعنى في 28 ابريل (نيسان) الحالي.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن نزرباييف القول بعد اجتماع مع نظيره الروسي بوريس يلتسين «لن نتقاسم المياه بل سنتقاسم المناطق (النفطية) البحرية على قاعدة مبدأ المسافات المتساوية».

ويذكر ان الخلاف في شأن وضع بحر قزوين بين روسيا وايران وتركمانستان من جهة وقزقستان واذربيجان من جهة اخرى، يحول منذ سنوات دون استغلال الحقول النفطية في هذا البحر.

وكانت روسيا وايران وتركمانستان تطالب باستغلال مشترك للحقول الواقعة في وسط بحر قزوين، بينما كانت قزقستان واذربيجان تدعوان الى تقسيم البحر على اساس مبدأ يسمى مبدأ المسافات المتساوية.

واعتبارا من يناير (كانون الثاني) الماضي اقترب الموقف الروسي من موقف قزقستان واذربيجان.

وتقدر الاحتياطات النفطية في قزقستان بما بين 13 و15 مليار طن من النفط.

موجز

فرنسا تهدف لخفض العجز الى 2.3 في المائة من الناتج المحلي

● قال وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس امس ان الحكومة التي يقودها الاشتراكيون تعتزم خفض اجمالي العجز في الميزانية العامة الى 2,3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل من ثلاثة في المائة هذا العام.

ونقلت عنه «رويترز» قوله ان الحكومة قررت عدم استخدام كل العائدات الاضافية المتحققة من ارتفاع معدل النمو في خفض العجز بل ستقسم هذه الفوائض بين خفض العجز وزيادة الانفاق من اجل الابقاء على الانتعاش الاقتصادي. وابلغ مؤتمرا صحافيا ان ميزانية عام 1999 التي ستطرح في الخريف المقبل تفترض معدل نمو يبلغ 2,8 في المائة ومعدل تضخم 1,2 في المائة. وسيزيد الانفاق 2,2 في المائة بالقيمة الاسمية او واحدا في المائة بالقيمة الفعلية.

الصين تتعهد بخفض الضرائب بهدف الانضمام الى منظمة التجارة العالمية

● تعهدت الصين بخفض متوسط ضرائبها على المنتجات الصناعية بنسبة عشرة في المائة بحلول عام 2005.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان ممثل الصين قد اعلن ذلك امام الاجتماع التنفيذي المخصص لمناقشة دخول الصين الى منظمة التجارة الدولية والذي عقد يوم امس الاول في جنيف.

وقالت وكالة الانباء اليابانية «ان الاقتراح الصيني سيغطي اكثر من خمسة آلاف منتج صناعي في اطار ما وصفته الصين بأنه جزء من خطوات تتخذها من اجل الانضمام الى عضوية المنظمة.

وشمل ذلك ايضا جهدا آخر من جانب بكين في مجال الخدمات المهنية والتوزيع بما ذلك الخدمات القانونية المحاسبية».

واكد نائب وزير التجارة والاقتصاد لونج يونجتو الذي مثل الصين في الاجتماع ان تلك الخطوات تبرهن على جدية بلاده في الدخول الى عضوية المنظمة.

ضمن خطة لإنعاش الاقتصاد قيمتها 10 مليارات دولار

حكومة اليابان تتعهد بخفض الضرائب بنحو 30.5 مليار دولار

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس ان حكومته ستخفض ضرائب الدخل 4 تريليونات ين (30,5 مليار دولار) على وجه الاجمال في اطار مجموعة من الاجراءات لحفز الاقتصاد.

واضاف «من الضروري العمل على تحسين اقتصادنا. وفي حين يتعين علينا مواصلة اصلاحنا المالي يجب كذلك ان نتخذ خطوات جريئة لتحفيز الاقتصاد». واوضح انه يعتزم انعاش الاقتصاد عن طريق خطة لزيادة الانفاق تبلغ قيمتها 10 تريليونات ين منها 4 تريليونات في صورة خفض ضريبي تضاف الى خفض ضريبي قدره تريليونا ين في العام المالي الحالي وتريليونان آخران في العام 2000/1999.

ويتطلب هذا الخفض الضريبي الكبير تعديل قانون الاصلاح المالي الذي اقره هاشيموتو قبل خمسة اشهر فقط. ويقضي القانون بان تخفض الحكومة اصدار السندات التي تستخدم حصيلتها في تعويض نقص الحصيلة الضريبية كل عام حتى يتم الغاؤها في عام 2004/2003.

وقال هاشيموتو انه يرغب في الابقاء على مثل هذه التعديلات في اضيق الحدود. واشار الى انه سيجتمع مرة اخرى مع لجنة الاصلاح المالي اليوم (الجمعة) لتعديل القانون ليسمح باتخاذ اجراءات تستلزم مرونة اكبر في اصدار هذه السندات. وقال اكيهيرو نايمورا المدير العام في شركة اوكاسان سكيوريتيز «خطة الحفز الاقتصادي غير كافية لتغيير اتجاه الاقتصاد اذ ان الخفض الضريبي سيظل في اطار قانون الاصلاح المالي».

ورغم ان اسواق الاسهم والسندات كانت قد اغلقت بالفعل قبل ادلاء هاشيموتو بتصريحاته فان سعر الدولار ارتفع مقابل الين مع خيبة امل السوق لان الخطة لا تشمل اي خفض ضريبي دائم.

وقال جسبر كول كبير الاقتصاديين في جيه بي مورجان «اذا كان الخفض مؤقتا فانه لا يكون خفضا ضريبيا بل عمليات حسابية وتصرف اقتصادي سيئ». واضاف «عشرة تريليونات ين تمثل 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. هل سيمنع ذلك الناتج من الانخفاض. اعتقد ان الاجابة هي نعم. هل يضع ذلك اسس انتعاش اقتصادي مستقر. الاجابة هي فقط اذا كان دائما».

واقر هاشيموتو نفسه بانه غير واثق من تأثيرات الخفض الضريبي. وقال ان من الصعب تقدير مدى التأثير المحتمل لتخفيضات الضرائب في مجال حفز الاقتصاد مضيفا انه لا يستطيع التكهن بما اذا كان المستهلكون اليابانيون سيميلون الى انفاق المال ام ادخاره. وتابع «لكنني اعتقد انها سيكون لها على الاقل تأثير نفسي ايجابي في ذهن المستهلك».

ولكن اعلان هاشيموتو امس قوبل باشادة قوية من جانب الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لليابان. فقد ابلغ توماس فولي السفير الاميركي لدى اليابان الصحافيين ان اجراءات هاشيموتو لحفز الاقتصاد «مشجعة للغاية». واضاف «اعتقد انها خطوة تتسم بالجرأة». لكن الحذر ظل سائدا في الاوساط المالية العالمية. بعد اعلان الخطة. وذكر مراقبون ان العالم الخارجي يرى لغزا فيما يبدو انه تردد اليابان في انعاش اقتصادها مما حدا بالبعض لاتهامها بتجاهل واجبها كقوة اقتصادية على الصعيدين العالمي والاقليمي. وطالب ساسة واقتصاديون اليابان بخفض الضرائب لدفع المستهلكين في البلاد لانفاق المزيد وزيادة الواردات ومساعدة اقتصاديات آسيا وباقي العالم. وردت اليابان قائلة ان الانضباط المالي له الاولوية القصوى. وعلق مدير صندوق استثماري كبير في لندن قائلا «وصلت خطط الحفز المالي والنقدي الى المرحلة التي يمكنك عندها توقع بعض النتائج الايجابية». واضاف «الا ان الحكم على الخطة لا يعتمد على ما اذا كان الحفز كافيا بل على ما اذا كانت ثقة الناس ستتحسن وهذا هو العامل المجهول».

وفي البداية انتعش الين بفضل انباء الخطة ولكن سرعان ما فقد مكاسبه. وهبط الدولار الى 131,35 ين من 132,65 ين مساء امس الاول ثم ارتفع الى 133,10 ين بحلول الساعة 9 التاسعة بتوقيت جرينتش.

ورغم ان محللين اجانب اشادوا بخفض ضرائب الدخل الا انهم قالوا انه ربما تكون هناك حاجة لمزيد من الاجراءات. وابلغ جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في دي.كيه.بي. انترناشونال في لندن لتلفزيون رويترز الاقتصادي ان اجراء تخفيضات دائمة للضرائب تتراوح بين خمسة وعشرة تريليونات ين قد تكون مطلوبة في وقت لاحق العام الحالي لضمان انتعاش الانفاق الاستهلاكي. واضاف «هذه خطة كبيرة. ورغم انها اكبر مما كان السوق يتوقع فانها ليست كبيرة بما يكفي لانعاش الاقتصاد».

واصدرت اليابان ميزانيتها العادية للسنة المالية الحالية امس الاول ممهدة السبيل امام الحكومة للنظر في التخفيضات الضريبية التي يطالب بها منتقدوها في الداخل والخارج.



رئيس الوزراء الياباني روتاريو هاشيموتو اثناء مؤتمر صحافي عقده امس للاعلان عن خطة الانقاذ الجديدة (ا.ف.ب)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

إقبال على الألعاب والفحم والخيام وعزوف عن المطاعم في عيد الرياض

• خلت شوارع مدينة الرياض من الزحام الذي ميزها طوال الأيام الماضية بعد ان انهى سكان المدينة الالتزامات الخاصة بعيد الاضحى المبارك من تأمين الأضاحي وذبحها وتوزيعها على الفقراء والمستحقين. وخرجت الأسر الى الاستراحات التي فتحت ابوابها للمستأجرين بأسعار متفاوتة وصل بعضها الى حوالي 4000 ريال لليلة الواحدة وهو رقم كبير لا يعادل الخدمات ولا المتعة التي يمكن ان تتحقق خلال مدة إيجارها اليومي.

(عالم الشرق الاوسط)

أبناء اللاجئين العراقيين في اوروبا، قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار في اية لحظة.. فالآباء حائرون والابناء مصدومون امام هذا الانفتاح الاجتماعي.. جيل من الفتيان جاء من مجتمع مغلق ومحافظ ووجد نفسه وسط مجتمع يبيح كل شيء تقريبا.. فالبعض وجد في تعاليم الاسلام خير طريق لتربية ابنائه، والبعض الآخر لا يدري ماذا يفعل مع ابنائه.. بينما فلت بعض الفتيان من ابناء العوائل العراقية اللاجئة في هولندا الى المخدرات. وتستعرض الشرق الأوسط جوانب من هذه المشكلة الاجتماعية.



لاجئون فقدوا اهليهم ووطنهم وفي انتظار الفرج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اللاجئون العراقيون في أوروبا (2ـ3)

الأبناء.. قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار في أي لحظة

المعضلة الكبرى التي تواجه اللاجئين العراقيين في اوروبا والدول الاسكندنافية هي تربية ابنائهم، وكيف يواجه هؤلاء الابناء صدمة هذه المجتمعات المنفتحة والمتحررة. مجتمعات تعطي لأبنائها، بنين وبنات، حرية التصرف، واختيار الحياة التي يريدون.. مجتمعات قوانينها القضائية تحاكم الأب او الأم اذا قام احدهما بضرب الابن او البنت ومعاقبته!

فكيف اذن بابناء اللاجئين العراقيين القادمين من مجتمع محافظ ومكبوت، ومغلق ليجد هؤلاء الابناء انفسهم امام حياة سخرت لرفاهية الفتيان والشباب وسط حياة مشتركة للبنين والبنات، ووسط غياب كل ما كان (عيب) في المجتمع العراقي، العربي الاسلامي؟!

القنبلة الموقوتة

غالبية العوائل العراقية التي هاجرت الى اوروبا لم تفكر جدياً بتلك المعضلة! لم تفكر جدياً في القنبلة الموقوتة التي تنفجر ذات لحظة، او ساعة، او يوم وسط العائلة وقد تدمر كل شيء! فإذا كان بعض الرجال من ارباب العوائل، او حتى النساء من ربات البيوت لم يتحملن تلك الصدمة الاجتماعية، فكيف اذن والحال مع الابناء، سواء الذين وصلوا الى اوروبا وهم في عمر الطفولة واليوم غدوا فتياناً، او وصلوا وهم فتيان واصبحوا هنا شباباً، او جاءوا وهم شباب، وطوال عمرهم لم تسمح لهم قوانين المجتمع، او قوانين الدراسة بالاختلاط الا في سني الابتدائية والجامعية، بينما حرموا من الاختلاط في سنوات المراهقة؟!

وتزداد اشكالية المعضلة اذا ما عرفنا ان بعض هؤلاء الابناء لم يتسلحوا من قبل بتربية عائلية متينة قبل وصولهم الى اوروبا! وهؤلاء يكونون عرضة للانهيار قبل غيرهم، ذلك ان الفتى او الشاب الاوروبي نشأ منذ طفولته، وبين عائلته ومجتمعه على اخلاقيات هذا المجتمع الذي لم يصدمه، بل منحه الحياة التي يريدها.

تعاليم الإسلام هي الحل

سعد.أ (34 عاماً) لاجيء سياسي في هولندا، وبالتحديد في مدينة امستردام، يعيش هناك منذ اربع سنوات وله اربعة ابناء اكبرهم يبلغ الثانية عشرة من عمره، لا يخفي رب العائلة هذا مخاوفه من الغد، عندما يكبر ابناؤه وسط هذا المجتمع المتحرر، واختار ان يربي ابنائه على تعاليم وتقاليد الدين الاسلامي الحنيف، حيث يأخذ ابنائه الى المسجد ويحثهم على اداء الصلاة في اوقاتها وقراءة القرآن الكريم، وهو يرى في هذا الاسلوب خير وسيلة لانقاذ ابنائه من هجمة العادات الاوروبية ويقول «انني اخشى ان اعاقب احد ابنائي، فإذا عرفت المعلمة في المدرسة بأني فعلت ذلك فمن حقها استدعاء الشرطة. ولهذا فأنا اتعامل مع أولادي باعتبارهم اصدقائي، اعودهم على الصراحة في كل شيء، واتابع تحركاتهم خارج المنزل، واحاول ان يكونوا معي او مع امهم غالبية الوقت خشية ان يتعرفوا على اصدقاء السوء». لكنه يتساءل قائلاً «ولكن الى متى سابقى افعل ذلك؟ فغداً لا بد ان يخرجوا لوحدهم، ويتخذون لهم اصدقاء وصديقات من هذا المجتمع.. فإذا رسخت في نفوسهم التربية الاسلامية الصحيحة فلا اخشى عليهم من شيء، وبعكس ذلك فسيكون مصيرهم مثل مصير غيرهم من الشباب الاوروبيين..».

أسلوب الضرب

وتتسائل ميسون. م (42 عاماً) قائلة: ماذا سافعل غداً اذا ما اصطحبت ابنتي التي هي الآن في الثالثة عشرة من عمرها، صديقها الى البيت؟ فإذا سمحت لها سأسمح لولدي الكبير محمد (15) عاماً ان يصطحب صديقته الى البيت عندما يكبر فلا بد ان اسمح لابنتي ان تفعل ذلك، او انها تخفي عني اسرارها وتذهب مع اي كان من غير علمي».

وتضيف هذه اللاجئة العراقية والتي تقيم في مدينة لاهاي الهولندية منذ عامين قائلة «قبل ايام جائتني ابنتي مها (13عاماً)، واخبرتني بحكاية تتعلق بصديقتها الهولندية في المدرسة، اذ قامت هذه البنت الهولندية بابلاغ الشرطة عن والدها ووالدتها اللذين يتشاجران باستمرار وقالت للشرطة بأن اباها صفعها كفاً ذات ليلة وهو يتشاجر مع امها، وقامت الشرطة بحجز الأب وانذاره بأنهم سياخذون ابنته منه ويودعوها ملجأ خاصاً اذا كرر صفع ابنته»!

وتقول: «لا ادري ان كانت ابنتي تشير الى موضوع معين، مع اني لم استخدم معها، ومنذ وصلت الى هولندا، وحتى اليوم اسلوب الضرب، اما انها قصت علي تلك الحكاية من غير قصد او اشارة لأي موضوع!؟». وتوضح بأن التربية الصحيحة القائمة على اساس الصراحة مع الابناء هي الاساس «وبالتالي فإن هؤلاء الابناء شأنا ام ابينا يعيشون في هذا المجتمع وليس لنا ان نحجزهم عن الآخرين فهذا سيزيد من تعقيد الأمور».

فتيان حول طاولة الحشيشة

يتحدث إسماعيل. ن (49 عاماً) عن انهيار العديد من الفتيان والشبان من ابناء اللاجئين العراقيين في هولندا حيث تكثر المقاهي التي تقدم ضمن طلبات الزبائن الحشيشة وبصورة علنية، ذلك ان السلطات الهولندية تسمح بأن يتعاطى الفرد، رسمياً، ثلاثة جرامات من الحشيش في اليوم، وسعر الجرامات الثلاثة من الحشيش زهيد جداً (عشر كلونات هولندية).. الى جانب تلك المقاهي تنتشر في امستردام وبقية المدن الهولندية محلات الـ(سكس شو) ومحلات ممارسة الدعارة وبشكل علني، كما ان العلاقات الاجتماعية الهولندية، اسوة ببقية الدول الاوروبية، تتيح للشباب ومنذ عمر الـ(18 عاما) القيام بعلاقات جنسية من غير زواج.. ويتسائل هذا اللاجيء العراقي القادم من مدينة الموصل المعروفة بتقاليدها الاجتماعية المحافظة «كيف للفتيات او الشبان العراقيين التي قامت تربيتهم على اسس من الحرمان والكبت وحتى الجهل في امور الجنس الصمود امام تلك المغريات الرخيصة؟»..

يقول (إسماعيل. ن) بأنه التقى ذات مرة في احدى المدن الهولندية وخلال انتظاره لصديق له في احد المقاهي بثلاثة شبان عراقيين لا تزيد اعمارهم عن العشرين عاماً، وان اصغرهم كان يبلغ السابعة عشر، من عمره. وقام احد هؤلاء بتقديم سيجارة ملغومة بالحشيشة له واعتبر ذلك تكريماً لهذا الرجل العراقي الذي هو بعمر والده، واستغرب هذا الشاب عندما رفض هذا الرجل تدخين الحشيشة حيث يعتبر هذا الشاب الحشيشة «الأسلوب الامثل للقضاء على الملل والفراغ بسبب البطالة، كما ان «الحشيشة لا تقود الى الادمان» على حد نصائح هذا الشاب الذي يعتبر تعاطي الحشيشة احد مستلزمات الحياة الاوروبية.

الفتنة الدينية

وحسب هذا اللاجيء العراقي فإنه ليس من المستغرب ان تجد بعض ابناء اللاجئين العراقيين من هم في سن الشباب المبكر قد تخلوا عن دينهم بسبب العلاقات مع الشابات الهولنديات، ويذكر بأن شابين عراقيين احدهما مسلم في الثانية والعشرين من عمره تخلى عن دينه بسبب علاقته مع شابة هولندية مسيحية طبعاً، وصار يذهب معها الى الكنيسة، بينما الآخر مسيحي (آشوري) من شمال العراق اقام علاقة مع شابة يهودية وتخلى عن دينه وصار يهودياً.. مشيراً الى ان والد الشاب المسلم لم يستطع الصمود امام مغريات الحياة الاوروبية حيث تخلى عن زوجته وأولاده وانفصل عنهم ليعيش مع امرأة هولندية، فكيف الحال مع ابنه الكبير الذي وجد في والده خير مثل للتخلي حتى عن دينه؟! بينما الشاب الاشوري وصل وحيداً الى هولندا وهو في عمر الـ(18 عاما) وهو الابن الاكبر لأبيه من اربيل وليس هناك من يوجهه او ينصحه وسط المغريات السهلة في هولندا.

في المانيا لا يختلف الوضع كثيراً سوى ان المجتمع الألماني منغلق على نفسه امام الاجانب.. فالألمان ليس مثل الهولنديين او الدنماركيين او السويديين الذين يستقبلون الاجنبي ويقيمون معه العلاقات، بل ان بعض النساء يفضلن في هذه الدول الزواج من الاجنبي اكثر من مواطنها! والمجتمع الالماني، وخاصة بين اوساط الشباب الالمانيين منفتح اكثر من سواه، مع ان السلطات الالمانية تمنع تعاطي المخدرات، ولكن، وحسب كردي عراقي يقيم في المانيا منذ سبع سنوات، فإن الحكومة الالمانية تفكر بأن تحذوا حذو الهولنديين وذلك بالسماح بتعاطي قدر معين من الحشيشة رسمياً.

وإذا ما عرفنا ان قنوات التلفزيون الالماني مجتمعة تخصص جزءاً كبيراً من بثها اليومي للبرامج والأفلام الخلاعية فسوف ندرك خطورة ذلك على ابناء اللاجئين العراقيين.. بعض عوائل اللاجئين العراقيين وضعت الصحون الهوائية لإستقبال البرامج العربية فقط وحرمت على ابنائها مشاهدة اي برنامج او فيلم الماني اذ يكاد لا يخلو اي فيلم او مسلسل الماني من اللقطات الخلاعية الفاضحة.

ويتسائل ع. ابراهيم (31 عاماً) وهو لاجيء عراقي يقيم في جنوب المانيا منذ اكثر من اربع سنوات كيف له ان يربي ابناءه الثلاثة والذي يبلغ عمر اكبرهم (13 عاماً) وسط تلك المغريات الرخيصة؟

ويشير الى انه قد يمنع ابناءه من المشاركة في الرحلات المدرسية البعيدة لمرة أو مرتين، ولكن ماذا سيفعل بعد ذلك؟ يقول «انا بين اختيارين لا ثالث لهما، فأما ان اعزل ابنائي عن المجتمع الالماني وفي ذلك خطورة على تربيتهم خاصة انهم في الغد سيخرجون الى هذا المجتمع، او ان اغض النظر عن علاقاتهم مع اقرانهم الالمان، وهنا سيبرز العديد من المخاطر، اذ تتفشى ظاهرة تعاطي المخدرات والعنف بين الفتيان والشباب الالمان، مؤكداً بانه يستعين بما قدمه ويقدمه من نصائح الى ابنائه والمراهنة على مدى صمود ابنائه امام صدمة العلاقات الاجتماعية الجديدة.

ويرى ع. أ (52 عاماً) وهو استاذ سابق في احدى الجامعات العراقية ويقيم في مدينة برلين بضرورة التعامل مع هذا الموضوع انطلاقاً من المنظور الواقعي. ويقول: «الواقع ان ابنائي يعيشون في هذا المجتمع وعليهم الانخراط فيه، ربما سيفشلون، وسيحاولون، وأأمل بأنهم سينجحون بالتالي فهم بحاجة الى مزيد من التجارب والصدمات الحياتية التي يتعلمون منها».

ولقد سعى هذا اللاجيء العراقي لاشغال اولاده الثلاثة في النشاطات الرياضية وحتى المسرحية وابقائهم تحت رقابته من بعيد ومن غير ان يشعروا بتلك الرقابة.

ستؤدي المهام ذاتها في الأفلام السينمائية

الروبوتات الآلية تغزو الأسواق قريبا بأدائها الساحر وقدراتها الخارقة

سان فرانسيسكو: من اندي سيلر*

يخطط العلماء لتطوير صناعة الروبوتات الآلية لتلائم المتطلبات المختلفة للعصر الحديث، فقريباً ستظهر في الأسواق نماذج تؤدي فعاليات مشابهة لأحداث الخرافات العلمية التي غالباً ما نشاهدها في الأفلام الخيالية.

وتصف الخبيرة ماريا جيني المكلفة بتصميم روبوتات عسكرية في جامعة مينيسوتا في ولاية مينابولس هذه الأجهزة الآلية بانها ستكون صغيرة الحجم، لأن الوزن سيكون العنصر الأهم في المهمات الفضائية المستقبلية.

مسيرة طويلة

بدأت المسيرة التاريخية للروبوتات الآلية منذ 75 عاماً وما زالت مستمرة لحد الآن، فظهرت اولى نماذجها في نيويورك عام 1923، وعرضت بواكير افلامها عام 1926، ثم انتشرت بعدها لتدخل ميادين متعددة كرحلات الفضاء الخيالية ومسلسلات التلفزيون ومحلات لعب الأطفال واخيراً الانترنت.

في البداية انحصر دور هذه الروبوتات بالرجل الآلي المطيع لأوامر سيده الانسان، وفي مطلع الخمسينات انتقلت خدماته ليقوم باعمال علمية خارقة حسب متطلبات الحرب الباردة القائمة حينذاك، وبعدها تم اعتماده كفرد يؤتمن عليه في الأمور الخاصة.

وكان نجاح هذه الروبوتات في الأدوار السينمائية الدافع الرئيسي لتطويرها لتؤدي اعمالاً بوليسية محببة مثل افلام الشرطي الآلي عام 1987.

التطور

شهد هذا الميدان تطوراً ملحوظاً في الأداء حتى قاربت فعاليات الروبوتات الخارقة قدرات الانسان في بعض الأحيان، وهو ما لاحظناه في فيلم «الدوائر القصيرة» عندما كان الروبوت جوني 5 يتكلم بطلاقة ويسأل احرج الأسئلة ومثل ذلك في فيلم «ستار ترك».

ويعتقد فريد بارتون مصمم الروبوتات الشهير ان الناس يفضلون النماذج المسالمة التي يقرب اداؤها الى البشر كي يمكن التعامل معها بسهولة وهذا ما شاهدناه في احداث الفيلم «ضياع في الفضاء» عندما تم تدمير الرجل الآلي الخارق ذا الوجه المخيف رغم قيامه بحماية البشر واستبداله بآخر مسالم يألف التعامل مع بني الانسان، ويعلل ستوارت فسجوف الخبير النفساني في لوس انجليس هذه الطباع البشرية بانها تعود لرغبة الانسان في خلق وابتكار الوسائل التي تخدمه ويأمن لها وينبذ النتاجات الخارقة التي قد تضر به او تنقلب عليه في يوم من الأيام.

روبوتات حسب الطلب

لاقت صناعة الروبوتات استحسان الناس فعرضت نماذج منها للبيع بأسعار متفاوتة، حيث بلغ قيمة الروبوت روبي القديم الذي تمت مشاهدته من خلال الفيلم «الكوكب المحرم» حوالي 25000 دولار.

وهذا النموذج الذي هو اقرب الى اللعبة بطول يصل الى 7 أقدام ويؤدي واجبات عديدة من خلال سبعة معالجات الكترونية، لكنه عديم الحركة ويطمح الاختصائيون مثل جيني وبارتون تطوير هذه الآلات المتحركة لتؤدي مهام اكثر تقدماً عام 2020.

استخدامات صناعية وعسكرية

استفادت الصناعات الثقيلة من فكر الروبوتات في تطوير اعمالها وتسخير طاقات عملية خارقة في مسيرة انتاجها، فاستخدمت في الأهداف العسكرية وانجاز مراحل اساسية في صناعة السيارات والالكترونيات وكذلك الصناعات الغذائية وانواع الشراب وغيرها، وهذه الواجبات التي تؤديها الروبوتات تعتبر صناعية صرفة لأنها تتمثل في نقل الاجزاء وتركيب المحركات وحمل الشحنات التجارية، لكن هذه الأنواع من الروبوتات ليست ما يطمح لها العلماء، فهم يعتقدون ان الروبوتات الحقيقية هي تلك التي تؤدي نفس فعاليات الانسان لتكون بالمستقبل الصديق المخلص والخادم الوفي والحامي من الأخطار.

نماذج قديمة

ويعتبر عرض فيلم «ضياع في الفضاء» بنسخته الجديدة والذي استمر عرضه من عام 1965 ولغاية 1968، ثم اعيد بثه على قنوات حرب النجوم الفضائية، خير دليل على رغبة المشاهدين الاطلاع على فعاليات الانسان الآلي في دور السينما، فهذا النموذج من الروبوتات قام بدورين مختلفين لحماية عائلة روبنسن، الأول كان عملاقاً وقوياً وتفانى في اخلاصه لتلك العائلة حتى تم تدميره من قبل الاعداء، عندها بوشر باعادة بناء الروبوت الثاني الأصغر حجماً من قبل ول روبنسن اصغر افراد العائلة، حيث امتاز هذا النموذج بدماثة اخلاقه وملاطفاته عند ادائه لواجباته.

وتصف فيرنر جريستي من محلات جيم هنسن للمعدات المصنوعة الذكية في لندن بأن هذه النماذج تم تصميمها لتعمل بالطاقة الهيدروليكية وتسييرها بالتحكم من بعد بالريموت كونترول، واذا علمنا ان وزن النموذج الأول بلغ 3000 رطل ويسير بسرعة 15 ميلاً بالساعة نتبين مقدار الجهد الهندسي المبذول لتحقيق افضل أداء للروبوت السينمائي.

اما عن الاحتياطات المتخذة لحماية عائلة روبنسن من أي فعاليات غير متوقعة من قبل الروبوت الأول التي قد تعرض افراد هذه العائلة للخطر، فلقد اوضحت جريستي ان الأمر كان تحت السيطرة التامة من خلال سماعات خاصة مركبة في راس ذلك الروبوت وتتحكم بالاتصالات معه لتنفيذ الارشادات المطلوبة، اضافة الى لوحات سيطرة يمكنها شل حركته في أي لحظة، وفوق ذلك تم تجهيزه ببرامج خاصة تسيطر على واقع حركاته الميدانية التي تطلبت تنفيذ واجبات عنيفة لحماية افراد عائلة روبنسن اثناء رحلتها عبر الفضاء السحيق في سفينة فضائية تتعرض لمختلف المشاكل الكونية وهجمات المخلوقات الغريبة، وكانت الغاية من اعادة بناء الروبوت الثاني بعد تدمير الأول خلق روح المحبة والالفة بين هذا الروبوت وافراد العائلة.

روبوتات متمردة

ولخلق روح الاثارة بين المشاهدين عرضت قصص للأفلام حول بعض المخلوقات الآلية التي تتمرد وتتحدى الانسان الذي صنعها لتنجم عنها مغامرات خطيرة تلهب حماس الجالسين في دور السينما ومن هذه النماذج:

1 - فيلم فرتس لينج (1926) الذي يظهر الروبوت ماريا في ادوار شريرة.

2 - فيلم فلاش جوردن (1936) الشهير بمطاردته للمخلوقات الغريبة والدخيلة على الأرض.

3 - فيلم «اليوم الذي وقفت فيه الحياة على الأرض» 1951 وفيها هبط الروبوت جورت البالغ طوله 10 اقدام في واشنطن دي سي ليقرر مع الروبوت كلاتو مصير البشرية.

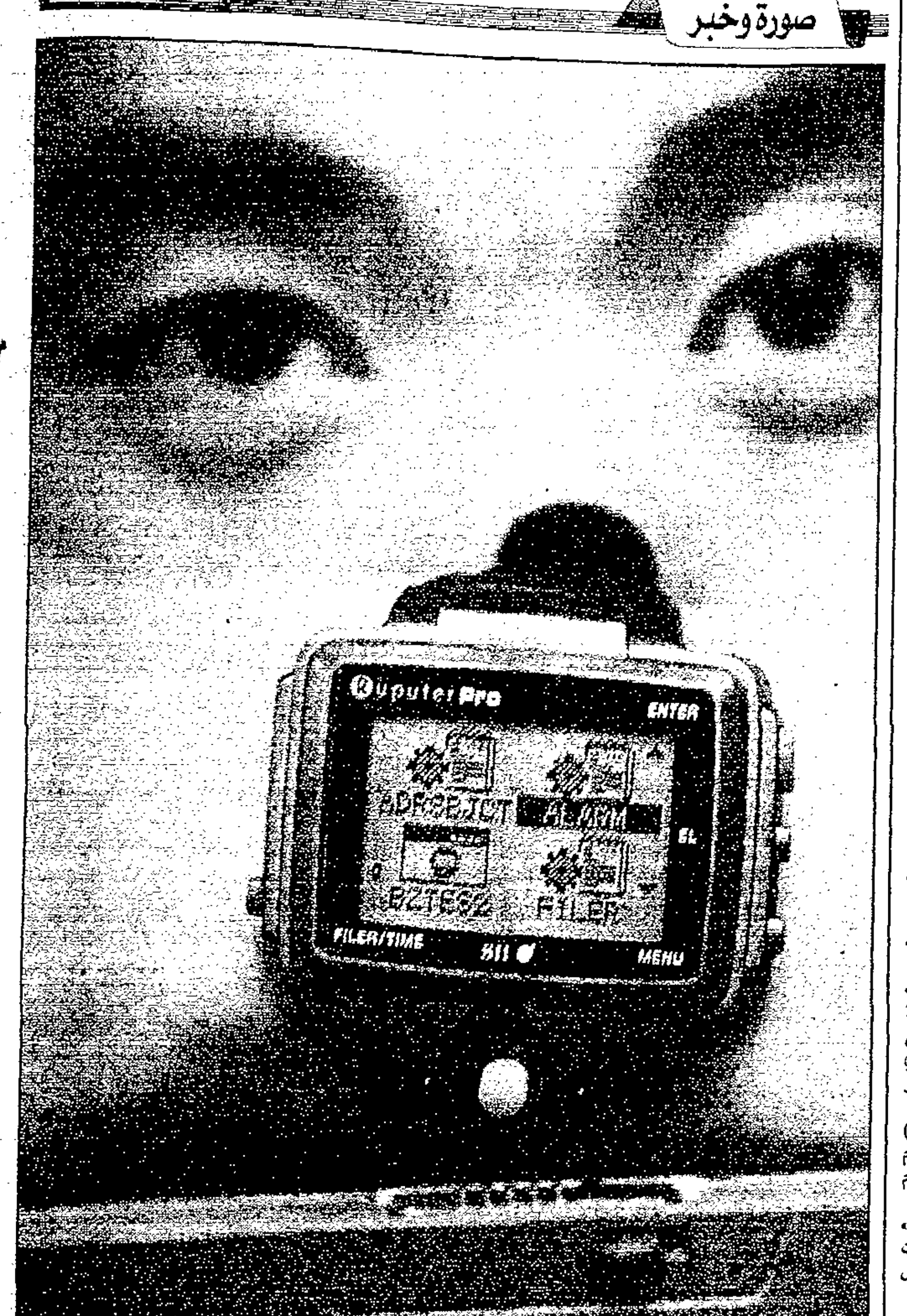
4 - الروبوت روبي (1956) الذي ادى ادواره في فيلم «الكوكب المحرم» كاول نجم سينمائي آلي.

5 - فيلم «الجري الساكن» 1971 وفيه تقوم ثلاثة روبوتات صغيرة باطلاق سهامها على بطل الفيلم لمحاولة القضاء عليه.

وتلا تلك الأفلام افلام أخرى مثل «حرب النجوم» و«المنهي» و«الشرطي الآلي».

* خدمة يو إس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة وخبر



شركة سيكو اليابانية للآلات كشفت النقاب عن «مساعد الكتروني رقمي صغير» بحجم ساعة اليد يدعى «روبيوتر برو» هو عبارة عن كومبيوتر صغير، ومن شأن هذه الكومبيوترات الصغيرة جداً ان تشكل عماد الروبوتات الآلية التي من دونها لا يمكن صنعها. (ارشيف «الشرق الأوسط»)



رويترز - «الشرق الاوسط»

شبيهة بالعلكة ويدوم تأثيرها 45 دقيقة

لصقات مخدرة للأسنان بدل الحقن

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ستتوفر في نهاية العام الحالي لصقات مخدرة للأسنان تعوض عن الحقن عند إجراء إصلاحات اللثة وحفر الأسنان وتنظيفها وهذه التقنية من شأنها أن تبعد شعور الخوف والهلع الذي يعتري العديد من الناس لدى زيارتهم عيادة طبيب الأسنان. وكثيراً ما يعاني المواطنون من امراض مزمنة في اللثة والأسنان بسبب رهاب (الخوف) الحقن التي يستخدمها الأطباء.

طورت تكنولوجيا اللصقات المخدرة هذه في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن تلقى رواجاً جيداً في أوروبا ومختلف أنحاء العالم.

تدعى اللصقات الجديدة «دانتل باتش»، وهي مركبة من مادة كيميائية حيوية لاصقة تحتوي على نسبة عالية جداً من الأدوية المخدرة الشبيهة بتلك التي تحقن في اللثة قبل حفر الأسنان.

وهذه المادة شبيهة بالعلكة نوعاً ما. ويقوم الأطباء بلصقها على اللثة أو المنطقة المطلوبة، بعد ان تجفف تلك المنطقة بواسطة الهواء أو الغاز لمدة 30 ثانية.

تقوم اللصقة بعملها عن طريق إطلاق المادة المخدرة بتماس مباشر مع النسيج المحيطة، حيث تقوم الأغشية المخاطية بامتصاصها بشكل بطيء وذلك على غرار امتصاص الاسفنج للماء. بعد عشر دقائق من وضع اللصقة، يحدث خدر في اللثة، وتكون درجته كافية لإجراء الإصلاحات اللازمة للأسنان. وتستطيع أن توفر اللصقات مدة تخدير تزيد عن 45 دقيقة بعد نزعها من اللثة.

ومن محاسن هذه التقنية انها لا تؤدي إلى تخدير جميع مناطق توزع العصب، وإنما يحدث الخدر بشكل موضعي بدلاً من حدوث الخدر في نصف الوجه كاملاً، حيث يؤدي ذلك إلى رضوض في اللثة واللسان والأغشية المخاطية دون الشعور بالألم.

ولكن لا ينصح الأطباء باستخدام هذه اللصقات لدى الأطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ12 سنة أو لدى النساء الحوامل. وقد تؤدي اللصقات إلى احمرار موضع مكان التصاقها باللثة... إلخ.

وهذه التقنية وجدت طريقها إلى أوروبا حالياً ويمكن أن تعيض عن البخاخات المخدرة للغشاء المخاطي والهلام التي تستخدم كخطوة أولى لإجراء التخدير ولتخفيف الم الحقن.

وقال جوناثان بورتنر من نقابة طب الأسنان البريطانية إن اللصقات يمكن أن تكون مفيدة جداً للذين يريدون تنظيف أسنانهم او يريدون إجراء إصلاحات بسيطة، لكن ربما لا تكون فعالة بالشكل المطلوب إذا كان الأمر يتعلق بسحب عصب السن مثلاً.

كذلك يمكن لهذه اللصقات أن تساعد بعض المرضى الذين يعانون من مرض رهاب (الخوف) الحقن، ويكادون يسقطون على الأرض فاقدين الوعي عندما يرون إبرة التخدير، خاصة الأطفال، والبعض الآخر تنتابهم نوبات من الخوف والاضطراب الفيزيولوجي مثل تسرع القلب وانتصاب الشعر والتعرق والشحوب...إلخ.

في اي حال طورت محاولة الأطباء لجعل زيارة طبيب الأسنان مريحة بقدر الإمكان في الفترة الأخيرة، مجموعة من التقنيات التي تساعد على السيطرة على الألم العصبي، منها الأجهزة الإلكترونية التي تلصق مساراتها الكهربائية على الجدار الخارجي من الخد، كذلك البخاخات الفعالة لكن الأخيرة تأثيرها يقتصر على الطبقة المخاطية المبطنة للفم.

وهناك تطويرات أخرى في مجال طب الأسنان مثل استخدام أشعة الليزر في تنظيف الأسنان وتبييضها والبدائل الصناعية الحديثة والعظام الذكية... إلخ.

وجهان لرواية الصراع (1)

أبو شريف ومحنايمي في الحرب والسلام

فرج العشة*

بيروت 25 يونيو العام ,197 بعد اغتيال غسان كنفاني بيد الموساد، صار بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة «الهدف» المعبرة عن ايديولوجية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش. يتسلم ابو شريف اخطاراً بريدياً بوجود طرد خاص به وعليه ان يتسلمه بنفسه من مكتب البريد الرئيسي (بناء على اتفاق مع الحكومة اللبنانية، فان كل البريد الخارجي الموجه الى منظمة التحرير الفلسطينية يخضع لنظام كشف المتفجرات في مكتب البريد الرئيسي). عندما تسلم ابو شريف الطرد لاحظ ان اسمه مكتوب كاملاً باللغة العربية: بسام توفيق ابو شريف، فزاد اطمئناناً، لأن عدداً محدوداً جداً من اصدقائه المقربين فقط من يعرف اسم والده توفيق.

كان غلاف الطرد مفتوحاً قليلاً، فبان له يحتوي على كتب واستطاع ان يقرأ عنواناً بارزاً: تشي غيفارا، تهيج فضوله، إذ ان الكتب عن تشي غيفارا كانت نادرة وقتها ومثيرة لمثقف يساري لم يتمكن من الحصول الا على كتيب صغير عن بطله الاسطوري منذ سن المراهقة.

اخرج الكتاب من الطرد وأخذ يتصفح اوراقه، فجاة، لاحظ ان قسماً كبيراً من الكتاب منزوع الأوراق، وهناك، في الفجوة، دس الموساد المتفجرة الموقوتة التي انفجرت بين يديه فخرج من انفجارها بتشوه في الوجه وبضعة اصابع مقطوعة.

من موقعه اليهودي الصهيوني، يروي يوزي محنايمي روايته عن فلسطين التي صارت ارضاً اسرائيلية.

يحكي عن حلم جده الصهيوني الذي استوطن فلسطين في بداية القرن، بلغة مغامرة بطولية ترسم سيرة رواد صهاينة اسسوا حلم العودة الاسطوري.

قدم جد يوزي محنايمي لوالده من ليتوانيا الى فلسطين العام 1912.

كان مهاجراً صهيونياً مؤمناً ان لا سلام ولا أمن لليهود ما لم يكن لهم وطن - دولة، على الخصوص، في فلسطين «الأرض المقدسة»، ورغم انه كان بلشفياً ملحداً، لم يكن يجد في الأمر تناقضاً، فان لم تكن فلسطين ارضاً مقدسة ميتافيزيقياً، فاليهود تاريخياً - كما يفهم - عاشوا فيها حتى طردهم الرومان.

بهذه الحجة المتوهمة حقيقة دينية وتاريخية تكونت بقوة العدوان والكراهية «ارض اسرائيل» على الأرض التي كان العالم يدعوها بفلسطين حتى العام ,1948 على رصيف ميناء حيفا، بدأت «الأرض المقدسة» للجد الصهيوني البلشفي الليتواني، مهجورة، مهملة، من الفلاحين العرب المحاطين ببدو رحل! وها هي مهيأة لسواعد الفكرة الصهيونية!

بسام ابو شريف، من جهته، يروي بلغة الضحية الفلسطيني، شهادة الوجه الآخر من قصة الصراع الوجودي بين وجودين بهويتين (ايديولوجيتين) متناقضتين على أرض واحدة.

فاذا كان جد يوزي محنايمي قد هاجر الى فلسطين في العام 1912، فان آل ابو شريف (كعينة من عائلات الشعب الفلسطيني) تمتد جذور نسب شجرتها القريبة، في القدس وحدها، الى اكثر من 500 سنة.

يتتبع بسام ابو شريف سلالة عائلته التي ترجع الى سلالة الفاطميين الذين تشتتوا بعد هزيمتهم على يد صلاح الدين.

يرسم ابو شريف، بدقة، لوحة عشائرية متشابكة الفروع لأصول عائلته التي تعود بالخلف الى سلف شيخ الاسلام كمال الدين ابو شريف ابن الأمير الأكثر شهرة في تاريخ العائلة وهو الأمير علي ابو شريف المولود العام 1490م والمتوفى العام 1562، اما جده القريب، والد والده، وهو خليل ابو شريف، فقد كان عميد الجامعة الاسلامية الوحيدة في القدس العام 1882.

واعترافاً واحتراماً لنسبه السلطاني، منح لقب شيخ آل ابو شريف، ويعني اقطاعياً، امتلاكه لاراض ومراع واسعة الى الشمال من القدس، وهي الأملاك التي استولى عليها الصهاينة بعدما طردوا ملاكها الشرعيين مشردين خارج وطنهم بحجة ان الارض وقف لهم بناء على طابو سماوي.

انطلق جد يوزي، ورفاقه الواصلون لتوهم، في البحث عن مزرعة نموذجية مناسبة لتاسيس حلمهم الصهيوني.

استولوا على أرض جنوب الخليل ويظهر الفلسطينيون المحيطون بـ«المزرعة - الحلم» في رواية الجد الصهيوني في صورة كائنات عدائية، ينظرون الى «اليهود الحالمين» نظرة اشتباه وتلصص، فيما الصهاينة مخلوقات طوباوية محبة للسلام. وهكذا.

الصهاينة متحضرون منتجون، والعرب متخلفون، فضوليون، يختلسون النظر الى اليهوديات السافرات.

ومنهم اولئك الارهابيون، يغيرون ممتطين جيادهم مسلحين، على المزارع الصهيونية، فيفسدون المحاصيل ويسرقون مخزون الطعام. بسام ابو شريف يروي عن جده قوله في اليهود انهم جماعة تعيسة، مظلومة لجات الى بلادنا ففتحنا لهم مدارسنا لتأويهم، لكننا، نراهم اليوم يكشفون عن مقاصدهم، انهم يريدون ارضنا، يريدن ان يحكموا فينا، وربما، حتى طردنا من ارضنا، والانجليز يساعدونهم كي يأخذوا منا بلادنا.

ترأس جد ابو شريف وفداً فلسطينياً الى القدس لتقديم عريضة احتجاج الى حكومة الانتداب البريطاني، على فتح باب الهجرة لليهود بلا حدود، ومنحهم حق حمل السلاح، ومنع هذا الحق عن العرب.

وعدت ادارة الانتداب بالنظر جدياً في مطالب الفلسطينيين، وبالطبع، وعلى جاري وعود بريطانيا للعرب، نكثت ادارة الانتداب بوعودها، وبدأ الصهاينة في شن حرب عصابات وارتكاب مذابح ارهابية لترويع السكان الفلسطينيين، بهدف طردهم من اراضيهم وأملاكهم واحلال اليهود القادمين بدلهم، ومن ناحيتهم وبامكانيات محدودة شرع العرب في مقاومة العصابات الصهيونية المسلحة تسليحاً متفوقاً.

وعلى هذا، نشأت بؤرة الصراع الوجودي بين وجودين، بين وجود فلسطيني قائم ومتجذر وملموس، ووجود يهودي صهيوني افتراضي يراد له ان يفرض وجوده بالقوة والعدوان.

صراع بين حق القاطن الفلسطيني الواقعي الشرعي، في ارضه المتوارثة من اسلافه عن قرون طويلة، وبين منطق لا منطق المستعمر الصهيوني المبني على حجة خرافة ان اجداده كانوا هنا منذ آلاف السنوات، وحان الوقت لاخلاء الأرض الخرافية للعائد الخرافي.

تمثل الصهاينة الغزاة، بوعي او بلا وعي، منطق عدوهم النازي، فالخرافة التي تقول بتفوق العرق الجرماني، اي «المانيا فوق الجميع» في الايديولوجية النازية، يماثلها خرافة «شعب الله المختار» في الايديولوجية الصهيونية، انه المنطق العنصري نفسه، وأسلوب التطهير العرقي نفسه، ان ضحية الهولوكست تقيم هولوكستها مقلوباً في حق شعب آخر.

صادرت العصابات الصهيونية املاك الفلسطينيين المطرودين، ومن ضمن عشرات ألوف العائلات المطرودة لجأ قسم كبير من عائلة ابو شريف الى الأردن، وفي واقع الظلم هذا نما الوعي السياسي الفلسطيني بقضية فلسطين المغتصبة وحق العودة اليها واستردادها وتخليصها بالقوة من مغتصبيها.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

هدية من صنع فلسطيني إلى.. نتنياهو

كلام هادى في جو مشحون حول انسحاب إسرائيل من الجنوب

عادل مالك

كان المدعو بنيامين نتنياهو يحتاج الى هدية من صنع فلسطيني خالص.

فجاءته هذه الهدية على طبق من... فضة.

في كل مرة كان يسقط فيها احد النشطاء الفلسطينيين كانت اسرائيل تسارع الى اعلان ارتكابها هذا الحادث او غيره من اعمال العنف والتصفيات الجسدية، ولكن هذه المرة تغير التكتيك، اذ نفت اسرائيل بشدة اغتيالها المناضل الفلسطيني محيي الدين الشريف، مع العلم ان جهازي «الموساد» وشين بيت» يحتاجان بالحاح الى عملية اغتيال ناجحة لرفع معنويات الأجهزة الأمنية السرية التي اهتزت خلال عدة عمليات فاشلة في الأشهر الفائتة.

اذن لماذا كان هذا «التعفف» الاسرائيلي وعدم تبني مقتل محيي الدين الشريف؟ منذ البداية كانت اسرائيل تريد ان تعطي الانطباع بأن العملية فلسطينية داخلية.

ومنذ البداية قالها عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم حركة «حماس» واتهم السلطة الوطنية الفلسطينية بقتله، ثم عاد ونفى هذه المعلومات متهماً صحيفة «الجيروزلم بوست» التي نشرت الاتهام بتحوير حديثه، وردت الجريدة بدورها وابرزت شريط التسجيل، فرد الرنتيسي متهماً الصحيفة بالكذب.

ثم جاء اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية على لسان اكثر من مسؤول ومنهم جبريل الرجوب مسؤول الأمن الوقائي الفلسطيني بأن محيي الدين الشريف سقط على ايادي عناصر في حركة «حماس» ضمن صراع داخلي في هذه الحركة. ومن الطبيعي ان يرفض زعماء «حماس» حتى الان هذه الاتهامات.

ولكن اخطر ما جرى هو المنازلة الفلسطينية - الفلسطينية حول القاتل والقتيل وما بينهما، واول «استحقاق» هو تهنئة بنيامين نتنياهو للرئيس ياسر عرفات على ما قامت به الأجهزة الفلسطينية في ضبط قاتل الشريف ولا ينسى ان يمنح نتنياهو الرئيس الفلسطيني شهادة «حسن سلوك» في المجال الأمني وملاحقة نشطاء حماس الذين يريدون شراً باسرائيل، وهذا «الوسام» يريده عرفات لاعتبارات عديدة في هذه الفترة.

وتصاعد حدة الاتهامات بين السلطة وحماس بقطع النظر في حقيقة التفاصيل يحمل هدية اخرى لاسرائيل التي تريد ان ترى وحدة الصف الفلسطيني الهشة تتصدع وتقترب الى حافة شفا حرب اهلية!

ولكن هل سيكتفي نتنياهو باعتقال السلطة الفلسطينية قتلة الشريف ورفع تهمة القتل والتصفية عن اسرائيل كي يعتبر ان السلطة الوطنية تقوم بدورها الأمني والسياسي في ضبط الأوضاع، ام ان نتنياهو سيطالب بالمزيد من هذه الخطوات؟ لأن نتنياهو لا يروي غليله بسرعة وبسهولة بالدم الفلسطيني فهو يريد المزيد من اهراق مثل هذ الدماء، وتفضيله طبعاً الفلسطيني يقتل فلسطينياً آخر.. وتعمد السلطة الوطنية الى اعتقال القاتل او القتلة لتتفاعل تداعيات هذه القضية لتصبح هي... القضية!

نحن لسنا على اطلاع على أعمال لجان التحقيق في هذه القضية ولا نملك إلا ان نتلقى ما نسمع من طرفي السلطة وحماس، وما خرج الى العلن احدث البلبلة المطلوبة ولم يعد مهماً التوقف عند بعض التفاصيل.

المهم الآن الا يزيد نتنياهو من مطالبه، وهذا هو في الغالب، وان يمضي في تحميل الرئيس ياسر عرفات مسؤولية الأمن، ليس في الأراضي الفلسطينية المحررة على قلة نسبتها، بل في الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل ويعود للرئيس الفلسطيني من جديد دور شرطي الأمن لاسرائيل وللاسرائيليين في منطقة عجز الاسرائيليون انفسهم عن القيام بهذه المهمة.

يحدث كل هذا وعملية السلام متوقفة كلياً، مع استثناء الاجتماع الذي وصف بالهام والذي عقده الرئيس بيل كلينتون فور عودته من جولته الافريقية وفيه تقرر في جملة ما تقرر ايفاد المبعوث الفاشل دنيس روس الى المنطقة من جديد بعد انتهاء اجازة عيد الفصح اليهودي (أي بعد عشرة أيام).

ولا ندري ما اذا يمكن ان يحمل معه دنيس روس ما يؤمل بتحريك عملية السلام الغارقة في التعثر، وهل انه يحمل في حقيبته نسبة واحد في المائة اضافية لانسحاب اسرائيل من أراضي الرئيس الفلسطيني؟

ومرة أخرى نجح نتنياهو في اعطاء الانطباع بأن جيود اسرائيل لا حدود لها.. وان الولايات المتحدة هي ضمن هذه الحدود، فقد هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي باللجوء الى... الكونجرس الأميركي..

نعم الى الكونجرس للضغط على الرئيس كلينتون ومنعه من نشر ما يسمى بمبادرة اميركية جديدة كي لا تحرج اسرائيل كما ورد في العريضة التي وقعها اكثر من ثمانين عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي.

اذن، باستطاعة نتنياهو ان يحرك الكونجرس الأميركي اكثر مما في استطاعته تحريك الكنيست الاسرائيلي. وبما ان غالبية أعضاء الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب ان لم يكن كلهم لا يعلمون ولا يرون مصلحة اميركا إلا بتواصل التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل، فلم يعد مفيداً بالنسبة للجانب العربي ان يقصر تعامله مع الرئيس الأميركي وادارته فقط بل يجب ان يتصدى النشاط العربي التوجه الى المؤسسات الأمريكية كالكونجرس الفاعل والمؤثر في الحياة الأميركية.

وبانتظار الصحوة العربية ان تحدث في وقت منظور وقبل فوات الأوان ما زال اللغط الكبير قائماً ومستمراً على وجود رغبة يقال انها اسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.

ولهذا الموضوع لنا عودة...

×××

عود على بدء في القرار رقم 425 والقاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والذي صار استخدامه يومياً كسابقه القرار 242، ولاحقه القرار 338.

ووسط الضجيج المستعر حول هذ الموضوع نسوق هذا الكلام الهادئ البعيد عن الانفعال وعن رواسب ومخلفات اكثر من عشرين عاماً مضت على صدور هذا القرار، واختارت اسرائيل بصورة لانتقائية القرار المذكور لتنفيذه او كما هي تعلن عن ذلك.

من الكلام الهادئ والبعيد عن المزايدات نقول:

صحيح ان القرار 425 لا يلزم لبنان بالتفاوض مع اسرائيل من اجل انسحابها من الجنوب.

وصحيح ايضاً ان القرار يدعو اسرائيل في بنوده الى التنسيق مع القوات الدولية.

وصحيح ان لبنان لا يريد ان يمنح اسرائيل ضمانات امنية او سياسية قبل التوقيع على معاهدة رسمية شاملة معها.

ولكن...

لا يجوز ان يبقى لبنان في موقع وكأن اسرائيل تطالب بالانسحاب، ولبنان لا يسعى جاهداً لايجاد مخرج سريع لتسهيل عملية انسحاب الجيش المحتل لجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

ان باستطاعة لبنان دون التخلي عن الثوابت وعن الأساسيات في الموقف اللبناني التقليدي، مثلاً ان يبعث عمل ودور لجنة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية من جديد وان تدرس في هذا الاطار الرصين والجدي والمحايد خطة انسحاب اسرائيل من الجنوب وبذلك يسقط لبنان كل الأوراق والأعذار التي تتشدق بها اسرائيل. ومثل هذا الاقتراح ليس تسهيلاً لاسرائيل لتمكينها من الخروج من جنوب لبنان، بل نرى انه من واجب لبنان القومي ان يعمل على العثور على آلية معينة لانهاء احتلال جنوبه.

ثم انه يجب ألا يقع لبنان في التناقض مع نفسه، فاذا كان انسحاب اسرائيل من لبنان لا يحتاج الى اي كلام مع اسرائيل ولا ترتيبات امنية ولا غيرها، فكيف ان انسحاب اسرائيل من لبنان ومن الجولان يحتاج عندها الى كلام مع اسرائيل والى عقد اتفاقات أمنية او معاهدات سلام؟

بتعبير آخر: كيف اذا كان الانسحاب من جبهة واحدة لا يستحق اتخاذ اي اجراء لتسريع عملية الانسحاب... واذا كان هذا الانسحاب من على جبهتين يستوجب ويبرر الكلام والتخاطب والتفاوض وربما انتهى الأمر بتوقيع معاهدة سلام؟

مثل هذا الكلام لا يعني باي حال الدعوة الى امر مستحيل وبات مرتبطاً ارتباطاً عضوياً وهو التقاء وتوافق المسارين اللبناني والسوري.

ورغم كل ذلك يجب ان نقول ومن حيث المبدأ ان لبنان هو دائماً على حق، لأن الوطن يجب ان يكون ونريده ان يكون دائماً على حق.

ليس لأنه فعلا وبصورة دائمة على حق، بل لأن اسرائيل هي دائماً على... خطأ.

وفي سبيل تبديد الصورة القائمة بأن اسرائيل تريد الانسحاب وان لبنان غير آبه كثيراً بهذه الخطوة:

يجب ان يغير لبنان هذه المعادلة..

وحتى لا يتهم لبنان بالاعتصام بالسلبية وان اسرائيل تكسب معركتها مع لبنان ولو بالنقاط. على لبنان ان يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الكثيرة التي حدثت منذ صدور القرار 425 قبل اكثر من عشرين عاماً والعيش في عالم اليوم لا البقاء رهينة الماضي. وفي الوطنية والمواطنية لا مجال للمزايدة بين لبناني وآخر.

ولبنان ليس وحده في هذه المرحلة فهنالك اطراف دولية كثيرة تتابع وربما تخشى ان تدلي برأيها خوفاً من ان يساء فهمها، كما حدث مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على قلة كلامه وعمومية تصريحاته.

وفي هذا المجال قالت مصادر غربية في تعليقها على الجدال الدائر حول كيفية تطبيق القرار 425 وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان: «... ان ما يجري يذكر بالحرب الباردة التقليدية والتي انتهى زمانها». وتضيف هذه المصادر: «ان كوفي عنان يمتص الصدمات ويستوعب الأشياء ويردها بشكل ألطف واقل عدائية». وتشدد هذه المصادر مثلاً على اهمية تمييز الأمين العام للأمم المتحدة بين كلمتي «مشاورات» و«مفاوضات» وحرصه على استخدام التعبير الأول فقط عندما يأتي الأمر الى تطبيق القرار 425.

وفي رأي هذه المصادر «ان لبنان يستطيع ان يحقق تسوية دون ان يبدو وكأنه يتنازل عن سيادته الوطنية او كرامته».

وتحذر هذه المصادر من ان الموقف الحالي يعطي اسرائيل الفرصة لكسب «الحرب الاعلامية»، ويجب على الحكومة اللبنانية «الا تضيع الفرصة لتسجيل نقاط في الحرب الاعلامية التي باتت تميل لصالح اسرائيل بعدما أعلنت عزمها على الانسحاب أمام الرأي العام العالمي».

وتنصح هذه المصادر بالرد على مراوغة اسرائيل بانه من الضروري للبنان الا يتمسك بالرفض القاطع للعرض الاسرائيلي وان يقبل الانسحاب دون ان يقبل بأي شروط تفرض تغييراً في روحية القرار نفسه» («الشرق الأوسط» 7 ابريل 1998).

ان اسرائيل تراوغ في مسألة انسحابها من الجنوب... فلا يكفي لبنان ومن معه القول ان اسرائل تراوغ ولا تردوا عليها وكفى! بل ان على لبنان ان يكشف مراوغة اسرائيل حتى ولو بالتوجه الى اقصى الطريق لاختبار حقيقة نوايا اسرائيل في الانسحاب، هل انه مناورة أم حقيقة؟

نحن لا نطالب بتخلي لبنان عن سياساته الثابتة والراسخة حيال موضوع الانسحاب الاسرائيلي ولكن نخشى ان تنقلب هذه «السياسة المعلنة» والمتبعة حالياً الى موقف قد يتحول ضد مصلحة لبنان العليا اذا لم يوظف لبنان طاقاته وقدراته الدبلوماسية والسياسية في الوقت المناسب، وفي الأسلوب المناسب.

مطلوب وبصورة عاجلة تغيير الصورة التي تشير الى ان اسرائيل تود الانسحاب من جنوب لبنان، وان لبنان «غير مكترث» للموضوع وانه يتمسك بنص القرار 425 دون الأخذ بعين الاعتبار ان تامين انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ومن بقاعه يستحق بعض «المرونة» في التعامل، لجعل المعادلة تعمل لصالح لبنان. ان اي كلام عن رفض لبنان تقديم «ضمانات امنية» لاسرائيل هو حق من حقوق لبنان، ولكن هنالك الحق الذي على لبنان ان يقوم به وهو تقديم ضمانات لبنانية كافية للحفاظ على أرضه وشعبه بعد خروج الاحتلال والمحتلين.

هذا هو الكلام الهادئ وسط الضجيج المتاجج حول مقولة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. ونريد ان نعتقد انه ما زال في لبنان حكماء لا يتبنون فقط الوطنية الملتهبة العابرة بل يدعون العقل لأن يتكلم.

والعقل اللبناني، بعد المحنة المدمرة، ما زال قادراً على قول الحق وعلى التمرس بواجباته الوطنية في الأوقات العادية وفي الأوقات الاستثنائية.

عشية وصول رئيس الوزراء البريطاني إلى المنطقة

المطلوب حصار نتنياهو وتنفيذ «بعض» القرارات الدولية

أحمد سيف

عشية توجه رئيس الوزراء البريطاني الى المنطقة طالبت القيادة الفلسطينية اوروبا بطرح المبادرة الاوروبية التي اجلت بريطانيا تقديمها بناء على طلب من واشنطن عشية توجه وزير الخارجية روبن كوك الى المنطقة الشهر الماضي والتي اثار فيها كوك بشكل حاد قضية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. وبالرغم من العاصفة السياسية التي سببها كوك، فان الجمود لايزال مسيطرا حتى بعد جولة المبعوث الاميركي الاخيرة في المنطقة. اكثر من ذلك، فقد دخلت المنطقة مجددا متاهة المبادرات القديمة الجديدة، فمن المبادرات الاسرائيلية غير الواضحة والمشكوك في اهدافها في لبنان، الى المتاهة الاخرى على الجانب الفلسطيني ما بين «مبادرة اميركية» يطالب الفلسطينيون باعلانها او ما يسميه نتنياهو مجرد «افكار اميركية» خاضعة للنقاش والتعديل والتاجيل الى متاهة مقتل محيي الدين الشريف قبل ايام.

الأزمة الراهنة والمتاهات الكثيرة وغياب الدور الاميركي الفاعل عوامل توفر فرصة لبريطانيا التي تراس الاتحاد الاوروبي وتربطها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة، لأن تقوم بتحرك مميز وباتخاذ مواقف تنسجم مع المصالح الاوروبية والسعي الى بناء علاقات افضل مع الجوار العربي، على اسس مختلفة وتتناسب مع طموحات دخول القرن الجديد بحلة جديدة تكثر بريطانيا الحديث عنها كما حصل اثناء القمة الاسيوية - الاوروبية الاخيرة في لندن.

ربما شكل مثل هذا التحرك الفعال ان وجد، تكفيراً بريطانياً عن نتائج سياستها الاستعمارية خلال القرن الحالي تجاه المنطقة وخاصة تجاه فلسطين، وحيث ادت سياساتها الى ضياع فلسطين العربية بالرغم من ان عصبة الامم المتحدة انتدبتها للاشراف على فلسطين تمهيدا للاستقلال.

مثل هذا التحرك يتطلب مواقف اكثر وضوحا واقل مراوغة اولها التاكيد من القدس المحتلة، على وجوب تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي وبأن القدس مدينة محتلة وعاصمة ايضا لدولة فلسطين، وبأن الحل العادل يتطلب منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة، ويمكن في هذا الاطار ان يبادر الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ عدد من الخطوات بينها عزمه على تأييد الدولة الفلسطينية التي يقول الفلسطينيون انهم يعلنون عنها العام المقبل مع نهاية المرحلة الانتقالية كما نصت اتفاقات اوسلو. ويمكن لاوروبا تأييد الدعوة الفلسطينية لعقد مؤتمر دولي يناقش عملية السلام وسبل الحل. يمكن لبريطانيا واوروبا ايضاً تأييد المطالبة الفلسطينية بوضع الأراضي المحتلة تحت الحماية الدولية بعد ان خالفت اسرائيل الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

يمكن لاوروبا كذلك البدء بممارسة ضغوط حقيقية اقتصادية وسياسية، ليس فقط من اجل تنفيذ الاتفاقات الدولية الخاصة بعملية السلام بل ايضا لتنفيذ بعض مشاريع البنى التحتية التي ترفضها اسرائيل، ومن شأن ذلك منح جدوى حقيقية للمساعدات الاوروبية، اضافة الى فتحها آفاق المساهمات العربية والعالمية الاخرى والمساعدة في دفع مسيرة الاستقلال الفلسطيني عبر سياسة تكريس الوقائع على الارض في مواجهة عملية لما تقوم به اسرائيل.

وبالرغم من الحديث المتواصل عن المبادرات الاميركية، فان التوجه نحو اوروبا اكثر فائدة من انتظار المبادرات الاميركية التي تنجح اسرائيل في وضع اطارها او تعديلها او تجميدها او تحويلها من افكار الى مبادرة وبالعكس.

وقد اصبح واضحا وبعد المهزلة الاخيرة التي شهدتها التحركات الاميركية، محدودية نتائج التوسط الاميركي على المدى البعيد، فهي تقر اولا سياسة نتنياهو الهادفة إلى اعطاء الفلسطينيين اكبر قدر من السلطات المدنية مقابل سيطرة فلسطينية اقل على الارض. ويندرج في هذا الاطار سيطرة اسرائيل على القطاعات الرئيسية الضرورية حتى لحكم ذاتي حقيقي مثل المياه والاتصالات والطاقة بحجة المصالح الامنية. وتوضح المفاوضات الاميركية والاسرائيلية الاخيرة، ان واشنطن غير معنية عندما يتعلق الامر بالسكان والارض بالتواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967 والذي ينشأ عنه بالطبع، التواصل الاجتماعي واعتبار الاراضي الفلسطينية وحدة جغرافية اقتصادية سياسية واحدة.

وتتبع اسرائيل استراتيجية لمنع التواصل الجغرافي ان كان ذلك بين غزة والضفة او حتى بين المناطق والمدن الفلسطينية في الضفة التي تشكل الآن ثلاث مناطق جغرافية شبه منفصلة في الشمال والجنوب والوسط. واضافة الى غياب التواصل الجغرافي تتحكم اسرائيل أو تحاول، باقتصاديات مناطق الأراضي الفلسطينية وتسعى الى ربط معاملاتها التجارية مع اسرائيل مباشرة. ومن المفيد هنا الاشارة الى محدودية نتائج سياسات التنمية الفلسطينية بسبب اصطدام خطط الانماء بالتصورات الاسرائيلية البعيدة المدى والقاضية بفرض تبعية اقتصادية كاملة على الفلسطينيين وفي كل المجالات كما يشير الى ذلك تقرير البنك الدولي الاخير.

وقد اندرجت المساعدات الاميركية للفلسطينيين في اطار الاستراتيجية الاسرائيلية وهي على اية حال، مساعدات محدودة وتتم في اطار المشاريع الصغيرة المدى وذات طابع انتاجي معين ومحدود.

ولا يمثل حجم هذه المساعدات نسبة تذكر مع المساعدات التي تقدمها الى اسرائيل وتتجاوز الثلاثة مليارات دولار اميركي سنويا. واضافة الى التناقض الحاصل بين حجم المساعدات الاميركية مع دور الوساطة الذي تقوم به، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، يتناقض اسلوب الاستثمار الاميركي مع التوجه الاوروبي الذي اتجه منذ البداية للاستثمار في مشاريع اقتصادية ضرورية لاقتصاد ينمو باتجاه الاستقلال، ويندرج في هذا الاطار العديد من مشاريع البنى التحتية اضافة الى المساهمة الرئيسية في تمويل بناء المرافق الرئيسية مثل الميناء والمطار والطرق.

كل ذلك يتم وفق نظرة اوروبية شاملة لتكامل الاراضي الفلسطينية واعتبارها وحدة سياسية اجتماعية واحدة بمعنى آخر كيان فلسطيني في طور البناء والتأسيس على نقيض الموقف الاميركي.

لهذا عارضت اسرائيل وستعارض دورا اوروبيا فاعلا وتريد الاقتصار على الولايات المتحدة حيث لا تصادم ولا تناقض في الرؤى الاستراتيجية خاصة تجاه المستقبل الفلسطيني، وهي لا تخشى نتائج الاستثمارات الاوروبية لانها تتحكم بوجهتها تماما ونجحت في تسخيرها لخدمة سياساتها واقتصادياتها وقد لاحظ الاوروبيون انهم في الواقع يمولون بطرق عملية استمرار الاحتلال الاسرائيلي. ولم يكن غريبا غياب التنسيق الاوروبي - الاميركي في مجال الاقتصاد فقد سبقه غياب التنسيق السياسي. وعلى الاكثر سيستمر ذلك بالرغم من المحاولات الاوروبية للعب دور يتناسب ومصالحها القريبة والبعيدة المدى مع دول المنطقة، الأمر الذي يجري التعبير عنه بحدة احيانا. لكن الاحتجاج الاوروبي على السياسات الاسرائيلية، لم يصل بعد الى مرحلة استخدام الضغوط الاقتصادية والسياسية.

بالرغم من وجود تلميحات بهذا الاتجاه، ويشار في هذا السياق الى تصريحات المبعوث الاوروبي ميجيل موراتينوس وهو في طريقه الى المنطقة ممهدا لوصول رئيس الوزراء البريطاني الى اسرائيل وفلسطين، عن ان اسرائيل ستكون الخاسر الأكبر من فشل عملية السلام الراهنة. وحديثه الأخير المميز الذي استفز اسرائيل، عن اعتبار قرار الامم المتحدة رقم 194 الداعي الى عودة اللاجئين الفلسطينيين او تعويض من لا يرغب اساسا لحل مشكلة اللاجئين، اثناء انعقاد مؤتمر عن دور المجتمع الدولي في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

الفلسطينيون يدفعون باتجاه تعميق ازمة العلاقات الاوروبية - الاسرائيلية، وذلك في اطار تحرك دبلوماسي وسياسي وتنظيمي واسع يرمي الى تعميق ازمة الحكومة الاسرائيلية الراهنة، من خلال تحميلها المزيد من المسؤولية عن فشل عملية السلام وما يترتب على ذلك من مخاطر. ويستند الموقف الفلسطيني الى قناعة بان ما يمكن للحكومة الاسرائيلية الراهنة تقديمه يقل كثيرا عن الحد الأدنى الذي قد يقبل به الفلسطينيون الآن، والسلطة الفلسطينية لا ترفض اي عرض لامكانية توسيع صلاحياتها وتغتنم اي فرصة لاسترداد اي قسم من الأراضي المحتلة، وهي تلتزم باتفاقات اوسلو وخاصة الجوانب الامنية.

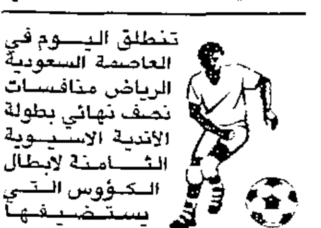
وفي نفس الوقت تدعم السلطة سياسات اكثر فاعلية لمقاومة الاستيطان حيث تقوم عشرات اللجان الآن بخوض معارك يومية على الارض في مواجهة المستوطنين، وتتحدث باستمرار عن الانفجار المقبل. واذا كان الفلسطينيون يهدفون الى حصار نتنياهو داخليا بمازق عملية السلام وحتمية انعكاس ذلك على الشارع الاسرائيلي وبالتالي انهيار معادلة نتنياهو المهتزة اساسا بتحقيق الامن للاسرائيليين في ظل عدم اعطاء الارض للفلسطينيين، فان التحرك الفلسطيني ينشط الآن وبمساعدة مصر خاصة الى حشر نتنياهو عالميا عن طريق الحد من الانجازات السياسية الخارجية التي رافقت توقيع اتفاقات اوسلو ومؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

واذا كانت شعوب ودول المنطقة لا تتوقع ان تحدث زيارة توني بلير الى المنطقة معجزة احلال السلام فانهم يتوقعون على الاقل التأكيد على الحقوق العربية وفق القرارات الدولية وفي مقدمة ذلك الموقف من القدس ومن مصير الشعب الذي دفع هو والشعوب العربية ثمنا باهظا للسياسات الاستعمارية البريطانية.

في الدور نصف النهائي لكأس الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس اليوم

ستويتشكوف يقود هجوم النصر السعودي أمام كوبتيداج التركماني وسامسونج الكوري بمحترفيه يلتقي بكين الصيني

الرياض: من مساعد العصيمي



تنطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض منافسات نصف نهائي بطولة الأندية الآسيوية الثامنة لأبطال الكؤوس التي يستضيفها النصر السعودي على استاد الملك فهد الدولي، ويلتقي في المباراة الافتتاحية سامسونج الكوري الجنوبي مع بكين جوان الصيني. ويلعب النصر السعودي مع كوبتيداج التركماني في المباراة الثانية. ويتأهل الفائزان الى المباراة النهائية التي ستجرى على نفس الملعب مساء بعد غد الأحد، بينما يلتقي الخاسران لتحديد صاحب المركز الثالث.

رئيس مجلس ادارة نادي النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود ابدى تفاؤله بتحقيق فريقه كأس هذه البطولة، نظير الاعداد الجيد الذي سبق هذه المنافسات. اضافة الى نجاح النصر في جلب لاعبين على قدر عال من الكفاءة والمهارة لدعم صفوف الفريق ممثلة بالاسمين الكبيرين عالميا البلغاري خريستو ستويتشكوف هداف نهائيات كأس العالم 94، وثاني افضل لاعب في العالم العام نفسه، وعربيا القطري محمد العنزي الذي يصنف كأحد ابرز المهاجمين لاعبيا واسيويا.

مدرب النصر الفرنسي جان فرنانز أكد استعداد فريقه للبطولة ولم يخف سعادته بما تم انجازه خلال معسكر المنطقة الشرقية الذي اخضع له فريقه وخاض خلاله عدة مباريات تجريبية اظهرت ارتفاع الحالة الفنية والمهارية للاعبيه، مشيرا الى ان الهداف المخضرم ماجد عبد الله كان في افضل حالاته وجاهزا للاستعانة به في الأوقات المناسبة.

النصر × كوبتيداج

فارق العراقة والأفضلية العناصرية يجعل ممثل السعودية النصر الأقرب لنيل الفوز، يضاف لذلك عاملا الأرض والجمهور اللذان سيكونان في صالح النصر صاحب الألوان الصفراء.

غير ذلك فان المستوى الذي ظهرت عليه الكرة التركمانية في المنافسات الأخيرة يؤكد انها لا ترتقي الى مثيلتها السعودية التي تتفوق عليها عناصر وحضورا.

النصر مسؤولين ولاعبين وضعوا في اعتبارهم نيل البطولة الاسيوية التي اعياهم انتظار كأسها طويلا في ظل ان فريقهم تأهل للمباراة النهائية مرتين من قبل لكنه خسر الفرصة، في الأولى عام 1991 امام نيسان الياباني (ابطال الكأس الاسيوية) والثانية عام 1996 امام ايلهواتشونما الكوري الجنوبي (ابطال الدوري الاسيوي).

ومع الاعداد المثالي والعناصر المتفوقة يكون طموح النصر كبيرا للظفر بأول بطولة اسيوية.

مدرب النصر فرنانز وصل الى القائمة المثالية التي ستشارك في مباراة اليوم بعد عدة مناورات تكتيكية اجراها خلال الأيام الثلاثة المنصرمة وتتكون من: مضحي الدوسري (لحراسة المرمى) وابراهيم الشويع، ومحسن الحارثي، وعبد العزيز المليفي وناصر الحلوي (في الدفاع) وعبد العزيز الجنوبي و(السنغالي) مامادو صو ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر (في الوسط) و(البلغاري) ستويتشكوف و(القطري) محمد العنزي (في الهجوم).

وتركزت استراتيجية فرنانز على اتجاهين هجوميين هما الأكثر استخداما في تفعيل البحث عن هدف في مرمى المنافس الأول عبر التسديدات القوية المباشرة التي تألق ستويتشكوف في التعامل معها، اضافة الى قوة تسديدات الثنائي ابراهيم ماطر ومحيسن الجمعان، والطريقة الثانية ستكون باتباع الكرات المرتفعة قبالة مرمى المنافس لأجل الاستفادة من ضربات الرأس التي يجيدها بتمكن العنزي، وفي الجانب الأخير اظهر ستويتشكوف والعنزي تفاهما كبيرا بلا شك ستظهر ايجابيته على الفريق.

في ما يخص البدلاء فان للثلاثي ماجد عبد الله وحسين شادي و(السنغالي) انجي فيكتور ادوارا هامة تظهر حين مشاركتهم التي تصب في خدمة الجانب الهجومي.



البلغاري ستويتشكوف ينطلق بالكرة خلال تدريبات النصر السعودي امس التي أظهر فيها مهارات عالية (الشرق الأوسط)

بكين × سامسونج

بلا شك انه سيكون نزالا من النوع الثقيل والسبب في ذلك يعود الى اتساع دائرة الأسماء الماهرة لدى كليهما، فغير العناصر الدولية التي تنتمي الى بلديهما يؤطر المحترفون الأجانب لديهما الجانب المفيد والمؤثر.

المدير الفني لفريق بكين جوان الصيني شن اكسانج شدد على ان فريقه مؤهل وبدرجة عالية للظفر بكأس البطولة، مشيرا الى انه يثق بقدرات عناصر فريقه واجادتهم خارج ملعبهم. ورأى ان فريقي النصر وسامسونج الأكثر جاهزية لخوض هذه البطولة، وممتدحا العناصر الماهرة في الجانبين، واكد ان النصر سيخوض هذه البطولة بقائمة من اصحاب الخبرة الدولية من السعوديين المدعومين بالماهرين جدا ستويتشكوف والعنزي.

وتمنى ان تجمع المباراة النهائية فريقه بالنصر لأنها ستكون سجالا اسيويا مثيرا.

والعناصر الأكثر استئثارا بالتميز في فريقي سامسونج وبكين ففي الأول هناك المدافع شون بارك ومعه وكيماها يونج لي وهونج سوك بارك وهؤلاء يلعبون ادوارا فاعلة. واشار مساعد المدرب وي كسولانج ان هذا الثلاثي مركز ثقل الفريق واهميتهم كبيرة مع الفريق.

ايضا فان الثلاثي الأجنبي في الفريق (الرومانيان) اولا رول كوزين وباويل باريا و(الروسي) دينيس لاكيتونون سيكونون لهم دور كبير في دعم صفوف الفريق وزيادة حظوظه اليوم.

وفي فريق بكين جوان يأتي اللاعب زهوتنج الدولي في الفريق كصاحب مهام ربط الألعاب وقيادتها، ويبرز معه المهاجم نان فانج، وهناك اطراء كبير على الحالة الفنية للحارس لي اكسوي، يضاف اليهم الرباعي الأجنبي المحترف في صفوف الفريق ثلاثة منهم من الباراغواي هم جورج لويس وراؤول باسيلو رومان وكاسيونو روين، والرابع من اسبانيا وهو اندريس اوليفاروبيو.

وجدير بالذكر ان البطولة الاسيوية الحالية هي الثامنة لأبطال الكأس ويحمل لقبها الهلال السعودي الذي ظفر بآخر كأس عام 1996.

وفريق النصر معني بالمحافظة على بقاء الكأس السعودية وليس كذلك فقط بل لرفع عدد مرات التحصيل السعودي الى ثلاث مرات، بعد فريق القادسية الذي حققها عام 1993، والهلال 1996 مقابل 4 مرات للفرق اليابانية نيسان مرتين لموسمي 1991 و1992 ويوكوهاما فلوقلز مرتين ايضا 1994 و1995 مقابل مرة واحدة لايران عبر فريق بيروزي الذي ظفر بكأسها الأولى عام 1990.

توقيت المباراة

تنقل قناة الرياضة لراديو وتلفزيون العرب (أرت) ومحطة «ال بي سي» اللبنانية اضافة للتلفزيون السعودي المحلي مباراتي نصف النهائي لبطولة الأندية الاسيوية اليوم، الأولى عند الساعة 16 بتوقيت جرينتش بين فريقي سامسونج الكوري الجنوبي وبكين جوان الصيني، والثانية عند الساعة 18,30 بين فريقي النصر السعودي وكوبتيداج التركماني.

المنتخب السعودي يدخل اليوم معسكر إعداده الأول لنهائيات كأس العالم 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب الكروي السعودي الاول مساء اليوم معسكر الاعداد الاول لنهائيات كأس العالم، وذلك في مقر المعسكرات الدائم بملعب الامير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، ويشارك في هذا المعسكر 28 لاعبا تحت قيادة المدير الفني البرازيلي الشهير كارلوس البرتو بيريرا وسيكون التركيز على الفحوصات الطبية واختبارات اللياقة للاعبين ويستمر المعسكر حتى السابع عشر من الشهر الحالي الذي سيكون موعدا للانتقال لفترة الاعداد الثانية في مدينة سان مكسيم جنوب فرنسا، الذي سيتخلله البرنامج التكتيكي والتجريبي للمنتخب.

وسيخوض الفريق السعودي في فرنسا سبع مباريات تجريبية دولية يبدأها امام جامايكا ثم ايسلندا وناميبيا والمكسيك وايطاليا قبل ان يلاقي منتخب انجلترا في استاد ويمبلي، ومن ثم يلاقي منتخب النرويج في العاصمة اوسلو.

وكان بيريرا قد اختار قائمة للمعسكر من الاسماء التالية: محمد الدعيع وحسين الصادق وتركي العواد ومحمد شليه واحمد الدوخي ومحمد الخليوي واحمد جميل وعبد الله سليمان ومحمد الصحفي وحسين عبد الغني وعبد العزيز الجنوبي، وعبد الحميد الخيبري وفؤاد انور وخميس العويران وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وخميس الزهراني وخالد مسعد وحمزة صالح وسعد الدوسري ونواف التمياط وسامي الجابر وفهد المهلل ويوسف الثنيان وابراهيم السويد وسعيد العويران وعبيد الدوسري وعلي الفهيد.

3 مباريات في ختام الجولة 14 للدوري الكويتي

القادسية يستضيف خيطان وكاظمة المتصدر أمام الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم مباريات الجولة 14 لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بثلاث مباريات تجمع بين النصر والتضامن وخيطان مع القادسية وكاظمة مع الفحيحيل. وبالرغم من اهمية المباريات الثلاث الا ان لقاء خيطان مع القادسية يأتي في المقدمة حيث يشمل مهرجان اعتزال كابتن خيطان الظهير الايسر حسن محمود الذي اجل مباراة اعتزاله عدة مرات حتى يتم تكريمه هذا الموسم امام القادسية. خيطان رصيده 15 نقطة ويحتل المركز الثامن في الدوري ويهمه ايقاف القادسية لكي يتمكن من رفع رصيده والدخول لدائرة المنافسة من اجل البقاء في الدوري الممتاز، اما القادسية فرصيده 30 نقطة، ويحتل المركز الثاني وهدفه حصاد النقاط الثلاث لاحتلال القمة في حالة خسارة كاظمة. وقد صرح باترسيو مدرب القادسية بان فريقه عينيه على بطولة الدوري بعد ان ضاع منهم الكأس والفريق جاهز للقاء اليوم بشفاء جميع اللاعبين.

اما صالح زكريا مدرب خيطان فقد اكد ان فريقه مصر على احراز الفوز اليوم لاهدائه لكابتن الفريق حسن محمود في يوم اعتزاله.

واشار الى فريقه بانه يقدم كرة قوية عندما يكون متكاملا وان لاعبيه المحترفين المصريين بشير عبد الصمد، ومحمد عبد الرؤوف قدما عروضا جيدة ويعتبران من افضل اللاعبين الاجانب بالكويت، ولكن الاصابة اثرت في عطائهما وانه واثق من قدرتهما على قيادة هجوم الفريق اليوم امام القادسية لان اللقاء ثاري حيث فاز القادسية علينا في القسم الاول ويهمنا رد الاعتبار اليوم.

اما اللقاء الثاني بين النصر والتضامن فهو متكافئ، وينتظر ان يكون مثيرا للصراع الدائم بين الناديين على الصعود للدوري الممتاز، وقد خسر النصر لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف ويهمه استغلال اقامة المباراة على ملعبه لتعويض النقاط المهدرة. وصرح مدرب الفريق علي الشمري بان النصر جاهز وهو يضم لاعبا سنغاليا جديدا بديلا عن ابو بكر الذي تعرض لاصابة شديدة امام السالمية، بالاضافة الى اللاعب البحريني خالد جاسم الذي تمت اجراءات ضمه للفريق، ومن المنتظر ان يلعب امام التضامن اليوم. اما التضامن فرصيده 14 نقطة ويحتل المركز التاسع وهو غير مناسب لفريق يضم عناصر ممتازة منها ثلاثي المنتخب عبد الله وبران، وناصر السوحي، وجمال مبارك، وقد صرح مدرب التضامن فوزي ابراهيم ان فريقه استعد جيدا للمباراة وان اللاعبين استوعبوا طريقته وانه سينافس على البقاء ضمن اندية الدوري الممتاز وواثق من تحقيق ذلك.

اما اللقاء الثالث والاخير اليوم بين كاظمة والفحيحيل فهو مهم للاول بطل كأس امير الكويت ومتصدر الدوري حتى الان برصيد 32 نقطة، والذي يسعى للاحتفاظ بالقمة ورد اعتباره امام الفحيحيل الذي تمكن من الحاق الخسارة به في بطولة كأس ولي العهد، اما الفحيحيل فرصيده 9 نقاط في المركز قبل الاخير ولكنه دائما يقدم مباريات جيدة امام كاظمة.

البرازيلي برانكو يتم اتفاقه مع نادي رأس الخيمة الإماراتي

دبي ـ أ.ف.ب: توصل برانكو احد نجوم المنتخب البرازيلي لكرة القدم الذي توج بطلا لمونديال 1994 في الولايات المتحدة الى اتفاق نهائي مع نادي رأس الخيمة الصاعد حديثا الى مصاف اندية الدرجة الاولى في الامارات وسيلعب معه الموسم المقبل.

واعلن رئيس النادي الشيخ محمد بن صقر القاسمي رسميا قبول برانكو بالعرض «بعد ان تعثرت المفاوضات يوما واحدا اثر الاختلاف الرئيسي الذي استجد حول المبلغ المتفق عليه قبل وصول برانكو الى الامارات وهو 400 الف دولار لقاء توقيع اللاعب عقدا لموسم واحد لكنه طلب مبلغا أكبر، وبعد نقاش طويل توصلنا الى حل بعد تدخل شخصية رياضية قررت دفع المبلغ».

ولم يكشف الشيخ القاسمي عن هوية الشخصية التي توسطت لحل الخلاف والمبلغ الذي اتفق عليه الطرفان، علما بان مصادر اشارت الى ان برانكو طلب مليون ونصف المليون دولار.

واوضح رئيس نادي رأس الخيمة ان برانكو اكد التزامه بالاتفاق وسيعود بعد الانتهاء من ارتباطاته في مطلع موسم 98/99، اذ ينتهي عقده مع ناديه البرازيلي اواخر مايو (ايار) كما انه مرتبط كمدرب في احدى مدارس كرة القدم فضلا عن لعب مباراتين خيريتين في السعودية.

من جهته، اكد النجم البرازيلي، الذي عاد الى بلاده مباشرة امس، ان الاولوية ستكون لاتفاقه مع رأس الخيمة، الذي يدربه صديقه البرازيلي احمد لوسيانو، وانه اشترط فقط الاقامة في امارة الشارقة خلال فترة تعاقده. وذكرت مصادر ان برانكو تلقى بعد وصوله الى الامارات عرضين مغريين من ناديين محليين، الامر الذي جعله يرفع «التسعيرة» في مفاوضاته مع رأس الخيمة.

إثر إعلان الجيش المركزي بطلا للدوري

بطولة سورية تبحث عن هوية الهابط الثاني

دمشق ـ أ.ف.ب: بعد ان حسم لقب البطولة لمصلحة الجيش المركزي قبل اربع مراحل من النهاية وتأكد هبوط الشعلة الى الدرجة الثانية، فان البحث عن هوية الهابط الثاني سيبقى عنوانا ثابتا للمراحل المتبقية من بطولة سورية لكرة القدم.

وقد تنبئ المرحلة الثالثة والعشرون التي تقام مبارياتها اليوم عملية البحث هذه وفقا لنتيجة الفرق الاكثر تهديدا وهي على التوالي اليقظة والميادين والوثبة. فالاول سيلعب في حلب مع الاتحاد، والثاني مع جاره الكرامة في طرطوس، والثالث في ارضه مع الشعلة.

ويلتقي في دمشق المجد مع الحرية، وفي جبلة فريقها المحلي مع الجيش، وفي اللاذقية تشرين مع الشرطة، وفي القامشلي الجهاد مع حطين.

ولان عملية الصعود والهبوط في البطولات المحلية تعتمد على مجموع نقاط الفرق في دوري الرجال والشباب والناشئين، يبدو اليقظة قاب قوسين او ادنى من الهبوط فرصيده 30,5 نقطة مقابل 39,5 نقطة لكل من الوثبة والميادين، ويحتاج الاخيران الى اربع نقاط فقط من مبارياتها الاربع المتبقية لضمان استمرارهما في دوري الاضواء بغض النظر عن نتائج اليقظة الذي سيحتاج الى معجزة حقيقية للبقاء في زمن ندرت فيه المعجزات.

ويلعب الوثبة العاشر (25 نقطة) امام جاره الكرامة الثاني (41 نقطة) وفق ظروف مناسبة جدا للخروج بنتيجة ايجابية خصوصا ان المباراة تقام في ملعب طرطوس المحايد ومن دون جمهور تنفيذا لعقوبة اتحادية فرضت على الكرامة الذي يلعب حاليا بصفوف احتياطية بعد ان ضاع حلمه بالمنافسة على اللقب مما يصب في مصلحة الاول لرد اعتبار خسارته ذهابا صفر ـ 3.

ولن يكون الاتحاد السابع (30 نقطة) رحيما مع ضيفه اليقظة الثالث عشر (14 نقطة) خصوصا انه يريدها تتويجا لنتائجه الايجابية الاخيرة وهدية محرزة لجمهوره الذي يمضي عطلة الاعياد، والمنطق يرشح المضيف لفوز كبير كما فعل ذهابا 5 ـ 1، ولان فوزه سيدخله دائرة الامان فلن تكون لاصول الضيافة مكان في لقاء الميادين الثاني عشر (18 نقطة) مع الشعلة الرابع عشر الاخير (8 نقاط)، ورغم تقارب مستوى الطرفين الا ان اصحاب الارض اكثر قدرة على كسر نتيجة التعادل التي سيطرت على مباراتهما ذهابا 2 ـ 2.

ويتطلع المجد الحادي عشر (21 نقطة) في مباراته مع ضيفه الحرية السادس (32 نقطة) الى تحقيق نتيجة ايجابية وتحسين ترتيبه ليس الا وهو الهاجس ذاته للضيف، وكفة الحرية اكثر توازنا وقدرة وان كان التعادل واردا. ذهابا فاز الحرية 2 ـ صفر، وسيسعى جبلة الرابع (33 نقطة)، الذي بات عقدة للفرق الكبيرة، الى تكريس عقدته امام ضيفه الجيش المتصدر والبطل المقبل (55 نقطة) في مباراة متكافئة الى حد كبير يلعب فيها الثاني بصفوف ناقصة بداعي الاصابة والحرمان مما يصب في مصلحة مضيفه الذي خسر ذهابا 2 ـ 4.

وسيحاول تشرين الخامس وحامل اللقب (32 نقطة) امام ضيفه الشرطة الثامن (30 نقطة) مصالحة جمهوره وتعويض سقوطه الكبير امام الشعلة صفر ـ 2 في المرحلة السابقة، والمباراة متكافئة ومفتوحة باحتمالاتها. ذهابا فاز الشرطة 2 ـ 1.

شنايدر تحقق مفاجأة وتتأهل لربع نهائي دورة أميليا إيلاند للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

بلغت الاميركية تارا شنايدر الدور ربع النهائي من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية لكرة المضرب بعد ان حققت مفاجأة باخراجها الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سابعة 6/2 و2/6 و3/6 في الدور الثالث.

وفي الدور الثاني، فازت النمساوية بربارا باولوس على الارجنتينية فلورانسيا لابات 1/6 و6/صفر، والاميركية ليزا رايموند على الالمانية يانا كاندار 1/6 و2/6. وعطلت الامطار لقاءي الاسبانية كونشيتا مارتينيز السادسة مع الاميركية آن ميلر بعد المجموعة الاولى (4/6)، والالمانية بربارا ريتنر مع الكرواتية ايفا مايولي الخامسة عندما كانت النتيجة تشير الى تقدم الاولى 5/7 و5/3.

وفي البرتغال تخطى الاسبانيان فيليكس مانتيا وكارلوس مويا المصنفان اول وثانيا على التوالي الدور الاول من دورة استوريل.

وفاز مانتيا على مواطنه خافيير سانشيز 1/6 و3/6، ومويا على التشيكي بوهدان اوليراخ 3/6 و6/4 و4/6. وفاز ايضا الاسباني خوليان الونسو على الفرنسي فابريس سانتورو الخامس 2/6 و7/5 و6/صفر، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على البرتغالي نونو ماركيش 3/6 و6/صفر.

وفي استراليا ادت الهزيمة المفاجئة لمنتخبها في الدور الاول لبطولة كأس ديفيس امام زيمبابوي الى انشقاق في الفريق بعد ان هاجم مارك وودفورد زميله مارك فيليبوسيس لرفضه اللعب وحضوره المباريات كمتفرج.

وقال وودفورد ان العلاقة بين فيليبوسيس وبقية افراد الفريق بحاجة الى وقت طويل لكي تتحسن. وارغم وودفورد المخضرم والمتخصص اساسا في مباريات الزوجي على لعب مباريات الفردي بعد انسحاب باتريك رافتر لمرضه. ورفض فيليبوسيس اللعب للفريق من جراء خلاف علني مع جون نيوكومب كابتن الفريق ولكن فيليبوسيس توجه الى الملعب مع المتفرجين لتشجيع زملائه.

لقب الدوري الفرنسي انحصر بين لنس وميتز وآياكس وحده في الصدارة الهولندية

تشيلسي يواجه عقبة توتنهام بعد السقوط أمام ليدز وميلان اجتاز نصف الطريق نحو إحراز الكأس الإيطالية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

وضع فريق تشيلسي نفسه في موضع حرج بعد ان سقط امام ليدز 3/1 ليتراجع للمركز الخامس على لائحة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم، وستكون مباراته المقبلة امام توتنهام غدا غاية في الصعوبة لان الاخير ما زال بين الفرق المهددة بالهبوط.

وهزيمة تشيلسي امام ليدز الذي انتقل للمركز الرابع هي الخامسة تحت ادارة الايطالي فيالي، الذي حل مكان الهولندي رود خوليت الذي قاد الفريق لانتصارات باهرة خلال بداية الموسم والموسم الماضي، وحتى وقت اقالته.

وسجل الهولندي خايمي هاسلبنك (7 و47) وديفيد ويثرول (22) اهداف ليدز، ولوران شارفيه (11) هدف تشيلسي. ورفع ليدز، الذي كسب معركة المنافسة مع تشيلسي التي بدأت عام 1970 عندما فاز الاخير في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الانجليزي، رصيده الى 54 نقطة فتساوى مع ليفربول الثالث لكنه لعب مباراتين اكثر.

واعتذر فيالي للجماهير تشيلسي عقب انتهاء المباراة، وقال اخطأت في وضع التشكيلة المناسبة، وسنحاول التعويض في اللقاءات المقبلة. وكان فيالي قد قاد تشيلسي الاسبوع الماضي لاحراز كأس المحترفين الانجليزية، وهو ما زال منافسا قويا على بطولة كأس الانية الاوروبية ابطال الكؤوس.

كأس ايطاليا: قطع ايه. سي. ميلان نصف الطريق نحو احراز كأس ايطاليا اثر فوزه على ضيفه لاتسيو 1/صفر في ذهاب الدور النهائي على ملعب سان سيرو في ميلانو امام 64 الف متفرج. واذا نجح ميلان في اجتياز مرحلة الاياب سينقذ موسمه ويخرج حاملا لقبا يتيح له المشاركة في بطولات اوروبا الموسم المقبل.

وسجل الليبيري جورج ويه الهدف قبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء. وقدم الفريقان مباراة كبيرة سنحت لكل منهما عدة فرص حقيقية على مدار شوطيها كان معظمها للاتسيو، وهدد كازيراجي ومانشيني ونيلسن ونيديد ويوجوفيتش مرمى ميلان، كما شكل ويه وسافيسيفيتش وابراهيم با وكوستاكورتا خطورة دائمة على مرمى لاتسيو.

ومع ان المباراة كانت مثيرة اداء وفنيا الا ان قمة الاثارة توجها ويه



البرتيني لاعب ايه. سي. ميلان (يسار) يعترض طريق لاعب لاتسيو فوسير (ا ف ب)

بهدف جميل عندما خطف برأسه كرة من فوق راس مدافعين اثنين من لاتسيو وسدد من فوق الحارس المتقدم ماركجياني في الدقيقة القاتلة اثر تمريرة عالية طويلة من كوستاكورتا من منطقته الدفاعية.

ولا تزال الفرصة قائمة امام الفريقين في احراز لقب المسابقة عندما يلتقيان في مباراة الاياب 29 ابريل (نيسان) الحالي على الملعب الاولمبي في روما.

● الدوري الفرنسي: انحصرت المنافسة على بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم بنسبة كبيرة بين لنس المتصدر ومتز الوصيف بعد فوز الثاني على مضيفه جانجان 1/صفر وتعادل مرسيليا ثالث الترتيب مع باريس سان جيرمان الخامس صفر/صفر في ختام المرحلة الحادية والثلاثين.

ويملك لنس، الذي فاز في افتتاح هذه المرحلة على رين 3/صفر، 61 نقطة مقابل 59 لمتز و55 لمرسيليا.

وتميزت المرحلة الحادية والثلاثين برقم قياسي في الحضور حيث وصل عدد المتفرجين الى 234 الفا شهدوا 9 مباريات مقابل 192581 متفرجا في 10 مباريات في المرحلة التاسعة من موسم 92 ـ 93.

وحقق متز فوزا هزيلا على مضيفه جانجان بهدف لليوغوسلافي لوكيتش (33)، لكن هذا الانتصار ثمين لانه اعاده الى المنافسة مع لنس على بطولة الموسم الحالي قبل 3 مراحل من النهاية.

وعلى ملعب فيلودروم، امام 56470 متفرجا، تعادل مرسيليا وضيفه سان جيرمان صفر/صفر في مباراة كانت سلبية في كل شيء اداء ونتيجة وفنيا وكثرت فيها الخشونة من دون مبرر خصوصا من جانب الضيوف الذين لعبوا للتعادل فحققوا غايتهم.

● الدوري الهولندي: ابتعد اياكس امستردام بالصدارة وزاد من فارق النقاط بينه وبين ايندهوفن الثاني وحامل اللقب الى 15 نقطة اثر فوزه على سبارتا روتردام بأربعة اهداف نظيفة في مباراة مؤجلة.

وكان ايندهوفن خسر امام ماستريخت الذي صار خامسا عشر 2/1 في مباراة مؤجلة ايضا، فتجمد رصيده عند 62 نقطة مقابل 77 لاياكس.

واقيمت امس 6 مباريات مؤجلة اخرى فاكتسح فيتيس ارنهم ضيفه فوليندام 6 /صفر، وفاز توينتي انشيده على فيللم تيلبورج 2/صفر، واوتريخت على فورتونا سيتارد 1/صفر، ودوتشتيم على رودا كيركراده 2/صفر، ونيميجن على فالفيك 2/صفر، وتعادل هيرنفين مع جرونينجن 1/1.

في دوري السلة الأميركي

مالون يتألق باللعب والضرب ويقود يوتاه للفوز على سبيرز

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اسقط عملاق يوتاه جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين (58 انتصارا و18 هزيمة) مراقبه من فريق سان انطونيو سبيرز ثاني المجموعة (52 و25) ديفيد روبنسون بضربة كوع قاضية فتمكن من تسجيل 32 نقطة ساهمت في فوز فريقه 88/98.

واصاب مالون، صاحب اعلى نتيجة هذا الموسم (56 نقطة) بمرفقه بقوة وجه روبنسون بعد دقيقتين ونصف دقيقة من بداية المباراة فسقط الاخير ارضا ولم يستطع الاستمرار في اللعب وخرج على الفور.

وعلق جون ستوكتون الذي سجل 17 نقطة ليوتاه على اصابة روبنسون قائلا: «نأمل في ان يكون روبنسون على ما يرام لانه منافس كبير، وفي ما عدا ذلك، فقد سيطرنا على اللقاء ونحن نأسف لما حدث ونتمنى ان يستطيع الاستمرار في اللعب».

واضاف جف هورناتشيك 15 نقطة ليوتاه، فيما برز تيم دنكان وحده من سان انطونيو وسجل 34 نقطة. واقترب لوس انجليس ليكرز مجددا من متصدر مجموعته سياتل سوبر سونيكس (57 و19) عندما حقق انتصاره الـ56 مقابل 20 هزيمة على حساب مضيفه فانكوفر جريزليز 113 ـ 102.

وسجل شاكيل اونيل 30 نقطة وادي جونز (26) وكوبي براينت (14) للفائز، مقابل 26 و20 لشريف عبد الرحيم وبلو ادواردز من الخاسر.

وفاز نيوجيرسي نتس ثالث مجموعة الاطلسي الشرقية (40 و36) على بوسطن سلتيكس السادس (34 و42) 117 ـ 104 بفضل سام كاسل (29 نقطة و9 تمريرات حاسمة) وكيث فان هورن (24 و11 متابعة) وكيري كيتلز (21) وكريس جاتلينج (15)، فيما نجح نجم بوسطن انطوان ووكر في زرع 43 نقطة في سلة نيوجيرسي، واضاف رون ميرسر (18).

واسقط نيويورك نيكس ثاني المجموعة ذاتها (42 و36) ضيفه ميامي هيت متصدر المجموعة وبطلها (53 و24) 83ـ80 بعدما تمكن مهاجمه الآن هيوستن من تسجيل 29 نقطة وتنفيذ 10 متابعات جميعها دفاعية، فضلا عن 14 نقطة و13 متابعة لزميله تشارلز اوكلي، في حين كان الونزو مورنينج الافضل في صفوف الخاسر (26 نقطة) ومن بعده العملاق تيم هارداواي (16 و11 تمريرة حاسمة).

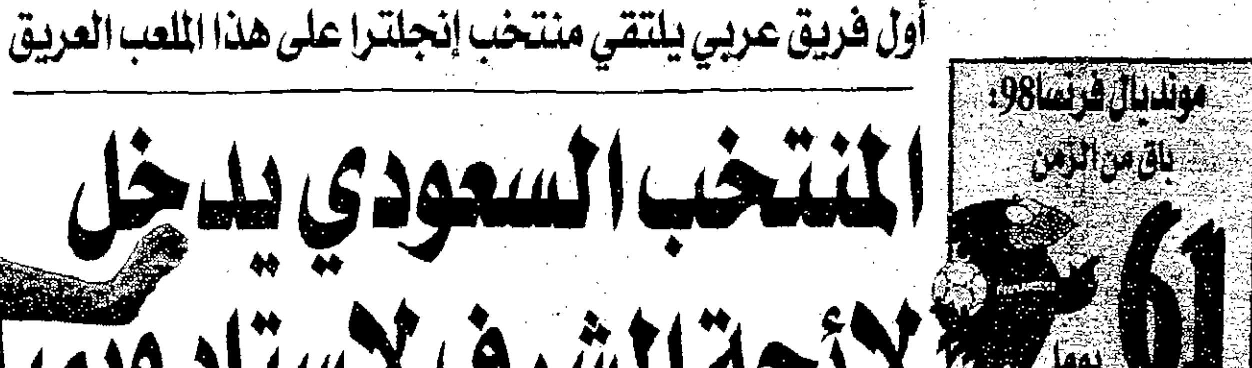
وفاز اورلاندو ماجيك (39 و38) على ديترويت بيستونز (34 و43) 95ـ87، وسجل للاول نيك اندرسون (26) وديريك سترونج (20) ومارك برايس (18)، وللثاني ليندساي هنتر (20) وجو دامرز (17) ودون ريد (16 و15 متابعة) وجرانت هيل (15).

وقاد راي الآن (25) وايليوت بيري (20) وتيريل براندون (15 و15 متابعة) وارفين جونسون (15) ومايكل كاري (14) فريقهم ميلووكي باكس (35 و42) الى الفوز على تورونتو رابتورز (15 و61) 107 ـ 100. وسجل للخاسر جاري (24) واوليفر ميلر (19) وترايسي ماكجرادي (16).

وتغلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (30 و37) على تشارلوت هورنتس ثالث الوسط الشرقي المتأهل الى الدور الثاني (47 و29) 109 ـ 101، بجهود نجميه الن ايفرسون (30 و10 متابعات) وديريك دولمان (25)، فيما برز اكثر من لاعب في صفوف الخاسر فسجل كل من جلين رايس وديفيد ويسلي 19 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة للاخير.

أول فريق عربي يلتقي منتخب إنجلترا على هذا الملعب العريق

المنتخب السعودي يدخل لائحة الشرف لإستاد ويمبلي



لندن: من هاني عبد السلام

سيسجل المنتخب السعودي اسمه في لائحة الشرف لاستاد ويمبلي كاول فريق عربي يخوض مباراة على هذا الملعب العريق، عندما يحل ضيفا على المنتخب الانجليزي 23 مايو (ايار) المقبل.

وعلى مدى 75 عاما هي تاريخ استاد ويمبلي الذي يقع في غرب لندن لم تسنح الفرصة لأي فريق عربي اللعب عليه. ولكن بعد هذا العمر الطويل وجه الاتحاد الانجليزي الدعوة للمنتخب السعودي للقاء نظيره الانجليزي في مباراة استعدادية قبل خوض الفريقين لنهائيات كاس العالم التي تستضيفها فرنسا 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وترجع فكرة اقامة استاد ويمبلي للعام 1889، عندما قرر السير ادوارد واتكين رئيس هيئة السكك الحديدية للعاصمة البريطانية بناء مركز رياضي كبير يحمل امتداداً لكرة القدم وملعب كريكيت على مستوى عال من الاناقة، ويكون مناسباً لاستقبال احتفالات الامبراطورية البريطانية آنذاك.

واشتملت فكرة السير ادوارد على بناء اربعة ابراج تحيط بهذا المركز الرياضي على غرار برج ايفل الفرنسي، بل تفوقه طولا حيث وضع تصوراً لها تجاوز 350 متراً طولا. وخلال فترة الاعداد للبناء الذي خصص له مساحة 27 هيكتاراً، نفدت الميزانية، وتأجل التنفيذ لبداية القرن العشرين الذي صادف اكثر من عثرة أهمها الحرب العالمية الأولى 1918.

وبنهاية الحرب قررت الحكومة البريطانية اعادة فكرة السير ادوارد للنور وتنفيذها على الفور ولكن بتعديل جديد يتناسب مع التطورات الجديدة، وكانت الانطلاقة بانشاء استاد رياضي كبير تقام عليه المناسبات الوطنية والدولية.

محطات في تاريخ ويمبلي

وفي العام 1923 اكتمل بناء الاستاد الامبراطوري «ويمبلي» الرياضي الذي يسع لحوالي 80 الف متفرج، وزين مدخله بقبتين بدلا من الابراج التي كانت مطروحة في عصر السير ادوارد.

واستقبل الاستاد الامبراطوري مباراة نهائي كاس انجلترا بين بولتون واندرز ووستهام من 28 ابريل (نيسان) عام 1923 ليكون أول حدث رياضي يقام على هذا الملعب، واطلقت على هذه المباراة وصف «نهائي الحصان الابيض».

ورغم ان سعة الاستاد كانت لا تزيد عن 80 الف متفرج الا ان الجماهير التي احتشدت لمشاهدة نهائي الكاس وايضا لرؤية الاستاد الامبراطوري العملاق قبل افتتاحه الرسمي تجاوز عددها 200 الف متفرج، وكاد اللقاء يتعطل لولا تدخل اعداد كبيرة من رجال الأمن لحفظ النظام.

وفي العام التالي وبالتحديد في 23 ابريل 1924 افتتح الملك جورج الخامس الاستاد الرياضي مكتملا والذي اطلق عليه آنذاك «مركز المهرجانات الامبراطورية». وبعد نهائي كاس انجلترا، واللقاءات الدولية للمنتخب الانجليزي الذي كان استاد ويمبلي يستقبلها بشكل دائم، أعدت بريطانيا برنامجاً سريعاً لاحتضان الألعاب الأولمبية على هذا الملعب بعد قرار مفاجئ باسناد المهمة لها قبل 6 شهور فقط من تاريخ الألعاب.

وشهد العالم لانجلترا بنجاح الألعاب الأولمبية. ولم يتوقف نشاط ويمبلي على ذلك بل ايضا كان ملتقى بطولات الرجبي العالمية.

وعبر التاريخ الطويل لاستاد ويمبلي هناك محطات رياضية لا تنسى يشهدها هذا الملعب، ابرزها كاس العالم لكرة القدم عام 1966 حين صعد نجم انجلترا البارز بوبي مور أعلى منصة التتويج ليهدي بلده اللقب الوحيد والمرموق في تاريخها بعد فوز المنتخب الانجليزي على المانيا في مباراة ماراثونية بالنهائي 2/4، واحرز جيف هيرست أول ثلاثية في النهائي «هاتريك». ورغم ان انجلترا تعتبر صاحبة الفضل في اختراق اللعبة الشعبية الاولى في العالم، الا انها على المستوى الأوروبي تأتي في مرتبة متأخرة من حيث المنافسة على الالقاب الكبرى، ويسبقها في ذلك الألمان والطليان.

ويخلو السجل الشرقي لبطولة كاس الأمم الأوروبية من اسم انجلترا، وفي اطار حرص الاخيرة على الفوز بهذا اللقب بعد سنوات عجاف طويلة قامت بتنظيم كاس الأمم الأوروبية 1996، ورغم نجاحها في استضافة الحدث الذي ظهر فيه استاد ويمبلي في أفضل صورة، الا أن طموحات البطولة والكاس ضاعت وتحطمت على ايدي الماكينة الالمانية، ولكن اشاد الجميع بالفريق الانجليزي الذي قاده المدرب تيري فينابلز. وكان نجم الهجوم الآن شيرر هو الهداف اللامع في المنافسات، وتوج ذلك بحصوله على اغلى عقد في تاريخ كرة القدم في ذلك الوقت بانتقاله من بلاكبيرن الى نيوكاسل مقابل 15 مليون جنيه استرليني.

السعودية وانجلترا

ومع تسجيل اسم المنتخب السعودي كاول فريق عربي يلعب على استاد ويمبلي، يبدو أن هذا السجل سيبقى مقصورا عليه وحده في تاريخ هذا الملعب، اذا لم يحظ أي فريق عربي بهذا الشرف خلال العام الحالي، لأن الادارة القائمة على استاد ويمبلي قررت هدم الملعب بنهاية العام وانشاء استاد جديد يتلاءم مع تطورات القرن الواحد والعشرين من تكنولوجيا وامان.


استاد ويمبلي العريق سيستضيف لقاء انجلترا والسعودية الودي 23 مايو المقبل استعداداً لكأس العالم 98 («الشرق الاوسط»)

لقطات من تاريخ ويمبلي

- مساحة الملعب العرض: 69,5 متر والطول في 105 امتار
- تتكون المساحة العشبية من 68 الف مسطح من شتلات الحشائش الطبيعية عالية الجودة.
- تم استخدام 25 الف طن من الاسمنت، والف طن من الحديد لتشييد الأستاد، قدر ثمنها في حينه بحوالي 750 الف جنيه استرليني.
- أولمبياد 48 وكأس العالم لكرة القدم 66 وكأس أمم اوروبا 96 ابرز الاحداث التي استضافها استاد ويمبلي.
- المباراة رقم 100 التي استضافها استاد ويمبلي جمعت بين انجلترا ويوغوسلافيا في ديسمبر (كانون الأول) 1989 وفازت انجلترا 1/2 واحرز بريان روبسون اسرع هدف لانجلترا على هذا الملعب بعد 30 ثانية.
- أول خسارة يتعرض لها المنتخب الانجليزي على ارضه في استاد ويمبلي كانت عام 1953 امام المجر 3/6.
- تم انارة استاد ويمبلي في عام 1955 وكانت المباراة الاولى التي تقام تحت الأضواء بين فرانكفورت، وانترسيتي.
- قدر طول الأسلاك «الكابل» التي استخدمت لانارة الاستاد بحوالي 129 كيلومتراً، منها غرف الاذاعة والتلفزة والحجرات الداخلية.
- أول لائحة الكترونية علقت في استاد ويمبلي كانت في العام 1963، وأعيد في العام 1988 تعليق شاشة الكترونية مزودة بوسائل حديثة وكان ذلك قبل مباراة انجلترا والبرازيل للشباب.
- اسرع هدف شهده استاد ويمبلي في نهائي كاس انجلترا الذي سجله الايطالي دي ماتيو لفريق تشيلسي في مرمى ميدلسبرة في مايو 1997 بعد 43 ثانية.
- قبل أي مباراة نهائية بيومين يقوم المسؤولون عن استاد ويمبلي بدعوة ملكة انجلترا للحضور ويخطرونها بالألوان التي سيرتديها الفريقان حتى يتسنى لها ارتداء الوان اخرى لاتحسب عليها.

37 مليار مشاهد يتوقع متابعتهم منافسات مونديال فرنسا 98

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد آلان لوبلون رئيس لجنة الاعلام في كاس العالم 1998 ان 37 مليار مشاهد سيتابعون نهائيات المونديال الفرنسي. وقال لوبلون في حديثه امام ندوة «كيف تستثمر كاس العالم اعلامياً» التي نظمها الاتحاد العربي للصحافة الرياضية على امتداد ثلاثة ايام في تونس، ان كاس العالم 98 ستكون اوسع التظاهرات الرياضية اعلامياً في نهاية القرن الحالي، مشيراً الى ان المباراة النهائية لكاس العالم في فرنسا سوف يشاهدها 1,5 مليار شخص.

وحول التغطية الاعلامية والصحافية لنهائيات هذه الكاس قال لوبلون ان اللاجنة المنظمة اعتمدت 13 ألف صحافي في هذه الدورة يمثلون 120 بلداً.. مشيراً الى ان عدد الصحافيين الذين واكبوا نهائيات مونديال 1994 بالولايات المتحدة الاميركية كان لا يتجاوز 7 آلاف.

واضاف لوبلون ان 1750 صحافيا سيواكبون تغطية مباراة الافتتاح ومباراة الدور النهائي بالإضافة الى 100 مصور صحافي، فيما سيقوم 500 صحافي و50 مصوراً بتغطية مباراتي الدور النصف النهائي، وان عدد الصحافيين الذين سيتابعون مباريات الدور الاول والثاني سيتراوح ما بين 120 و180 صحافياً.

وهؤلاء بامكانهم الاستفادة من خدمات وكالة الانباء الداخلية التي تكون مهمتها الرئيسية توفير المعلومات لرجال الاعلام والصحافة.

كما انه ستخصص مساحات مختلفة للصحافيين في حدود 900 متر مكعب لإجراء الاحاديث مع المدربين، واللاعبين عن المباريات.

FRANCE 98

وكشف لوبلون النقاب عن ان 200 قناة تلفزيونية قد اشترت حقوق بث مباريات كاس العالم 98 ومشيراً الى ان هناك اكثر من قناة تلفزيونية من بلد واحد قامت بشراء حق البث، فمن البرازيل هناك 6 قنوات، و4 قنوات من فرنسا و3 قنوات من المانيا وقناتان من بريطانيا في حين اكتفت معظم الدول الاخرى بقناة واحدة بالإضافة الى اتحاد اذاعات الدول العربية.

ويذكر ان الندوة التي نظمها الاتحاد العربي للصحافة العربية بالتعاون مع اللجنة الوطنية الاولمبية التونسية حول «كيف نستثمر كاس العالم اعلامياً» قد انهت اعمالها باتخاذ مجموعة من التوصيات تستهدف تسهيل مهمة الاعلاميين العرب. واوضح لوبلون انه سوف يتم تخصيص العديد من المراكز الاعلامية التي تتوفر فيها جميع وسائل الاتصال المتطورة مشيراً الى ان المركز الاعلامي الرئيسي يحتوي على كل المرافق وتبلغ مساحته 33 الف متر مكعب في حين تبلغ مساحة بقية المراكز 2400 متر مكعب باستثناء مركزي مرسيليا، وسان دوني حيث تبلغ مساحتهما 3100 متر مكعب وأكد لوبلون ان الصحافيين سيحصلون على كل المعلومات الخاصة بالمنتجات المشاركة في هذه المراكز الاعلامية بالإضافة الى تغطية نهائيات كاس العالم المقبلة. وفي هذا الصدد اكد منصور الخضيري النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية ان الاتحاد العربي يضع كل امكانياته في مساعدة كل صحافي عربي تعترضه مشكلة او يجد نفسه في حاجة الى العون خلال مونديال 98.

ميلان ويوفنتوس يرغبان في ضم الألماني بيرهوف

روما - رويترز: ذكرت مصادر ايطالية ان المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف لمح انه قد يترك نادي اودينزي الايطالي نهاية الموسم لينتقل الى فريق ايه. سي. ميلان.

ونقل عن بيرهوف قوله: لا اعرف بعد.. هناك شائعات كثيرة، وبالتاكيد فان ميلان اكثر الفرق اثارة للاهتمام .. ولنقل انه في الوقت الراهن يحتل موقع الصدارة بالنسبة لتفكيري. واضاف: لكنني اسمع ايضا حديثا عن فرق اخرى. منها يوف وعلي الانتظار لارى العروض امامي.

وهناك تكهنات اعلامية واسعة النطاق بان بيرهوف الذي يحتل صدارة قائمة هدافي الدوري الايطالي (19 هدفا) قد ينتقل من اودينزي نهاية الموسم. وقال متحدث باسم نادي اودينزي: يرتبط الرئيس (جينو بوتسو) بكلمة شرف مع اوليفر (بيرهوف) تقضي انه حال وجود عرض مثير للاهتمام يستطيع الانتقال الى ناد اخر بنهاية الموسم. واضاف: عقده معنا ينتهي عام 2000 لكن هناك اتفاقاً بالتغاضي عن ذلك اذا ما تقدم ناد كبير بطلب لضمه.

الزمالك يواجه الاسماعيلي في أقوى مباريات الأسبوع 21 للدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد القاهرة اليوم اقوى مباريات الاسبوع 21 للدوري المصري لكرة القدم والتي تجمع الزمالك والاسماعيلي في لقاء ينتظره عشاق الساحرة المستديرة ويتميز دائماً بالاثارة والمتعة والفنون الكروية.

ويدخل الزمالك المباراة وقد تجددت آماله في المنافسة على البطولة بعد ان أصيب الأهلي الذي يحتل الصدارة بنزيف النقاط في الأسابيع الماضية وضاق الفارق الى 5 نقاط فالأهلي لديه 43 نقطة والزمالك 38 نقطة في المركز الثاني وللفريقين مباراة مؤجلة من الاسبوع 20، الأهلي مع القناة، والزمالك مع المنيا بسبب مشاركتهما الافريقية والعربية. عروض الزمالك تحسنت في الفترة الأخيرة وبدأت التجديدات التي أجراها كرول الهولندي المدير الفني تؤتي ثمارها. وكان الزمالك الفريق الوحيد الذي صعد الى دور الـ16 في كاس الاتحاد الافريقي، بينما فشل الأهلي والاسماعيلي وخرجا من دور الـ32 من بطولتي ابطال الدوري والكاس. اما الاسماعيلي الطرف الثاني لمباراة اليوم فيحتل المركز الرابع برصيد 34 نقطة وله مباراة مع الاتحاد السكندري من الاسبوع 20 وكان لخروجه من دور الـ32 لبطولة افريقيا اثره في تعديل لجنة الكرة واجراء اتصالات للاستعانة بمدرب اجنبي، ويحاول الاسماعيلي ان يقدم اقوى عروضه باستاد القاهرة مهما كان موقعه في جدول الدوري.

ويلعب المنصورة مع المقاولون العرب باستاد المنصورة بعد ظهر اليوم.. المقاولون ثالث الدوري برصيد 37 نقطة والمنصورة في المركز التاسع برصيد 27 نقطة ونجح الفريق في الهروب من المؤخرة خلال الأسابيع الماضية ويسعى للفوز حتى يدخل المنطقة الدافئة.

ويواجه الاتحاد السكندري غزل المحلة باستاد الاسكندرية، الاتحاد خامس الدوري (30 نقطة) والمحلة السادس (30 نقطة) ايضاً والمباراة مواجهة صعبة بين جيلاي المجري المدير الفني للاتحاد وعمر عبد الله المدير الفني للمحلة.

ويستضيف اسوان فريق المصري البورسعيدي في جنوب مصر، اسوان في موقف صعب بالمركز الثلاث عشر ويعاني من خطر الهبوط (19 نقطة) والمصري سابع الدوري (29 نقطة).

ويلعب اتحاد عثمان مع الشمس بملعب دنيا.. اتحاد عثمان في المركز الحادي عشر (21 نقطة) والشمس في المركز الثاني عشر (20 نقطة) وكان لفوز الشمس في الاسبوع الماضي اثره في ان يقفز من المركز الخامس عشر الى الثاني عشر وجاء الفوز على بلدية المحلة 1/صفر في الاسبوع رقم 20، ويلتقي القناة مع غزل السويس بالاسماعيلية.. القناة في المركز قبل الأخير (17 نقطة) وهو من الفرق المرشحة للهبوط ضمن اربعة فرق ستهبط لدوري المظاليم في نهاية الدوري وغزل السويس في مركز مطمئن وهو العاشر (24 نقطة) ويسعى للدخول في وسط الجدول حتى يضمن البقاء بدون الاضواء. ويلعب السويس (28 نقطة) في المركز الثامن مع المنيا الأخير (14 نقطة) باستاد السويس الجديد. وتتبقى مباراة واحدة من هذا الاسبوع تقام غداً بين الأهلي وبلدية المحلة.

فوز العين ببطولة الدوري يرجح كفة المدربين العرب في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حمل نجوم فريق نادي العين الإماراتي مدربهم العربي المصري شاكر عبد الفتاح على الأعناق وهم يحتفلون بفوزهم ببطولة الدوري العام لاندية الدرجة الأولى لكرة القدم، ولم يكن ذلك سوى تعبير عن الوفاء لهذا المدرب الشاب الذي أثبت جدارته في مقارعة العديد من المدربين الأجانب برازيليون وأوروبيون. وبذلك كسب خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة نادي العين الرهان واضعاً ثقته في المدرب شاكر عبد الفتاح بديلاً للمدرب البرازيلي كارلوس كابرال الذي أنهى العين عقده بنهاية مرحلة الذهب من القسم الاول من المسابقة. عندها لم يكن العين قد جمع اكثر من 8 نقاط من 9 مباريات. وكان شاكر عبد الفتاح مدربا لشباب نادي الوحدة في أبوظبي، بيد ان العملية الجراحية التي أجراها «الدكتور» خليفة ناصر السويدي تمثلت في التحرك بسرعة لاستثمار العلاقة الطيبة بين نادي العين ونادي الوحدة وإعادة المدرب شاكر عبد الفتاح ليقود فريق العين في مرحلة الإياب من القسم الأول وفي مرحلتي الذهاب والإياب بالقسم الثاني.

يقول خليفة السويدي لـ«الشرق الأوسط» كان لا بد لنا من وقفة بنهاية مرحلة الذهاب من القسم الأول للمسابقة، ولاحظنا أن المدرب البرازيلي لم يعرف التعامل مع اللاعبين ولم يحقق النتائج المرجوة ولم يوفق في التشكيل المناسب لكل مباراة رغم أنه يدرب في المنطقة منذ عدة سنوات. ونحن نعرف كفاءة المدرب شاكر عبد الفتاح وهو يمتاز بالتفاهم مع اللاعبين والجد والمثابرة والإخلاص كما أنه درب فرق المراحل السنية بنادي العين ويعرف إمكانيات اللاعبين ووجوده في الإمارات خلال هذه السنوات مكنه من معرفة لاعبي الفرق الأخرى.

وسبق لهذا المدرب ان حقق الفوز باول بطولة لكاس الدوري الممتاز (السوبر) عندما عمل خلفاً للمدرب البرازيلي اميرالدو. لذا نجح هذا المدرب نجاحاً باهراً وهو يعتبر من أسرة النادي. ويضيف خليفة ناصر: إن أهمية إنجازنا بالفوز ببطولة الدوري تتمثل في كونه الثمرة اليافعة لقرار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس نادي العين بتشكيل مجلس الشرف وأسناد الإدارة إلى الوجوه الشابة من أبناء النادي.

والإنجاز شهادة تقدير للمدرب العربي الكفء وقد جاء في الموسم الأخير للدوري بدون لاعبين أجانب مما يؤكد قدرة نادي العين على الفوز وقد تزامن الفوز من ظهور لاعبين جدد ونجوم المستقبل بنادي العين وبعضهم سيكون من عناصر المنتخبات الوطنية بإذن الله.

وحول التكريم المتوقع للاعبين قال إن مجلس إدارة نادي العين سيعقد جلسة خاصة لهذا الموضوع، كما ان اعضاء مجلس الشرف وانصار النادي بادروا بالتبرع فضلاً عن مكرمة ولي عهد أبوظبي والشيوخ. وهو حافز لفريق العين للمنافسة بقوة على بطولة الكاس وعلى البطولات المقبلة بعد عطلة عيد الأضحى المبارك.

الأدباء والصحافيون العراقيون ردا على ضمانات العودة:

الثقة مفقودة والمصداقية ناقصة

العطية: لقد اتعظنا من مصير حسين كامل ونطالب باطلاق عزيز السيد جاسم ● الصائغ: امثال هذه الدعوات ضحك مكشوف على مأساة العراقيين ● العلوي: لسنا من العاتبين الزعلانين ولا نناقش غير الدعوات ذات المصداقية ● الجزائري: جثث الضحايا أكثر اقناعا من دعوات المسامحة الشفوية ● كريم: ها هو شكل آخر من أشكال الاذلال الرسمي ● البزاز: جرموني بالخيانة في صحفهم ولا أظن الدعوة تعنيني ● فياض: صاحب الدعوة أول من أوجد سجنا للصحافيين في مقر اللجنة الأولمبية ● المحسن: الابن سر أبيه ويحتاج إلى قراءة نفسية

استفتاء

لندن: «الشرق الاوسط»

تفاعلت ضمانة الرئيس العراقي على لسان عدي صدام حسين للصحافيين والكتّاب العراقيين في المنافي للعودة للمشاركة في بناء الوطن على اكثر من صعيد وفي اكثر من عاصمة وقد انقسمت الآراء بين مشكك وساخر لكن الاغلبية اعربت عن قناعتها باستحالة الثقة بامثال تلك الوعود.

وكان عدي صدام حسين قد جدد، بعد انتخابه نقيباً للصحافيين العراقيين للمرة الرابعة على التوالي وبالتزكية، دعوات حكومية سابقة بان العراق يعاد بناؤه حالياً، وانه بحاجة الى الجميع للمشاركة في اعادة البناء. ووجه عدي صدام حسين رسالة الى الذين «لم يشتموا بلدهم، ولم يحرضوا على العدوان عليه» بالرغم من تاكيده ان «الدعوة الاخوية والمهنية» تشمل الجميع بلا استثناء.

وذكر عدي انه يحمل «امراً شخصياً» من الرئيس العراقي صدام حسين «باعطاء كافة الضمانات لكل اصحاب الكلمة والصحافيين العراقيين، ابتداء بمن اسماهم الذين «آثروا الصمت».

ومن المعروف ان العشرات من الكتّاب والصحافيين العراقيين قد اضطروا لمغادرة بلادهم منذ نهاية السبعينات وخلال الثمانينات، وغادرت اعداد اخرى بعد انتهاء حرب الخليج الثانية.

وقد استفتت «الشرق الاوسط» عدداً من هؤلاء الكتّاب الصحافيين لمعرفة ردود افعالهم على دعوة عدي صدام حسين.

من باريس يقول الباحث جليل العطية الذي عمل في الصحافة العراقية منذ الستينات قبل ان يغادر الى منفاه في فرنسا:

● ماذا يملك السيد عدي وماذا يملك والده بعد ان استباحت قصور الرئاسة - بما فيها غرف النوم - بعثات التفتيش الأمنية؟

● ماذا يمكن وثمة 15 الفاً من اسرى الحرب رهن سجون الجار الشرقي رغم مضي عشر سنوات على انتهاء «قادسية البؤس»؟

● ماذا يملكان بعد ان حُددا بخطوط العرض والطول التي ينبغي عدم تجاوزها؟

● ماذا يملكان وقد احتل الجار الشمالي جزءاً من تراب العراق الطاهر؟

● ماذا يمكن بعد توقيع قرارات وقف اطلاق النار في خيمة صفوان - آذار/ مارس 1991 - الذي افقد العراق استقلاله وكرامته واضحى تحت وصاية مجلس الأمن؟

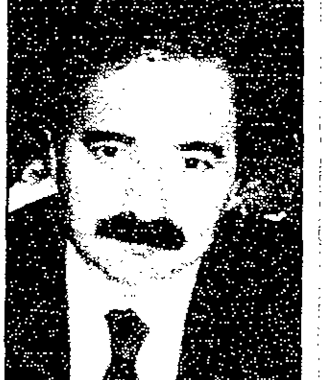
● كل من يعتقد ان بالامكان اصلاح الحكومة العراقية الحالية بحيث تعود للعب دور ما على الساحة العربية او الاقليمية هو واهم! فهذه الحكومة مشلولة، متخلفة والدلائل كثيرة، بينها تولي السيد عدي رئاسة نقاباتها وجمعياتها المهنية وإدارة قطاعات الشباب والفنانين والصحافيين والكتّاب... الخ.

● ليس باصدار قرار «عفو» تحل مشكلة الصحافيين والكتّاب العراقيين... وقد سبق لحسين كامل، ان حصل على قرار مماثل اذيع ونشر - ولا حاجة للتذكير بالمصير!

● لو كانت النوايا حقيقية فلتفرغ السجون من نزلائها... وليطلق سراح المعتقلين وبينهم الكاتب «عزيز السيد جاسم» الذي اختفت اخباره منذ سبع سنوات!

● مشكلة الصحافيين والكتّاب العراقيين لا تختلف عن مشكلة بقية ابناء الشعب العراقي والتي لا تنتهي الا بانهاء حكم الحزب الواحد وحل ما يدعى بمجلس قيادة الثورة ومنح العراقيين حق اقامة نظام دستوري، ديمقراطي، تعددي.

● اخيراً ينبغي على «السيد عدي» ان يدرك ان مصالحة الشعب العراقي تبدأ من اعتراف الحكومة العراقية بالاخطاء الفادحة التي ارتكبتها بحقه وبحق الشعبين الايراني والكويتي والخراب الذي سببته حكومته سيعاد بناؤه ولكن بعد رحيل الدكتاتورية ودولة الاستبداد التي يعد احد رموزها.



سعد البزاز

اما الشاعر والصحافي صادق الصائغ الذي عمل في صحف ومجلات عراقية ابتداء من الستينات، وكذلك في محطة الاذاعة والتلفزيون العراقية، واضطر لمغادرة العراق عام 1979 فيقول:

هذه الدعوة لا أساس واقعياً لها على الأرض، فالأوضاع في العراق تسوء اكثر فاكثر وتزداد فظاعة... ومع ذلك، وعلى سبيل الافتراض، فان كل الشعب العراقي بحاجة الى حل، فالامر لا يتعلق بالمثقفين العراقيين وحدهم. ومن يوجه الدعوة؟ ان عدي صدام حسين معروف بتاريخه الاجرامي، وليست هذه الدعوة سوى ضحك على مأساة العراقيين، وتعكس عقلية خالية من اي احساس بعمق هذه المأساة. ان عدي رجل متهم، وهو موضوع داخل دائرة الاتهام مئات المرات، فكيف يجرؤ على مثل هذه الدعوة؟ طرح المسألة بهذه الطريقة شكل آخر من اشكال المذلة.

ويعقّب الكاتب السياسي حسن العلوي من لندن، وهو من مؤسسي نقابة الصحافيين العراقية وسبق له تسلم مناصب عديدة في الاعلام العراقي بقوله: «يمكنني ان اناقش نداء للجواهري او لفيصل حسون، وليس لعدي صدام حسين».

ويضيف العلوي: ان دعوة السيد عدي صدام حسين الى الصحافيين العراقيين ممن لم يساهموا في مواجهة الوضع السائد بالعودة الى بلادهم، تبدو طبيعية في سياقها لأكثر من سبب. فهي موجهة لفئة خرجت، كما يبدو، من العراق بلا سبب وتعيش في الخارج بلا هدف. وقد تشمل الدعوة آخرين يسمون في مصطلح السلطة بـ(الزعلانين)، ممن كتبوا بلغة العاتب الزعلان ولهذا فلسنا معنيين بمناقشة هذه الدعوة. نحن الذين خرجنا محتجين، لا عاتبين ولا زعلانين.

ما يثير الحزن ان شهوة الاستحواذ على السلطة لم تعد تكتفي بالقبض على زمام الثروة والسلطان ورقاب الناس فامتدت شهواتهم الى حقول المعرفة. وأغرموا بالتوقيع على كتب ودراسات لا يحسنون حتى قراءتها.

ليس عدلاً ان اجيب على نداء يوجهه مغتصبو الصحافة وكأني اناقش بياناً او نداء لنقيب الصحافيين محمد مهدي الجواهري او فيصل حسون.

الكاتب زهير الجزائري، الذي عمل في الصحافة العراقية في بداية السبعينات قبل ان يضطر لمغادرة العراق في نهاية السبعينات، كتب يقول معقبا على دعوة عدي نيابة عن الرئيس العراقي:

تسلمت بالفاكس دعوة (الاستاذ) عدي صدام حسين بالعودة الى العراق، بضمانته وضمانة الاب. في نفس الوقت، تقريباً استلمت رسالة من احدى منظمات حقوق الانسان عن ما يزيد على الألف مواطن عراقي اعدموا خلال الايام الاخيرة مع قوائم مفصلة باسمائهم ومهنهم والسجون التي كانوا فيها. ايهما اصدق دعوة المسامحة التي تكررت للمرة المائة، ام جثث الضحايا التي سلمت لأهاليها مع المطالبة بدفع نفقات الاعدام؟

لا شك ان الرسالة تريد ان تلامس نقطة ضعف فينا تجاه هذا القدر المستجد المسمى (العراق).. حاجتنا الى ان نكون في بيئتنا، في المشهد الذي لا نفارقه ونحن هنا، تبعدنا عنه البحار والقارات، ان نكون في صلب موضوعنا، بين قرائنا وفي محيطنا اللغوي. وتريد الرسالة ان تجعل منفانا مجرد صدفة سيئة او خطأ في التقدير، وتريد ان تسامحنا كافراد اخطأوا تقدير الأمور وخرجوا عن طاعة الأب القائد... تعزل حرية الكاتب عن حرية ناسه.. أي ان يتغافل عن عمد عن قوائم الاعدامات وعشرات الآلاف من المساجين وسلسلة الجرائم التي كللت من تعدادها وتعبت من متابعتها في صحف المعارضة التي تقول لي كل صباح: بريد بلدك لا يحمل غير انباء الموت بالجملة، تريد الرسالة ان تقول ان بامكان الكاتب ان يجد حيزاً للتعبير وسط حقل القتل المسمى العراق، ان ينتقد كل شيء: اختفاء البيض، الشوارع الوسخة، مشاكل المرور، سوء الخدمات الصحية، الفساد في بعض اجهزة الدولة.. كل شيء، لا تلك «القادسيات» اللواتي جللن العراق بالجثث.

.. كل ما في الرسالة «طيب ومسامح ولين»، ولكنها تنكشف عند تلك العبارات الشهيرة «التعاون مع العدو، «خانوا تربة الوطن»... الخ عبارات قابلة لأن تمط وتكيف في ظل دولة تعتبر كل معارضة داخلية امتداداً لعدوان خارجي وعليها ان تبتر الداخل قبل ان تواجه الخارج كما تؤكد حملة الاعدامات الاخيرة.

ساخذ هذه الدعوة محمل الجد حين تختفي صور القائد المنتشرة في كل مكان دليل سلطته المهيمنة الأبدية لاقتنع بانه واحد من كثرة يمكن ان يحلوا محله في اي انتخاب نزيه، وحين أرى في صحيفة علنية في العراق عبارة «الحزب الحاكم» بدلاً من «الحزب القائد»، وحين يخرج اول سجين ليكتب وقائع باختصار حين اقتنع بأنني لن اعتقل الا باذن من مختار المحلة وإنني قادر على توكيل محام يدافع عني، وعارف اذا ما اعتقلت سبب اعتقالي وحقيقة ما فعلت ومدة محكوميتي وقدرتي على الاحتمال.

اما الشاعر فوزي كريم الذي يعيش في لندن منذ نهاية السبعينات، فيعتبر ان دعوة عدي هي شكل آخر من الاذلال المستمر منذ ثلاثين عاماً، ويقول:

لا اعتقد ان عدي ياخذ رئاسته لنقابة الصحافيين مأخذاً جدياً. ولا نجمان لرئاسة اتحاد الادباء. ولا صدام لرئاسة الجمهورية. ولا معلمة لمجلس العلماء... الخ.

«عراق» البعث امر خارق للعادة. ولهم الحق في توجيه عفوهم في عالم على هذه الدرجة من العبث والحماقة.

في العراق الذي ينهال مثل التراب على منحدر، لم لا يبدو واحد مثل عدي نقيباً يوجه نداء عفو، وآخر مثل صدام رئيساً يقود الجسد الذليل الى النهاية، وثالث مثل نجمان يعلق مجد الكلمة في طرف حذاء!

ما من شيء يذل العراقي اكثر مما حدث منذ ثلاثين عاماً!



حسن العلوي

ويرى الصحافي سعد البزاز الذي ادار وكالة الانباء العراقية وكان مديرا للاذاعة والتلفزيون في بغداد انه مستثنى من دعوة عدي، ويقول عن ذلك: «لا اشعر ان الدعوة موجهة لي شخصياً، قد اكون انا في الاستثناء، لانه سبق ان اتهمت وجرمت بالخيانة في الصحيفة التي يصدرها عدي. ولا اعتقد انه كان يخطر في بال عدي انني احد الذين ستشملهم هذه الدعوة».

الصحافي معد فياض الذي هرب من العراق منذ ثلاث سنوات والذي عمل سكرتير تحرير في وزارة الثقافة والاعلام العراقية يقول ان دعوة عدي تدعو للشك والريبة اكثر مما تبعث على الثقة، فهو أول من اوجد سجناً خاصاً بالصحافيين والمثقفين العراقيين في مبنى اللجنة الاولمبية، ويضيف معد فياض: تبعث دعوة عدي صدام حسين لعودة الصحافيين العراقيين الذين في الخارج الى العراق على الاستغراب، فكيف لمن عمل على اهانة وذل الصحافيين والمثقفين العراقيين منذ ان عيّن نفسه نقيباً للصحافيين العراقيين ان يتعهد بالحفاظ على حياة الصحافيين العراقيين وعلى مهنية ومصداقية الصحافة العراقية؟ وهو اول من ابتدع ايجاد سجن خاص بالصحافيين والمثقفين العراقيين في مبنى اللجنة الاولمبية العراقية التي يترأسها! وهو أول من أرسل الصحافيين العراقيين الى معسكر التعذيب في الرضوانية! وهو ذاته الذي أمر في عام 1994 بقذف نائب نقيب الصحافيين لطفي الخياط وعضو مجلس النقابة احمد صبري بالطماطة (البندورة) امام حشد من الصحافيين العراقيين في قاعة سينما المنصور؟ وقبل ان يدعو الصحافيين العراقيين للعودة الى العراق عليه ان يعلن عن مصير الكاتب عزيز السيد جاسم والصحافي ضرغام هاشم اللذين تم اعتقالهما عام 1991 ويكفي ان نشير بان اكثر من سبعمائة مثقف وفنان عراقي كانوا قد هربوا من العراق في العهد الذي اسس فيه عدي ما يسمى بالتجمع الثقافي واشرف بنفسه على جميع الفعاليات والنقابات والاتحادات الهيئة الثقافية في العراق.

بالنسبة لي الدعوة لا تشملني حسب الاستثناءات التي جاءت في رسالة عدي، ليس لانني لست وطنياً، بل يكفيني فخراً بانني كنت وما زلت اخدم وطني وقضية شعبي سواء كنت داخل العراق او خارجه. الدعوة تستثنيني لان عدي ذاته كان قد وضع إسمي ضمن قائمة من اسماهم بـ(المرتدين) و(الخونة) ونشرتها صحيفته (بابل) في تشرين الثاني عام 1996، ومعروف ان من يطلق عليه لقب (المرتد) و(الخائن) تكون عقوبته الاعدام.. انها دعوة تدعو للشك والريبة اكثر مما تدعو للثقة.

وعقبت الكاتبة فاطمة المحسن التي عملت في الصحافة العراقية في السبعينات ثم اعتقلت واستطاعت الهرب، على دعوة العودة قائلة:

ربما عدي، دون ابيه واخيه قصي، صاحب الوجه المتحجر القاسي، يثير شعورا بخسارة ما، خسارة ام لم تؤدب صبيا وتركته على هواه حتى دخل محراب الشيطان. كم يبدو الكلام ساذجا وكم يلوح متواطئا ويحوي من البطر والفانتازيا الكثير، ولكن عدي الذي يقص عنه العراقيون حكايات رعب لا اول لها ولا آخر، يجد المرء في وجهه بعض طفولة ونزق حين يجلس بخيلاء ويضحك على طريقة رجال المافيا لتظهر اسنانه الناتئة في مقدمة فمه، حركة اليد المتصنعة التي تدير سيجارا كوبيا، والمشية المتبخترة التي يقلد فيها ابيه بسذاجة. ولكن استعراضات الرعب التي يديرها تقتضي منا ان نبحث عن قاموس جديد لتسميات لا تقبل المزحة حتى. فافعال عدي تمثل بحق الوجه السافر لما آلت اليه حال السلطة في العراق.

كان يركض مستعجلا في التظاهرة التي خرجوا فيها بعد مذبحة ابن عمهم حسين كامل، يتقدم الصفوف بالكوفية العربية، وبتغريبة في الوجه جعلت سواد عينيه يختفي الى النصف يهتف او يدمدم، يكز على اسنانه او يشتم، ربما كان يفعل كل هذه الاشياء دفعة واحدة وغبار يصاعد الغضب الذي يلفه واخاه وابناء عمومتهم.

قيل انه استقبل الموكب عند اول نقطة عبور الى العراق، ففصل اختيه عن زوجيهما، وقضى امرا كان يعرف نتائجه كل عراقي فحدث ان تحول (شهداء الغضب) عبرة لمن اعتبر. وهم ليسوا اول من ضحك عليهم عدي وابوه عند اصدارهما قرارات العفو التي باتت بعد حرب الخليج الثانية تظهر في فترات متقاربة. عدي الذي يطلب من زملاء (المهنة) العودة الى العراق بعد ان انتخب رئيسا للنقابة مرة رابعة، لم يخطئ المقصد والتوقيت هذه المرة، رغم سذاجته ونزق المراهقة الذي يلف كل تصرفاته، فهو لا يتوجه بالحديث الا لاناس محددين يعرف ان صمتهم ثمين، يوم كانوا شهودا على جرائم واحداث جسام، وعندما هربوا من العراق مرغمين او بطوعهم تحولوا بالصمت الى موقف يدرك هو قبل الكل اهميته.

انهم يديرون معركة ولائهم الشخصي له ضد معارضيه ليس بالصمت عن الجرائم التي شهدوها بأم اعينهم وحسب، بل بموقفهم العدواني ممن سبقهم الى الهروب من فردوس ديمقراطية عائلته.

لعل قراءتنا عفو عدي وابيه بشكل متأن تجعلنا على بينة من امر واحد وهو ان العقل التجاري الذي تطور بدرجات متسارعة لدى هذا الصبي بعد فرض الحصار على العراق، هو الذي دفعه الى اصدار هذا العفو، فمن هرب من العراق وكان متمتعا بثمار شطارته ايام ولائه للسلطة لا بد ان يكون صاحب تجارة مزدهرة مصادرها اصحاب الشأن في الجانب المضاد. وهكذا يدعو عدي هؤلاء الى فتح صحف ومؤسسات بعد عودتهم الى العراق. انه ابن ابيه بحق، ولكن الذي يجعل مهمته تكتنفها بعض صعوبات هو ان العراق نفسه لم يعد يغري هؤلاء الذين يطالب بعودتهم. تعلموا منه في الاقل تلك النباهة التي تهتبل الفرص في كل وقت ومكان. فكيف يأمل منهم ان يعودوا الى عراق ضعيف ومحاصر لتبور تجارتهم على ارضه؟!

تعقيب من اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين

اصدر اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة بيانا عقب فيه على دعوة عدي لمناسبة انتخابه نقيبا للصحافيين العراقيين، بعدما تسلم أمرا شخصيا من والده. وجاء في البيان: «ان عدي صدام حسين اقل من ان يزايد على وطنية مئات من الكتاب والصحافيين العراقيين الذين رفضوا الانخراط تحت سلطة المليون قتيل التزاما منهم بقيمهم الوطنية، وحبهم لشعبهم، واحتراما لكلماتهم.

ان نظام صدام - عدي يتحمل المسؤولية المباشرة عن اعتقال وتعذيب ونفي وموت واهانة وارغام عشرات من الكتاب والصحافيين العراقيين بهدف تجريدهم من روحهم الوطنية، واستقلالية النظر الى الاحداث والوقائع والفواجع التي تعرض لها الوطن والشعب على ايدي هذه السلطة بالذات. وتأتي هذه الدعوة عن شخص أبعد ما يكون عن مهنة الصحافة واخلاقها وتاريخها المشرف، عدا كونه نقيبا غير شرعي، وعدا ايضا كونه مطلوبا للعدالة قتل وشارك في جرائم قتل، ولجراءات بوليسية بحق مواطنين عراقيين صحافيين وغير صحافيين، كتابا وغير كتاب. أي قانون يتحدث عنه عدي، أهو القانون نفسه الذي وصفه صدام حسين يوما في قول شهير بانه مجرد ورقة يضع عليها توقيعه؟ ومن ينطبق عليه تعبير «المواقع الشائنة». نحن أم الذين اغتصبوا السلطة منذ ثلاثين عاما، وحولوا العراق الى ارض بلا بشر.

من عيون الشعر

أسير الوعود

ابن الفارض

ان لم يكن وصل لديك، فعد به
أملي، وماطل، إن وعدت، ولا تفي

فالمطل منك لدي، إن عز الوفا،
يحلو كوصل من حبيب مسعف

أهفو لأنفاس النسيم - تعلة،
ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعل نار جوانحي بهبوبها
أن تنطفي، وأود ان لا تنطفي

يا أهل ودي! أنتم أملي، ومن
ناداكم يا أهل ودي قد كُفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا،
كرما، فاني ذلك الخل الوفي

وحياتكم وحياتكم، قسما، وفي
عمري، بغير حياتكم، لم أحلف

لو أن روحي في يدي ووهبتها
لمبشري بقدومكم، لم أنصف

لا تحسبوني، في الهوى، متصنعا،
كلفي بكم خلق بغير تكلف

ولقد أقول لمن تحرش بالهوى:
عرضت نفسك للبلا، فاستهدف

أنت القتيل بأي من احببته،
فاختر لنفسك، في الهوى، من تصطفي

قل للعذول: أطلت لومي، طامعا
ان الملام عن الهوى مستوقفي

دع عنك تعنيفي، وذق طعم الهوى،
فاذا عشقت، فبعد ذلك عنّفِ

كتاب مصريون يحتجون على الزيارة الفرنسية ومعهد العالم العربي

إهانات متواصلة منذ وضعنا أقدامنا في باريس

قضايا

باريس: من انعام كجه جي

عبر عدد من كتاب مصر وشعرائها المعروفين عن انزعاجهم من استهانة المشرفين على معهد العالم العربي في باريس، بهم، وعدم الاستعداد بشكل لائق لندوة دعوا اليها بعد ظهر اول من امس. لم يحضرها سوى عدد بسيط من المستمعين الذين ضاعوا في القاعة الكبرى التي تتسع لاكثر من 400 شخص.

حضر الندوة من الادباء المصريين كل من ادوار الخراط، اعتدال عثمان، رؤوف مسعد، ابراهيم عبد المجيد، سلوى بكر، سعيد الكفراوي، عبد المنعم رمضان، جمال القصاص، نبيل نعوم، حسن طلب وماجد يوسف.

وانسحبت الروائية سلوى بكر من على المنصة بعد اعلان احتجاجها على «الاهمال الذي يلاقيه الادباء المصريون الذين يستضيفهم المعهد». وقالت انها ليست المرة الاولى التي تدعى فيها الى هذا المكان وتجد القاعة شبه خالية، لذلك فانها تعتبر تجربتها مع المعهد سيئة، اما بسبب سوء التوقيت، او بسبب اضراب عمال المواصلات، او غير ذلك. لكن بكر عادت الى مكانها على المنصة بعد توجيه احدى الحاضرات سؤالا اليها حول الكتابة النسوية.

وفي حين كانت الترجمة الفرنسية لنصوص وحوارات الكتاب مع الحاضرين القلائل مرتبكة وغير دقيقة، اكتفى الشاعر حسن طلب بقراءة مقطع شعري صغير (من باب رفع العتب)،

بينما انسحب الشاعر عبد المنعم رمضان من المنصة ورفض ان يقرأ شعرا، بعد القائه كلمة موجزة ابدى فيها امتعاضه مما سماه بـ «الاهانات المتواصلة التي استقبلنا بها منذ وضعنا اقدامنا في باريس».

واضاف انه ارتأى العودة الى مصر، لولا امتثاله لراي اغلبية زملائه بالاستمرار في الندوة.

بينما جلس ابراهيم عبد المجيد بين المتكلمين على مضض موضحا ان عددا من اصدقائه الادباء العرب المقيمين في باريس رفضوا الحضور لموقف مسبق من المعهد، وفي الوقت ذاته رفض سعيد الكفراوي الصعود الى المنصة واكتفى بالجلوس في القاعة (ليرفع عدد الحضور واحدا)!

المثقفون الألمان يحتفون بالأديب الذي حذر من صعود الفوهرر

ڤاسرمان: نجم في سماء القلعة

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

احتفلت الأوساط الثقافية والأدبية في المانيا والدول الناطقة بالألمانية بذكرى مرور 125 سنة على ولادة الأديب الألماني «ياكوب ڤاسرمان» الذي كان يحتل خلال فترة العشرينات الماضية والفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى وأدت إلى هزيمة الامبراطورية الألمانية مكاناً مرموقاً في عالم الأدب والفكر الألماني، جنباً إلى جنب مع كبار الأدباء الألمان في هذه الفترة وفي مقدمتهم هرمان هسه وهاينريش مان، وتوماس مان الذي ارتبط بصداقة عميقة مع ڤاسرمان، وأطلق عليه لقب «النجم العالمي في سماء القصة المعاصرة».

وقد اشتهر ڤاسرمان خلال هذه الفترة، التي سبقت استيلاء هتلر وحزبه النازي على السلطة في المانيا في عام 1933 بانه أديب إنساني كرس عمله وكتاباته لمقاومة البؤس والفقر والظلم الاجتماعي والدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وجاءت أعماله معبرة عن الفترة الصعبة التي مرت بها المانيا خلال العشرينات التي سادتها البطالة والعوز والتضخم النقدي، مما أدى إلى انهيار ما يعرف باسم «جمهورية ڤايمار» أي المدينة التي انتقلت إليها عاصمة المانيا المهزومة بعد الحرب، بعد انهيار الحكم الملكي في العاصمة البروسية برلين.

ولد ياكوب ڤاسرمان في مدينة «فورت» بجنوب المانيا يوم العاشر من مارس (آذار) 1873، لأسرة متوسطة الحال تعمل في التجارة، وبدأ حياته كمحرر صغير في صحيفة محلية، قبل أن ينشر فيها بعض تجاربه القصصية ومنها قصة «مسيلوسين: قصة حب» التي نشرها عام 1896، والتي فتحت له أبواب الوسط الأدبي والمسرحي في العاصمة النمساوية فيينا، وعرفته على الجماعة الأدبية والفكرية التي كانت تحيط بأديبين مسرحيين بارزين هما: هوجو فون هوفمان ستال وارثور شنتسلر اللذين قربا الأديب الألماني الشاب وشجعاه على الكتابة والنشر.

ولم يتحرر ڤاسرمان من أسر الحاجة إلى العمل والوظيفة إلا بعد زواجه من ابنة تاجر كبير، هي جولي شباير، مما سمح له أن يتفرغ للأدب والكتابات الثقافية والمسرحية، إذ أنجز في عام 1901 روايته الطويلة: «قصة الشابة ريناته فوكس» التي تروي قصة فتاة تقع في إغراء الرجال والأثرياء، ثم تتحول إلى امرأة شارع، قبل أن يتابع نشر العديد من القصص والروايات ذات المواضيع المختلفة دون أن يحدد خطاً أدبياً واضحاً لنفسه.

وبعد انتهاء هذه الفترة المضطربة من حياته الأدبية والفكرية والبحث عن الذات وعن خطة أدبية معينة، نجح في العثور على نفسه من خلال اتجاهه إلى الأدب الاجتماعي الذي يصور حياة الأطفال المعوزين والعاطلين عن العمل، واشتهر في هذا المجال بقصتين وهما «الشقيقات» و«الكستر في بلاد بابل» كما كتب عن طفولته وشبابه وخاصة قصته الطويلة «كاسبر هاوزر» وهي قصة شاب يبحث عن الدفء والحقيقة، وتحمل في أعماقها نقداً للأفكار البورجوازية التي اجتاحت أوروبا مع بداية القرن الحالي. ثم اتبعها برواية مشابهة تحمل عنوان «كريستيان» نشرها في عام 1920.

في مطلع العشرينات تخلى ڤاسرمان عن حياة الرفاهية والدعة وعالم البورجوازية، ومعه أبطال قصصه ورواياته كي ينضم إلى جانب الفقراء والبؤساء والمعوزين والآف العاطلين عن العمل.

وبلغ قمته الأدبية في أواخر العشرينات بعد أن نشر قصته الطويلة «قضية موريسيوس» التي تصور حياة رجل يحول المجتمع المحيط به إلى خارج على القانون.

في قصصه ورواياته العديدة التي ترجمت إلى عدة لغات وخاصة في أوروبا الشرقية حذّر ڤاسرمان من نمو الأفكار العنصرية وبوادر الديكتاتورية التي ركب موجتها الديكتاتور الألماني هتلر فيما بعد، وتنبأ بانهيار الأنظمة الديمقراطية التي ولدت في أوروبا بعد الحرب العالمية، ولم يلبث أن أصابه الناس والإحباط عندما استولى النازيون على الحكم في المانيا واخذوا ينادون بأفكارهم العنصرية ويدقون طبول الحرب.

وعاش الكاتب الذي كرس نفسه للتبشير بأفكاره الاجتماعية والإنسانية فترة صعبة في منتصف الثلاثينات إذ شاهد بنفسه انهيار أحلامه في المساواة والعدالة والتسامح وازداد يأسه عندما منعت السلطات نشر كتبه ومصادرة بعضها، وكانت قمة مأساته الشخصية والنفسية عندما توجه مرة إلى إحدى المكتبات طالبا شراء قصة مشهورة له ففوجئ بالبائع وهو يتلفت يميناً ويساراً قبل أن يخرج الكتاب من مخبأ بعيد. وزاد من مأساته عندما اضطر إلى كتابة بعض القصص ونشرها في عدد من الصحف بأسماء مستعارة، كان من أشهرها قصة «وجهات نظر شخصية» التي افرغ فيها حياته وانطباعاته الشخصية، ونشرها في منتصف عام 1933، فكانت آخر ما كتب من قصص وروايات إنسانية خالدة.

في الأول من شهر يناير (كانون الثاني) 1994، وبينما كان الناس يحتفلون برأس العام الجديد، توفي ياكوب ڤاسرمان عن عمر يناهز الحادية والثمانين، منعزلاً في منزله الصغير، وهو يعاني من الإفلاس والفقر والألم العميق.

اصدارات

أربعون قصيدة لامرأة واحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

«ماء القلب» مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني محمد القيسي صدرت حديثاً عن وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتضم المجموعة «اربعين قصيدة حب لامرأة واحدة»، كما جاء على الغلاف.

وكتبت هذه القصائد في لندن على مدى سنتين. تقع المجموعة في 150 صفحة من الحجم الكبير، ومن اجوائها:

النساء الوحيدات يبكين داخل
مقهى «رابللو»
النساء الوحيدات فوق
مقاعدهن، الوحيدات،
مثل غمام الخريف،
وكنت انقل خطوي،
واختار لي مقعداً مطرفاً،
لأرى عزلتي بينهن..

غلاف المجموعة

«بوح الأنوثة» لسعاد الناصر

الرباط: من سعيدة شريف

صدر أخيرا ضمن سلسلة شراع نصف الشهرية الكتاب (28) من السلسلة، بعنوان «بوح الانوثة» لسعاد الناصر وهو اول مؤلف لكاتبة مغربية ضمن هذه السلسلة ويقع في 88 صفحة من حجم الجيب.

«بوح الانوثة» كتاب تقارب فيه سعاد الناصر بكتابة مقالية، اقرب القضايا اليها كامرأة بانتمائها العقدي وهويتها وسط فوضى التفكير في قضية المرأة.

والكتاب مساءلة واستنطاق للمسكوت عنه في قضية المرأة، وبوح صادق لحميمية حقيقة الوجود الانثوي.

«وقع شديد الوطأة» لميراندا سيمور

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتبة ميراندا سيمور سيرة جديدة تتناول فيها حياة شاعرة غامضة ذات نزعات ميتافيزيقية، لكنها كانت، في الوقت نفسه، بارعة في اختطاف ازواج الاخريات اسمها لورا رايدينغ جوتستشوك.

وكانت هذه الشاعرة قد وصلت الى شمال اميركا بصحبة الشاعر الشهير روبرت جريفز، وحلا ضيفين على ستشوير جاكسون وزوجته كاثلين في حقلهما الواقع في نيوهوب بمنطقة بنسلفانيا. وبعد شهرين من الضيافة، عاد جريفز الى انجلترا وعادت الشاعرة رايدينغ إلى ستشوير جاكسون زوج كاثلين وتزوجا عام 1941.

اما كاثلين فادخلت الى مستشفى الامراض العقلية التي بقيت فيها اكثر من عشر سنوات. وكان عدة كتاب سيرة قد لمسوا هذا الجانب، ولكنهم لم يتعمقوا فيه كفاية بسبب تهديدات الشاعرة لورا جوتستشوك باللجوء الى المحاكم، واستمر ذلك حتى وفاتها عام 1995.

في السيرة الجديدة، تعود الكاتبة ميراندا سيمور الى المنطقة التي شهدت ذلك الحدث التراجيدي في صيف ما، لتقدم لنا كتابة حارة أقرب الى الرواية، وبالطبع من وجهة نظر الزوجة المخدوعة التي فقدت في غضون ايام زوجها واطفالها واخيراً عقلها.

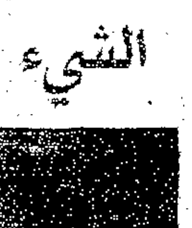
لقد اعطت سيمور، التي كانت قد كتبت سيرة روبرت جريفز المنشورة عام 1995، طفولة وشباباً، ومشاعر واملاً لكاثلين التي غيرت اسمها الى نانسي.. اي حولتها الى شخصية حية بعدما كانت محجوبة خلف الآخرين الذين لم يفعلوا شيئاً لها سوى دفنها حية في مستشفى المجانين.

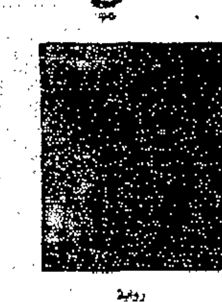
«إذا كنت نائماً في مركب نوح» لسركون بولص

● للشاعر العراقي سركون بولص مجموعة شعرية جديدة بعنوان «اذا كنت نائماً في مركب نوح»، عن منشورات الجمل. وضمت المجموعة قصائد بولص المكتوبة بين الاعوام 1969 - 1985 والمنشور اغلبها في مجلات وجرائد ادبية عربية، كمواقف وشعر وتحولات، والثقافة الجديدة المغربية وكلمات البحرينية وغيرهما.

تقع المجموعة في 160 صفحة، وقد كتب الشاعر في خاتمة المجموعة قائلاً: «كتبت هذه القصائد في السنوات الاولى من حياتي في أميركا. فهي نتاج مرحلة بدت لي فيها جميع منافذ الكتابة بالعربية مسدودة في وجه التجربة الجديدة التي كانت تكتسحني آنذاك والتي توقفت فيها عن الكتابة، زمناً، لانغمر فيها بكامل جسدي ومخيلتي وأمضي بها الى النهاية.

طبعة جديدة من «الشيء» لخليل النعيمي





غلاف الرواية

● صدرت للقاص السوري المقيم في فرنسا، خليل النعيمي طبعة جديدة من رواية «الشيء» التي كان قد اصدرها عام 1980.

وكان النعيمي قد اصدر عددا من الروايات والدراسات ابتداء منذ الستينيات، ومنها رواية «الرجل الذي ياكل نفسه»، 1973، و«وتفريغ الكائن»، 1996، ودراسة نقدية بعنوان «موت الشعر».

تقع رواية «الشيء» في 158 صفحة وقد رسمت الغلاف هناء عبد الله.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 بين دنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09,00 حديث الجمعة 09,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,40 برنامج وثائقي 11,00 عناوين الأخبار 11,05 برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة) 11,30 مسابقات سندباد 11,55 مسرحية عربية 13,00 عناوين الأخبار 13,05 تتمة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: المتوهمة 16,30 حدث الاسبوع 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 حلقات خاصة من «جوائز على الهواء» (إعادة) 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: غريب في الميناء بطولة: محمود الجندي هيام طعمة 23,00 نشرة الاخبار 23,25 اجندة (إعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,00 سلسلة روبين هود 04,30 الكابتن ماجد 05,00 مسرحية للأطفال «حكاية العنزة العنوزية» 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان والف صحتين 10,30 استوديو الفن (96) 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب - مباشر 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طلي ورني 22,00 مسلسل: ماريا مرسيدس 23,00 برامج رياضية 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 10,00 اغاني وتنويهات 10,14 مسابقة فضائية 10,26 الدنيا عيد 11,10 مسابقة فضائية 11,11 مسلسل يومي 11,56 مسابقة فضائية 12,00 الكبار يتنغمون 13,30 مسابقة فضائية 13,35 زمان والان 13,50 مسابقة فضائية 13,51 اغنيات وتنويهات 14,15 مسابقة فضائية 14,16 الدنيا عيد 15,00 مسابقة فضائية 15,01 فيلم (غرام الاسياد) 15,33 تكملة فيلم (غرام الاسياد) 16,33 الدنيا عيد 17,00 نشرة اخبار 17,15 مسابقة فضائية 17,16 الدنيا عيد 18,00 احلام العصافير 18,15 مسابقة فضائية 18,16 تنويه 18,20 مسلسل عربي 19,05 مسابقة فضائية 19,10 الدنيا عيد 19,40 الدنيا عيد 19,59 مسابقة فضائية 20,15 مسابقة فضائية 20,20 ديفيليه 20,35 مسابقة فضائية 20,40 الدنيا عيد 21,13 مسابقة فضائية 21,14 فيلم «احترس من الخط» 23,00 نشرة الاخبار 23,15 مسابقة فضائية 23,16 مسرحية (سوق الحلاوة) 2,16 مسابقة فضائية 2,17 امسية ثقافية او شريط الذكريات 3,02 مسابقة فضائية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 مسلسل «أبو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «الاصدقاء الأوفياء» - صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,15 فيلم عربي: الصعاليك (إعادة) 17,00 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 السلسلة العربية للأطفال «البؤساء» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 مسلسل «زيزينيا» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 ركن المفتي 21,35 فيلم «دوخة البرشمي» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 تتمة الفيلم العربي 23,40 البرنامج الفني - الليل والنجوم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09,15 فترة الاطفال 10,00 مقالب غوار 10,30 فيلم أجنبي «طفل من الفضاء» 12,00 موسوعة السنة النبوية 12,25 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 01,15 مسرحية محلية «الليونير زواد ولد عواد» 03,15 مواويل من بلدي 03,45 منوعات 04,00 من عمان مع التحية 06,00 قصص من الأدب الأردني 07,00 منوعات 07,30 برنامج محلي «مدينة وتاريخ» 08,00 ستون دقيقة 09,00 قضايا عربية 10,00 الأخبار بالإنجليزية 10,30 نقوش الليل - نقش الطير 11,00 نشرة الأخبار 11,15 فيلم عربي «لولاكي».

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اسماعيل يس في الاسطول: اسماعيل يس واحمد رمزي 02,00 فيلم انتبهوا أيها السادة: محمود ياسين وناهد شريف 04,00 فيلم موال: صباح/ وحيد جلال 06,00 عرض اول اعادة 08,00 فيلم الحلم القاتل: الهام شاهين ويوسف شعبان 10,00 فيلم الحدود: دريد لحام ورغدة 12,00 فيلم اسماعيل يس في الجيش: اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 14,00 فيلم كلهم في الجحيم: شيرين سيف النصر واحمد عبد العزيز 16,00 فيلم مزيكاتي: سيد زيان وصابرين 17,45 الاقلام 10 18,00 فيلم المواطن مصري: عمر الشريف وصفية العمري 20,00 فيلم مستر دولار: يونس شلبي وسعاد نصر 22,00 فيلم نداء مكة: جونيت كوكسر وتيجان بار

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل الظهيرة - شارع الايام 11,00 برنامج مقابلة شخصية - امين هويدي 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 17,30 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج مقابلة شخصية: امين هويدي 23,00 برنامج الجانب الآخر 01,00 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 كأس دالاس لكرة القدم 98 06,00 للركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 بطولة الماسترز للغولف 10,30 اشهر جولات الملاكمة 12,00 مصارعة حرة 13,30 عالم السيارات 14,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد - ليفربول (مباشر) 18,00 سباق سيارات من اسيا 18,30 رياضات خطيرة 19,00 الصفارة الاولى 19,30 احداث دوري السلة الاميركي 20,00 بطولة الماسترز للغولف 98 (مباشر) 22,30 المركز الرياضي العالمي 03,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04:30 بانكرز: رسوم متحركة 05:00 عالم الصباح 09:00 صلاة الجمعة 10:00 برنامج عن السيارات 10:30 امهتي نيست: كوميدي 11,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12:00 هوم امبروفمنت: كوميديا 12:30 فيلم اميركي: نو ديبوزيت نو ريتورن بطولة: ديفيد نيفان ودارين ماكغافين وبربرا فلدون وكيم ريتشاردز 14:00 عبقر 15:00 برنامج كوكتيل 16:00 اوشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 16:30 مسلسل عربي: عندما تضحك الاوتار 17:30 ويعد سهار 20:00 فيلم: «الحب فوق هضبة الهرم» بطولة: احمد زكي وآثار الحكيم 22,30 كاستدرا: مسلسل مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الـ ART 09,00 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 ابلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ابلل عيني 17,00 دروب الجمال 17,30 فولكلور 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21,00 مسلسل: جميل وهناء 21,30 رحلة الزمان والمكان 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الـ ART 01,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 ريبل TV 05.30 رياضات شتوية 06,30 كرة السلة - الترتيب الثالث والرابع - اعادة 09,30 العاب ساخنة 10,00 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 12,00 اللعب على الهواء 13,00 كرة السلة من اوروبا - نهائي 15,00 المصارعة من امريكا - اعادة 17,30 اخبار كرة قدم 17,30 منوعات رياضية

قناة الافلام

03,00 انا والمجنون 05,00 عنتر 07,30 الرجل الثالث 14,00 سيداتي آنساتي 19,30 السفيرة عزيزة 21,30 أمير الدهاء 00,00 النوم في العسل

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري ما هو المبرر الذي يدفع بالمسؤولين عن شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) الى اعتماد اللهجة العامية المصرية كلهجة رسمية للشبكة ككل من ناحية عامة، وللقناتين الأولى والرابعة من ناحية خاصة؟

فكل الاشارات الاعلامية تقريباً التي تهدف الى لفت نظر المشاهد الى طبيعة بعض المواد والى مواعيد عرضها، يتم الاعلان عنها باللهجة العامية المصرية.

طبعاً نحن ليس لدينا أي اعتراض على العامية المصرية التي كانت الى وقت قريب خارج المنافسة من حيث قدرتها على الانتشار في العالم العربي.. لكن ان يقتصر الحديث على اللهجة العامية المصرية او غيرها من اللهجات العربية، ضمن شبكة تحاول ان تصل الى جميع العرب، سواء كانوا يعيشون داخل اقطارهم ام في المهجر، فهذا ما لا يمكن تفسيره بحال من الاحوال.. فلو كانت الشبكة تتوجه الى الجمهور المصري في المقام الأول ولو كان اسمها «شبكة راديو وتلفزيون مصر» لكان الأمر مفهوماً وغير مثير للاعتراض. لكن ان يكون اسم المحطة «راديو وتلفزيون العرب»، وان تكون أهدافها الوصول الى جميع الشعوب العربية، ثم تعتمد احدى اللهجات العربية كلهجة رسمية لها، فهذا أمر يحتاج الى كثير من الشرح.. وفي رأيي فإن شعبية اللهجة المصرية وانتشارها، لا يمكن ان تكون مبرراً خصوصاً بعد المنافسة الكبيرة التي اصبحت العامية المصرية تخوضها مع اللهجة اللبنانية.

المسألة بحاجة الى إعادة نظر.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- رئيس دولة عربية .
2- شهر ميلادي - نامت .
3- للتأفف - عويل - فك .
4- اكتمل - حسم .
5- ضد جنوب - من المنبهات "معكوسة" .
6- مطرب لبناني قدير .
7- زورق - ارغب .
8- من الاطراف - فاسدة .
9- عاصفة - ضجر .
10- الاصبع - شيد .

عموديا

1- ممثلة مصرية .
2- حسام - حبر .
3- في الفم "معكوسة" - ممتلىء العود "معكوسة" .
4- آلة موسيقية "معكوسة" - لهيت .
5- اعطت - اشاهد .
6- ينحني - طري .
7- هدف وأمل - اقوم بالمصافحة .
8- عبودية - الخبر المفرح .
9- كنت وتعبت - حرف جر - حرف جر .
10- مكان مرتفع - الساقية "معكوسة" .

الحل السابق

تطلق قمرها الصناعي «نايل سات 101» هذا الشهر

مصر تنضم إلى نادي الفضاء الدولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تطلق مصر القمر الصناعي المصري الجديد نايل سات 101 يوم الثلاثاء 28 ابريل (نيسان) الجاري في السابعة مساء بتوقيت جرينتش، وسيتم الاطلاق على صاروخ اريان 4 من موقع الاطلاق في محطة كورو الفرنسية للفضاء في جزيرة جويانا في اميركا الجنوبية.

وقال صفوت الشريف وزير الإعلام المصري انه سيتم اطلاق القمر في احتفالية عالمية تستغرق وقائعها ساعة كاملة وينقلها التلفزيون المصري على الهواء مباشرة عبر الأقمار الصناعية من موقع الاطلاق الى مصر والعالم.

واضاف ان مصر سوف تدخل بهذا القمر عصر الاقمار الصناعية وتكنولوجيا الفضاء وانها ستصبح الدولة رقم 60 في نادي الفضاء الدولي واول دولة عربية تطلق قمراً صناعياً في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وسيتم مع بداية اطلاق القمر عرض فيلم تعريفي عن مصر يقدمه اتحاد الاذاعة والتلفزيون يستعرض فيه مصر الماضي والحاضر والمستقبل، ثم عرض فيلم تسجيلي وثائقي مقدم من شركة ماتزا ماركوني الفرنسية التي صنعت القمر، ويحتوي الفيلم على كل مراحل تصنيع وتجميع القمر الصناعي طوال السنوات الثلاث الاخيرة.

سيعرض فيلم تسجيلي تقدمه شركة اريان للفضاء عن امكانيات الصاروخ اريان الذي سيحمل القمر في رحلته للفضاء الخارجي وتجهيزه لاطلاقه في ساعة الصفر ويحمل القمر المصري اسم النيل.

وأكد امين بسيوني رئيس مجلس ادارة شركة الأقمار الصناعية المصرية ان مشروع نايل سات قد تكلف 160 مليون دولار ويحمل 12 قناة قمرية تتحول بالنظام المضغوط الرقمي الى 84 قناة تلفزيونية و400 قناة اذاعية وسيقدم الخدمات الأساسية للمواطن العربي والمصري خاصة في مجالات التعليم والصحة والثقافة والاخبار والفنون وغيرها.

المخرج المغربي إدريس شويكة يؤكد ضرورة الفصل بين إعداد وتقديم برامج التلفزيون

الرباط: من لطيفة العروسني

قال إدريس شويكة معد ومخرج برنامج «زوايا» السينمائي الذي تعرضه الفضائية المغربية، انه من جملة المشاكل التي يعاني منها التلفزيون المغربي، ضعف التكوين في مجال التقديم التلفزيوني، وانعدام وجود مقدمي برامج مهنيين، وهو الأمر الذي يفسر تغيير الوجوه التي تتوالى على تقديم نفس البرنامج في فترة وجيزة. وأعطى مثلا على ذلك، برنامج «زوايا» الذي تناوب على تقديمه أربعة مذيعين خلال مدة خمسة أعوام، وهم: حميد باسكيت وخالد الخضري وحمادي كروم وفؤاد السويبة.

وأضاف شويكة في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن عدم وجود مقدمي برامج متخصصين في السينما، مثلا، مسألة ثانوية يمكن الاستغناء عنها، بعكس برامج المنوعات والترفيه التي تحتاج الى مذيع يضفي على البرنامج طابعا خاصا ومميزا مستمدا من طريقة الأداء التي تختلف من مذيع لآخر.

والجدير بالملاحظة، أن اغلب الصحافيين والصحافيات بالقناة المغربية يقومون باعداد وتقديم برامجهم في نفس الوقت، في حين يرى شويكة ضرورة الفصل بين مهمة الإعداد والتقديم مثل ما هو معمول به في المحطات التلفزيونية العالمية.

وللإشارة ايضا، قدم المخرج ادريس شويكة قبل عامين فيلمين تلفزيونيين هما «زارع الريح» و«صمت الليل» الذي أثار ردود فعل واسعة وسط المشاهدين والنقاد، والذي تناول موضوع البيوت المسكونة بالجن والعفاريت، بطريقة كوميدية ساخرة، اعتمادا على الخدع الالكترونية، وعن هذه التجربة قال: «كانت لدي رغبة أكيدة لإنجاز فيلم تلفزيوني، وقد اطلعت بمحض الصدفة على سيناريو فيلم «صمت الليل» الذي كتبه علي اصمعي وأعجبت بفكرته الجريئة، وطريقة معالجة الموضوع الذي تداخلت فيه الخرافات والدين والعلم، وبعد نجاح الفيلم عرضت علي مجموعة من السيناريوهات التي تتناول نفس الموضوع، إلا أنني رفضت ان أبقى محصورا في هذا المجال، وقدمت بعده فيلما مختلفا يتناول موضوعا اجتماعيا وتربويا بعنوان «زارع الريح».

ويضيف ان دخوله مجال الإنتاج الدرامي بداية من الفيلم التلفزيوني راجع الى كون هذا الشكل يمكنه من التحكم في أدوات التعبير بواسطة الصورة، غير أن ذلك لا يمنعه من ممارسة اشكال درامية أخرى سيقوم باخراجها مستقبلا منها مسلسل يقع في 15 حلقة بعنوان «اقدار» من تأليف عبد السلام الشرايبي، الذي سيصور قريبا، بالإضافة الى مشروع فيلم سينمائي آخر.

ويذكر انه خلال شهر رمضان الماضي انجز ادريس شويكة فقرة الكاميرا الخفية، بعنوان «مواقف ساخرة» في 30 حلقة أثارت انتقادات عديدة من طرف الجمهور والنقاد الذين رأوا ان بعض حلقاتها تسخر من المواطنين وتمس بكرامتهم.

وقد نشر شويكة ردا عنيفا يدافع فيه عن برنامجه، قال فيه: «إن وجهة نظر النقاد لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمهور العريض وما تعرض له برنامج «الكاميرا الخفية» من انتقادات في الصحف المغربية فيه كثير من التحامل». وشبه شويكة المخرج بقائد الأوركسترا، الذي يتحمل مسؤولية نجاح أو فشل أي عمل تلفزيوني يقدمه.

وعن دور الشركات الراعية للبرامج التلفزيونية وما تفرضه من شروط تجارية، قال ان هذا المشكل أصبح مطروحا بحدة في ما يتعلق بالانتاج التلفزيوني الذي بدأ يعتمد بشكل أساسي على الشركات التجارية في جميع الدول وفي القنوات العمومية والخاصة.

إيه.آر.تي تحتفل بـ«يا هلا»

روما: «الشرق الأوسط»

تحتفل القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب بالبرنامج الجماهيري «يا هلا» الذي تقدمه الدكتورة هالة سرحان من خلال حلقة خاصة ستبث على الهواء مباشرة مساء الاحد التاسع عشر من ابريل (نيسان) لمدة ثلاث ساعات.

وتتضمن الحلقة فقرات متنوعة ومفاجآت وعرضاً للحلقات السابقة من البرنامج، وسيتخللها استقبال للاتصالات الهاتفية والفاكسية من قبل المشاهدين والاجابة على الاستفسارات حول موضوعات الحلقات. وقالت الشبكة ان «هذه الحلقة هي بمثابة التكريم لنجاح هذا البرنامج الجماهيري الذي وضع من خلال تفاعلات جماهير المشاهدين والوسائل الاعلامية والمهتمين».

«إي أن أن» تغير إرسالها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر شبكة الاخبار العربية (ANN) ان ارسال الشبكة سينتقل ابتداء من 19 ابريل (نيسان) الجاري الى احدث اجيال القمر الصناعي الاوروبي «يوتيلسات هوت بيرد - 4»، وذلك دون تغيير في التوجه والاستقطاب في الارسال المتوفر حالياً على «يوتيلسات هوت بيرد - 2»، واضافت المصادر نفسها انه يمكن التقاط اشارة البث كالآتي:

Satellite: Eutelsat HotBird - 4
Location: 13* East
Frequency: 10.949 Ghz / Vertical Polarization

في الطريق إليك

«مقعد في حديقة».. عودة لسورية في مطلع الستينات

دمشق: من سعد القاسم

يجري في أحياء دمشق تصوير مشاهد المسلسل التلفزيوني الجديد «مقعد في حديقة» الذي يخرجه محمد اديب في أول تجربة اخراجية له عن نص كتبه مروان ناصح، وتدور احداث المسلسل الذي تبلغ حلقاته عشر حلقات أواخر زمن الوحدة بين سورية ومصر وخلال عهد الانفصال، ويحكي عن جراح شهير ماهر يمر بتجارب زوجية عديدة تتحول آخرها بعد الطلاق الى صداقة وفية.

واثر ذلك يلتقي بفتاة شابة من مدينة اخرى يجد نفسه مسؤولاً عنها، وما تلبث ان تجيء اليه في مدينته ويتزوجا. غير ان الصداقة بين الطبيب الجراح وزوجته السابقة تشعل الغيرة في قلب الزوجة الشابة ومعها الخوف من فكرة ان يتركها كما ترك زوجاته السابقات. ويحدث الانفصال بين مصر وسورية في ذلك الوقت ويدخل ابن الطبيب من زوجته الأولى معترك العمل السياسي، وما يلبث ان يقتل خلال قيامه بتوزيع منشورات ليسكن ألم عميق قلب الطبيب يعبر عنه في مقالة رثاء ما ان تنشر حتى يبدأ بالتعرض للمضايقات نتيجة انتقادها للحكم القائم. وتتسع تلك المضايقات لتشمل زوجته الى ان تدمر حياتهما.

وفي خط مواز لحكاية الطبيب يقدم المسلسل حكاية زواج بين فنان شاب متواضع الحال، وفتاة من أسرة ثرية هي ابنة مدير المستشفى الذي يعمل فيه الطبيب، لكن هذا الزواج الذي يتم خارج رغبة الأهل والذي تنجم عنه طفلة سميت «اتحاد» لا يستطيع الاستمرار وينتهي بالطلاق.

عنوان المسلسل اقتبس من رؤى مفزعة تتكرر في أحلام الزوجة الشابة وتمثل طوفاناً يجرف مقاعد في حديقة بما يعبر عن قلقها الدائم وعدم احساسها بالاستقرار. اما التمثيل فيقوم به جمال سليمان في دور الطبيب الجراح، وكاريس بشار في دور الزوجة الشابة ومي سكاف بدور الزوجة السابقة، وكمال البني في دور الفنان الشاب، وسمر كوكش في دور ابنة مدير المستشفى.

«رماد وملح» الحرب اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما تزال الكاميرا تدور في حارات بيروت وشوارعها لتصوير المسلسل الجديد «رماد وملح» الذي كتبه الشاعر جوزف حرب ويخرجه المخرج السوري هيثم حقي بينما يقوم بتمثيله نضال الاشقر وانطوان كرباج ودينا عازار وآخرون. والمسلسل يرصد فترة الحرب الأهلية في لبنان التي بدأت في عام 1975، والحوادث الأمنية والحياتية التي حصلت في تلك الفترة وعلى مدى ثلاثين حلقة وباللغة العامية اللبنانية.

«كنافيش» من الأردن لتعليم الصغار حل النزاعات سلميا

عمان: «الشرق الأوسط»

نفذ مركز الفنون الادائية التابع لمؤسسة نور الحسين في عمان برنامجاً تلفزيونياً بعنوان «كنافيش» مدته 40 دقيقة بالاضافة الى عشرة مشاهد درامية وأغان مدة كل مشهد منها خمس دقائق، وهذه جميعها في طريقها للعرض على محطات التلفزة العربية.

مديرة البرنامج لينا التل البطاينة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع الكنافيش عبارة عن برنامج متعدد وسائل الاعلام معني باكساب الأطفال والفتيات مهارات حل النزاعات بطرق ابداعية وسلمية. وبدأ الاعداد المسرحي للموضوع الذي يتحدث عن عالم كنافيش خيالي توجد فيه الصراعات كما في أي مكان من العالم، لكن هؤلاء الكنافيش لديهم وسائل سلمية لحل هذه النزاعات. اما البرنامج التلفزيوني فمضمونه صراعات مختلفة تحدث بين الاطفال ثم تقوم الدميتان، جلمود وحركوش، الأولى بتجميد المشكلة والثانية بحركها لتقدم الحل بالأسلوب الأسلم.

وهناك 5 أغاني اصلية للبرنامج تم انتاجها جماعياً في مركز الفنون الادائي باستخدام تقنيات حديثة في انتاج الفيلم التلفزيوني بواسطة Avid Computer وهذا الجهاز متطور يعطي 3 مستويات من التصوير وبالامكان تغيير خلفية الصورة الوسطى الى خلفية مختلفة متحركة.

وعبرت لينا التل البطاينة عن املها في انتاج سلسلة متكاملة من برامج الأطفال التربوية والترفيهية وهذا يعتمد على استقطاب التمويل والدعم علماً بان هذا الجزء من البرنامج تم بدعم من Code Spa الاسبانية والاتحاد الأوروبي ووزارة التربية والتعليم الأردنية والحكومة الاسبانية والملكية الأردنية وشركة مرسيس.

الرواق الرابع

مشروع تحديث بريطانيا وإطلاق اسمها في العالم

فقهاء الإعلام وقبة الألفية الثالثة

خلدون الشمعة

ثمة مصطلح جديد بالإنجليزية هو: (Spin Doctor) ينتمي إلى حقل الدراسات الإعلامية والعلاقات العامة وأصبح خلال العقدين الأخيرين (أي منذ تسلم مارغريت تاتشر زمام الحكم تحت شعار مذهب الاقتصاد الحر حتى صعود توني بلير تحت لافتة حزب العمال الجديد) بمثابة المفتاح الذي يمكن بواسطته فتح الأقفال التي تحول دون التعرف على ما يجري في بريطانيا.

ولما كان من المتعذر ترجمة المصطلح إلى العربية، فإنني لم أجد أفضل من عبارة «الفقيه الإعلامي» مقابلاً له من حيث معناه على الأقل. فالفقيه الإعلامي هو الذي يحل المشكلات التي تواجهها الحكومة الديمقراطية عندما تصادف إعراضاً عن سياستها أو عجزاً عن فهمها في مجال من المجالات.

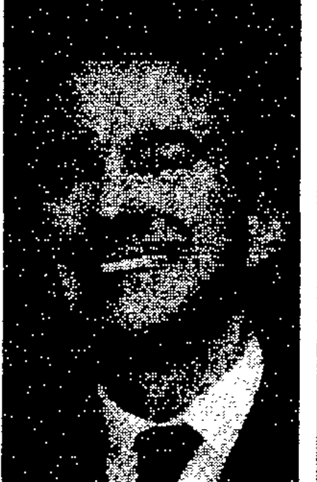
ولما كان الحل الذي تروج له الحكومة قائماً على التمسك بالسياسة نفسها واعتبار الفتور الجماهيري تجاهها مسألة تتصل بكيفية شرح السياسة وليس مسألة تتصل بالعدول عنها، فليس هناك أفضل من الفقيه الإعلامي الذي يصدر الفتوى التي تحاول إعادة تقديم تلك السياسة في إطار أو صيغة جديدة.

ولهذا السبب بالذات فإن الكثيرين من الباحثين البريطانيين اكتشفوا مؤخراً وجود مثل هذا الفقيه الإعلامي الذي يتحرك لإيجاد الفتوى أو الصيغة التي تمارس عملية التوضيب التي تعيد تقديم الأفكار المطروحة من قبل الحكومة والتي تزعم القدرة على حل أصعب الأزمات في حقل السكن أو الطبابة أو التعليم وهذا يتم حسب صيغة جديدة ومبتكرة، قمينة بإقناع المواطنين بصحتها.

وبعبارة أخرى فإن مهمة الفقيه الإعلامي هي تحويل فكرة مطروحة، بواسطة تقنيات العلاقات العامة، إلى فكرة مقبولة من قبل أكبر عدد من الناخبين. وقد لاحظ الإعلامي البريطاني المعروف وليام ريس - موغ في الأسبوع الماضي أن البون قد أصبح شاسعاً بين العلاقات العامة وبين الواقع، بحيث أن فقهاء الإعلام الذين تستخدمهم الحكومة لا يمكن أن يجدوا بسهولة، الفتاوى التي تعيد إخراجه بصيغة مقنعة.

فقد فقدت بريطانيا شركة سيارات «الرولز رويس» التي تعتبر من العلامات الفارقة التي تدل على هوية البلاد، وذلك في أعقاب بيعها إلى شركة «بي. إم. دبليو» الألمانية في عملية إنقاذ لها تمت في اللحظة الأخيرة.

كما أن طاقماً من الفقهاء الإعلاميين الذين اختيروا من بين


مندلسون: الفقيه الإعلامي الرسمي

نجوم المجتمع، بمن فيهم المصمم الذي قام بتصميم الصور التزيينية التي حلت محل العلم الوطني المطبوع على ذيول طائرات أسطول شركة الخطوط البريطانية، بدأ اجتماعاته بصفته يمثل «الهيئة التحكيمية» لعام 2000، وهي هيئة أنيطت بها مهمة إعادة إطلاق اسم بريطانيا في الآفاق تحت شعار (Cool Britannia). وليس المقصود بهذا الشعار كما يلوح للوهلة الأولى، ممارسة تمرين في الإعلام والعلاقات العامة يؤكد على «برودة بريطانيا».. وإنما المقصود به إعادة تقديم البلاد على العالم مجدداً باسم «بريطانيا المتجددة حسب آخر الأزياء». فهذا هو المعنى الإضافي الذي بدأت صفة (Cool) تكتسبه خلال السنوات القليلة الماضية.

ومناسبة عملية إطلاق اسم بريطانيا في الآفاق، حاملة دلالات تتصل بمحاولة الإيحاء بأنها قد أعادت اختراع نفسها بصورة جديدة تختلف عن صورتها التقليدية العالقة بالأذهان، هذه المناسبة هي عام الألفين الذي ستحتفل البلاد به عن طريق تشييد قبة ضخمة سيتكلف بناؤها مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية التي ستجبى من أموال اليانصيب الوطني (اللوتري)، ولا يعرف ما ستتضمنه من مفاجآت حتى الآن.

هذه القبة الزجاجية التي قدر عمرها الافتراضي بربع قرن فقط والتي تدشن دخول بريطانيا الألفية الثالثة للميلاد، هي مشروع العلاقات العامة الكبير الذي يشرف على إنجازه فقيه إعلامي برتبة وزير هو بيتر مندلسون الذي سبق أن أشرف على حملة انتخابات توني بلير والذي يتهمه البعض بأنه يسير على إيقاع البوصلة التاتشرية بحذافيره.

وقد كتب توني بلير في الأسبوع الماضي يرد على سؤال حول مغزى قبة الألفية الثالثة


القبة الزجاجية: هل هي مظهر يهمل الجوهر؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يقول: «إننا نعيد صياغة وطنية جديدة يكون عمادها الطاقات الدفينة التي يمكننا الحصول عليها في المستقبل... إن معنى قبة الألفية الثالثة هو أن نكون حديثين نفكر في المستقبل ونؤمن به».

* * *

هذا الحديث عن صياغة روح وطنية جديدة أثار كثيراً من اللغط. فقد اتهم أحد الكتاب رئيس الوزراء البريطاني بأنه يرى في الوطنية قبعة فيكتورية قديمة يخلعها من أجل أن يلبس قبعة جديدة.

وحاول وليام ريس - موغ تفسير المقصود بهذه القبعة الجديدة قائلاً:

«إذن فنحن ستتسلم شيئاً جديداً يحل محل الوطنية، ما هو هذا الشيء؟ إننا محكومون بحكومة عمالية جديدة.. ولدينا نظامنا الملكي الجديد.. ولهذا يتعين علينا أن تكون لنا وطنية جديدة».

والحقيقة أن عملية إعادة اختراع بريطانيا، أي بعثها وتقديمها بصورة جديدة، تعود بتاريخها إلى مطلع الثمانينات أي إلى المرحلة التي دشنت خلالها بداية التاتشرية. وما يفعله توني بلير عن طريق فقهائه الإعلاميين هو إعادة التدشين بطريقة أخرى، فهو شديد التمسك باعتبارات العولمة واقتصاد السوق، ولهذا فإنه وهو الزعيم العمالي الذي نشأ تحت راية حزب العمال القديمة، الراية الحمراء، يحاول أن يكون اشتراكياً (وإن كانت هذه الصفة نادرة اليوم ندرة الديناصور) ولكن تحت مظلة العولمة واقتصاد السوق. وبعبارة أخرى فإن ميلتون فريدمان الاقتصادي الأميركي الذي ارتبطت به فكرة (المونيتيريزم) التي أدى اعتمادها وتبنيها إلى الإجهاز على جزء كبير من الصناعة الثقيلة في عهد تاتشر، واستبدالها باقتصاد

المصارف والصيرفة، هو الذي تسير نظريته الاقتصاد حتى في ظل حكومة حزب العمال الحالية.

وهو يقول في كتابه «حرية الاختيار» شارحاً عقيدته الاقتصادية التي تعود بنا القهقرى إلى مرحلة بداية الرأسمالية في الولايات المتحدة:

«لا وجود للدولة في أي قطاع للخدمات ولا وجود لها في أي إطار من أطر الاقتصاد.

إذا انهار مرفق اقتصادي فالدولة ينبغي ألا تساعده على البقاء.. ذلك أن التدخل معناه عرقلة الدورة الاقتصادية الطبيعية».

وهذا ما حدث بالضبط بالنسبة لشركة رولز رويس الشهيرة. فقد تركتها حكومة توني بلير دون أن تبذل أي محاولة لإنقاذها. إنه منطق العولمة واقتصاد السوق الذي لا يمكن معاكسته، وبناء على ذلك فإن تحديد سعر الجنيه الاسترليني أصبح الآن ولأول مرة في تاريخ بريطانيا بيد المصرف المركزي وليس بيد جوردون براون المستشار الاقتصادي.

* * *

ويذكر أن ميلتون فريدمان كان قد حاز جائزة نوبل للاقتصاد. كما أن ظهوره على شاشات التلفزيون خلال عقد الثمانينات كان أمراً مألوفاً جداً بحيث تجاوز من حيث تأثيره ظهور المطربين والمطربات. كما أن رواج كتابه «حرية الاختيار» جعله أهم مؤلف اقتصادي في تلك الفترة.

فقد بيعت حقوق الطبعة الأميركية من كتاب فريدمان في مطلع الثمانينات بمبلغ قدره 150,000 جنيه استرليني. وهذا المبلغ يعتبر كبيراً جداً بمقاييس الأرباح التي يتوقع المرء أن يجنيها مؤلف لكتاب في الاقتصاد آنذاك. إلا أن هذا ليس مستغرباً على الإطلاق. فقد احتل الموقع الثاني في قائمة الكتب الأكثر

مبيعاً في أميركا.

وأما في بريطانيا فإن ظهور فريدمان في مناظرات تلفزيونية مع اقتصاديين بريطانيين، وصياغته لجملة الأفكار التي اعتنقتها تاتشر وقامت بتطبيقها، لم يساعد على الترويج لكتابه فحسب، وإنما أدى إلى جعل هذه الأفكار مألوفة ومتداولة ولا تثير الاستغراب.

كما أن بيع أكثر من عشرة آلاف نسخة من «حرية الاختيار» خلال الأسبوع الأول من ظهور الطبعة البريطانية منه كان مؤشراً على أن رسالة العولمة واقتصاد السوق ستصبح رائجة إلى الحد الذي سيمكنها في وقت لاحق من الإسهام في انهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية.

ويبدو أن فشل المحافظين في حصد نتائج انتهاج سياسة اقتصاد السوق بالسرعة اللازمة، وإصرارهم على التمسك بها دون الاكتراث بإقناع الناخبين بصحتها هي التي أدت في مطلع شهر مايو (أيار) الماضي إلى خسارتهم الانتخابات العامة أمام توني بلير الذي أعاد فقهاء الإعلام اختراع صورة جديدة لحزبه بحيث أنه وعد بتحقيق نتائج إيجابية لسياساته المعلنة دون أن يفرض ضرائب جديدة مباشرة.

وقد بلغ اعتماد حزب العمال الجديد على فقهاء الإعلام هؤلاء حداً ينذر بالخطر ذلك أن المظهر لا يمكن أن يستمر في الحلول محل الجوهر.

كما أن القبة الزجاجية، قبة الألف الثالثة للميلاد، لا يمكن أن تسرق الأضواء لوقت طويل.

بل إن بريطانيا (على حد تعبير أحد المراقبين) استطاعت حتى الآن أن تتجاوز المرحلة التي تحمل خلالها الصفات الملحقة باسمها أهمية استثنائية لافتة للنظر.

وبعبارة أخرى فإن صفات «الجديد» و«الحديث» و«الحداثي» و«الطليعي» التي يريدها فقهاء الإعلام لا بد أن يفوق ضررها نفعها في هذه المرحلة على وجه التحديد.

هذا هو رأي وليام ريس موغ الذي يعتبر مشروع القبة الزجاجية، قبة الألفية الثالثة رمزاً كارثياً للميل إلى تفضيل المظهر على الجوهر. وإذا كان هذا الرأي متطرفاً بعض الشيء فإن وصفته السحرية المطلوبة كبديل لوصفة فقهاء الإعلام لا يمكن أن يختلف في حقيقة نجاعتها اثنان. فهذا الإعلامي مصر على أن ما يهم الآن هو السياسات الجيدة، والوزراء الجيدون، والنتائج الجيدة.

لقد تغيرت اللعبة.. وعلى الحكومة أن تتغير معها.

غير أن دور فقهاء الإعلام ما زال يتعزز مع ما تحققه أدوات الاتصال الجماهيري MassMedia مع نفوذ يتنامى على مدار الساعة.

الإعلام الألماني يحتل الصحافة والإعلام في النمسا

صفقة كبرى تفتح أوروبا الوسطى أمام المؤسسات الألمانية

هامبورغ:
من أحمد كمال حمدي

يبدو أن دور النشر ومؤسسات الإعلام ووسائل الاتصالات البعيدة ومحطات التلفزة الألمانية الخاصة، اكتشفت خلال الفترة الأخيرة سوقاً جديدة واسعة جداً لإنتاجها الصحافي والإعلامي، ظلت سنوات طويلة تتردد في دخولها على الرغم من قربها الجغرافي والثقافي واللغوي، وسوق النمسا التي ما زال الكثيرون يعتبرونها جزءاً لا يتجزأ من الرايخ الألماني بجذوره التاريخية وأصوله الجرمانية ولغته الألمانية الواحدة.

فبعد انضمام النمسا إلى الاتحاد الأوروبي، وسقوط حواجز الحدود بينها وبين ألمانيا، والاندماج الكبير والمشاكل بين اقتصاد الدولتين وتجمعاتهما الثقافية، لم يعد هناك أي داع لتأخر امتداد الإعلام الألماني الذي يسيطر عليه عدد محدود من دور النشر والاحتكارات الألمانية الضخمة، نحو النمسا ومحاولته السيطرة على السوق الإعلامية النمساوية بكافة مؤسساتها وفروعها.

قبل أيام قليلة، أعلنت دار نشر «جرونر يار» الألمانية في هامبورغ، التي تسيطر على جزء كبير من المطبوعات والصحف الألمانية وتساهم في عدة مؤسسات تلفزيونية وإعلامية، شراء 75 في المائة من مجموعة «نيوز» الإعلامية النمساوية التي يملكها الأخوان «فلنر» والتي يصدر عنها عدد من الصحف والمجلات النمساوية الواسعة الانتشار، كمجلة «نيوز» و«رن يان إكسبريس» و«باستا»، ومجلة التلفزيون الأولى في النمسا «ميديا تي في»، لقاء مبلغ يصل إلى حوالي 100 مليون مارك ألماني (حوالي 60 مليون دولار أميركي)، مع احتفاظ الأخوان فلنر بالنسبة الباقية، والإشراف على متابعة إصدار هذه المطبوعات الناجحة.

وتتوقع الأوساط الإعلامية الألمانية والنمساوية أن تؤدي هذه الصفقة التي اعتبرت «أكبر صفقة إعلامية في تاريخ النمسا» إلى زيادة توزيع المطبوعات المذكورة، وخاصة مجلة «نيوز» التي تخاطب الشباب وأبناء الجيل الجديد وتتميز بالتنوع والجرأة والصراحة، من حوالي 300 ألف نسخة حالياً إلى عدد يتراوح ما بين 400 و500 ألف قبل حلول عام 2000.

وبهذه الصفقة الضخمة الجديدة التي أبرمتها دار نشر «جرونر يار» مع الإعلام النمساوي، يبدأ التنافس الألماني على السيطرة على السوق النمساوية، وخاصة بين هذه المؤسسة الألمانية ومنافستها القوية «دار نشر شبرنجر» التي تسيطر اليوم على ما يزيد على 40 في المائة من وسائل الإعلام الألمانية ويصدر عنها عدد من الصحف والمجلات الواسعة الانتشار، تأتي في مقدمتها صحيفة «بيلد» اليومية الشعبية التي يزيد توزيعها على 4 ملايين نسخة يومياً، إذ سبق لها أن تسللت تدريجياً إلى سوق الصحافة والإعلام التلفزيوني النمساوية، منذ مطلع التسعينات، واشترت صحيفة «ستاندارد» اليومية التي تصدر في العاصمة النمساوية فيينا، إلى جانب الصحيفة الإقليمية اليومية «تيرول تاجس تسايتونج» التي تصدر في مقاطعة التيرول في جنوب النمسا.

وتشير المعلومات في فيينا وهامبورغ إلى أن دار نشر «جرونر يار» سوف تبدأ في أواخر شهر أبريل (نيسان) الحالي في البث الإذاعي من محطتين إذاعيتين في فيينا، كما ستصدر في مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل مجلة اقتصادية أسبوعية جديدة، وتستعد في مطلع العام المقبل 1999 لإصدار مجلتين أسبوعيتين جديدتين في النمسا، الأولى خاصة بالمرأة والثانية خاصة بالسيارات والمحركات، بالإضافة إلى التوسع في المشاركة في محطات التلفزة الخاصة في هذا البلد المجاور لألمانيا.

وتعلق دار نشر «جرونر يار» الألمانية في هامبورغ أملاً كبيراً على نجاح مشاركتها الإعلامية في السوق النمساوية، إذ أن هذا النجاح سوف يشجعها على دخول أسواق إعلامية أخرى في وسط أوروبا، في مطلع القرن الجديد، وخاصة في المجر وجمهورية التشيك.

ثلاثة أرباع البرامج التلفزيونية التي يستهلكها العالم ذات مصدر أميركي

العالم العربي في مواجهة «العولمة» ونظيرتها «الأمركة»

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن «العولمة» فكرة تتصل بظهور نظام اقتصادي واحد ومهيمن هو نظام السوق الحرة، فأن دارسي الإعلام يبدون اهتماماً استثنائياً بما يدعى بـ«العولمة الثقافية»، التي تعتبر نتيجة من نتائج الهيمنة الإعلامية للولايات المتحدة وما يستتبع ذلك من انتشار لمظاهر الحياة الأميركية بمختلف أشكالها المادية والمعنوية.

وقد دلت الإحصائيات على أن معظم البرامج السمعية والبصرية (كما تؤكد دراسة لليونسكو) التي تستهلك في العالم، مصدرها الولايات المتحدة. بل أن ثلاثة أرباع البرامج التلفزيونية التي تبث على نطاق عالمي ذات منشأ أميركي.

ومقابل ذلك لا تتجاوز البرامج التي تستوردها وتبثها نسبة 2 في المائة. وتشير الدراسة نفسها إلى أن الشركات الأميركية في نهاية الثمانينات تجاوزت نسبة تصديرها للبرامج التلفزيونية نسبة الثلاثة أرباع الآنفة الذكر.

وأما أوروبا فتستورد 30% من برامجها التي تبلغ نسبة الإنتاج الأميركي منها 44 في المائة. وفي إيطاليا تبلغ نسبة البرامج المستوردة من الولايات المتحدة 67% من مجموع ما تستورده.

استهلاك العالم العربي

وحسب إحصائية يوردها الدكتور رضا النجار مدير «المركز الإفريقي لتدريب الصحافيين والاتصاليين بتونس»، فأن الأقطار العربية تستورد 43% من البرامج التي تبثها (70% من البرامج المستوردة من غير الأقطار العربية).

وجاءت البرامج المستوردة لتغطي ثغرات الإنتاج المحلي فكانت البرامج المستوردة من قبل الأقطار العربية موزعة على النحو التالي:

- البرامج التمثيلية 40% من مجموع الاستيراد.
- الأفلام السينمائية 25%.
- برامج الأطفال 14%.

وقد وضع المؤتمر الإداري العالمي للاتصالات (UIT) خطة دولية واضحة للأقمار الصناعية المباشرة. ولكن ذلك المؤتمر أقر أنه لا مفر من أن يتجاوز تقنياً بث الأقمار الصناعية مناطق التغطية المسموحة لها فيتمكن المشاهد بذلك.

(في مناطق التسرب) من التقاط الإشارات غير الموجهة إليه.

مشاكل السيادة

ويثير هذا الوضع مجموعة من المشاكل لعل في طليعتها مشكلة السيادة على الفضاء الوطني، ومشاكل أخرى تخص حقوق البث وقوانين وأثمان ومحتويات الإعلان التجاري.

وهذا التحدي يطرح مشكلة أساسية على الحكومات العربية، يلخصها الباحث التونسي بقوله أنها مشكلة تحرر المشاهد العربي من احتكار الأجهزة الرسمية.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن التحولات التكنولوجية تتداخل كلياً مع الرهانات الصناعية والاقتصادية.

فمن المعروف أن بلدان العالم الثالث أصبحت سوقاً لصناعات البلدان المتقدمة، وكذلك الأمر في ما يتعلق بتصنيع الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية وحتى هوائيات الاستقبال المنزلية والتلفزيون العالمي الجودة.

وتثير هذه المسألة حرباً اقتصادية دولية على كسب السوق العالمية لأجهزة التلفزيون التي يقدر عددها بما يزيد على المليار جهاز، الأمر الذي يعني التنافس على سوق تتجاوز قيمته عشرات المليارات من الدولارات. وهذا يجعل «العولمة» الثقافية مفهوماً يكاد لا يختلف عن مفهوم «الأمركة» في شيء.

برج مراقبة


كارتر وبيغن والسادات: تاريخ ناقص (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مسلسل هيئة الإذاعة البريطانية حول تأسيس إسرائيل

إغفال متعمد لمشاهد المعونة العسكرية الأميركية واستسلام الإسرائيليين للقوات المصرية بعد العبور

المسلسل التلفزيوني الذي تعرضه قناة «بي بي سي» الثانية مساء كل احد، بمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيس اسرائيل محاولة جادة لتوثيق ما حدث لطرفي النزاع العربي - الاسرائيلي خلال خمسة عقود. غير انه، كما سبق ان اهمل التعرض لوعد بلفور في الحلقة الاولى من الفيلم، واستنطق في الحلقة الثانية رعاة اميين فلسطينيين (بدلا من استنطاق مؤرخين مطلعين) للبرهنة على ان مذبحة دير ياسين لم تكن مذبحة بالحجم الذي يصوره العرب واصدقاؤهم، فإن الحلقة الجديدة من المسلسل الذي سيستمر عرض حلقاته حتى الخامس عشر من شهر مايو (ايار) المقبل تضمنت ثغرات يصعب التماس المعاذير لها. فهذه الحلقة تدور حول حرب عام 1973 وتكشف عن خداع السادات للقوات السورية ووقفه القتال بعد عبور القوات المصرية للقناة مباشرة وذلك خلافا للخطة المشتركة بين مصر وسورية، والقاضية باستمرار القتال حتى يتم تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب الخامس من حزيران (يونيو).

غير ان ما اهملته الحلقة كليا ان الهجوم الاسرائيلي المعاكس الذي تحدثت عنه والذي حدث في اليوم الرابع من القتال لم يكن هجوما معتمدا على القوات الاسرائيلية وحدها، بل كان نتيجة لجسر جوي اميركي من المساعدات العسكرية قدمه نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر على الرغم من انهماكهما في حرب فيتنام، كما يشير المسلسل. هذه حقيقة لا يختلف بشأنها المؤرخون على الاطلاق.

ومقابل ذلك يسهب المسلسل في التركيز على الدور العسكري السوفياتي وكأنه يريد ان يؤكد للمشاهد بان القوة الاسرائيلية قوة ذاتية بينما القوة العربية سوفياتية.

واما عبور القناة فلم يظهر صور استسلام القوات الاسرائيلية للقوات المصرية التي نجحت في خرق الدفاعات الاسرائيلية واجتياز الحاجز المائي، وانما اظهر بدلا من ذلك صورا تبين استسلام المصريين وخاصة المدنيين من النساء والاطفال في اعقاب الهجوم المعاكس الذي شنه الاسرائيليون.

بل ان بيغن الذي قدمه المسلسل كمتصلب شديد العناد، لم يحاول الفيلم التطرق الى تاريخه كإرهابي في عصابة كانت مسؤولة خلال فترة الانتداب عن شنق جنود بريطانيين وتفجير منشآت بريطانية. ذلك ان العودة الى تاريخ بيغن الشخصي كانت كفيلة بتفسير التصلب والعناد الشديدين اللذين اظهرهما بيغن في مفاوضات كامب ديفيد.

كما ان هذه العودة كانت قمينة بان توضح الاسباب التي جعلته يعرض عن الحديث مع السادات على مائدة العشاء في اعقاب زيارته للقدس وخطابه امام الكنيست. لقد كان بيغن ارهابيا حتى اللحظة الاخيرة ولم يحاول ان يصبح رجل دولة حتى عندما تسلم منصب رئاسة الوزراء.

في مؤتمر «التعبير والرقابة في عصر الإعلام»

دعوة إلى رفع الحدود والتخفيف من القيود

ايريكا يونج روائية اميركية معروفة جدا بالمقاييس الاعلامي والتجاري. وقد حققت روايتها الاولى «الخوف من الطيران» نجاحا لا مثيل له.

كان ذلك قبل اكثر من عقدين من الزمن، احتلت خلاله تلك الرواية الرفوف البارزة في المكتبات الملحقة باسواق المناطق الحرة في المطارات الدولية.

واما الآن فإن رواياتها كلها تقريبا، وهي من النوع الذي يحرص على تصوير مجتمع هوليوود، ودغدغة مشاعر واحاسيس القارئ العادي، تعتبر من صنف الكتب الاشد رواجا «Best Seller» وقد شاركت يونج في ندوة انعقدت في العاصمة البريطانية تحت عنوان: «التعبير والرقابة في عصر الاعلام» قدمت خلالها بحثا كان محوره الرئيس ضرورة التخفيف من قيود الرقابة على الاعلام.

تقول ايريكا يونج: «بدلا من الرقابة فإن من الافضل زيادة حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الابوين، واحث اولئك الذين لا يعجبهم اعلامنا الشعبي بأن يصنعوا اعلامهم المنافس والخاص بهم.

اننا اذا ما قمنا بمنع كل ما يسيء الى اي مجموعة من السكان فسرعان ما نصبح دون فن وثقافة ودعابة وسخرية».

وتضيف الروائية الاميركية: «ان كاتبات الحركة النسوية اللواتي يرددن عن حسن نية ان الأدب المكشوف ليس سوى تعبير عن الاغتصاب، وكذلك المسيحيين الانجيليين الذين لا يمارسون تأثيرا ينكر على اولادهم الى حد انهم يستنجدون بالدولة من اجل الحصول على مساعدتها في ذلك.

وتستخلص يونج من ذلك: «ان اهتمامنا يجب ان ينصب على الابقاء على جذوة الاتقان الفكري والفني حية مشتعلة في ديمقراطية تعددية. فالقانون الانجليزي الذي يعالج موضوع الأدب المكشوف يحاول منع بعض السلع الاعلامية بحجة كونها تنزع نحو الافساد.

وحتى الآن لم نفلح في ايجاد تعريف دقيق لما نعنيه بالتبذل او الانحراف.

ومع الزيادة في نمو عدد سكان مجتمعاتنا، تتفاقم حدة الاضطراب فيها. واذا اضفنا الى ذلك مشكلة كون الذين يعتبرون من المدافعين عن الاخلاق العامة، والذين تحركهم المطامح السياسية، يتبين كم المعضلة شائكة في هذه الايام.

ان تاريخ الرقابة بدءا من انتوني كومستوك حتى الآن، لم يكن تاريخا متميزا.

اليمن والنفط غير المستخرج والعلاقات مع أميركا

جريدة يومية تستطلع المستقبل في الثلاثينات

قبل اكثر من سبعة عقود ظهرت جريدة «الايمان» التي تلقي ضوءا على طبيعة الامامة ودورها في اليمن الحديث. فحسب العدد الاول منها والذي ظهر في الثاني من مايو (ايار) 1926، انه قبل حلول الثلاثينات بدأ الامام يحيى يبذل جهوده من اجل بناء جيش حديث وموال له، وذلك بقيادة الامير احمد.

وتذكر «الايمان» ان الامام وسع جيشه ليبلغ عددا مؤلفا من خمسة الاف جندي، وانه اتخذ قرارا بارسال مجموعة من العسكريين للتدريب كضباط في الخارج.

وهكذا فإن ما يميز السياسة اليمنية اعتبارا من اواسط الثلاثينات فصاعدا هو اعتماد الامام يحيى على جيشه وتنافسه مع مجموعات اخرى للحصول على مساندته. وقد اعطى ذلك للجيش حرية بنيوية للعمل. فانفتحت النخبة العسكرية التي اريد لها ان تكون حرسا خاصا للامام نفسه، على الافكار التي كانت جريدة «الايمان» تروج لها، وكذلك على العقائد الاكثر حداثة وكلها تدعي النطق باسم افكار متجددة.

وهكذا حيت «الايمان» في عام 1936 المجموعة الاولى من الضباط العائدين من الخارج ومن بينهم عبد الله السلال زعيم انقلاب عام 1962 في المستقبل، حيتهم باعتبارهم «عون العروبة اليمني الجديد». وتكشف احداث عام 1946 كما تعرضها «الايمان» عن «قطع الامام صلته بسياسته الخالية الوقاص والطاهرة الذيل».

ففي ربيع تلك السنة، وبعد شهور من المفاوضات المضنية اعترفت الولايات المتحدة رسميا باستقلال اليمن وشرعية الامام يحيى. وفي السنة التالية 1947 ارسل الامام يحيى ابنه سيف الاسلام عبد الله الى نيويورك من اجل ادخال اليمن رسميا في عضوية هيئة الامم المتحدة، وكذلك اجراء محادثات تجارية مع اميركا. وانتقدت صحافة المعارضين اليمنيين الوفد بشدة، كما انتقدت الولايات المتحدة لمساعدتها الامام ونظامه.

وقد اثار ذلك سلسلة من الحملات الصحافية التي شنتها «الايمان» دفاعا عن الامامة.

وهكذا تعرب «الايمان» عن استغرابها من انتقاد اتصالات اليمن مع الغرب، وتوضح انه يجب عدم الاعتراض على الصلات اليمنية - الاميركية، نظرا لأن البعثة التي ارسلها الامام الى الامم المتحدة هي: «جزء من حركة مباركة لرفع مستويات المعيشة في الامامة».

كما يشير المصدر نفسه الى ان المبعوث عبد الله بحث مع المسؤولين الاميركيين ما يأمل الامام تحقيقه من تبادل تجاري لمنتوجات يمنية مثل القهوة والجلود مقابل المعدات الثقيلة المصنوعة في اميركا.

وتضيف الجريدة قائلة «ان المستقبل لا بد ان يحقق علاقات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة حيث سيتمكن اليمن من الحصول على ثروته النفطية غير المستخرجة حتى الآن».

هكذا من الأصل


مجموعة من الشبان السعوديين يتحلقون حول النار استعداداً للشواء


شبان سعوديون يتحلقون حول صاج لتجهيز الخبز المرقوق (تصوير: جيوڤاني باسكوالي)

إقبال على الألعاب والفحم والخيام وعزوف عن المطاعم في عيد الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

خلت شوارع مدينة الرياض من الزحام الذي ميزها طوال الأيام الماضية بعد ان انهى سكان المدينة الالتزامات الخاصة بعيد الاضحى المبارك من تامين الأضاحي ونبحها وتوزيعها على الفقراء والمستحقين.

وخرجت الأسر الى الاستراحات التي فتحت ابوابها للمستاجرين بأسعار متفاوتة وصل بعضها الى حوالي 4000 ريال لليلة الواحدة وهو رقم كبير لا يعادل الخدمات ولا المتعة التي يمكن ان تتحقق خلال مدة إيجارها اليومي.

وحرص مستاجرو هذه الاستراحات على جلب جزء من لحوم أضاحيهم في رحلة شواء ممتعة، حيث يتحلق الاطفال على المواقد المخصصة لمتابعة مراحل الشواء التي يقوم بها عادة الرجال. وفي المقابل عاد الطلب مجدداً على الخيام والادوات والمستلزمات الخاصة بالرحلات بعد ان سجلت درجات الحرارة في العاصمة السعودية والمناطق المحيطة بها انخفاضاً عما كانت عليه قبل أسابيع، مما شجع الكثيرين على التوجه صوب المناطق الربيعية التي لا تزال تحتفظ بنضارتها.

وبعد الركود الذي لازم سوق الفحم والحطب خلال الأسابيع الماضية عقب انتهاء فصل الشتاء وارتفاع درجة الحرارة، عاد الطلب مجدداً على هذا السوق، اذ بدأ الناس بشراء كميات من الفحم والحطب لاستخدامها في عمليات الشواء التي تتم خلال أيام عيد الاضحى بشكل لافت.

وابتكر بعض الشباب اسلوباً جديداً في الشواء باستخدام الاحجار حيث يتم وضع احجار متساوية داخل الجمر لمدة طويلة ومن ثم وضع قطع من اللحم على الاحجار وتقليبها دون اطالة. وتذوق مندوب «الشرق الأوسط» قطعاً من هذا النوع خلال لقائه بمجموعة من الشباب السعودي في منطقة الخاتلة ووجدها تفوق تلك اللحوم التي يتم إعدادها بطرق الشواء التقليدية.

وأوحى نجاح هذه التجربة الى تفكير الشاب طارق الناصر الذي اشرف على عملية الشواء عن طريق الأحجار، بفتح مطعم يقدم هذا النوع من الوجبات، وراهن على ان مطعمه في حالة قيامه سيحقق نجاحاً وسيجلب الكثير من الزبائن وبالتالي تحقيق عائد ربحي كبير، خصوصاً اذا ترافق تقديم هذه الوجبة مع «قرصان البر» التي يجيدها بعض الشباب ونجحوا في اعدادها خلال هذه الرحلة.

ومع ان الاستراحات والبراري تعتبر من اماكن جذب لسكان المدن السعودية خلال الاجازات الا ان الاطفال لا تستهويهم سوى مدن الألعاب الترفيهية التي وضعت نفسها في حالة استنفار قصوى واستغلت الاقبال الكبير بفرض رسوم على الدخول رغم ان هناك رسوماً اخرى على التذاكر المبيعة داخل هذه المدن، كما نشطت محلات تاجير ركوب الخيول والدراجات النارية للاطفال المنتشرة في اطراف مدينة الرياض.

وتأثرت المطاعم التي تقدم المشويات، اذ سجلت انخفاضاً في حجم زبائنها وبالتالي دخولها اليومية بعد ان استغنى هؤلاء الزبائن عن هذه المطاعم لقيامهم بصنع المشويات المماثلة بانفسهم استفادة من كميات اللحوم التي وفرتها اضاحي العيد.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ابو عمار لا يستطيع ان يضع كل شعبه في السجن».
(سهى عرفات)

● «لماذا يحرص جيش المقاومة الدينية في اوغندا على تجنيد صبيات في الثالثة عشرة من عمرهن؟ بالطبع لغرض اغتصابهن».
(اعلان من منظمة العفو الدولية)

● «يتمتع الرئيس كلينتون بشجاعة كبيرة. اي رجل يستطيع ان يتحمل الهجمات التي تعرض لها صباح كل يوم لا بد ان يتحلى بشجاعة هائلة».
(نويت كنكريتش - رئيس مجلس الكونغرس)

● «الانتقادات الاسرائيلية غير مباشرة. اذ لا يستطيع احد منهم ان يتكلم عن مصر والا قطعنا لسانه».
(محمد بسيوني السفير المصري في تل أبيب)

● «يبدو ان الناس يحبون قراءة القصص عن الحياة الجنسية. انها مملة الى درجة كبيرة. ولكن الظاهر هو ان حياتهم الجنسية في ملل أكبر».
(الكاتب كونيث بالترو)

● «نعم يا سيدتي. لدينا غرفة فارغة لك، ولكنني احذرك كمواطنة اميركية انك قد تتعرضين في بلدك لغرامة بقدر ربع مليون دولار او السجن لعشر سنوات اذا نزلت في هذا الفندق».
(مدير اوتيل فورم في براغ الذي تعتبره الحكومة الاميركية ملكاً لشركة ليبية)

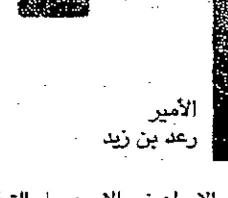
● «اعتبر ذلك سخفاً ان تامرني الحكومة الاميركية بما ينبغي علي ان أفعله وأنا على مسافة خمسة آلاف ميل من اميركا».
(جواب المواطنة الاميركية على مدير الفندق)

● «التدخين يقتل الانسان. وعندما يقتلك ستشعر بانك فقدت جزءاً مهماً من حياتك».
(مؤسسة بروك شيلدز البريطانية)

● «ان لبنان ليس فيه دولة. والمحاولة اليتيمة لبناء دولة في لبنان قد اجهضت».
(فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان سابقا)

● «لقد نفد الصبر انتظاراً لوقت التخلص من هذه التركة من مخلفات الماضي وهذه السلسلة المزرية من النسل».
(النائب العمالي توم كلنتلي عن الغاء مجلس اللوردات)

● «أنا املك خمسين مليون باوند وأعطي تبرعات للجمعيات الخيرية تتجاوز ما يعطيه كل العاملين في صحيفة الإيفننك ستاندارد».
(اللورد آرتشر عن اعتراض الصحيفة على ترشيحه لرئاسة بلدية لندن)



عجب وعجب

الأمير رعد بن زيد


جان عبيد

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان في الاردن رعى حفل افتتاح الندوة الاولى حول «رواد من الاردن» في مبنى الندوات بجامعة اليرموك التي نظمها الملتقى الثقافي في اربد بالتعاون مع الجامعة بحضور الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة في لبنان يرعى مهرجان الاخاء الكويتي - اللبناني الذي دعت اليه سفارة دولة الكويت في لبنان وتنظمه الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت وذلك خلال الفترة من 20 لغاية 29 الجاري.

● الدكتور بشار الاسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية يرعى في الخامس والعشرين من الشهر الجاري المعرض الرابع لتكنولوجيا المعلومات (شام 98) في معرض دمشق الدولي وتنظم على هامش الندوة الثالثة حول واقع المعلوماتية والآفاق المستقبلية في التعليم العالي والبحث العلمي.

● محمد الحميدي وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم الخاص والنوعي في الكويت يرعى افتتاح السوق الخيري الرابع الذي يقيمه التوجيه الفني للزهرات والمرشدات يوم السبت 18 الجاري في ادارة التعليم الخاص.

● الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين قام بزيارة لوزارة الاعلام هنأ خلالها احسان رمزي امين عام وزارة الاعلام بمناسبة تعيينه بهذا المنصب.

● الدكتور ماجد شدود عميد المعهد العالي للعلوم السياسية في دمشق القى محاضرة في المركز الثقافي في مدينة بصرى الشام حول «العولمة والمتغيرات الدولية».

● الدكتور نزار عبده غانم رئيس المركز الصحي الثقافي في صنعاء يزور حالياً بريطانيا للمشاركة في مؤتمر أكستر عن «مستقبل التنمية في اليمن»، حيث قدم ورقة عمل في هذا المؤتمر عن «دور القطاع الطوعي في التنمية الاجتماعية باليمن». ود. غانم محل حفاوة زملائه واصدقائه في لندن.

● لونا معلوف الفنانة اللبنانية تقدم مجموعة لوحاتها الرئيسية الجديدة في معرض تستضيفه صالة «ابيروف دارتيست» في بيروت ابتداء من يوم الثلاثاء في 21 الجاري ولغاية الثاني من مايو (أيار) المقبل.

الإخصاب الصناعي يزداد في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمعية المغربية للخصوبة ومنع الحمل الدكتور محمد اليعقوبي ومحمد بنيس الطبيب المختص في أمراض النساء والولادة على هامش المؤتمر الدولي حول الخصوبة الذي احتضنته مدينة مراكش مؤخرا على استمرار تزايد إقبال المواطنين على مراكز الاخصاب والانجاب الطبي بالمغرب البالغ عددها سبعة مراكز، وبلغت عمليات الاخصاب الاصطناعي خلال السنة الماضية 224 عملية في ثلاثة مراكز فقط رغم حداثتها، وترجع اول عملية تمت في هذا الاطار الى سنة 1992.

وانطلاقا من معطيات الاحصاء العام للسكان اشار الطبيبان الى أن 13 الفاً و500 اسرة من مجموع الاسر التي تعاني من العقم البالغ عددهم 268 الفاً و740 اسرة تستعمل الادوية التي تصل نسبتها 5 في المائة من مجموع الاسر المغربية، بينما تبلغ عدد الاسر التي تستعمل تقنيات الاخصاب الاصطناعي 400 اسرة سنويا اي مايعادل 1,5 في المائة.

حوادث السير ترتفع 10% في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

ما زال حجم حوادث السير في المغرب مرتفعا بالرغم من النداءات المتكررة وحملات المراقبة اذ سجلت الحوادث بالمغرب عام 1997 ارتفاعا بنسبة 10 في المائة الى 42 الفاً و516 حادثة مقارنة بـ38 الفا و646 حادثة عام 1996.

وافادت احصائيات مؤقتة صادرة من اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير ان عدد الضحايا من جراء هذه الحوادث زاد بنسبة 6,1 في المائة. وارتفع عدد القتلى بنسبة 7 في المائة والجرحى بنسبة 5 في المائة.

ولعل أهم اسباب حوادث السير ترتبط بالخصوص بالسرعة المفرطة وعدم احترام قواعد السياقة والتجاوز غير القانوني بالاضافة الى الزيادة في الحمولة بالنسبة لوسائل النقل العمومي للمسافرين والبضائع والسياقة في حالة سكر. كما يرتبط ارتفاع حوادث السير بارتفاع عدد السيارات بشكل كبير اذ انتقل العدد الاجمالي من 366 الف سيارة عام 1970 الى 1,36 مليون سيارة عام 1996 وهذا يؤدي حتما الى تردي الحالة الميكانيكية والتقنية للسيارات حيث نجد ان اكثر من 80 في المائة من السيارات يزيد عمرها عن عشر سنوات الأمر الذي يوضح جانبا هاما من أسباب حوادث السير ويفسر قرار وزارة النقل باخضاع السيارات التي يزيد عمرها على خمس سنوات للمراقبة التقنية.

وعزت اللجنة ارتفاع الحوادث في فصل الصيف الى زيادة في عدد السيارات على المحاور الطرقية الرئيسية اضافة الى توافد عدد هائل من افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

من جهة أخرى فان التامين على السيارات يستحوذ لوحده على 40 في المائة من حجم المعاملات لكن في نفس الوقت يعتبر من اكثر الفروع خسارة في القطاع لانه يتميز بحجم التعويضات التي تساهم بقسط كبير في تكسير التوازنات المالية.

وتجدر الاشارة الى أن رقم معاملات قطاع التامين وصل الى 6,4 مليار درهم عام 1997 منها 2,4 مليار درهم لتامين السيارات وتليها حوادث الشغل بقيمة 582,5 مليون درهم. أما بالنسبة للتامينات على الاشخاص فإن الحوادث البدنية تشكل 11,19 في المائة والتامينات على الحياة 21,05 في المائة.

مناقير أفندي



تتخلله مواكب احتفالية تراثية ومعاصرة

مهرجان الربيع في الموصل يدخل دورته الثلاثين

عمّان: «الشرق الأوسط»

تختلف مناطق شمال العراق ومدينة الموصل بشكل خاص في مناخها عن بقية مناطق العراق. فإذا كان المناخ ينقسم سنوياً الى فصلين في الوسط والجنوب هما الشتاء والصيف تتخللهما بعض انسام الخريف والربيع، فان ربيعاً يستمر قرابة الشهر تتضح معالمه في الموصل والمناطق المحيطة به حيث تفترش الارض سجادة من العشب الأخضر فيما تتولى شقائق النعمان زخرفتها.

واستثماراً لهذا الاعتدال في المناخ، تقيم مدينة الموصل - 400 كيلومتر شمال بغداد - سنوياً «مهرجان الربيع» الذي سيشهد هذا العام دورته الثلاثين. ويقول صالح محمود عبد الله رئيس اللجنة الاعلامية للمهرجان: «مع خضرة الارض وخضرة النفوس وابتهاجاً بموسم الربيع الذي يحل على الموصل (الحدباء)، بدأت اللجان المختصة بتهيئة مستلزمات وفعاليات وانشطة المهرجان التي تشمل الدبكات العربية والكردية والأهازيج البدوية والشعبية، اضافة الى عدد من المواكب الراجلة والمسحوبة منها موكب المهرجان وموكب الحرفيين وموكب المأثورات الشعبية: زفة العروس والدحة العربية ورقصات الاقليات القومية.

والى جانب المواكب الاحتفالية يشهد المهرجان الذي تنطلق فعالياته في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الحالي ويستمر عدة أيام، اقامة العديد من المعارض الفنية منها معرض الاشغال اليدوية والتصوير والفنون التشكيلية والزهور ونباتات الظل. كذلك ستقوم لجنة الاحتفالات في المهرجان باحياء حفلات غنائية وموسيقية خلال ايام المهرجان منها حفل نقابة الفنانين وبيت المقام العراقي.

زارها ابن بطوطة وماركو بولو عندما كانت في أوجها

قلهات... مدينة عمانية تعود إلى خريطة السياحة التاريخية


باب أثري في قلهات (خاص «الشرق الاوسط»)

مسقط: «الشرق الاوسط»

قلهات... مدينة ساحلية تطل على البحر فوق ربوة عالية تبعد كيلومترات قليلة عن ولاية صور العمانية، عادت الى الخريطة السياحية خصوصا السياحة التاريخية حيث المتحدث الوحيد هو الحجارة وبقايا الصروح والمباني المتصدعة التي مضى عليها الزمن. وقلهات مدينة اثرية ارتبطت اساساً بحضارة مملكة هرمز التي ظهرت وازدهرت ثم اختفت خلال مائة عام، وقد لعبت دوراً تاريخياً حياً في الحركة التجارية عندما كانت بوابة عمان الشرقية وملتقى الطرق البحرية فاتخذها مالك بن فهم الازدي العماني عاصمة لمملكته في العام 2500 قبل الميلاد، وقد بلغت المدينة اوجها في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وتحديداً قبل وصول البرتغاليين الى المحيط الهندي، وكانت اهم الموانئ التجارية في المنطقة نتيجة لتجارتها المزدهرة مع الهند وشرق افريقيا في الخيول والتمور وغيرها من السلع.

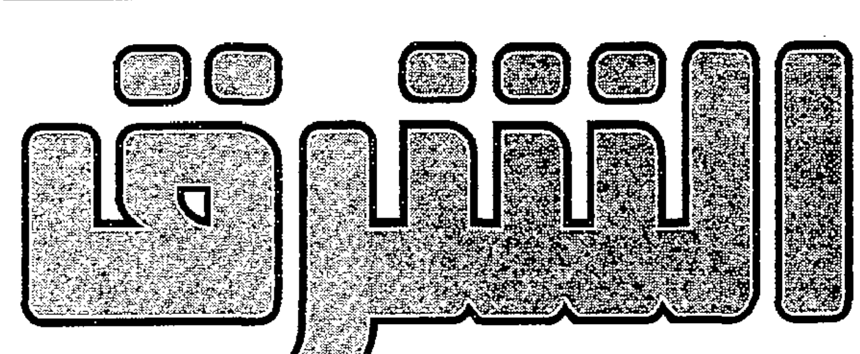
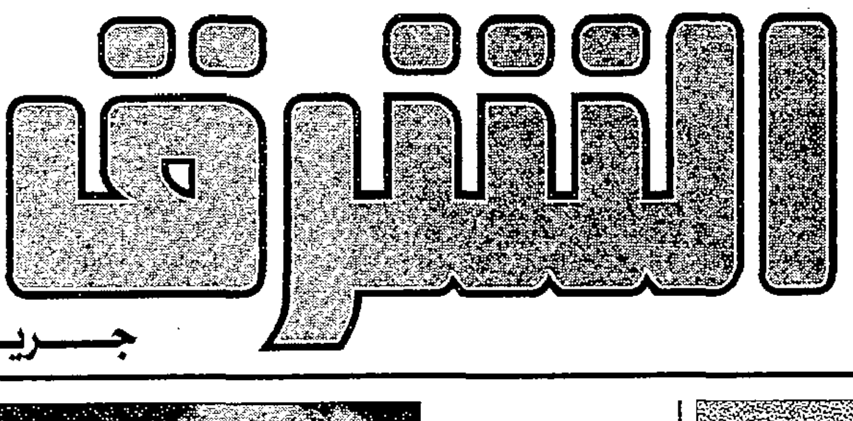
وقد زار ابن بطوطة قلهات عندما كانت مملكة هرمز امبراطورية ضخمة تبسط نفوذها من العراق الى نهر السند والى شرق افريقيا، ووصفها بانها «حسنة الاسواق ولها مسجد من احسن المساجد حيطانه من القيشاني، وهو مرتفع يطل على البحر.. وأهل قلهات اهل تجارة.. ومعيشتهم ما ياتي اليهم به البحر الهندي، واذا وصل اليهم مركب فرحوا به اشد الفرح».

وزارها أيضاً ماركو بولو عندما كانت مملكة هرمز في اوج ازدهارها وكتب في صوفها يقول «ان قلهات مدينة عظيمة تقع على خليج يسمى قلهات وهي مدينة مهمة تبعد 600 ميل الى الشمال الغربي لظفار على ساحل البحر.. واهلها عرب تابعون لهرمز وكلما وجد ملك هرمز نفسه في حرب مع ملك اقوى منه لجأ الى مدينة قلهات لمناعتها وموقعها الاستراتيجي وتحصيناتها.. واهلها لا يزرعون الحبوب وانما يستوردونها من خارج البلاد على متن المراكب التجارية، والميناء واسع جدا وجيد ومن هذه المدينة يتم توزيع التوابل والسلع الأخرى على مدن الداخل.. ويصدرون الى الهند كثيراً من الخيول العربية الأصلية».

ووصف الفونسو البوكيرك القائد البرتغالي الشهير قلهات قائلاً بانها مدينة ساحلية وميناؤها جيد يقع عى سفوح الجبال العالية، وكان على مسافة قصيرة من المدينة سور يبلغ ارتفاعه رمحا.. وينحدر من قمم الجبال حتى يصل الى البحر.. وقد بناه اهلها لاسباب أمنية.. وليس حول المدينة شجرة واحدة الا بعض النخيل القريب من عيون الماء التي يشرب السكان منها.. وهم يحصلون على المواد الغذائية من الحب والشعير والذرة والتمور التي تاتيهم من الداخل.. حيث تنتج هذه المحاصيل بكميات وفيرة وهذا الميناء ملتقى عام للمراكب التي تاتي اليه لشحن الخيول والتمور الى الهند».

وأوضح ان قلهات قد بدات تتدهور بينما كانت مدينة مسقط يرتفع شأنها وتتحدث الروايات ايضاً عن زلزال وقع في تلك الفترة، ولعل انهيار المنازل وتصدعها في قلهات يؤيد ذلك غير ان هذا لم يعجل بسقوط قلهات، وقد حلت محلها «صور» فيما بعد واصبحت هي المركز التجاري المزدهر شرقي عمان.

لقد كانت امبراطورية هرمز بشهادة عدد من المؤرخين امبراطورية عمانية غير مسبوقة.. وقد وصف الرحالة البرتغالي «داورتي» الذي زار جزيرة هرمز الصغيرة عام 1518 سكان الجزيرة واكد انهم من العرب العمانيين حتى ان وصف ازيائهم يطابق تماماً زي العمانيين اليوم.. فهو يقول: «عرب هرمز يتميزون بالاناقة وثيابهم بيضاء ناصعة البياض.. طويلة من قطن رفيع ومن قماش ثمين جداً.. يلفونه حول خصرهم.. ويحملون في احزمتهم خناجر ومدي محلات بالذهب والفضة.. وكل منهم يلبس حسب رتبته».

توقيف المغني جورج مايكل بتهمة «التصرف غير اللائق»

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت تهمة «القيام بتصرف غير لائق» الى مغني البوب البريطاني جورج مايكل بعد توقيفه بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في احدى حدائق بيفرلي هيلز العامة في ضاحية لوس انجليس. ومايكل (34 عاما)، واسمه الحقيقي جورجيوس كيرياكوس بانايوتو المولود في لندن في 20 يونيو (حزيران) 1963، كان وحده في مراحيض حديقة ويل رودجرز العامة الواقعة مقابل فندق بيفرلي هيلز الفخم عندما اعتقله رجل شرطة بملابس مدنية كان يقوم بدورية عادية، كما ذكر الملازم ادوارد كرينس الناطق باسم شرطة بيفرلي هيلز. وقد اطلق سراح مايكل، بعد احتجازه حوالي ساعة واخذ بصمات اصابعه واستجوابه، بكفالة مالية مقدارها 500 دولار (300 جنيه استرليني) على ان يحضر امام المحكمة يوم 5 مايو (ايار) المقبل. واذا ما ادين فسيحكم عليه بغرامة لا تتجاوز 250 جنيها استرلينيا.

وقد اشتهر مايكل بعد ان اسس فرقة «وام» الغنائية مع المغني اندريو ريدجيلي. وافترق اعضاء الفرقة عام 1986 ثم عادوا واندمجوا مرة اخرى لفترة قصيرة بعدها افترقوا نهائيا عام 1991 وتحول مايكل الى الغناء الفردي.

ويذكر حادث جورج مايكل هذا بما حدث للممثل البريطاني هيو جرانت عام 1995 حيث القي القبض عليه آنذاك في بيفرلي هيلز ايضا مع بائعة هوى ضبطتهما الشرطة في وضع غير لائق في سيارة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 13 ذو الحجة 1418هـ - 10 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7073

London - Friday - 10 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7073

صباح الخير

سمير عطا الله

الحرية والقانون

منذ ان احيل بعض الصحافيين المصريين الى المحاكم وكثرت الدعاوى على البعض الآخر (نحو مائة شكوى) ودخل بعض ثالث السجن، تحرك الوسط الصحافي في القاهرة ليعرب عن تخوفه من وجود حملة مركزة ضد «حرية الرأي». وتدخل نقيب الصحافة الاستاذ مكرم محمد احمد على طريقته وطريقة جميع النقباء فوقف في الوسط بين الدولة والصحافة لكي لا يزيد في حدة المواقف.

باستثناء بعض العاملين الذين تنقلوا من موقع الى آخر، يبدو ان معظم الزملاء المعنيين معروفون فقط داخل مصر. اي ان المسائل المثارة لا تعني، في اكثرها، الصحافة الرئيسية او السياسة الرئيسية، او بالاحرى، المؤسسة الاجتماعية الاساسية في مصر، اي انها لا تعني باختصار، موضوع الحرية السياسية.

لن نكرر القول التقليدي ان حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية غيرك. فالانسان الحر يعرف ذلك. والحرية لا تعرف ولا تحدد ولا ترسم لها خطوط لكنها مسألة لها قواعد مثل كل شيء آخر يولد مع الانسان: مثل اداب الطعام مثل اداب المخاطبة مثل اداب المشي مثل اداب الكساء. لذلك ينظم القانون «معنى» الحرية بقدر ما هي امر يمارسه فرد او مجموعة من ضمن مجتمع كامل.

على سبيل المثال قامت ضجة كبرى في مصر على الشبان الذين يعقدون حفلات موسيقية للشيطان لان هذه ليست ممارسة للحرية بل هي، وفقا لاصحابها على الاقل، عزف للشياطين! وقامت ضجة قومية كبرى عندما اقدم معتد على مهاجمة عنق نجيب محفوظ بالسكين لان الحرية لا يمكن ان تكون سكينا. الحرية هي ارقى مراتب الانسان، وبالتالي فهي اولا نبل ورقي وخلق عال. وعندما لا تكون كذلك تتساوى مع العبودية والابتزاز والجريمة الموصوفة، الحرية حرية، الاعتداء اعتداء.

ينظم ذلك كله القانون واحكام القانون. وعندما تتعدى الدولة هذه الاحكام او تسيء استخدامها او تحولها الى سلاح استنسابي، عند ذلك تكون قد اعتدت على القانون والحرية معا. فهل هذا ما حدث في مصر الآن؟ لقد شهدنا كيف ان القاهرة تجندت بكل مؤسساتها بسبب صرف عدد من الموظفين في قطر. وهي ازمة تدخل فيها الرئيس مبارك بنفسه ووزير خارجيته وانتهت بالمصالحة وزيارة امير قطر، فهل تستطيع هذه المؤسسة نفسها ان تسمح لصحيفة هنا او هناك بتعكير العلاقة مع دولة او مجموعة او كتلة تستضيف آلاف العمال والموظفين؟ هل حرية صحيفة او مطبوعة من المطبوعات غير الرئيسية هي في حجم المصلحة الاقتصادية للدولة او المصلحة المعيشية لقطاع كبير من الناس؟

تقول الزميلة ناهد فريد في «صباح الخير» ان «هناك بوادر «قلبة» على الصحافيين. كان هذا هو الاحساس السائد بيننا خلال الفترة الماضية وبدا تأكيد هذا الاحساس لدينا باغلاق الدستور (...) ولهذا عندما بدأت المرحلة السوداء وهي المرحلة التي بدأ فيها حبس الصحافيين عمليا (...) وهم صحافيون لا يمكن ان يختلف واحد منا على شرفهم وامانتهم الصحافية ومع ذلك كتبوا آراءهم فحبسوهم!

ان يسجن رجل بسبب «رأيه» فهذا حقا يقع تحت ما تسميه الزميلة خانة «العيب»، لكن هل صحيح ان الصحافي يسجن في مصر بسبب «رأي»؟ وهل هذه الموجة الاخيرة من الملاحقات سببها جميعا «الرأي» ام خروج البعض على اعراف المطبوعات؟

المؤسف اننا، خارج مصر، عرفنا بالنتائج ولم نكن على معرفة بالاسباب. وفي كل حال التغريم افضل من السجن، تماما كما ان القانون افضل من الخروج على القانون. فالصحافي ليس مجرما عاديا يساق الى القضبان الا اذا ارتكب حقا جرما موجبا. بعض الكلام، اي الكاذب منه، اسوأ من الرصاص.



حلويات

كريستين شالكوفسكي صاحبة محل بقالة في لوبيك وهي تحمل سلتين مملوءتين بأنواع الحلويات لوضعها على رفوف محلها لبيعها بمناسبة عيد الفصح المسيحي الذي يصادف الأحد المقبل (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نوع من الصحفيين!!

مثل كل مهنة اخرى.. ينقسم الصحفيون الى انواع.. هناك النوع «القاعد» اما بحكم مهمته الصحفية - او بحكم كسله - ومنهم المتحرك بحكم مهمته ايضا.. او بحكم نشاطه وحبه لمتابعة الأحداث، والجري وراء الخبر.. او حتى صناعة الخبر.

والذي لا شك فيه ان الصحفي المتحرك هو عماد العمل الصحفي.. ولو تصورنا صحيفة يجلس جميع من فيها وراء المكاتب «يطرقعون» اصابعهم ويتثاوبون التثاؤب وتناول القهوة والشاي، وتبادل الأحاديث عن اسعار الخضر والدجاج واللحم - لو تصورنا وجود مثل هذه الصحيفة - لصدرت بيضاء من غير سوء.. ومن المطبعة الى المخزن. واستطيع ان اضرب امثلة من بعض الصحف في عالمنا تصدر بهذه الطريقة.. ولكن أصول الزمالة وآداب المهنة توقفاني عند حدي!

والذي لا شك فيه ايضا ان وجود وكالات الانباء قد ساعد على «تنبلة» الصحفيين. فمراسلو وكالات الأنباء في جميع انحاء العالم أقدر بحكم الأمكانات على متابعة الأحداث فور وقوعها.. واقدر على الحصول على الخبر والصورة.. ولكن خطورة الاعتماد على وكالات الأنباء انها كثيرا ما تلون الخبر حسب اهواء الوكالة.. واي مصلحة تمثل.. وأي سياسة تتبع، ومن المهم جدا ان يكون للصحفي المسؤول عين الناقد.. وحاسة التمييز بين الخبر المغرض.. والخبر الصحيح.. والمقارنة بين مختلف الوكالات التي تذيع او ترسل الخبر نفسه.

وهذا الحديث كله لم يكن في خاطري.. كنت اريد ان اكتب فقط عن صحفي من النوع المتحرك.. صحفي الماني وضع تجاربه كلها في كتاب، وهو صحفي غير عادي.. وقصته غير عادية.. وسأكتب لكم غدا عن تجاربه غير العادية.. فهو الصحفي الذي يصنع الأخبار.. او على الأقل يتواجد عندما تحدث!!

منهم مكتشف فيروس الإيدز الذي يندد بنظام البحث العلمي في بلده

خيرة الباحثين الفرنسيين يهاجرون إلى الولايات المتحدة

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير حديث صدر عن المركز الوطني للبحث العلمي ان 5 آلاف مهندس وباحث فرنسي من الطراز الممتاز يعملون في الولايات المتحدة منذ عام 1993 بصفة دائمة علماً انهم ذهبوا قصد التأهيل ثم العودة الى فرنسا. وتكمن خطورة الظاهرة في عدم اقتصارها على الباحثين الشبان الذين نالوا شهادات عالية في مختلف التخصصات بل ايضا كفاءات علمية معروفة على الصعيد العالمي.

ويعد البروفيسور لوك مونتنييه مكتشف فيروس الايدز اشهر هؤلاء. وسبق للبروفيسور ان ندد من خلال وسائل الاعلام قبل اتخاذ قرار انتقاله الى الولايات المتحدة بنظام البحث العلمي الفرنسي الذي لا يتماشى وروح الابداع والاكتشاف على حد قوله. ويعود السبب الرئيسي لهجرة الادمغة الفرنسية، استنادا للتقرير المذكور، الى نقص فرص العمل وعدم انسجام الاعداد الهائلة من حملة الشهادات العالية مع سوق العمل في مختلف الميادين العلمية. وجاء في التقرير ان عدد الباحثين الذين نالوا شهادة الدكتوراه قد زاد من 5900 باحث الى 10 آلاف ما بين عام 1989 والعام الحالي، في الوقت الذي ضاقت فيه فرص العمل في المؤسسات العلمية.

ويرى كلود آلاقر وزير التربية الوطنية والبحث والتكنولوجيا الفرنسية أنه لا يمكن تفسير هجرة الادمغة الفرنسية بالعامل المذكور فقط، وان حرية البحث التي ينعم بها الباحثون الشباب في أميركا تدفعهم الى الهجرة، علاوة عن القروض التي يحصلون عليها بغرض البحث خلافا لما يفرضه النظام الفرنسي الخاضع لسلطة مسؤولي المختبرات.

وبهدف استدراك الخطر الذي يهدد المنظومة العلمية الفرنسية، وجه كلود آلاقر دعوة رسمية الى مديري الهيئات والمؤسسات العلمية لتوفير القروض الكافية للباحثين الشباب، وكذلك ايجاد اكبر عدد ممكن من فرص العمل. ومن المنتظر ان توفر هذه الهيئات 6 آلاف وظيفة خلال العام الحالي للباحثين، وان تخطط في الاعوام الثلاثة المقبلة لتوظيف اعداد اخرى من الباحثين الحاصلين على الشهادة العالية موازاة لمخطط حصول الباحثين المسنين الذين بداوا العمل في الستينات على التقاعد الامر الذي يتيح للكفاءات العلمية الشابة فرص عمل اكبر.

مهنتهم هي الأخطر في نظر الباحثين الألمان

رجال الإطفاء يعيشون 7 أعوام أقل من معدل أعمار غيرهم

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اعدتها نقابة الخدمات العامة الألمانية ان مهنة رجال الاطفاء هي اخطر مهنة في العالم، وان العاملين على اطفاء الحرائق المختلفة يعيشون في العادة اقل من المعدل العام المتوقع لحياة العاملين في المهن الأخرى. و أثبتت الدراسة الاحصائية والمتابعة السريرية التي اجراها الدكتور يورجن تيميل الاخصائي في طب العمل من هامبورغ، ان رجال الاطفاء يعيشون سبعة اعوام اقل من المعدل العام ويفقدون لياقتهم لاداء مهمات اطفاء الحرائق وهم في الخامسة والخمسين من العمر، علما ان عمر التقاعد الرسمي في المانيا هو 65 عاما. واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان المعدل العام لعمر الرجال في المانيا يبلغ 73 عاما فان رجال الاطفاء يفقدون حوالي 10 في المائة من اعمارهم نتيجة شدة العمل في هذه المهنة الخطرة.

وطالب تيميل باحالة رجال الاطفاء على التقاعد في سن 55 عاما تجنبا لتحويل «رجال الانقاذ الى رجال بحاجة الى انقاذ». وعلل الدكتور تيميل اسباب قصر عمر رجال الاطفاء بشروط العمل الصعبة المتمثلة في: القلق الدائم، التوتر المتصاعد، الخفارات المستمرة (بعضها لمدة 24 ساعة) والتغذية غير المنتظمة.

وتشير الدراسة الى ان حالة الطوارئ تستدعي الاتصال برجال الاطفاء بعد ان تكون كافة الوسائل الأخرى قد استنفدت. فمثلا يتوجب على الرياضي ان يجري بعض «الاحماء» قبل ان يرسل الى ميدان المنافسة في حين على رجل اطفاء الحريق اثناء دعوته ان يحفز نفسه للعمل خلال ثوان من فترة راحة الى لحظة انزال دون احماء. وتثبت الفحوصات ان نبض رجل الاطفاء خلال لحظات الاستعداد الأولى يرتفع الى 160 نبضة في الدقيقة والعامل الآخر هو ان رجل الاطفاء لا يعرف ماذا سيواجهه حينما يضرب الانذار في غرفته، وهذا يرفع درجة التوتر عنده الى اقصى درجة ممكنة ثم ان على رجل الاطفاء ان يكون مستعدا دائما لكافة الاحتمالات ويتطلب ذلك ان يحمل تجهيزات وادوات يصل وزنها الى 30 كيلوجراما كمعدل، ولمدة عدة ساعات احيانا، وهو يكافح النيران ويحمل اجساد الآخرين من البيوت المشتعلة.

وذكرت النقابة ان عدد رجال الاطفاء في المانيا يبلغ 28 الف رجل يموتون في عمر 62 عاما كمعدل، وطالبت باحالة هؤلاء الرجال على التقاعد في سن 55 عاما، حفاظا على حياتهم. وطالب كلاوس ماورر نائب رئيس دائرة الاطفاء في كولون (850 رجلا) بتعزيز وتنويع الدورات الرياضية المجانية لرجال الاطفاء اضافة الى زيادة تدريبات تنظيم التنفس ورفع عدد ايام الاجازات والراحة، لكنه لم يؤيد مطلب النقابة في تقليص عمر التقاعد وقال ان ذلك يختلف من شخص الى آخر ومن جسد الى آخر. وهناك رجال اطفاء يحتفظون بلياقتهم للمهمات وهم في عمر 60 عاما.

سعفة ذهبية جديدة لمهرجان كان السينمائي

باريس. ا.ف.ب: اختار المسؤولون عن مهرجان كان الدولي للفيلم مصمم المجوهرات السويسري «شوبار» لتصميم سعفة ذهبية جديدة ستقدم الى الفيلم الفائز في الدورة الـ51 للمهرجان التي ستجري هذه السنة بين 13 و24 مايو (ايار) المقبل. وتم اول من امس في باريس التوقيع على اتفاق في هذا الشأن بين دار «شوبار» ومسؤولي المهرجان. وينص الاتفاق على ان تقوم دار«شوبار» بتصميم سعفة جديدة مستوحاة من السعفة القديمة على ان تحمل الجائزة توقيع مصمم المجوهرات. ومن المقرر ان يكرم مهرجان كان هذه السنة 11 منتجا لمساهمتهم في السينما، بينهم الفرنسي كلود بيري والاميركي روجير كورمان.

وفي ضوء ذلك يمنح المهرجان هذه السنة وللمرة الاولى «جائزة شوبار للتجديد» لمكافاة منتجين سينمائيين ساهموا في كشف المواهب الشابة. وستمنح الجائزة خلال ليلة ساهرة عشية اختتام المهرجان لدالمنتج الاكثر جراة وتحديثا، وهي على شكل ساعة يد للرجال.

خمسة آلاف مارك تعويض لحمار «أصيب بأضرار نفسية» من سيارة مسرعة

بون: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بون المدنية على سائق سيارة ان يدفع مبلغ 2500 مارك تعويضا لصاحب حمار بسبب الاضرار النفسية والمادية التي تعرض لها الرجل وحيوانه نتيجة مرور سيارته «الصاعق» بالقرب منهما في الطريق الزراعي الموصل بين بون وجايسلر. وكان سائق السيارة دفع مبلغ 2500 مارك مسبقا ترضية للرجل إلا ان الاخير أصر على طلب تعويضات علاج نفسي للحمار البالغ 15 عاما من العمر.

وهكذا يكون صاحب الحمار قد استلم 5000 مارك بالضبط تعويضا للجروح التي اصيب بها جراء انقلابه عن الحمار ولدفع كلفة العلاج النفسي للحمار «المصدوم» الذي صار يمتنع عن العمل والسماح لصاحبه بركوبه منذ الحادث. وتوصلت القاضية الى هذا الحل الوسط بعد ان اصر الرجل على طلب تعويض قدره 6000 مارك ومبلغ آخر مماثل تعويضا للاضرار النفسية التي لحقت بالحمار وشكت القاضية من اضطرارها للنظر في مثل هذه الامور «المحرجة»، إلا انها شككت في حجم المبلغ المطلوب لعلاج الحمار النفسي وقالت ان «الحيوان عجوز ويبلغ 15 عاما من العمر وانها تشكك بجدوى العلاج النفسي الذي سيتلقاه».

وقال صاحب الحمار في دعواه ان السيارة المسرعة مرت بالقرب منه بسرعة البرق، بينما كان ممتطيا حماره الأمر الذي ارعب الحمار وجعله يقفز ويرفس في الهواء مما ادى الى انقلابه عن ظهر الحمار واصابة احد اضلاعه بكسر وتسبب ذلك في ضغط على كليته. وادت اصابته الى الامتناع فترة 4 اسابيع عن العمل مع معاناة طويلة جراء رفض الحمار السماح له بامتطائه من جديد. واضاف الرجل قائلا انه اضطر لعرض الحمار على اخصائي نفسي كلفه الكثير من المال.

وعبر الرجل، بعد صدور الحكم، عن أمله في مواصلة علاج الحمار وتخليصه من عقدة السيارة المسرعة. وقال انه سيخصص جزءا من مبلغ التعويضات في سبيل اعادة تأهيل الحمار ليكون صالحا للسركوب.

محكمة الجنح تحمل رئيس أساقفة بلجيكا المسؤولية المدنية عن اغتصاب كاهن لقاصرين

بروكسل - ا.ف.ب: تعرضت الكنيسة الكاثوليكية البلجيكية امس لهزة قوية اثر اصدار محكمة الجنح في بروكسل حكما يحمل الكاردينال جويفريد دانيلس، رئيس اساقفة بلجيكا المعتبر كمرشح محتمل لخلافة البابا يوحنا بولس الثاني، المسؤولية المدنية عن انحراف كاهن مارس الجنس مع الاطفال وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات.

وحملت المحكمة ايضا مساعد اسقف بروكسل، المونسينيور بول لانو، المسؤولية المدنية في هذه القضية.

ودانت المحكمة الاسقفين بدفع 500 الف فرنك بلجيكي (14 الف دولار) لاهالي ضحايا الكاهن الشاذ جنسيا كتعويضات للاضرار المعنوية التي تسببت بها اعماله وكان اندري فاندر ليجن (63 عاما)، كاهن رعية سان جيل في بروكسل الذي حكم عليه بالسجن مع التنفيذ ست سنوات، اعترف في يونيو (حزيران) الماضي بانه اغتصب منذ العام 1968 نحو عشرة اطفال تتراوح اعمارهم بين 10 اعوام و16عاما.

وكانت النيابة العامة في بروكسل فتحت في اغسطس (آب) 1997 تحقيقا قضائيا ضد مجهول بتهمة عدم المساعدة لشخص في حال الخطر، الهدف منه معرفة ما اذا كانت الكنيسة حمت الكاهن المذنب أم لا.

وكان محامو المونسينيور دانيلس والمونسينيور لانو اكدوا خلال عدة مرافعات، ان المسؤولين الكنسيين كانا يجهلان الاعمال المنسوبة للكاهن. وبموجب القانون البلجيكي، ان الشخص الذي يتحمل «المسؤولية المدنية» ليس هو الذي يرتكب مباشرة الخطأ، بل عليه ان يدفع ما يتوجب دفعه من تعويضات.

وفي بيان، اشارت اسقفية بروكسل الى ان الحكم «لا يعني قط اتهام» الاسقفين اللذين ينظران في احتمال اللجوء الى الاستئناف. وكان الكاردينال دانيلس اعلن لدى مثوله بنفسه امام محكمة الجنح في بروكسل في التاسع من فبراير (شباط) الماضي، انه كان يجهل الاعمال المنسوبة للكاهن وانه «يدين بشدة» تعاطي الجنس مع الاطفال. وكانت رئيسة المحكمة كلير دو جريز ردت على الكاردينال بقولها «ربما لم تتخذ جميع الاجراءات» لوضع حد لتصرفات الكاهن. واضافت «لدينا الانطباع بانكم قللتم من اهمية» اخطائه المتكررة.

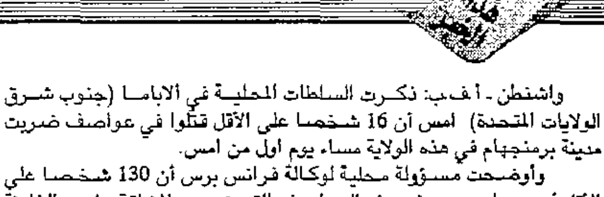
وتبين للمحكمة ان المفوض العام لحقوق الطفل في بلجيكا اعلم في نهاية العام 1996، المسؤولين عن الكنيسة الكاثوليكية في بلجيكا بالشكاوى المرفوعة ضد الاب فاندر ليجن.





تايتانيك بري

الفنان الأميركي ريك ورث من مدينة كي ويست في ولاية فلوريدا وهو يصبغ سيارته يوم أمس على هيئة الباخرة المنكوبة «تايتانيك» تمهيداً لعرضها في معرض الإبداع الفني الذي سيقام في هيوستن (ولاية تكساس) بين 17 و19 من الشهر الحالي (رويترز)



واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت السلطات المحلية في الاباما (جنوب شرق الولايات المتحدة) امس أن 16 شخصا على الأقل قتلوا في عواصف ضربت مدينة برمنجهام في هذه الولاية مساء يوم اول من امس.

وأوضحت مسؤولة محلية لوكالة فرانس برس أن 130 شخصا على الأقل أصيبوا بجروح في هذه العواصف التي ضربت المنطقة ما بين الثامنة والتاسعة من مساء يوم اول من أمس (الأولى والثانية فجرا حسب توقيت جرينتش). وأضافت أن الاعاصير أتت على نحو مائة منزل أو الحقت أضرارا بها. كذلك تسببت العواصف بتضرر ثكنة لرجال الاطفاء وعدد من المدارس.

وأكدت المسؤولة أن عدد القتلى بلغ 16 شخصا في حين ذكرت وسائل الاعلام المحلية أنهم 18 لكن فرق الانقاذ توقعت أن يرتفع عدد الضحايا، علما أن صفارات الانذار أطلقت قبل وصول الأعاصير وهذا ما يمكن أن يحد من عدد الضحايا.



ذهبت فتاة لتؤدي امتحانا في التمريض، فسألتها رئيسة الممرضات: ماذا تفعلين لو ابتلعت أختك الصغيرة مفتاح باب البيت؟
فأجابتها الفتاة: أدخل من النافذة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 15 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.